جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم الإعلام والسياحة والفنون

البناء الفكري والموضوعي للمقال في الصحافة البحرينية
دراسة تحليلية لصحيفتي أخبار الخليج والوطن
2014 - 2013

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعـــــداد

ميساء عبدالرحمن بوبشيت

الرقم الجامعي:19980011

إشـــــراف

د. أشرف عبدالمغيث

أستاذ مشارك

جامعة البحرين

مملكة البحرين

يونيو 2016

جامعة البحرين
عمادة الدراسات العليا

ملحق رقم (6- المادة 59- أ)

قرار لجنة مناقشة أطروحة

اسم الطالب: **ميساء عبدالرحمن بويشيت** الرقم الجامعي: 19980011

اسم الكلية: **كلية الآداب** القسم: **قسم الإعلام والسياحة والفنون**

اسم البرنامج: ماجستير الاعلام

عنوان الأطروحة:

البناء الفكري والموضوعي للمقال في الصحافة البحرينية دراسة تحليلية لصحيفتي أخبار الخليج والوطن 2013- 2014

اجتمعت لجنة المناقشة يوم الثلاثاء الموافق 28-6-2016 بقاعة رقم التسهيلات وبعد مناقشة الطالب المذكور أعلاه علناً توصي لجنة المناقشة بالتالي:

يمنح الطالب تقدير: A في مقرر الأطروحة: 598

☒ دون إجراء أية تعديلات على الأطروحة.

☐ على أن يتم إجراء التعديلات المرفقة مع هذا القرار.

تصديق أعضاء لجنة المناقشة:

	الاسم	
1.	اشرف احمد احمد عبد المغيث	المشرف على الأطروحة
2.	د شعيب الغباشي	الممتحن الداخلي
3.	د عبد الله الكندي	الممتحن الخارجي

التوقيع

ملخص الدراسة

تعتبر الصحافة ركيزة أساسية في الدفاع عن قضايا الوطن وأمنه واستقراره، والحفاظ على المصالح العليا للوطن والمواطن، باعتبارها قوة قادرة على تكوين الرأي العام ومؤثرة فيه، ولاعتبار الكلمة الواعية المسئولة والبناءة، وسيلة لتقوية وتماسك المجتمع وازدهاره، ولقد عزّز المشروع الإصلاحي لجلالة الملك حرية التعبير، المكفولة في الدستور ليضفي عليها المزيد من المكتسبات. ولأن الصحافة شريك أساسي في التنمية الشاملة، وتعزيز روح المواطنة والانتماء، وتغليب المصلحة الوطنية للشعب البحريني، فقد سعت هذه الدراسة إلى التعرف على البناء الفكري والموضوعي للصحافة في البحرين، ومدى التزام كتابها بالحرية المسئولة، من خلال تحليل مضامين المقالات في صحيفتي أخبار الخليج والوطن في الفترة من يونيو 2013 إلى يونيو 2014، وذلك بالاستناد على نظرية المسئولية الاجتماعية، وبالاعتماد على المنهج المسحي، باستخدام أداة تحليل المضمون. وبعد تحليل 277 مقالاً كمياً وكيفياً، بينت الدراسة سعي الكتّاب إلى التطرق إلى موضوعات جديدة بنسبة أكبر من أولئك الذين يكتبون موضوعات ذات علاقة ثانوية أو أساسية، بما كتبه الكتّاب من مقالات سابقة، وبينت الدراسة ميل الكتّاب لاستخدام الاستمالات العقلانية، أكثر من الاستمالات العاطفية، وأن الغالبية لا يكتب إلا من جهة نظر واحدة. بالإضافة إلى غياب التوثيق، حيث جاءت معظم المقالات بدون مصادر للاقتباس. كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى التنوع في استخدام الأطر المرجعيّة المختلفة، وتبنّي الكتّاب للاتجاه الإيجابي بنسبة أكبر من قبل الكتّاب الذين لا يكتبون بشكل يوميّ، في حين سيطر الاتجاه السّلبي في معالجة قضايا معظم الكتّاب اليوميين. كما أظهرت النتائج تبني الكتّاب – الذين يكتبون بشكل يوميّ – اتجاهاً فكرياً وسياسياً، مع غلبة الاتجاه الليبرالي على مقالاتهم، وعدم وضوح هذه الاتجاهات في معظم مقالات الكتّاب الذين لا يكتبون بشكل يومي. ولم يلتزم معظم الكتّاب الذين يكتبون بشكل يوميّ بالكتابة بحريّة مسئولة، وبدا ذلك جليّاً من خلال تقسيمهم للشعب البحريني إلى طوائف مذهبية، واستخدام عبارات ذات دلالة مبالغ فيها من شأنها زيادة البعد، والفرقة الاجتماعية، واستخدام عبارات الفشل والتشاؤم، وتوظيف معظم مقالاتهم في الدعاية السياسية السلبية التي تثير النعرة الطائفية داخل المجتمع نفسه، والاعتماد الأكبر على الجهات الخارجية كقوى فاعلة في مقالاتهم، وعدم التنوّع في توجيه رسائلهم إلى كافة الجهات المختلفة، كذلك بيّنت الدراسة عدم كتابة أحد الكتّاب بحرية تامّة من خلال كتابته عن دول أخرى، وكأنه يعيش خارج المجتمع البحريني، فيما كتب كاتبٌ آخر بحرية مسئولة، حينما توجّه للفاعل الرئيس، واستهدفه نفسه في أمور مختلفة تهمّ المواطنين، وجاءت مقالاته متوازنة بين الإشادة والنقد.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَلَمْ تَرَى كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ * يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾

[سورة إبراهيم الآية : 24-27]

إهداء

إلى روح والدتي الغالية التي مهدت لي طريق العلم وذللت لي كل الصعاب بعد الله.. رحمها الله.

وإلى روح والدي الغالي الذي زرع في نفسي حب العلم وعلمني النجاح والصبر.. رحمه الله.

وإلى من شجعني لمواصلة مسيرتي العلمية رفيق الدرب والحياة زوجي الغالي أحمد.

وإلى أبنائي نور حياتي يوسف وعبدالرحمن وسليمان وخالد.

وإلى من استمد قوتي وإصراري منهم أخواتي وأخواني فاطمه ونوره وساره وإبراهيم وراشد.

وإلى من تقاسمت معها الشدة والرخاء لاستكمال هذه الرسالة صديقتي دلال المسعد زميلة الدراسة.

وإلى وزميلاتي وزملائي في الدراسة وأخص بالذكر الزميل يوسف الصليبيخ منسق المجموعة.

وإلى كل من شجعني وساندني لإتمام هذا العمل.

متعهم الله بالصحة والعافية اللهم آمين.

شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل أن وفقني لإكمال هذا البحث فله الحمد على جزيل فضله وإنعامه، ثم الشكر موصول لأهل الفضل اعترافاً بفضلهم وتقديراً لجهدهم وسعيهم.

كما يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من كان له الفضل بعد الله في إخراج هذا البحث العلمي بصورته الحالية، الأستاذ الدكتور/ أشرف عبد المغيث مشرف البحث، الذي طالما نهلت من علمه الكثير والكثير وأفسح لي صدره ومنحنى الكثير من وقته وأخلص لي النصح والتوجيه، وساعدني في تخطي الكثير من الصعاب، فجزاه الله عني خير الجزاء وأمده بدوام الصحة والعافية.

كما أتقدم بالشكر للدكتور/ عبد الله الكندي على قبوله مناقشه هذه الرسالة وتحمله مشاق السفر وحرصه الدائم على تقديم ما ينفع طلاب العلم، وسوف تكون آراؤه ومقترحاته وسام شرف للباحث.

كما أتقدم بالشكر للدكتور/ شعيب الغباشي على قبوله بمناقشة هذه الرسالة وحرصة الدائم على تقديم ما ينفع طلابه، وسوف تكون آراؤه ومقترحاته محل التقدير والاهتمام من قبل الباحث.

كما أتقدم بالشكر لأعضاء هيئة التدريس بقسم الإعلام والسياحة والفنون على ما قدموا من جهد ومساعدة علمية، فلهم خالص الشكر والتقدير.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
اعتماد لجنة المناقشة	أ
ملخص الدراسة	ب
الآية الكريمة	ج
الاهداء	د
الشكر والتقدير	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	ي
الفصل الأول مدخل إلى الدراسة	
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	3
أسئلة الدراسة	3
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	5
حدود الدراسة	6
دوافع اختيار مجتمع الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	8
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة	
أولا: الإطار النظري للدراسة	
1- نظرية المسئولية الاجتماعية	10
ثانيا: الإطار النظري للدراسة	
1- استعراض مسحي للدراسات السابقة	23
2- تحليل ما تقدمت به الدراسات السابقة	38

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث مباحث الدراسة	
أولا: خصوصيّة المقال بين الأشكال الصحفيّة	43
ثانياً: الدور الاجتماعي للمقال الصحفي	57
الفصل الرابع الطريقة والاجراءات	
منهجية الدراسة	67
مجتمع الدراسة والعينة	67
أدوات الدراسة	69
خطوات جمع البيانات	73
الأساليب الإحصائية المستخدمة	74
الفصل الخامس نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات	
النتائج الإحصائية لفئات مضمون الدراسة.	76
النتائج الإحصائية لمقارنة فئات المضمون لكل كاتب.	103
نتائج التحليل الكيفي.	149
استنتاجات الدراسة ومناقشتها في ضوء التساؤلات.	225
توصيات الدراسة	245
مراجع الدراسة	246

قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	عدد المقالات التي تمثل عينة الدراسة في السنة	76
2	عدد المقالات موزعة على أيام الأسبوع	76
3	موقع المقال في صفحات الجريدة	77
4	موقع المقال من الصفحة	78
5	عدد الأعمدة التي تستغلها المقالات من مساحة الصحيفة	79
6	شكل المقال	80
7	الإطارات التي تحيط بالمقال	80
8	العناوين الفرعية للمقال	81
9	جدول يوضح الإشارة التي تكتب في نهاية بعض المقالات	82
10	نوع المقالات الصحفية	83
11	مجال التغطية الجغرافية للمقالات الصحفية	83
12	التحليل الزماني لموضوع المقالات الصحفية	84
13	مستويات لغة المقال	85
14	السمات المميزة للغة المقال	86
15	نوع عنوان المقال	87
16	نوع مقدمة المقال	88
17	نوع القالب الذي كتب به المقال	89
18	خاتمة المقال	90
19	التحليل الموضوعي للمقال	92
20	القوى الفاعلة في المقال	93
21	الجمهور المستهدف في المقال	94
22	علاقة المقال بالمقال السابق عليه لنفس الكاتب	95
23	الاستمالات المستخدمة في المقال	96
24	الاستمالات العقلانية المستخدمة في المقال	96
25	عرض وجهات النظر في المقال	97
26	الاستمالات العاطفية المستخدمة في المقال	98
27	مصادر اقتباس المقال	99

28	الأطر المرجعية المستخدمة في المقال	100
29	اتجاه الكاتب نحو القضية التي يعرضها	101
30	اتجاه الكاتب السياسي والفكري	102
31	التوزيع الزمني للمقالات بالنسبة لكتّاب الدراسة	103
32	توزيع المقالات على أيام الأسبوع بالنسبة لكتّاب الدراسة	104
33	مكان المقال في صفحات الصحيفة بالنسبة لكتّاب الدراسة	105
34	موقع المقال من الصفحة بالنسبة لكتّاب الدراسة	107
35	مساحة المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	109
36	تحديد شكل المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	110
37	الإطارات التي تحيط بالمقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	111
38	وجود العناوين الفرعية بالنسبة لكتّاب الدراسة	112
39	وجود إشارة في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	113
40	نوع المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	114
41	التحليل الجغرافي للمنطقة التي يعالجها المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	115
42	التحليل الزماني للوقت الذي يعالجه موضوع المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	116
43	مستويات لغة المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	118
44	السمات المميزة للغة المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	120
45	نوع العناوين بالنسبة لكتّاب الدراسة	122
46	نوع مقدمة المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	124
47	القالب الذي يكتب فيه المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	126
48	نوع خاتمة المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	128
49	التحليل الموضوعي للمقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	130
50	القوى الفاعلة في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	132
51	الجمهور المستهدف في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	133
52	علاقة المقال بالمقال السابق عليه بالنسبة لكتّاب الدراسة	134
53	الاستمالات المستخدمة في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	136
54	الاستمالات العقلانية المستخدمة في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	137
55	عرض وجهات النظر في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	138
56	الاستمالات العاطفية المستخدمة في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	140

57	مصادر اقتباس المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	142
58	الأطر المرجعية المستخدمة في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة	144
59	اتجاه الكاتب نحو القضية بالنسبة لكتّاب الدراسة	146
60	اتجاه الكاتب السياسي والفكري بالنسبة لكتّاب الدراسة	147

قائمة الملاحق

الرقم	الملاحق
1	قائمة المحكمين
2	استمارة تحليل المضمون
3	دليل استمارة تحليل المضمون
4	قائمة أعداد الصحف للعينة المنتظمة لأخبار الخليج لسنة 2013م
5	قائمة أعداد الصحف للعينة المنتظمة لأخبار الخليج لسنة 2014م
6	قائمة أعداد الصحف للعينة المنتظمة لصحيفة لوطن لسنة 2013م
7	قائمة أعداد الصحف للعينة المنتظمة لصحيفة لوطن لسنة 2014م
8	قائمة أعداد الصحف للعينة الغير المنتظمة لأخبار الخليج لسنة 2013م
9	قائمة أعداد الصحف للعينة الغير المنتظمة لأخبار الخليج لسنة 2014م
10	قائمة أعداد الصحف للعينة الغير المنتظمة لصحيفة الوطن لسنة 2013م
11	قائمة أعداد الصحف للعينة الغير المنتظمة لصحيفة الوطن لسنة 2014م
12	
13	خطاب قسم الإعلام لصحيفة أخبار الخليج
14	خطاب قسم الإعلام لصحيفة الوطن
15	الغلاف باللغة الانجليزية
16	ملخص الرسالة باللغة الانجليزية

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

- مقدمة.
- أولا: مشكلة الدراسة.
- ثانياً: تساؤلات الدراسة.
- ثالثاً: أهداف الدراسة.
- رابعاً: أهمية الدراسة.
- خامساً: حدود الدراسة.
- سادساً: دوافع اختيار مجتمع الدراسة.
- سابعاً: مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

يعدُّ المقال الصحفي، بأنواعه وأشكاله المتعددة، من أهم فنون الكتابة الصحفية، حيث يحدد رصيد الصحيفة من مقالات الرأي الرصينة والهادفة، وما تضمّه من كتّابٍ متميزين، مكانة الصحيفة لدى القارئ وأهميتها ودورها في تشكيل الرأي العام، والذي يعدّ بدورهِ مؤشراً من مؤشرات الديمقراطية والحرية ويدل على نضوج المجتمع واتجاهات الرأي فيه.

وقد ساهمت المنافسة بين وسائل الإعلام وتأثر الكتّاب والقراء –على حدّ سواء– بالمذاهب والاتجاهات الفكرية، وانتشار التعليم، وزيادة تعقيد القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، في انتشار هذا النوع الصحفي، الذي يعتمد على إبراز رأي خاص، أو فكرة عامة للكاتب أو الصحيفة للوصول إلى مزيد من النفوذ الإعلامي، واستقطاب المزيد من القراء؛ عن طريق الاهتمام بالتوعية والتثقيف، والبناء الفكري، والتفسير، والشرح، والتوجيه، والإرشاد، والإمتاع، والتعبئة، وتشكيل الرأي العام؛ فتكون مقالات الرأي، بمثابة منبر للصحيفة، تتحدث فيه إلى القراء، فيؤثر على ميولهم واتجاهاتهم مما يضع الكاتب تحت مسئولية جسيمة في اختيار الفكرة وطريقة تقديمها ومتابعة ما يستجدّ على الساحة المحلية والدولية (**المحمود، 2008، ص461**)

وفي هذا السياق، لابد من الأخذ في الاعتبار، أنه ليس كل من أثار الرأي العام يعتبر كاتباً جيداً، إذ لا بدّ من أن يلتزم الكاتب بالأسس العلمية، والأخلاقية، والاجتماعية، والمهنية في كتابة العمود، وأن يقدم رأياً بناءً، يسهم في حل القضايا والمشاكل، من منطلق حر بشرط أن يسهم في بناء المجتمع، وليس تعقيد الأمور وتأزيمها. بالإضافة إلى ذلك، تحتاج المقالة إلى بناء هيكلي سليم، وذوق رفيع، وإحساس مرهف، وثقافة تقود إلى التنوع في الطرح وحسن اختيار المواضيع، وطريقة عرضها، وفهم لنفسية القارئ، وكيفية التأثير عليه، وإثارة اهتمامه، وهو ما يحتاج إلى دراسة عميقة، وفهم واعٍ لبنية المجتمع وخصائص أفراده.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على البناء الفكري لمقالات الرأي الصحفي في صحيفتي أخبار الخليج والوطن البحرينيتين، والمتمثل في استخدام الكتّاب للاستمالات العقلانية، والعاطفية، والتخويف، والأطر المرجعية، وتوجهات الكاتب نحو القضية، وإلى اتجاهه الفكري والسياسي، المتمثل في الأفكار والتحليلات التي يوردها. بالإضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة إلى التعرف على الجانب التحريري المتمثل في بناء المقال، من حيث العنوان، والمقدمة، وجسم المقال، والخاتمة. كما تهدف الدراسة إلى التعرف على البناء الموضوعي لتلك المقالات، والمتمثل في المواضيع التي يطرحها المقال، ووظائفها الإعلامية والسياسية والاجتماعية والترفيهية والتوعوية والتثقيفية؛ والقوى الفاعلة؛ والجمهور المستهدف؛ وعلاقة المقال بما سبقه من مواضيع. كذلك التعرف على الفروق الفكرية والموضوعية، في حال تبني المقال لمفهوم المسئولية الاجتماعية من عدمه. وذلك باستخدام المنهج المسحي باستخدام أداة تحليل المضمون، على عينة عشوائية للكتّاب الذين يكتبون بشكل يومي، وعينة عشوائية منتظمة للكتّاب الذين يكتبون بشكل غير يومي، يبلغ مجموعها 277 مقالاً، وذلك في الفترة من (1 يونيو 2013، إلى 30 يونيو 2014).

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة من خلال تساؤلاتها إلى التعرف على التالي:

1- العناصر التيبوغرافية للمقال.
2- الخصائص الفنية للمقال.
3- الجانب التحريري للمقال.
4- البناء الموضوعي للمقال.
5- البناء الفكري للمقال.

ولتحقيق هذه الأهداف، تسعى الدراسة إلى الإجابة على عدد من التساؤلات يمكن تقسيمها إلى تساؤلات متعلقة بشكل المقال (العناصر التيبوغرافية)، تساؤلات متعلقة بالخصائص الفنية للمقال، وتساؤلات متعلقة بالجانب التحريري، وتساؤلات متعلقة بالبناء الموضوعي للمقال، وتساؤلات متعلقة بالبناء الفكري للمقال؛ وذلك على النحو التالي:

أ) تساؤلات متعلقة بالعناصر التيبوغرافية للمقال:

1- ما موقع المقال في صفحات الجريدة؟

2- ما موقع المقال من الصفحة؟

3- ما المساحة التي يستغلها المقال؟

4- ما شكل المقال في الصفحة؟

5- هل يحيط بالمقال إطار يحدده؟

ب) تساؤلات متعلقة بالخصائص الفنية للمقال:

1- هل يحتوي المقال على عناوين فرعية؟

2- هل توجد إشارة في نهاية المقال؟

3- ما نوع المقال؟

4- ما مجال التغطية الجغرافي للمقال؟

5- ما زمن تغطية المقال؟

ج) تساؤلات متعلقة بالجانب التحريري:

1- ما مستويات لغة المقال؟

2- ما هي سمات اللغة المستخدمة؟

3- ما أنواع العناوين المستخدمة في المقال؟

4- ما أنواع المقدمات المستخدمة في المقال؟

5- ما أنواع القوالب المستخدمة في المقال؟

6- ما أنواع الخواتيم المستخدمة في المقال؟

د) تساؤلات متعلقة بالبناء الموضوعي للمقال:

1- ما الموضوعات التي يعالجها المقال الصحفي؟

2- ما وظيفة المقال؟

3- ما القوى الفاعلة والجمهور المستهدف في المقال؟

4- ما علاقة المقال بما يسبقه؟

هـ) تساؤلات متعلقة بالبناء الفكري للمقال:

1- ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في بناء المقال الفكري؟

2- ما مصادر اقتباس المقال؟

3- ما الأطر المرجعية المستخدمة؟

4- ما هو اتجاه الكاتب نحو القضية؟

5- ما هو اتجاه الكاتب السياسي والفكري نحو القضية في كل مقال على حدة؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1- التعرف على أشكال البناء الفكري للمقال.

2- التعرف على أشكال البناء الموضوعي للمقال.

3- التعرف على مدى الالتزام بالمسئولية الاجتماعية.

رابعاً: أهميّة الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى ندرة الدراسات التي تناولت البناء الفكري والموضوعي للمقال بشكل عام، (دون التطرق لقضية أو أزمة محددة)، بالإضافة إلى عدم تطرق الدراسات السابقة إلى الجانب التحريري، كذلك عدم تناول الدراسات لنظرية المسئولية الاجتماعية في دراستها للمقال. بالإضافة إلى أهمية مقالات الرأي في الصحف واعتبار الصحافة سلطة رابعة. (وفق ما اشتهر عن الصحافة تاريخياً) بعد السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، ومدى تأثيرها في القضايا المختلفة من حيث قدرة الصحافة بشكل عام، وأعمدة الرأي بشكل خاص على تحليل وتفسير وتوثيق الأخبار بأسلوب سهل، وبالتالي تغيير اتجاهات الرأي العام، وصانعي القرار بمختلف القضايا والمجالات **(زلطة، 2002، ص36)**.

وبالحديث عن الدور الرقابي للصحافة تكتمل عناصر أهمية هذه الدراسة؛ حيث من المفترض أن يؤدي تمتع وسائل الإعلام بحرية التعبير، وحرية الوصول إلى المعلومات وإيصالها إلى الجمهور، إلى تمكين وسائل الإعلام من مضاعفة مشاركتها في عملية المراقبة والمساءلة. إذ "يرتبط مفهوم حرية الصحافة بمفهوم الشفافية وحق الجمهور في الاطلاع والوصول إلى المعلومات عبر كل الوسائل وحق وسائل الإعلام في التداول الحر للمعلومات" **(حسن، 2010، ص25)**.

وفي مملكة البحرين، تبرز أهمية الصحافة بشكل خاص، باعتبار أنها الوسيلة الإعلامية الوحيدة الخاصة المختلفة عن باقي وسائل الإعلام الرسمية كالتلفزيون والإذاعة، حيث لا توجد محطة تلفزيونية أو إذاعية خاصة، بينما في المقابل لا توجد صحيفة حكومية يومية. وقد نتج عن ذلك أن الصحف البحرينية مستقلة في ملكيتها، وهو ما ترتب عليه أن تكون الصحف معبّرة بحق عن جمهور قرائها، لا عن الحكومة ولا عن المعارضة، وأن تتخذ توجهاً مختلفاً عن الجانبين، وأن تتبنى قضايا ذات توجه خاص بها. وقد زاد من أهمية هذه الخصائص أنه بعد أحداث البحرين في فبراير 2011م، تحولت الصحافة البحرينية أكثر فأكثر نحو صحافة الرأي، كما أشار إلى ذلك أحد رؤساء تحرير الصحف، بقوله: "هناك اختلاف واضح في نهج الصحافة البحرينية بعد

أحداث فبراير، وانها أخذت منحى مختلفاً، وربما هو التغيير المواكب للصحافة ككل في الخليج والوطن العربي بصفة عامة، حيث تحولت إلى صحافة رأي وتعبر عن اتجاهات معينة، وفي البحرين كانت تسير في هذا السياق، بل بعض الصحف كانت مفتوحة لمختلف الاتجاهات" **(الاقتصادية، 2013، العدد1765)**. ولهذا السبب أرتأيت البحث في مدى التزام الصحافة بالمسئولية الاجتماعية وبصحافة حرة ومسئولة تعود بالنفع العام على المجتمع والمواطن بهدف تعزيز الكتابة البناءة والحد من الكتابات الهادمة.

خامساً: حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: من يونيو 2013 إلى يونيو 2014.

الحدود الجغرافية: مملكة البحرين.

الحدود الموضوعية: مقالات الرأي من جريدة أخبار الخليج النسخة العربية وصحيفة الوطن من دون مقالات الملاحق.

سادساً: دوافع اختيار مجتمع الدراسة:

اختارت الباحثة صحيفتين يوميتين واسعتي الانتشار في مملكة البحرين، وهما: جريدة أخبار الخليج، وصحيفة الوطن)، وذلك من بين الصحف الخمس التي تصدر يومياً في المملكة باللغة العربية، حيث يصدر بجانب هاتين الصحيفتين ثلاث صحف يومية أخرى، وهي: الأيام، والوسط، والبلاد. ويأتي اختيار الصحفتين لأسباب موضوعية تصبّ في الهدف الأساسي من الدراسة، للمقارنة بين جريدة أخبار الخليج التي تعد أقدم الصحف اليومية الصادرة في مملكة البحرين، منذ ما يقرب أربعين عام. وبين صحيفة الوطن الإصدار ما قبل الأخير من الصحف اليومية والتي بدأت في الصدور في العام 2005م، قبل صحيفة البلاد التي صدر العدد الأول منها في العام 2008 **(موقع وزارة شؤون الإعلام، بتاريخ 2016/6/1)**، ولم تختر الباحثة الإصدار الأخير للصحف المتمثل في (جريدة البلاد) نسبة إلى أعداد توزيع الصحيفتين المتفاوت بدرجة كبيرة، وذلك بعد الاستفسار من مسئولي التوزيع والاشتراكات في الصحيفتين حيث يبلغ عدد الصحف التي توزع يومياً 30,000 لصحيفة الوطن و3000 لجريدة البلاد، بالإضافة إلى ذلك ضم صحيفتي الدراسة لكوكبة من الصحفيين، وكتّاب الرأي الأكثر تأثيراً في الرأي العام.

فبالنسبة لجريدة أخبار الخليج، فهي صحيفة سياسية جامعة، تصدر عن دار الخليج للطباعة النشر، وقد صدر العدد الأول منها في فبراير 1976م،. وفي بداية ظهورها، كانت

جريدة أخبار الخليج تصدر يومياً عدا يوم السبت من كل أسبوع وهو اليوم المخصص لصدور جريدة الأضواء الأسبوعية. ويعمل بالصحيفة كادر من الصحفيين الوافدين من جمهورية مصر العربية والسودان، بالإضافة إلى عدد من الكتّاب البحرينيين، ومعظمهم متخصصون في العمل الصحفي. وتهتم الجريدة بالتحليلات السياسية والأخبار العالمية والعربية بصورة عامة، كما تهتم أيضاً بالتحقيقات المحلية من اقتصادية واجتماعية وأدبية وتربوية، وبها صفحات مخصصة للقراء والثقافة والرياضة والمرأة والبيئة، وتعتمد في تمويلها على الإعلانات التجارية (**الموسوعة الصحفية العربية تونس، 1995، ص69**).

أما صحيفة الوطن، فهي جريدة يومية سياسية اقتصادية صدر عددها الأول في يوم 11 ديسمبر 2005م، وترأس تحريرها آنذاك محمد البنكي، وتصدر عن شركة الوطن للصحافة والنشر. وتصدر الجريدة في أربعين صفحة أو أكثر بقليل من القطع الكبير، منها ثمانية وعشرون صفحة ثابتة وبقية الصفحات للملاحق المتنوعة. وتعتمد الصحيفة اعتماداً كلياً على كوادرها من الصحفيين البحرينيين فقط. وقد خصصت الجريدة الصفحة الأولى مباشرة لعرض أهم الأخبار المحلية والعالمية، وخصصت الصفحات الأربع بعد الصفحة الأولى مباشرة لأخبار الوطن، وكذلك أربع صفحات أخرى بعنوان أسواق. كما عملت الجريدة على الاهتمام بالعمل الثقافي وبعرض اللقاءات المتنوعة. ومن بين كتّاب الصحيفة: عقيل سوار، سوسن الشاعر، وخالد البسام وهؤلاء يتمتعون بخبرة سابقة. كما أن هناك العديد من الأعمدة الثابتة في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي لمجموعة من أقلام بحرينية متنوعة (**سرحان، 2006، ص ص84-85**).

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

البناء الفكري:

قامت الباحثة بتعريف البناء الفكري تعريفاً اجرائياً طبقاً لما يقيسه البناء الفكري في المقال من مجموعة فئات تشمل: مسارات البرهنة، والاستمالات العقلانية والعاطفية والتخويف، بالإضافة إلى مصادر اقتباس المقال، والأطر المرجعية، واتجاهه الكاتب نحو القضية واتجاهه السياسي والفكري.

البناء الموضوعي:

قامت الباحثة بتعريف البناء الموضوعي تعريفاً اجرائياً طبقاً لما يقيسه البناء الموضوعي في المقال من مجموعة فئات تشمل: التحليل الموضوعي والوظيفي للمقال، بالإضافة إلى القوى الفاعلة والجمهور المستهدف في المقال وعلاقة المقال بما سبقه من موضوعات لنفس الكاتب.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

ويتناول هذا الفصل محورين أساسيين وهما:

أولاً: الإطار النظري للدراسة:

- نظرية المسئولية الاجتماعية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

- استعراض مسحي للدراسات السابقة.
- تحليل ما تقدمت به الدراسات السابقة.

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: نظرية المسئولية الاجتماعية:

بذل الباحثون والمفكرون في مجال الإعلام وعلم الاجتماع جهداً كبيراً في القرن الماضي في التنظير العلمي لظاهرة الصحافة خصوصاً، ووسائل الإعلام على وجه العموم، ودورها الاجتماعي. وقد ساهمت تلك التنظيرات في وضع تصورات معيارية عن الدور المتوقع للصحافة في المجتمعات في إطار ما بات يعرف بـ "نظرية المسئولية الاجتماعية للصحافة"، التي اشتق منها عدد من المحدّدات النظرية المعيارية لوضع تطور حرية الصحافة. وتعدّ النظريات المعيارية نظريات تصف وضعاً مثالياً لنظام إعلامي، يمكن من خلاله تحديد هيكلة العمليات، وتنطلق هذه النظريات من الفلسفة والقيم والأيديولوجيا السائدة في المجتمع، وتقوم على مبدأ تأسيس المؤسسات الإعلامية، لكي تعطيها الشرعية المطلوبة، وتنعكس هذه النظريات على القوانين والسياسات الإعلامية، ومواثيق الشرف، وأخلاقيات المهنة (**أبو فريخه، 2013، ص ص35-36**). ومن بين عدد من النظريات المفسرة لطبيعة وسائل الإعلام ودورها وعلاقتها بالجمهور وبالنظام الاجتماعي الذي توجد فيه، تأتي نظرية المسئولية الاجتماعية كأحد أهم النظريات والتي اختارتها الباحثة لكي تمثل الإطار المرجعي للدراسة.

أ) مفهوم المسئولية الاجتماعية للصحافة:

يرى بعض الباحثين أن المسئولية الاجتماعية للصحافة تعني في جوهرها الاهتمام بالصالح العام، بينما يعرفها آخرون بأنها الاهتمام بحاجات المجتمع والعمل على سعادته، وهو ما يتطلب أن تتصف الصحافة بالدقة في نقل الاخبار، وسداد الرأي، ومراعاة الجوانب الاخلاقية، وتقديم المادة الصحفية في قالب مشوق، بالإضافة إلى سرعة وشفافية النشر، ومراعاة المحافظة على قيم المجتمع. وتختلف نظرة المجتمع إلى أولويات هذه الصفات تبعاً لحاجات المجتمع وما عليه من أحوال سائدة، ولكن بالرغم من اختلاف هذه الأولويات، فإنها تندرج جميعها تحت عنوان: "مسئولية الصحافة" (**حجاب، 2008، ص99**).

وفي الكتابات الغربية تعرف المسئولية بأنها؛ وعي الإنسان البالغ أن عليه التصرف وفقاً لمعايير اجتماعية، وأنه معرض للمجازاة إذا انتهك محظورات التوجه الاجتماعي، أو هي الاتجاه الاساسي للانقياد العام للتوجيهات والموانع الاجتماعية (**Warren, 1934, p.232**).

وفي هذا السياق، تعني المسئولية الاجتماعية للصحافة قيام الصحافة بالتزاماتها تجاه المجتمع واضطلاعها بكافة المهام الموكلة إليها من أجل الصالح العام، وما يتطلبه ذلك من أن تكون الصحافة بحق هي مرآة المجتمع التي تعكس أوضاعه التاريخية والحضارية على المستويين المحلي والدولي؛ وهو ما لا يتحقق إلا بشرط أن يتوفر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسئولة أمام القانون والرأي العام والمصلحة العامة، وأمام القيم والعادات والثقافة السائدة في المجتمع. والمسئولية بهذا المعنى تعني في التحليل الأخير التزاماً ذاتياً من جانب الصحافة بمجموعة من المواثيق الأخلاقية التي تستهدف إقامة التوازن الدقيق والحساس، من ناحية والصالح العام من الناحية الأخرى؛ وهو ما يمكن أن يتحقق فقط من خلال خضوع الصحافة لرقابة الرأي العام في المجتمع عن طريق مواثيق الشرف الصحفية **(حجاب، 2008، ص100)**.

ب) نشأة نظرية المسئولية الاجتماعية:

إذا كانت نظريتا السلطة والحرية، قد ظهرتا في انجلترا، فإن نظرية المسئولية الاجتماعية قد ظهرت للردّ على نظرية الحرية والحد من جموحها، وللرد على نظرية السلطة والحد من قيودها، كما ظهرت هذه النظرية في ظل الاختراعات الحديثة مثل التلفزيون والراديو والسينما بعكس ما سبقها من نظريات التي ظهرت في عصور قديمة أيام المخطوطات، أو بداية المطبوعات. وتعد نظرية المسئولية الاجتماعية إحدى النظريات المعيارية التي صنفها دينس ماكويل (**Denis McQuail**) لتفسير الممارسات الإعلامية داخل بنية المجتمع، وتؤكد هذه النظرية أن ليست مطلقة وأنها مقيدة بالالتزامات نحو المجتمع، وهو ما يسمى بالحرية الايجابية الهادفة **(McQuail, 2010, pp.185-186)**.

وتنطلق هذه النظرية من محاولة إيجاد توازن بين مفهومي الحرية والمسئولية في عمل وسائل الإعلام. الحرية بمعنى حرية وصول وسائل الإعلام للمعلومات، وحرية نشرها بالكيفية والصيغة التي تراها مناسبة، أما المسئولية فتعني التزام وسائل الإعلام في عملها بتحقيق الصالح العام. وترجع جذور هذه النظرية إلى النقد المتزايد الذي تعرضت له الصحافة خلال العقود الأولى من القرن العشرين نتيجة اعتمادها على الإثارة والمنطق التجاري، ونتيجة احتكار الشركات الكبرى لإصدار الصحف، والانحيازات السياسية للمؤسسات الصحفية المترتبة على هذا الوضع. واتجهت الانتقادات بعد ذلك من الصحف والصحافة نفسها إلى النظرية الليبرالية للصحافة، حيث رأى المنتقدون أن الحرية المطلقة للصحف في الحصول على المعلومات ونشرها أدت إلى نتائج سلبية **(عيسى، 2013، ص ص188-189)**.

ومما فاقم من هذه الانتقادات، السمات الجديدة التي اكتسبتها وسائل الإعلام في تلك الفترة، ومنها: حركات الدمج الكبرى بين المؤسسات الإعلامية، والتطور التقني الهائل الذي مكن من إيصال الرسالة إلى أماكن بعيدة، وفعالية الرسالة الإعلامية كسلاح للتغيير، والأهمية المتزايدة للإعلانات. وقد نتج عن هذه المتغيرات تحول في طبيعة العمل الإعلامي مما جعل الانتقادات تتزايد وهي أن الصحافة خاضعة لتجمع مصالح رجال الأعمال والمال، وأن الصحافة نزعة للتقليد بالأعراف الموجودة وأنها تعتدي أحياناً على الأخلاق العامة وعلى حياة الناس الخاصة، وأنها تخضع لضغط ورغبات المعلنين في نهاية الأمر. وكرد فعل لتلك التطورات، تحرك الصحفيون للمطالبة بصحافة مستقلة عن السلطات السياسية، والمالية وتحرك المفكرون للمطالبة بتجاوز نظرية الليبرالية إلى مبدأ المسئولية الاجتماعية، الذي هو بنظرهم ليس قيداً على الحرية وإنما معبر عن الحرية الإيجابية التي هي رد على الحرية السلبية التي تعني اللامبالاة (**عيسى، 2013، ص ص188-189**).

وقد كان شرام (Shramm) من أبرز المنتقدين للنظرية الليبرالية في ذلك الوقت، حيث رأى أنها متفائلة أكثر من اللازم، لكونها تؤمن إيماناً كبيراً بالطبيعة البشرية، إذ إنها تفرض أن الإنسان يعمل ويسعى إلى معرفة الحقيقة، وأنه دائماً يقوم بتحكيم عقله في كافة الأمور ويفحص المعلومات التي يتلقاها بدقة، ويسعى إلى معرفة الأخطاء وكشف الأكاذيب، ويوازن دائماً بين الحجج المتعارضة والمتنافسة. لكن الأمر في الواقع مختلف تماماً، لأسباب عديدة منها اختلاف السوق الذي تصارعت فيه الأفكار في القرن العشرين اختلافاً كبيراً عن سوق الأفكار الحرة التي ظهرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ذلك لأن التطورات الاقتصادية والتكنولوجية في القرن العشرين أدت إلى حركة دمج كبرى في وسائل الإعلام، وبالتالي انخفاض عددها، وصار من الصعب على أي فرد الدخول في ميدان النشر من دون أن تتوفر لديه إمكانات مادية هائلة. وقد أدى هذا التطور إلى تراجع فكرة سوق الأفكار الحرة، وجعل أقلية صغيرة تتمتع بسلطات كبيرة جداً قد لا تستخدمها لصالح المجتمع، إنما لصالح أصحاب العقود والشركات الإعلانية (**شمو، 2004، ص57**).

وقد أدى تركز ملكية وسائل الإعلام في أيدي عدد قليل من المؤسسات إلى مخاوف متعددة من أبرزها أن عملية التصحيح الذاتية صارت صعبة جداً، لأن وسائل الإعلام الصغيرة والمتعددة التي ميزت القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، والتي كانت تمثل أداة الجماهير في الرقابة على السلطة التنفيذية، تحولت إلى مؤسسة ضخمة يغلب عليها الطابع الاقتصادي، وانفصلت عن الشعب إلى حد كبير، بدليل أن الشعب الأمريكي انتخب أكثر من مرة، مرشح الحزب الذي كانت

الصحافة تهاجمه وتعارضه. وقد ترتب على كل ذلك ظهور الاتحادات المهنية المرتبطة بالعمل الصحفي، كالجمعية الأمريكية لمحرري الصحف، وجمعية الصحفيين المهنيين، اللتين تأسستا في بداية القرن العشرين ووضعتا ميثاقاً للشرف الصحفي وقوانين أخلاقية لضبط ممارسة العمل الصحفي للمؤسسات الصحفية وللصحفيين الذين يعملون فيها" (**شمو، 2004، ص57**).

واكتسبت وسائل الإعلام في هذه الظروف قوة كبيرة ، حيث عبر ملاك الصحف عن آرائهم السياسية والاقتصادية على حساب الآراء المعارضة، من حيث تحكم المعلنين في السياسة التحريرية والمضمون، فأثيرت مشكلات التوازن والموضوعية (Siebert, Peterson, & Schramm, 1973, p. 78).

ومن هنا، بدأت المراجعات النقدية للنظرية الليبرالية للصحافة تأخذ منحىً جديداً ابتداء من العقد الثاني، من القرن العشرين، ولكنها بلغت ذروتها بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية، عندما تشكلت في الولايات المتحدة الأميركية لجنة خاصة لحرية الصحافة، في العام 1942م، ضمت اثني عشر أكاديمياً برئاسة روبرت هوتشنز رئيس جامعة شيكاغو. وقد وضعت هذه اللجنة نصب عينها مهمة الإجابة على سؤالين أساسيين: هل أخفقت أو نجحت الصحافة الأمريكية في أداء دورها الاجتماعي؟ وأين حدود الحرية التي ينبغي على الصحافة ألا تتجاوزها؟ (**المشهداني، 2014، ص115**).

وقد أجرت اللجنة دراستها على الصحافة الأمريكية، بتمويل من مجلة تايم الأمريكية، ودائرة المعارف البريطانية، وقدمت تقريراً، في كتاب أعدته اللجنة العام 1947م، بعنوان: "صحافة حرة مسئولة" (**علي، 2014، ص123**)، وأشاروا في الكتاب إلى أن حرية وسائل الإعلام في الولايات المتحدة في خطر بسبب الممارسات غير المسئولة لبعض مديري وسائل الإعلام، وفشلهم في إدراك احتياجات عامة الناس وكذلك فشل نظرية "سوق الأفكار الحرة" في الوفاء بما وعدت به من تحقيق الفوائد المتوقعة، من خلال التعبير عن عامة الناس وتقديم وجهات نظر عديدة ومتنوعة، وفشل وسائل الإعلام في إمداد الجمهور بالحقائق الكاملة عن الأحداث اليومية في سياق واضح وذي دلالة؛ وبالتالي ينبغي أن تقدم وسائل الإعلام صورة ممثلة للمجتمع، تعكس قيم المجتمع وأهدافه على قدر الإمكان (**مكاوي، 2002، ص ص 142-143**). وتتجنب الصور النمطية، وبعد ذلك، انتقلت نظرية المسئولية الاجتماعية من الولايات المتحدة إلى بريطانيا، ومنها إلى العديد من البلدان. فقد نشأ في بريطانيا مجلساً للصحافة شبيه بنظيره في الولايات المتحدة من عدة جوانب. وقد أصبح لهذا المجلس عدة وظائف منها التنديد

بالأعمال الصحفية التي توصف بالانحراف، واستدعاء الصحفيين الذين تبدر منهم هذه الأعمال، وتوجيه اللوم إليهم عندما يقتضي الأمر ذلك، والتحقيق في شكاوى الجمهور ضد الصحف عندما يتم الاعتداء على الأفراد والجماعات، وإنصاف المظلومين من الصحفيين متى ثبتت براءتهم من التهم التي توجه إليهم، والرد على الشكاوي التي لا تثبت فيها إدانة الصحافة أو الإذاعة أو السينما وغيرها من وسائل الإعلام الأخرى **(بدر، 1998، ص ص225-226)**.

ج) تصنيفات المسئولية الاجتماعية للصحافة:

يميز الباحثون بين لفظتي المسئولية والمساءلة، ومعنيهما من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية في مجال الإعلام عند معالجتهم لقضية المسئولية الاجتماعية. فيعتبر كثير من الباحثين أن المسئولية تعبير عن مسئولية الصحفيين عن التزامات مهنية محددة، مثل الدقة، والموضوعية، وحماية الخصوصية. أما المساءلة فتعبر عن مسئولية الصحفيين تجاه أنفسهم، وتجاه مؤسساتهم، وتجاه مجالس الصحافة. واستناداً إلى فهم كل من الباحثين لمدلول فكرة المسئولية الاجتماعية، فقد اختلفت مستويات المسئولية لدى كل منهم. وفي هذا السياق، هناك عدد من تصنيفات المسئولية الاجتماعية للصحافة **(أبو فريخه، 2013، ص ص50-52)**، والتي نعرض أبرزها على النحو التالي:

1- تصنيف ديني إليوت (Deni Elliott):

يرى إليوت أن كلمة مسئولية ترادف كلمة الإلزام، وأنه توجد ثلاثة مستويات لتحقيق الإعلام المسئول، وهي: المسئولية تجاه المجتمع العام، وتتحقق من خلال إتاحة المعلومات لكافة المواطنين دون إلحاق الضرر ببعض الأفراد. والمسئولية تجاه المجتمع المحلي ويمكن تحقيقها بأن تلتزم وسائل الإعلام بنشر ما يتوقعه الأفراد من المجتمع وما يتوقعه المجتمع من الفرد وإحاطة الناس بما يحقق صالحهم الآن وفي المستقبل دون أن تسبب الأذى للجمهور. والمسئولية تجاه الذات، وتتحقق بأن تؤدي وسائل الإعلام رسالتها في المجتمع، محققة أقصى قدر من الدقة والأمانة والصدق والموضوعية بما يتناسب مع صالح المجتمع (**مكاوي، 2003، ص ص 167-168**).

2- تصنيف لويس هودجيز(Louis Hodges):

يقسم لويس هودجيز المسئولية الصحفية إلى ثلاثة أنواع: مسئوليات وجوبية، ومسئوليات تعاقدية، ومسئوليات ذاتية. **أما المسئولية الوجوبية** فهي أن تقوم الحكومات بتحديد مسئولية الصحافة بالامتناع عن الإتيان بأفعال تشوّه السمعة والقذف.

أما المسئوليات التعاقدية، فتقوم الصحافة بمسئولياتها مع المجتمع، وليس من خلال عقد رسمي مكتوب لأن المجتمع يمنح حرية الصحافة في العمل. وثمة نقد يمكن أن يوجه إلى هذه النقطة، حيث أنه في الغالب حتى لو دخلت المؤسسات بمسئوليات تجاه الجمهور، فإن عادات القراءة ستمثل ضغطاً على الجمهور كي يتعرض للوسيلة، كما أن إخلال المؤسسة الإعلامية بمسئولياتها التثقيفية والتعليمية لن يثني الجمهور عن قراءتها **(أبوفريخة، 2013، ص ص54-55)**. **أما المسئولية الذاتية:** تشكل المسئولية الاجتماعية للفرد الدائرة الأولى من دوائر المسئولية. حيث يصبح فيها الفرد الفاعل المحوري وحسبما يذهب "جون ستيورات مل" فإن الفعل الأخلاقي والمسئولية الأخلاقية لا تفرض على الإنسان من خارجة، ولكن المسئولية هي تعبير مقصد صاحبها، كما هي تعبير عن إرادته **(Harris, 2003, P.6)**. وبصفة عامة، ترى الباحثة أن النهج الأكثر جدوى من الناحية العلمية في هذا المجال هو معالجة المسئولية الاجتماعية للصحافة على مستويين، وهما مستوى المسئولية في وسائل الإعلام، ومستوى مسئولية الإعلاميين، وهو ما سيرد تفصيله على النحو التالي:

1- المسئولية لدى وسائل الإعلام:

تنقسم المستويات في المسئولية الإعلامية إلى ثلاثة مستويات: المستوى الأول على أساس المعايير، والمستوى الثاني على أساس القيم المهنية، والمستوى الثالث على أساس الوظائف. فبالنسبة للمستوى الأول، فيلخص أجي وإمبري أولت (Agee, Embry Ault) القانون الأخلاقي للصحافة وذلك في خمس دوائر، هي: الدائرة الداخلية وتتمثل في المعايير المهنية، ودائرة معايير الوسيلة الإعلامية، ودائرة الفلسفات الإعلامية، ودائرة القوانين واللوائح، الدائرة الأخيرة وهي الحدود التي يسمح بها الناس لكل معايير النشاط الإنساني. أما المستوى الثاني، وهو القيم المهنية فيتمثل في معايير جمع وتحرير المادة الأخبار: كاحترام الخصوصية، وتجنب خداع المصادر، وصراع المصالح ومعايير كتابة الأخبار: كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول **(أبو فريخه، 2013، ص ص54-55)**.

أما بالنسبة للمستوى الثالث، وهو الوظائف، نجد أن الصحافة تؤدي عدة وظائف أساسية وهي الوظيفة السياسية من خلال إعلام المواطنين بما تفعله الحكومة والقوى السياسية الأخرى؛ بحيث تغدو جزءاً متكاملاً من العملية السياسية، وهي الوظيفة التي تسمى بالوظيفة الرقابية بالإضافة إلى الوظيفية التعليمية، وذلك بإتاحة الفرص لعرض الأفكار والآراء ومناقشتها؛ لتكون منتدى للأفكار. ووظيفة الصحافة كخدمة لضخ المعلومات المتوازنة والدقيقة، كذلك الوظيفة الثقافية والاقتصادية والتأريخ للأحداث **(حسام الدين، 2003، ص65)**.

2- المسئولية لدى الإعلاميين:

يمكن تحديد ثلاث مستويات للمسئولية الاجتماعية لدى الإعلاميين، المستوى الأول وهو الأساسي: يتعلق هذا المستوى بدفع الضرائب، واحترام القانون، واحترام العدالة وتطبيقها وتطبيق مبدأ المساواة وعدم التفرقة، سواء بين الجمهور الخارجي وخدمتهم جميعاً، أو بين الجهاز الإداري والعاملين الذين يمثلون الجمهور الداخلي لها. أما المستوى الثاني فهو المؤسس ويتعلق بدور المؤسسة في الحد من أي آثار سلبية لنشاطها في المجتمع، والأضرار التي تلحق به سواء كانت أضرار بيئية أو أخلاقية أو اجتماعية.. إلخ، وكذلك العمل والتعرف بروح القانون واحترامه ومعرفته. فيما يتعلق المستوى الثالث بمسؤلية المؤسسة ويسمى بالمستوى المجتمعي يساهم هذا النوع في حل مشكلات المجتمع والعمليات التي تعوق تقدمه للنهوض به ليكون مجتمعاً صحيحاً صالحاً يخلو من المشكلات والعقبات التي تحول دون تقدمه بصفة عامة (**أبو فريخه، 2013، ص52-53**).

واجبات الصحفي:

وحدد كليفورد كرستيانز (Clifford Christians) خمسة واجبات أخلاقية للصحفي، هي واجبه نحو نفسه بعدم التناقض بين الأقوال والأفعال، وواجبه تجاه زملائه باحترام قواعد الزمالة، وواجبه نحو العملاء بالالتزام للمعلن وعدم إغفال حقوق الجمهور، وواجبه تجاه المؤسسة بالولاء لها، وواجبه نحو المجتمع من خلال الالتزام بالمسئولية الاجتماعية

(Christians, Tutko, Richards, Fackler, & Richardson, 2011, p. 31).

ومن خلال عرض مستويات وتقسيمات المسئولية، يمكن ملاحظة وضوح الاتجاه البراغماتي الأخلاقي الوضعي في أنواع المسئوليات والمعايير، وغياب المرجعية الدينية، التي يستمد منها الإعلاميون تصوراتهم الأخلاقية. ويرتبط بذلك مبدأ النسبية الأخلاقية وظهر ذلك في المساهمة النظرية التي قدمها أجي وزملاؤه، حيث كان سقف الكوابح المعيارية عندهم هو ما يسمح به الناس الآن، وليس ما سمحوا به منذ قرن، ولا ما سوف يسمحون به بعد خمسين عاماً. كما يتضح أيضاً عدم رصد قوى التأثير والتأثر بين أنواع المسئوليات والواجبات المختلفة فكيف تؤثر المسئولية أمام النفس على المسئولية أمام المجتمع، ومجافاة بعض التصورات لأسس الأخلاق الوضعية وعلى رأسها الحرية، عندما قال إليوت: أن الصحفي مسئول عن أفعاله أخلاقياً حتى ولو كانت موجهة من آخرين (**حسام الدين، 2003، ص68**).

د) وظائف الصحافة كما رأت اللجنة:

ولقد ارتأت لجنة حرية الصحافة الأمريكية أن هناك خمسة وظائف أساسية بمثابة مؤشرات لقياس الأداء الصحفي، وهي: **(أبو أصبع، 2004، ص ص 98-99).**

1- قيام الصحف بتزويد المجتمع بالأحداث الصادقة، في سياق واضح يجعل لها معنى، مهما كانت معقدة أو غير واضحة، وهو ما يعني ضرورة أن تتحرى وسائل الإعلام الدقة في نقل الأخبار والصدق مع القارئ.

2- أن تكون وسائل الإعلام دقيقة في نقلها ولا تكذب، وأن تفرق بين الحقيقة والرأي.

3- أن تقوم وسائل الإعلام بالعمل كمنبر لتبادل الملاحظات والنقد، وهذا يعني أن مؤسسات الاتصال الجماهيري، يجب أن تعتبر أنفسها كوسائط عامة لنقل النقاش العام، وأن تسمح بالتعبير عن وجهات النظر المتعارضة مع رأيها، وعليها أن تحاول عرض جميع وجهات النظر المهمة سواء التي تتفق مع الناشر أو تخالفه.

4- على وسائل الإعلام أن تبرز صورة ممثلة للعناصر المكونة للمجتمع بحيث تصور الجماعات المختلفة في المجتمع بصورة موضوعية وأن تكون مسئولة عن تقديم وتوضيح أهداف وقيم المجتمع.

5- أن تقوم وسائل الإعلام بتزويد الجمهور بالمعلومات اليومية، ولذا فإن للجمهور الحق في الوصول إلى المعلومات وله الحقّ بأن يعلم، عن طريق وسائل الإعلام التي تقوم بتنظيم الحواجز لتدفق الأخبار والمعلومات إلى الجمهور **(المشهداني، 2014، ص116).**

وقد أوصت لجنة حرية الصحافة الحكومة الأمريكية بتطبيق الضمانات التي كفلها الدستور الأمريكي لمبدأ حرية الصحافة، وأن تعمل على إنهاء احتكار المؤسسات الإعلامية القائمة بتسهيل ظهور وسائل إعلام جديدة، مع ضمان استمرار المنافسة بين الوسائل القائمة، إلى حين اتساع السوق الإعلامية. كما طالبت اللجنة بإلغاء التشريع الذي يحظر إجراء تغييرات ثورية على المؤسسات القائمة؛ لأن هذا التشريع يهدد حركة التغيير الكبرى المطلوب إجراؤها داخل المؤسسات الصحفية. وعلى الناحية الأخرى، أوصت اللجنة المؤسسات الإعلامية بتقديم خدمة تتسم بالتنوع والكم الملائم لاحتياجات الجماهير، فضلاً عن زيادة مراكز البحث والنشر الأكاديمية في مجال الإعلام، وإنشاء هيئة جديدة مستقلة لتقييم الأداء الصحفي وتقديم تقرير سنوي حول الأداء. كما أوصت اللجنة العاملين بمجال الإعلام بالنقد المتبادل، أن يقبلوا دورهم الحقيقي كمسئولين عن نقل المعلومات والمناقشات داخل المجتمع وليس كموجه للنقاش **(المشهداني، 2014، ص116).**

هـ) مبادئ نظرية المسئولية الاجتماعية:

وتتمثل مبادئ نظرية المسئولية الاجتماعية للصحافة في أن المسئولية الاجتماعية للصحافة أهمّ من حرية الصحافة نفسها، وأن معيار تقييم الأداء الصحفي يشتق من نقل آراء المجتمع المحلي، وتجمعات المواطنين تحت أيّ مسمى، ومجالس الأخلاقيات المهنية للصحافة، والمجالس الصحفية التطوعية. وكذلك على الصحافة أن لا تنشر معلومات ضارة اجتماعياً، أو التي تمثل تعدّياً على الخصوصية، وأن الملكية الخاصة للصحافة مصحوبة بخطر تدخل الحكومة في حالة إذا ما تقاعست عن قيامها بخدمة المجتمع عموماً.

ومن ناحية أخرى، هناك خطر داهم في الأفكار المطروحة أعلاه، يتمثل في القلق من وجود قدر من السيطرة الحكومية على السمة الليبرالية في النظام الإعلامي سوف تتيح التحكم في تطور الصحافة أن تبدأ من جديد خطوة غير مأمونه، ثم إنه إذا ما أجبرت الحكومة المجتمع على أن يعمل وفق الفلسفة الليبرالية فإن هذا المجتمع لن يظل ليبرالياً، لأنه سيكون خاضعاً لتوجيه وسيطرة الحكومة **(ميرل، ولونشتاين، 1989، ص246)**.

و) المسئولية الاجتماعية في الفكر الغربي:

وبصفة عامة يرجع الاهتمام بتطبيق نظرية المسئولية الاجتماعية في الفكر الغربي إلى تيارين رئيسين: التيار الأول مستمد من الدراسات النفسية، ويعتبر هذا التيار أن للشخص المسئول اجتماعياً، مواصفات محددة فهو يعنى بالتزاماته تجاه الجماعة، ويعتمد عليه وينفذ عادة ما يعد به، ويحقق الأهداف المرجوة منه، ويفكر في مصلحته ومصلحة الجماعة. والتيار الثاني مستمد من دراسات الإدارة والعلاقات العامة، حيث دفعت التطورات التي شهدها القرن التاسع عشر لبروز الحاجة لإلزام المنشآت بمسئولياتها الخاصة خاصة بعد أن أصبح التوجه العام يتمثل في تحقيق مصالح المشاريع والمؤسسات على حساب المصلحة العامة للجمهور، وقد أدى هذا المناخ للاهتمام بمفهوم المسئولية الاجتماعية **(طاحون، 1990، ص59)**.

ز) المسئولية الاجتماعية في الدول العربية:

تمثل نظرية المسئولية الاجتماعية أكثر النظريات الإعلامية واقعية، وأكثرها ملائمة للتطبيق في الدول العربية والخليجية والدول التي تشهد تحولاً ديمقراطياً عموماً، وذلك لأن الحكومات في هذه الدول بحكم قوتها، تعدّ الجهة القادرة على حماية المجتمع من طغيان بعض الأفراد، وكذلك حماية الأفراد من طغيان المجتمع. فوسائل الإعلام في بلدان ناشئة إعلاميا، لها

مسئولية كبيرة تتمثل في تحقيق أهداف التنمية والديمقراطية والاستقرار، وحماية حقوق الإنسان بصفة عامة. ويعني ذلك أن تكون المؤسسة الإعلامية سواء كانت ملكية عامة أو خاصة، هي المعنية الأولى بالرقابة على الممارسة الإعلامية والاتصالية.

فالإعلامي هو رقيب على نفسه وذاته، وإذا أساء استخدام الحرية التي يحددها ميثاق أخلاقيات المهنة، فإن الجهة الوحيدة المخولة لمحاسبته هي القضاء وفق القوانين السارية، وذلك عملا بمبدأ الفصل بين السلطات، حيث يفترض أن الإعلام هي سلطة رابعة مستقلة عن السلطتين التنفيذية والتشريعية، وعن السلطة القضائية كذلك **(عبدالمجيد، 3013، ص376)**.

لقد تراجعت المسئولية الإعلامية في الوطن العربي على الرغم من التطور النوعي والكمي، سواء في تقنيات الحرفية الإعلامية في التحرير ومشاركة المتلقي في صناعة الرأي، وتحليل الأحداث، أو في المنجزات العلمية في الإعلام، فإن الإعلام العربي ما زال منقسماً بين خطابين منعزلين ومتباعدين: الأول حكومي رسمي نمطي مثقل بهاجس الخوف من الرأي الآخر، ومسكون بعقيدة التبرير والدفاع عن سياسة الحاكم والحكومة، ومكبّل بالمحرمات والممنوعات الرقابية، والثاني خطاب إعلامي معارض متواضع الإمكانات المادية والتقنية، ولكنه متخم بقدرة عالية من الضجيج والصراخ دون أن يعرض برنامجاً بديلاً، أو يكسب تأثيراً، وقوة جماعات الضغط لصالحه. والاستثناءات القليلة في هذا الإطار تكمن في بعض صحف المعارضة في عدد من الدول العربية التي تتمتع بنوع من حرية التعبير، وفي تناول الشأن الحكومي والحياة البرلمانية والحزبية، ولها دورها المشهود في التصدي للفساد وتراجع الأداء الحكومي، وكذلك بعض الصحف العربية التي تصدر في المهجر والتي تمتع بدرجة من حرية التعبير والنقد **(ياسين، 2006، ص47)**.

أن نظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الاعلام تؤكد أن هذا الوسائل يجب أن تكون حرة وبعيدة عن الرقابة الحكومية، لكن في المقابل يجب على تلك الوسائل أن تقوم بدورها في خدمة المجتمع. **(Baran, 2014, p.399)** بينما يؤكد كل من إيتول وأندرسون أنه إذا فشلت الصحافة في الوفاء بالتزاماتها في تحقيق المسئولية الاجتماعية، فعلى الحكومات التدخل لإيجاد آليات عامة تحقق ذلك **(Itule & Anderson, 2006, p. 466)**. وقد أخذ التدخل الحكومي لترشيد الإعلام في ظل نظرية المسئولية الاجتماعية الصور التالية:

1- **التشريع:** وذلك بإصدار القوانين واللوائح التي تتضمن حماية حرية الرأي للأفراد والجماعات وللإعلامين وقادة الفكر، وتتيح لهم الفرص الكافية للتعبير عن آرائهم دون ممانعة، بحيث تتمكن المؤسسات الإعلامية من القيام بدورها الاجتماعي كمنبر للمناقشة حول القضايا المتشعبة التي تواجه المجتمع.

2- **ترخيص العمل:** وذلك عن طريق إلزام الصحف ودور النشر والمؤسسات الإذاعية الخاصة المسموعة والمرئية التي يملكها أفراد أو هيئات أو مؤسسات، بالحصول على ترخيص بمزاولة العمل، ويحتوي الترخيص على الشروط التي تضمن تحقيق حرية الرأي المنشودة، وتؤدي إلى الوقاية من انحرافات هذه المؤسسات العظيمة الحظر. غير أن هذه التراخيص تتحول أحياناً إلى سيف على رقاب المؤسسات الإعلامية، وتصبح وسيلة لكبت الرأي المعارض للسلطة الحاكمة **(سليمان، 1988، ص ص26-27)**.

3- **الدعم:** وذلك عن طريق إعانة ودعم المؤسسات الإعلامية الخاصة مادياً وفنياً وأدبياً لتشجيعها على أداء رسالتها، بما يحقق التفوق والاستمرار والتقدم.

4- **التخطيط والتوجيه:** وذلك من خلال وضع سياسات، وخطط محكمة، لترشيد العمل الإعلامي، وتوجيهه توجيهاً سديداً، بالاستعانة ببحوث الرأي العام التي تمكن من معرفة اتجاهات الجماهير وآمالها وآلامها وأفكارها، وردود الفعل المختلفة تجاه المشاريع الحكومية؛ وكذلك بإجراء بحوث لتحقيق التقدم العملي للعمل الإعلامي الجماهيري وللمؤسسات الإعلامية القائمة **(سليمان، 1988، ص ص26-27)**.

ح) أهمية نظرية المسئولية الاجتماعية:

وتكتسب النظرية أهميتها العلمية والتطبيقية في الوقت الراهن لأسباب متعددة أبرزها:

1- أنها تعتني بالسياق أو بالبيئة الاجتماعية المحيطة وتأخذها بعين الاعتبار أثناء ممارسة العمل الإعلامي.

2- أنها تنادي بألا يقتصر عمل الإعلام أو العلاقات العامة بل وحتى الشركات الخاصة على هدف تحقيق الربح للمالكين والمساهمين بل تشدد على الجوانب الأخلاقية في ممارسة العمل.

3- أنها تعتني بعملية تنمية المجتمع عموماً من خلال الإقرار بأن استمرار عمل المؤسسة بغض النظر عن تخصصها يشترط عملها على تنمية المجتمعات المحيطة بها.

4- أنها تشدد على التزام العاملين في المجال الصحفي بقيم عديدة أهمها: الدقة، الموضوعية، العدل، والحفاظ على ثقافة المجتمع **(الغالبي، والعامري، 2010، ص26)**.

ز) الانتقادات الموجهة لنظرية المسئولية الاجتماعية:

تعرضت نظرية المسئولية الاجتماعية لعدد من الانتقادات، سواءً في صورة انتقادات موجهة إلى لجنة هوتشيز التي مثلت أعمالها البواكير الأولى للنظرية، أو في صورة انتقادات للنظرية نفسها، وفيما يلي نعرض لأهم هذه الانتقادات:

1- تعرضت لجنة روبرت هوتشيز (Robert Huthins Committee) للنقد فيما يخص طبيعة تكوينها والأفكار التي طرحتها حيث تكونت اللجنة من اثنى عشر أكاديمياً، ولم تضم في عضويتها أي صحفي أو أية شخصية إعلامية" **(حسام الدين، 2003، ص69)**.

2- كما اتهمت اللجنة بالتحيز، وأن إدراك أعضائها للأداء الصحفي غير منصف؛ إذ أن الأداء ليس بهذا السوء بالإضافة إلى أن اللجنة استخدمت عبارات مطاطة غير محددة مثل: (قيم وتقاليد المجتمع).

3- لا يوجد اتفاق عام حول مسئوليات الإعلام. ورغم وجود عدة مواثيق لمرافق الإعلام المختلفة تحدد مسئوليات كل مرفق، إلا أنه لا يوجد ميثاق شرف عام واحد وشامل وملزم للجميع. ويعود هذا إلى موقف الإعلامين الأمريكيين أنفسهم الذين لا يرغبون في تحديد المسئوليات بصورة نهائية، خشية أن يؤدي هذا التحديد إلى محاولة إلزامهم بتلك المسئوليات وتقييد حرية التعبير التي يتمتعون بها **(الموسى، 2012، ص113)**.

4- مجمل الأفكار التي طرحتها هذه النظرية لم تكتمل أمامها فرصة التنفيذ بشكل تام؛ فقد نظر الصحفيون الأمريكيون إلى هذه الأفكار على أنها تمثل اتجاهاً نحو الاشتراكية، وخطراً على حرية الصحافة، كما قوبلت هذه الأفكار بمعارضة عنيفة من مجموعات ملاك الصحف **(عبد الله، 2009، ص103)**.

5- في الوقت الذي كتب فيه ولبر شرام وزملاؤه كتابهم الذي ضمنوه نظرية المسئولية الاجتماعية باعتبارها إحدى النظريات الأربع للإعلام وذلك في منتصف الخمسينات كان الجدل ما يزال مطروحاً حول الآراء التي تضمنها تقرير لجنة هوتشيز. وفي الحقيقة أن نظرية المسئولية الاجتماعية لا تختلف عن النظريات الثلاث الأخرى إلى الحد الذي يمكن معه القول بأنها نظرية لا تضيف جديدا ولا تقف وحدها كنظرية متميزة. ذلك أن الصحافة أو وسائل الاعلام في ظل أيّ من النظريات الثلاثة الأخرى مسئولة اجتماعيا إذا ما حققت متطلبات القيم والمعايير السائدة في أي مجتمع، وحينما لا يعي أي نظام إعلامي فلسفة بلادة السياسية فانه حينئذ يمكن أن يتهم بعدم المسئولية. وبعبارة أخرى فان نظرية المسئولية الاجتماعية لا تبدو

وكأنها تتواجد منعزلة عن النظريات الأخرى أو إضافة جديدة لها فهي جزء من كل نظرية من النظريات السابقة **(حسن، 1987، ص ص169-170)**.

6- عجز نظرية المسئولية الاجتماعية عن إصلاح أداء الإعلام فالنقد لازال موجها للصحف وخاصة في الصحافة الغربية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية انخفضت مصداقية الصحافة، وضعفت الثقة في وسائل الإعلام حيث أفسدت الصحافة مصادرها والمتعاملين معها بالهدايا والرشاوي. وفي المملكة المتحدة كان من أهم الانتقادات الموجه للصحافة تناقص الاهتمام بالشؤون العامة والشؤون السياسية؛ لأن أبحاث التسويق أوضحت محدودية اهتمام المرأة والشباب بهذه الشؤون وهذا يؤدي إلى تقليل أهمية الصحافة كأداة لنقل المناقشة الحرة في المجتمع وحرمان الجمهور من حق المعرفة **(حسام الدين، 2003، ص ص72-73)**.

7- ومن الانتقادات الموجهة لنظرية المسئولية الاجتماعية هي المنطوية على فهم أعمق لمسئولية الإعلام، وقد تميز بها الباحثون الفرنسيون، وعلماء علم الاجتماع الأمريكيون، إذا يرى الباحثون الفرنسيون ان الأخلاقيات السائدة هي مبادى المشروع الخاص، وأن حملة الأسهم لا يهمهم العمل الصحفي، بل يهمهم التوسع والحفاظ على حصتهم المالية، وأن الأخلاقيات تستخدم كغطاء لممارسات أكثر سواء في وسائل الإعلام الأمريكية، وتم الترويج لها لصرف النظر – بقصد او دون قصد- عن أخلاقيات المؤسسة، وفي الدول الأوربية أن الصحافة أنهكتها الصراعات الحزبية فتضحي بالأخلاقيات من أجل السياسية **(اللحام، 2014، ص276)**.

و) أسباب اختيار نظرية المسئولية الاجتماعية:

نظراً لأن الخبر مقدس والتعليق حر، وأن حرية الصحافة لا يمكن أن تكون صكاً أبيضاً بدون ضوابط وقيود وبالتالي لا يمكن لهذه الحرية أن تكون أداة بناءة إلا من خلال ارتباطها بمفهوم المسئولية الاجتماعية، ارتأت الباحثة استخدام هذه النظرية التي لم يتم استخدامها في دراسات سابقة طبقت على مملكة البحرين، للبحث في مدى التزام كتّاب المقالات في صحف الدراسة بهذه الحرية المسئولة التي كفلها دستور مملكة البحرين واستخدامها في الاتجاه الايجابي الصحيح لبناء وتطوير المجتمع وتحقيق المصلحة العامة للوطن والمواطن.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسين هما الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، يتفرع منهم محورين على حسب الدراسات التي عالج فيها المقال قضية أو أزمة محددة، وتلك التي تناولت دراسة المقال بشكل عام دون التطرق لقضية أو أزمة محددة، وتم استعراضها وفقاً للتسلسل الزمني.

1-: الدراسات العربية:

أ) دراسات تناولت فيها مقالات الرأي أزمات وقضايا محددة:

استخدمت **دراسة النجم، وعد (2014)**، المنهج المسحي لقياس مدى استطاعة العمود الصحفي في الصحف البحرينية، أن يلعب دوراً ملحوظاً في معالجة الصورة الذهنية لدى الجمهور تجاه أزمة فبراير 2011 ومدى مطابقتها بالصورة المتكونة لديه بتناول المضامين والأهداف التي تطرقت لها الأعمدة الصحفية إزاء مواقف وآراء المجتمع البحريني ، ومعرفة المعايير المهنية والأخلاقية لكتّاب العمود في تناول الأزمة، وإبراز الشخصيات الفاعلة بالإضافة إلى دور العمود في التأثير على العلاقة بين مكونات المجتمع المذهبية. استخدمت الباحثة المنهج المسحي معتمداً على أداة الاستبانة في الفترة بين 9 يونيو ولغاية 15 اغسطس 2013 حيث تكونت عينة الدراسة من 550 مفردة توزعت بالتساوي على محافظات البحرين الخمس وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية. وتوصلت الدراسة إلى إجماع جمهور البحرين إلى أن الكتّاب طبقوا أجندات سياسية تتعلق بالأزمة بنسبة 83% ، وأن الصحف الأكثر تناولا للأزمة هي صحيفة الوطن، ثم جريدة أخبار الخليج، ثم صحيفة الأيام، ثم صحيفة الوسط وتبعتها صحيفة البلاد. وبين دور الأعمدة في إبراز جهود الحكومة في حل الأزمة السياسية، ورصد التخريبات والكشف عن الحقائق وفهم طبيعة الأزمة والنتائج المترتبة عليها وبينت أن تأثير الأعمدة على الصورة الذهنية لدى الإناث إزاء الأزمة كان أكثر من تأثيره على الذكور. وأوصت الكاتبة بضرورة ابتعاد الصحف المحلية عن التوجهات الطائفية في تناولها للأزمة السياسية التي مرت بها البلاد ، وضرورة تركيزهم على تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية إزاء الأزمة وأن يتحلى كتّاب الأعمدة بالمعايير المهنية والأخلاقية في كتاباتهم لتكون وسيلة في بناء الوحدة.

هدفت **دراسة عبدالله، عائشة (2014)**، إلى التعرف على صورة الولايات المتحدة الأمريكية والتعرف على ترتيب أولويات قضاياها في مقالات الصحافة البحرينية، والتعرف على التباين والاختلاف في تناول صورة الولايات المتحدة الأمريكية، ومسارات البرهنة والأطر المرجعية التي استند عليها الكتّاب ، وكذلك التعرف على نوع الخطاب الصحفي وأساليب تناولها في أعمدة

الرأي في صحيفتي الوسط والوطن. استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لتحليل (396) مقالا من كل صحيفة. في الفترة من1 يناير 2011 إلى 31 يناير 2012م. وأظهرت النتائج بأن تركيز الصحيفتين على المواضيع السياسية بالدرجة الأولى، ومن ثم الاقتصادية، ومن ثم الأمنية. وأن أكثر الفئات السياسية المتعلقة بصورة الولايات المتحدة هي" الهيمنة على بلدان العالم"، ثم "التدخل في الشؤون العربية"، ثم " الإرهاب الدولي"، و أن أكثر فئات اتجاه المضمون المتعلقة بصورة الولايات المتحدة كانت " الاتجاه السلبي" بنسبة (72%) وأن أكثر فئات الهدف المتعلقة بصورتها كان "الهدف النقدي"، يليه " الهدف التفسيري"، ثم " الهدف التأثيري"، يليه " الهدف المعرفي" . وأن أكثر فئات القوى الفاعلة التي ركزت عليها الصحيفتان كانت " قادة دول،" يليها" الأمم المتحدة"، ثم " الرئيس الأمريكي". وبينت النتائج أن أكثر اللغات المستخدمة كانت اللغة الفصحى. وبالنسبة إلى مسارات البرهنة فجاءت أعلى نسبة لـ " عرض وجهة نظر" ثم " البلاغة والوصف في التعبير"، ثم " البراهين والحجج"، ثم " الإحصائيات الرقمية". وأن فئات نوع الخطاب الصحفي المتعلقة بصورة الولايات المتحدة في الصحيفتين كانت خليطا بين العقلانية والعاطفية.
وأوصت الدراسة بضرورة حث كتّاب الأعمدة بالاستناد إلى الاطر المرجعية الموثوقة، والفصل بين السياسة الرسمية للإدارة الأمريكية، والمواقف الإنسانية والأخلاقية للمواطن الأمريكي تجاه قضايا الصراع والاختلاف التي تشهدها المنطقة العربية.

استخدم **الرفوع، عاطف (2013)**، المنهج المسحي التحليلي لمعالجة موضوع يتصل بمفاهيم التنمية، والمشاركة الديمقراطية، للكشف عن دور الصحافة في الانتخابات النيابية في الأردن، من خلال تحليل عيّنة عمديّة من مضامين مقالات صحيفة الرأي اليومية، في الفترة من نهاية مارس 2010 وحتى منتصف يوليو 2010 للوقوف عند اتجاهات مضامينها حول الانتخابات النيابية للمجلس النيابي السادس عشر، وقانونها الجديد 2010 بالاعتماد على نظرية ترتيب الأجندة، وبناء على فرضية أن انعكاس اتجاهات ومواقف الرأي العام حول قانون الانتخابات في صحيفة الرأي قبل صدوره، على مضمون القانون بعد صدوره خاصة فيما يتعلق بموضوعات: الصوت الواحد، الدوائر الوهمية، مكنة الانتخابات، ونظام "الحصة" النسائية لاختبار وجود أو عدم وجود دور مؤثر للصحافة في صناعة القرار السياسي في الأردن. واتضح من النتائج أن مقارنة ما طرحته افتتاحيات الصحيفة ومقالات كتابها قبل صدور قانون بمحتوى القانون بعد صدوره قد أفضى إلى نتائج إيجابية أيدت صحة الفرضية حيث تمخضت الدراسة عن جملة من الأفكار والسلوكيات القبلية والبعدية. إذ هاجمت الصحيفة استعمال المال السياسي للضغط على الناخبين، ودعت قبل صدور القانون إلى تغليظ العقوبات على شراء الأصوات، وامتدحت الصحيفة القانون وتبنيه بعد صدوره لهذا الاتجاه. كما طرحت الصحيفة نماذج من

السلوكيات الممدوحة وروّجت وتبنت مفهوم "نائب الوطن" مقابل " نائب الخدمات" كما طرحت وصفاً للنائب المثالي المسلح بالخبرة والنزاهة.

دراسة الدليمي، عثمان (2004)، اتخذت من مرحلة الانفتاح الإعلامي الواسع بعد الاحتلال الأمريكي منطلقاً للبحث في اتجاهات الأعمدة الصحفية في صحافة الأنبار ممثلة بجريدة الجزيرة التي صدرت بعد الاحتلال بشهرين. للوقوف على أهمية المضامين والأفكار التي يعكسها العمود الصحفي والتعرف على ميول واتجاهات كتّاب الأعمدة الصحفية. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لتحليل المضمون كمياً وكيفياً بالاعتماد على أسلوب الحصر الشامل لجميع الأعمدة بمجموع 46 عمودا في 7 أشهر في الفترة بين 2003/6/2- 2004/1/5 اختيرت هذه الفترة بسبب استقرار صدور الجريدة من دون مضايقات من قبل القوات المحتلة. قسم الباحث فئات التحليل فيها إلى فئات تحليل رئيسية تندرج من كل فئة رئيسة فئات فرعية، فجاءت فئة "أمريكا جلبت الويلات للشعب العراق" المرتبة الأولى من الفئات الرئيسة، يندرج منها **الفئات الفرعية التالية:** (التأكيد على الظروف المأساوية للشعب العراقي، كذب الوعود الأمريكية للعراقيين ، انتقاد تشكيل مجلس الحكم، الأخطاء الكارثية المتعددة لبريمر، بطلان مبررات احتلال العراق) يليها في المرتبة الثانية فئة " ضرورة بناء عراقي موحد" يليها " يندرج منها الفئات الفرعية التالية: (التأكيد على الوحدة الوطنية، ضرورة بناء عراق جديد، التحذير من الفتنة الطائفية، ضرورة خلق وعي جماهيري لمفهوم الديمقراطية) وفي المرتبة الثالثة " قدرة العراقيين على الصمود والتحدي" يندرج منها الفئات الفرعية التالية: (ان للعراقيين القدرة على طرد الغزاة، ضرورة استلهام دروس الماضي العريق، تماسك الشعب العراقي بكل اطيافه) وفي المرتبة الرابعة يأتي " التمسك بكتاب الله وسنة نبيه" يليها " انتقاد الموقف العربي الرسمي من العراق" وفي المرتبة الأخيرة "ضرورة تطوير الرياضة العراقية". وتمثلت السلبيات في عدم وجود مكان ثابت للعمود الصحفي وكثرة استخدام المصطلحات الغربية، واللغة العامية المبتذلة بالإضافة إلى استخدام أسلوب السخرية من دون التمكن منه، وخلوّ الجريدة من المقالات من الأعمدة التي تقوم على ذكر أسئلة وخطابات القراء وأعمدة التسلية والإمتاع. كذلك عدم وضع استراتيجية في كتابة المقالات وفق تسلسل الأحداث مع تضمن الأعمدة الكثير من الأفكار، وغياب الكتّاب المتخصصين في مجال العمود الصحفي. وأوصى الباحث بضرورة الاعتماد على أقلام مثقفة وواعية بعيدة عن العرض السطحي مع الاعتماد على الأدلة والحقائق.

حاولت **دراسة بيت المال، حمزة وخالد السهيل، (2004)**، رصد المقالات الصحفية في صفحات الرأي في جريدة الشرق الأوسط لتلمس إيقاع صدمة 11 سبتمبر، وبروز مؤشرات قوية في الإعلام الأمريكي على تورط سعوديين في هذه العملية، للتعرف على مضمون الخطاب السعودي إضافة إلى مضمون خطاب الآخر، المتمثل في الكتابات التي نشرتها الشرق الأوسط للكتّاب العرب وغير العرب المتعاقدين مع الصحيفة ، حيث تقوم الصحيفة بترجمة مقالاتهم. استخدم الباحثون أداة تحليل مضمون لتحليل مقالات أعداد صحيفة الشرق الأوسط من 11 سبتمبر 2001 إلى 2003 باستخدام عينة اسبوع صناعي كل 10 أيام . فتم اختيار 73 عددا بمجموع 588 مقالا بالاعتماد على نظريتي الأجندة والتأطير. وأظهرت النتائج ارتفاع النشر طيلة أيام الأسبوع ماعدا الثلاثاء والخميس، وفيما يتعلق بموقع الصحيفة جاءت الأعمدة كأعلى نسبة يليها الموقع العلوي للصحيفة. أما بالنسبة الى الموضوع فكانت أعلى نسبة لمواضيع أمريكا يليها موضوع الإرهاب ثم قضايا الشرق الأوسط، ثم مواضيع الدين الإسلامي وفي الأخير مواضيع الثقافة العربية.وتباينت التوجهات نحو الولايات المتحدة الأمريكية ففي حين هاجم 50.9% من العينة أمريكا التزم 38% من المقالات الحياد بينما دافع 11.1% عن مواقف أمريكا فيما وصلت نسبة المقالات التي دافعت عن المملكة العربية السعودية إلى 59.3% في حين التزمت 40.7 الحياد ولمم تتضمن العينة أي مقال يتهم المملكة، ويرى الباحث أن هوية الصحيفة وتمويلها السعودي ساهم في هذه النتيجة. وبالنسبة الى علاقة المملكة العربية السعودية بأحداث 11 سبتمبر فتساوت نسبة من يرى أن للمملكة علاقة مباشرة بالأحداث مع من يرى أن ليس لها علاقة مباشرة بالأحداث بنسبة 22.2% ، حيث وجهت المقالات اللوم على سلسلة من المسببات في مسألة التورط بأحداث 11 سبتمبر، حيث وجهوا اتهامهم الى المؤسسات الدينية، والإعلام والنظم الاجتماعية. أما فيما يخص السعودية كدولة وشعب، فغلبت المقالات التي تبنت موقفاً إيجابيا عن التي تبنت مواقف سلبية. وتباينت المذاهب الفكرية في مقالات الدراسة، حيث كانت أغلبها ذات توجه غربي مدني، يليه التوجه القومي العربي، وبنسبة محدودة جاء التوجه الإسلامي. وأوصى الباحث بضرورة عمل بحث يرصد اتجاهات الصحافة الأمريكية والغربية يتعلق بأحداث 11 سبتمبر وتطور الأحداث مع مرور السنوات.

دراسة الحارثي، فهد (2003)، ومجموعة من الباحثين، هدفت للتعرف على آراء الكتّاب السعوديين، والمطبوعات السعودية نحو الحرب على العراق في ثلاث فترات، قبل الحرب وأثناءها وبعدها، بالاستعانة بالمنهج المسحي لتحليل مضمون مقالات إحدى عشرة صحيفة يومية، وثلاث مجلات (الوطن، الرياض، الجزيرة، اليوم، عكاظ، البلاد، الندوة، المدينة، الشرق الأوسط، الحياة، الاقتصادية، مجلة المجلة، مجلة اليمامة، مجلة اقرأ). في الفترة بين 18 ديسمبر 2002 إلى 9

مايو 2003 و شملت العينة 1573 عددا و 11786 مقالاً، منها 2666 مقالاً تناولت الحرب على العراق بشكل مركز. وتوصل الباحثون إلى أن مواقف الكتّاب اتسمت بالرسوخ خلال فترات معينة، وبالتغير والاختلاف في فترات أخرى، كفترة الحرب التي تميزت بالحسم والتغيرات الجذرية في التوجهات السياسية والعسكرية. ذكرت (العراق) في 855 مقالا، وذكرت (الولايات المتحدة الأمريكية) في 359 مقالا، وفي حين زادت المقالات عن (العراق) في الفترات الثلاث، تناقصت المقالات عن (الولايات المتحدة الأمريكية)، وهذا يدعو الى القول أن الاهتمام بالشأن العراقي الداخلي وانعكاساته على المنطقة تزايد ليصل ذروته بعد انتهاء الحرب. كان موقف الكتّاب نحو العراق إيجابياً في عمومه، وكانت أعلى نسبة للموقف الايجابي المؤيد للعراق في فترة الحرب وعلى عكس ذلك الموقف نحو الولايات المتحدة الأمريكية كان سلبياً بشكل عام وكان الأقوى خلال الحرب. وتراوح موقف الكتّاب نحو هيئة الأمم المتحدة بين السلبي والمحايد بنسبة عامة 45% لكل منهما ، وسجلت أعلى نسبة للحياد نحوها في فترة ما قبل الحرب 47% وكتبت أكثر المقالات عن جامعة الدول العربية في فترة ما قبل الحرب، وكان موقف الكتّاب نحوها سلبياً بشكل عام بنسبة 59%.

ب) دراسات تناولت المقال بشكل عام دون التطرق إلى موضوع معين:

دراسة كوكو، حافظ (2010)، حول ظاهرة النقد في الصحافة السودانية ومراحل نشأته والعوامل التي ساعدت في تطوره الفني للتعرف على شكله ولغته ووظائفه ومجالها الأدبي. اعتماداً على المنهج المسحي التاريخي، مستخدماً أداة تحليل المضمون لصحيفة الرأي في الفترة من٢٠٠٦م حتى٢٠٠٧م بمعدل عددين كل أسبوع حيث تناول 192 عددا خلال العامين. وخلصت الدراسة إلى أن ظهور المقال في الصحافة السودانية كان مرتبطاً بنشأة الصحافة السودانية نفسها وأن المقال النقدي لم يظهر في مفهومه الاصطلاحي إلا في الثلاثينيات من القرن الماضي مع ظهور المجلات الأدبية. ويعد النقد النظري من أكثر مضامين المقال النقدي بالصحافة السودانية، يليه مقال نقد الرواية والشعر والقصة القصيرة، وبعدها المقالات الأخرى. وقد جاء أسلوب العرض والوصف أكثر الأساليب استخداما في كتابة المقال يليه السّرد القصصي، ثم أسلوب التقييم النقدي وأن وجهات النظر شكلت 90.7% كأكثر الأساليب استخداماً في بناء المقال النقدي. واستنتج الباحث عدم وجود مجموعة من القائمين على العمل النقدي، يعملون بشكل دائم داخل مجموعة من الصحف السودانية في وظائف ثابتة تخصص النقد لأدبي والفني، بالإضافة إلى عدم تكافؤ فرص التغطية التقييمية لبعض المجالات الأدبية والفنية، كذلك خلو بعض المقالات النقدية من الوظائف الأساسية للمقال والمتمثلة في الوظائف الإعلامية والتعلمية والتثقفية والتربوية والتوجيهية. وتقترح الدراسة ربط الوظائف الأساسية للمقال

النقدي بالقيم الإسلامية، وموروثات الثقافة السودانية. وتحقيق قدر من العدالة في توزيع فرص التغطية التقييمية، خلال تناول الأعمال الأدبية والفنية في مستواها المحلي والخارجي. مع ضرورة وجود اتجاه لتبني تدريب محررين في المجالين الأدبي والفني للتخصص في نقد تلك المجالات.

تناولت **دراسة خضير، سعد (2010)**، البحث في المضامين والأفكار التي يتناولها العمود وكيفية معالجة الجريدة للقضايا المعاشة في العراق والوقوف على النهج العام لجريدة المدى في ضوء الموضوعات التي تضمنتها أعمدة الرأي في جريدة المدى. واستعان الباحث المنهج المسحي من خلال استخدام أسلوب الحصر الشامل لتحليل مضامين جميع الأعداد بمجمل 134 عمودا في الفترة من 1-2010/4/30. وتوصلت الدراسة إلى اهتمام كتّاب أعمدة الرأي بالموضوعات السياسية ثم الأمنية، حيث جاءت فئة الانتخابات التشريعية في المرتبة الأولى بالنسبة الى الموضوعات السياسية يليها فئة الإصلاحات الديمقراطية يليها فئة العملية السياسية وفي المرتبة الأخيرة فئة الدستور. أما بالنسبة الى الموضوعات الأمنية فاحتلت فئة الإرهاب وتنظيم القاعدة المرتبة الأولى يليها فئة القوات الأمريكية ومن ثم فئة الأجهزة الأمنية. كما لاحظت الدراسة وجود عمود يومي ثابت تحت عنوان (هواء في شبك) للكاتب عبدالله السكوتي، يستهل فيه الكاتب فكرة الموضوع بأمثال وحكم ويربطها بالواقع العراقي، وعمود آخر تحت عنوان (كتابة على الحيطان) بقلم عامر القيسي يكتب بشكل أفقي ويعد اتجاه جديداً في الكتابة الصحفية. ولم يتناول الباحث أعمدة المواضيع الثقافية والرياضية والفنية لمحدوديتها وعدم أهميتها. وأوصى الباحث بضرورة اعتماد مبدأ التخصّص في كتابة العمود الصحفي، والابتعاد عن الكتابة بأسلوب الإنشاء والكلام العقيم وعدم استخدام اللهجة العامية قدر الإمكان.

دراسة البوعينين، خالد (2010)، تطرقت إلى أولويات القضايا الوطنية لكتّاب مقالات الرأي في صحيفة الوسط البحرينية، والوقوف على توجهات الكتّاب تجاه القضايا والأهداف الوطنية، لأهميتها في تحقيق المصلحة العليا للوطن، وتعزيز النسيج الاجتماعي بعيدا عن الأهداف الفئوية السلبية. حيث تم اختيار العمود الصحفي المنشور في الصحيفة لمدة ثلاثة شهور ابتداء من (1 يناير 2009 وحتى 31 مارس 2009) باستخدام الحصر الشامل حيث جرى حصر 90 مقالاً صحفيا تم تحليل مضامينها باستخدام المنهج المسحي.

وأسفرت نتائج الدراسة إلى مدى تأثير الانتماء الفكري والأيدلوجي للكتّاب في تحديد طبيعة وتوجهات المقالات في الصحيفة ، كما أثبتت وجود توافق في العلاقة التفاعلية بين كتّاب مقالات الرأي في الصحيفة والانتماء الفكري والعقائدي تجاه تأييد أو معارضة القضايا المثارة . كما أن معظم مقالاتها تماشت إلى حد كبير مع رؤية المعارضة، التي تمثلها الصحيفة من خلال

اهتمامها بدرجة كبيرة بنشر مواقف المعارضة وآرائها من مجمل القضايا المجتمعية والسياسية، بالإضافة الى تميز أسلوب الطرح للمقال في الصحيفة بالمبالغة والإثارة في معالجته للموضوعات والقضايا المختلفة . وخصوصا الموضوعات السياسية التي كان لها النصيب الأكبر من مجمل الموضوعات. وأكدت الدراسة اتساع مساحة الحرية المتاحة للصحفيين بعد المشروع الإصلاحي الذي وضع حرية الصحافة في مقدمة اهتماماته. واقترح الباحث بالاهتمام بتزويد القارئ بالبيانات والاحصائيات والأرقام والأدلة والبراهين ، والابتعاد عن المواضيع التي تعمل على إثارة النعرات الطائفية، والحاجة إلى معالجة دقيقة ومصداقية عالية في المقالات التي تنتقد الأعمال التي تضر بالوطن.

كما سعت **دراسة الكوهجي، عبد اللطيف (2010)**، للكشف عن مدى اهتمام الصحف البحرينية بالمهنيّة والمصداقيّة في أعمدتها الصحفية الرياضية، والتعرف على وظائف العمود الصحفي في الملاحق الرياضية، باستخدام المنهج المسحي، بالاعتماد على تحليل المضمون للأعمدة الرياضية التي نشرتها صحيفتا الوسط والأيام، وفقا لأسلوب الأسبوع الصناعي، كما تم استخدام الاستبانة على 250 شخصا لمعرفة مدى قراءة أفراد العينة للملاحق الرياضية، ومعرفة مدى مصداقية العمود من وجه نظر القارئ خلال الفترة بين 2007/5/1 إلى 2008/5/1. وتوصل الباحث إلى أن 70% من الأعمدة ذات طابع محلي، تخاطب جميع القراء، وبنسبه محدودة المتخصصين، وتركيز الأعمدة على رياضة كرة القدم، وأنه غالبا ما يتم حشد وتأجيج الجماهير والتعقيب على القضية الرياضية من مناظير سياسية واقتصادية وثقافية، مما يدل على أن العمود الرياضي أصبح منبرا لطرح المعتقدات السياسية والاقتصادية والثقافية الخاصة بالكاتب. وبالنسبة الى الاتجاهات فجاءت النتيجة متقاربة بين الاتجاهات السلبية والايجابية. وبالنسبة الى نتائج الاستبانة حيث فضل الجمهور البحريني الكتّاب الذين يكتبون بوضوح، حيث يعتقدون بأن الوضوح يؤثر على مصداقية الكاتب، وأنهم يستعينون بالمصادر الخارجية للاطمئنان على مدى صدق مضمون العمود. وأوصت الدراسة إلى إحاطة القراء بتفاصيل الأحداث، واتباع لغة واضحة وأساليب سهلة ، وعدم الإفراط في استخدام المصطلحات وتحرّي الدقة والوضوح في معالجة القضايا والابتعاد عن إقحام القضايا السياسية في الرياضة، وتغليب مصلحة الوطن والتركيز على مناقشة واقع الأندية الرياضية.

قامت **دراسة الربيعان، محمد (2001)**، بالبحث في كيفية تحديد نموذج أمثل وأقوم للصحافة في المجتمع الإسلامي، مستخلصا من المصادر الإسلامية الثابتة، ومن الدراسات الإعلامية المتخصصة بالإضافة إلى دراسة واقع الصحافة السعودية من حيث تحليل مضمون

مادة الرأي ممثلة في الافتتاحيات، والزوايا الثابتة في عينة محددة من الصحف السعودية، وتقويم تلك المواد على ضوء معايير الصحافة المثالية مستخدماً المنهج المسحي والمقارن من خلال تحليل مضمون 72 عددا من ثلاث صحف سعودية هي الرياض، وعكاظ، واليوم، بواقع 24 عددا لكل صحيفة باستخدام عينة منتظمة بناء على الأسبوع الصناعي بمجموع 794 مادة خلال الفترة من أول رجب 1415هـ (3 ديسمبر 1994) حتى نهاية جمادى الآخرة 1416هـ(22 نوفمبر 1995). وذلك لقياس أربعة عوامل رئيسة هي: الموقف الإسلامي للمقال، وحجم الكلمات الإسلامية في المقال، واللغة المستخدمة في كتابته، ومصادر الاستشهاد التي اعتمد المقال عليها. واستنتج الباحث الضعف الشديد في الاهتمام بالقضايا الدينية والإسلامية، رغم تأكيد السياسة الإعلامية على هذا المبدأ، والسبب يعود إلى خلل في التطبيق والممارسة، وضعف القناعة الشخصية بقيمة هذه السياسة. واهتمام الصحف الثلاث كان موجهاً بالدرجة الأولى إلى الموضوعات الثقافية، ثم الاجتماعية ثم السياسية. حددت هذه الدراسة الضوابط والأسس التي يقوم عليها النموذج المقترح للصحافة المثالية، وهو النموذج الذي يتوافق مع المرتكزات والأسس التي تقوم عليها الصحافة الإسلامية المرتكزة على القرآن والسنة، كما أظهرت الدراسة ضعف تبني الكتّاب للموقف الإسلامي تجاه القضايا التي طرحتها، وعدم ميل المقالات المدروسة نحو الاستشهاد بالقرآن والسنة واستصحاب الأدلة. وبالنسبة الى حجم الكلمات الإسلامية في المقال فبلغت أعلى نسبة في المقالات الدينية بنسبة 83.9% يليها المقالات الاجتماعية بنسبة 12.9% ومن ثم المقالات السياسية بنسبة 3.2%. كما أن 98% من المقالات كتبت بالفصحى مقابل 2% كتبت بلغة مختلطة ببن الفصحى والعامية وبذلك يوصي الباحث أن تكون المقالات قائمة على الأدلة المقنعة والبراهين الصحيحة القائمة على الاستشهاد بالمصادر الإسلامية الأصيلة لتكون أكثر إقناعا وتأثيرا في الجمهور.

وتطرقت **دراسة حارص، صابر (1994)** إلى أشكال التحرير الصحفي من خلال أسلوب التفكير وأسلوب التعبير، حيث تضمن الجانب التفكيري مجموعة من الفئات **أهمها:** نوعية الموضوعات التي يتناولها الكاتب وكذلك نوعية المجالات التي تنتمى إليها هذه الموضوعات، ونوعية المصادر التي يعتمد عليها الكاتب في أفكاره ومعلوماته، ونوعية الوظائف والأهداف التي يسعى إليها . وكذلك نوعية الجماهير التي يخاطبها ويدافع عن مصالحها وتضمن جانب التعبير الفئات التالية: القوالب الفنية للكتابة، الأساليب المستخدمة في الإقناع، سمات اللغة المستخدمة في التعبير، مستويات اللغة المستخدمة في التعبير، المدخل أو المقدمة، النهاية أو الخاتمة. بناء على فرضية أن العمود مرتبط بكبار الكتّاب في الصحيفة، أو على الأقل بحد معقول من الخبرة الصحفية، وبالتالي فإن مسألة الاهتداء بقواعد تحريره ، قليلا ما يتم تنفيذها في الواقع ويرى

الباحث أن هذه القواعد لا تنطلق من تصورات نظرية، بل تنطلق من الممارسات الصحفية نفسها. من خلال تحليل مضمون مقالات أحد عشر كاتباً لكبار كتّاب الصحف المصرية (الأهرام وأخبار اليوم والوفد والأحرار) باستخدام المنهج المسحي في الفترة بين عامي 1985-1989. وكشفت الدراسة التحليلية عن أن موضوعات المقال العمودي العام، لا تحظى باهتمام متساوٍ عند الكتّاب، حيث تنتمى في معظمها إلى المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، وكذلك اعتماد العمود على المصادر الإعلامية في المقام الأول، واهمال باقي المصادر مثل الوثائق والتاريخ والدين والمتخصصين. وإعطاء الأولوية لمعالجة القضايا والمشكلات، ونقد السلبيات ومتابعة الأحداث الجارية، ولم يهتم كثيراً ببقية أنواع الأعمدة الأخرى. واهتمامه بوظيفتي التفسير والتوجيه، بينما لا تحظى الوظائف الأخرى إلا باهتمام ضعيف. كذلك اهتمت الأعمدة الصحفية بالجمهور العام والدفاع عن مصالحه بنسبة 66% يليها الجمهور المثقف بنسبة 19.5% فيما لم تهتم الأعمدة بالمسئولين وفئة النخبة والعمال والفلاحين إلا بنسب محدودة. وبالنسبة الى مستويات اللغة، سجلت الفصحى المعاصرة ما نسبته (94٪)، بينما لم يستخدم المستوى الذى يجمع بين الفصحى المعاصرة والعامية إلا بنسبة محدودة. وبينت اعتماد الصحافة المصرية بشكل عام على المقدمة الخبرية، ومقدمة القضايا، أو المشكلات، والخاتمة التلخيصية، والاستحثاثية، على غيرها من الخواتيم، لاعتبارهم من المقدمات والخواتيم الشائعة والتقليدية. والتزام المقال بالأسلوب العلمي في إقناع القراء، وذلك بنسبة (83.5%) يليها الأساليب غير العلمية ثم المزج بين الأسلوبين .

وسعت **دراسة بدران، بدران (1991)**، إلى التعرف على خصائص المقال الافتتاحي في الصحافة العربية بشكل عام، وفي صحيفة الاتحاد التي تصدر في دولة الإمارات بشكل خاص من خلال البحث في طبيعة المقال وخصائصه، وأسلوب كتابته وموضوعاته، ووظائفه وجمهوره واتجاهاته. وقد اختار الباحث النصف الأول لعام 1990 مستخدماً أداة تحليل المضمون لتحليل المقالات الافتتاحية لخمسة وعشرين أسبوعاً، تم اختيار عدد واحد من كل منهما اختياراً عشوائياً تم في تمثيل كافة أيام الأسبوع في العينة كما اختار الباحث عينة موازية من سبع صحف عربية تمثل الصحف المختارة النظم الصحفية والتيارات السياسية والايدلوجية الرئيسية في الوطن العربية، مراعيا كذلك التنوع في اختيارها من حيث الملكية العامة والخاصة والمختلطة وهذه الصحف هي: الأهرام (مصر) الرأي العام (الكويت) الرياض (السعودية) الرأي (الأردن) والشرق الأوسط (صحيفة عربية تصدر من لندن) وتوصل الباحث إلى تقيد كل الصحف بالهيكل التقليدي للافتتاحية ما عدا الرياض وأن ما نسبته وتركيز الافتتاحيات على الموضوعات السياسية والاقليمية. وتبين أن صحيفتي الرأي والرأي العام هي الأقرب لصحيفة الاتحاد، لكونها تختار موضوعات افتتاحياتها مع الأحداث الاخبارية الرئيسية عكس الاهرام والرياض وبدرجة أقل الشرق

الأوسط. وأن 72% من الافتتاحيات كان مؤيداً لسياسات الحكومات فيما عدا الأهرام التي نشرت افتتاحيات انتقادية. وتؤكد الدراسة ان افتتاحيات صحيفة الاتحاد تعتبر بشكل عام نموذجاً لافتتاحيات الصحف العربية الرسمية وشبه الرسمية، وذلك من خلال مقارنتها بعينة تمثل بعض الصحف العربية الرئيسية.

2- الدراسات الأجنبية:

جميع الدراسات الأجنبية تطرقت إلى قضايا وأزمات محددة داخل المقال ولم تعالج المقال بشكل عام.

بحثت **دراسة بيندا، أنطونيو Pineda, Antonio (2013)**، في المواقف الإيديولوجية في صحافة الرأي في الصحف الإلكترونية الإسبانية، وتناولت تلك الفجوة المتعلقة بكيفية تعريف صحافة الرأي في الصحف الإلكترونية، فيما يتعلق بأيديولوجيتها السياسية، ومدى حضور المواقف الأيديولوجية المتطرفة في محتوى الصحف الإلكترونية، وذلك بعد تأثير الأنترنت على الخطاب السياسي من خلال إنشاء مدونات ذات صبغة إيديولوجية متطرفة، وإنشاء مئات المواقع من قبل جماعات ومنظمات حزبية. اشتملت العينة على (434) من أعمدة الرأي المنشورة في أكثر المواقع الإخبارية انتشاراً وذلك على مدى أربعة أسابيع خلال شهر مايو 2011 . متخذاً من المنهج الوصفي طريقة لتحليل مضامينهم. واستخدم الباحث نظرية هاللن ومانشيني (Hallin Mancini)[1] لمقارنة الأنظمة في وسائل الاعلام معتمدا على التحليل الكمي والنوعي لمضمون مقالات هذه الأعمدة بحساب تكرار المصطلحات التي تمثل الأيديولوجيات السياسية، في حين أن التحليل النوعي تجاوز حساب التكرار للكلمات، و يأخذ بعين الاعتبار سياق الكلمات والتعبيرات من أجل تقييم معناها المقصود. كما تم استثناء تلك الصحف التي لا تحتوي على أعمدة الرأي أو لم تكن فيها أعمدة الرأي ثابتة وواضحة ومؤرخة، وبالتالي تم اختيار عينة من 434 من الصحف التي تزيد زيارتها عن 4000 مرة. وقد أثر إدخال شبكة الإنترنت على طبيعة الخطاب السياسي، وسهل من انتشار وتعزيز التواصل الراديكالي من خلال إنشاء مدونات الصحافة ذات الصبغة الإيديولوجية المتطرفة، وإنشاء مئات المواقع من قبل جماعات ومنظمات الكراهية. وأشارت النتائج

1- تحدد النظرية الأبعاد الرئيسية للاختلاف في أنظمة الإعلام والمتغيرات السياسية التي شكلت تطورها، ومن ثم تبرز ثلاثة نماذج رئيسية لتطور أنظمة الإعلام (والاستقطاب التعددي، الشراكة الديمقراطية والنماذج الليبرالية) وتفسر النظرية الدور المختلف الذي تلعبه وسائل الإعلام في الحياة السياسية في كل من هذه الأنظمة (Hallin, & Mancini, 2004, p.p10-11).

إلى وجود تساهل سياسي أكثر مع اليمين المتطرف بالمقارنة إلى اليسار. وأظهرت البيانات تمثيل سلبي للأيديولوجيات اليسارية، يعزى لغلبة الصحف اليمينية في الفضاء الإلكتروني. وفيما يتعلق بالمدى الذي يتم تمثيل المواقف المتطرفة في صحافة الرأي، فهو غامض لأن كثيرا من الأعمدة الإلكترونية تخفي نشاطها الأيديولوجي.

اتخذت **دراسة مي، جوليا .May, J (2013)**، من قضية التعذيب في سجن "أبو غريب" والتي حدثت في أوائل 2004 وشملت فضيحة انتهاكات جسدية ونفسية للسجناء، بداية لها في البحث عن كيفية مناقشة مقالات الرأي الأمريكية بشأن التعذيب وآرائها حيال ذلك، وما إذا استخدمت المقالات والنقاشات الحجج والبراهين للتأييد أو المعارضة وما الصيغ البلاغية المستخدمة. والإجابة عمّا اذا كانت وسائل الإعلام المطبوعة تواجه القضايا المطروحة الأخلاقية والقانونية بما يتفق مع نماذج السلوك الصحفي. وما إذا كان هناك أي نقاشات موسعة في مجموعات المناقشة عبر مدونات الإنترنت بما يتفق مع زيادة تقريب الحالة المثالية لخطاب هابرماس. واعتمدت الباحثة في إطارها النظري على نظرية المجال العام لهابرماس ونظرية دوامة الصمت لنيومان (Newman)[2] ونظرية ويلفسفيلد (Wolfsfeld) [3]. مستخدمةً المنهج الوصفي لتحليل مضمون وخطاب 596 مقالة من 26 صحيفة مختلفة عبر البلاد، 210 منها من مواقع مجموعات النقاش عبر الانترنت ، 108 مدونة من 10 مواقع للمدونات المختلفة. باستخدام مزيج من الأساليب الكمية والنوعية في الفترة بين 26 ابريل 2004 إلى 30 يونيو 2006. وتوصلت الباحثة إلى أن رأي الأغلبية هم من المعارضين للعنف، وضعوا إدارة جورج دبليو بوش في إطار الفضيحة، وبالتالي قدموا نماذج الفضائح في الصحف. وأظهرت أن التركيز على الايدلوجية الدينية والعقائدية بشكل كبير، وغياب المناقشات الأخلاقية في مواقع النقاشات على الانترنت. وتركيز كتّاب الأعمدة على جانب التغطية والسبق الصحفي، بينما ركز المدونون في الانترنت على انتقاد بعضهم البعض. وبالتالي فالإنترنت أفسح المجال لمن يصعب عليه الوصول إلى صفحات الرأي التي لا يكتب فيها سوى نخبة من المحررين، مما يثبت أن الإنترنت يضفي مزيدا من الدعم لفكرة هابرماس.

2- من النظريات التي حللت دور وسائل الاتصال في التأثير على الرأي العام على المدى الطويل، وجاءت فرضية النظرية من أن أغلبية الأفراد يخافون أن يلفظوا وأن يصبحوا غير شعبيين، يحاولن تمثيل راي الأغلبية الذي عادة ما يكون متسقاً مع الأفكار التي تدعمها وسائل الاتصال **(المشاقبة، 2015، ص ص 185- 186)**.

3- نظرية ويسفيلد عن النظام الديمقراطي والتي تفترض أن المعارضة السياسية تقوم بمظاهرات واحتجاجات لكسب اهتمام وسائل الإعلام **(Tehranian, 2005, p.151)**.

قدمت **دراسة مارسية Marce وآخرون، (2013)**، تحليلا لصراع "الباسيك" في افتتاحيات الصحف في عام 1990، 2000، 2008 و 2009، عندما نفذت (اي. تي. ايه). (منظمة إرهابية في إسبانيا) هجمات قاتلة، لمعرفة السياسات التحريرية، والإطارات التي استخدمتها صحافة الباسيك لمحاربة العنف في المنظمة الإرهابية، مستعينا بتحليل المضمون باستخدام المنهج الوصفي وفق نظرية الخطاب لتحليل مقالات الرأي لأربع صحف (El CorreoEspañol, Deia, Egin–Gara, El País) تمثل جميع المواقف والأيديولوجيات السياسية في البلاد استناداً على وحدة الكلمات واعتمد الباحث في تفسير ذلك على ضوء نظرية التأطير، ونظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) لدراسة الإطارات المستخدمة في سياقها الاجتماعي والسياسي، والذي يساهم بدوره إلى تعريف السياق التاريخي والجغرافي والاجتماعي والثقافي الذي يحيط به. وانتهت الدراسة إلى أن هنالك تغيرا ملحوظا في السياسية التحريرية في الفترة الزمنية المختارة، من حيث وضعت صحافة الباسيك استراتيجية تحريرية لمحاربة عنف الاي.تي.ايه. فكما آثرت بعض الصحف Deia و El Correo عدم انتقاد حكومة الباسك في افتتاحياتها، ولتجنب تردّي الوضع السياسي لم تتوال صحيفتا Egin و El País في انتقاد الحكومة المركزية. بالإضافة إلى تسليط كل الصحف على تعصب القومين واسهاماتهم في التقسيم الاجتماعي استخدمت صحيفة Deia مصطلح " الوطنية الديمقراطية " ولم تشر إلى التقسيم الاجتماعي المحتمل بين القوميين، وغير القوميين، بالإضافة إلى اختلاف الصحف في طريقة التوصل إلى السلم مع منظمة (اي.تي. ايه) فمنهم من شكك في الوصول إلى اتفاق ومنهم من اختار التفاوض أو انسحاب منظمة (اي.تي. ايه).

قاست **دراسة كتبت باللغة الإنجليزية لعبد الرزاق الدحمي وآخرون، (2012)**، دور الافتتاحيات في تشجيع الجمهور على المشاركة في الانتخابات البرلمانية التاسعة في إيران، والبحث عن مدى تمثيل مقالات الرأي للصحيفتين الأحزاب السياسية والاجتماعية في البلاد خلال أيام الانتخابات ، وإن كان لها نفس القدر من الفعالية في تنوير الرأي العام وتشجيع المشاركة السياسية في الناس؟ من خلال رسم المقارنة التحليلية على سياسة وضع الأجندة وحارس البوابة، ومدى تطبقها من قبل محرري الصحف المذكورة أعلاه، تم قياس عدد الافتتاحيات حول الحملات الانتخابية على مساحة إجمالية الطباعة، وقت ومكان النشر. قام الباحث استخدام المنهج المسحي الوثائقي وتحليل مضمون اثنتين من الصحف الإيرانية ، صحيفة (سياست روز) Siasatrooz التي تدعم تحالف المحافظين وصحيفة (مردم سالاري) MardomSalari التي تدعم التحالف الإصلاحي. تم تعيين مدة شهر و احد قبل يوم الانتخابات الفعلية لمراقبة فترة

زمنية محددة. في المرحلة القادمة ، وقد تم جمع 50 مفردة من مقالات افتتاحيات نشرت في الصحف (من 30 يناير إلى 29 فبراير 2012). وأظهرت النتائج متوسط ارتفاع عدد مقالات افتتاحية نشرت في (مردم سالاري) مقارنة مع صحيفة (سياست روز) ، الذي يشير إلى أن تحالف الإصلاحيين كانوا أكثر اهتماما بالمشاركة العامة الانتخابات البرلمانية التاسعة من تحالف المحافظين. وتساوي مساحة الطباعة المخصصة للافتتاحيات في الصحيفتين واتفقت الصحيفتان على اختيار يوم الاثنين لنشر مقالاتهم ، إلا أن عدد المقالات في صحيفة (مردم سالاري) شكلت النسبة الأعلى. أما من حيث مكان المقالات من الصفحة وضعت صحيفة (مردم سالاري) المزيد من مقالات افتتاحية في الجزء العلوي من الصفحة الأولى، لإيجاد التأثير على القراء بشكل أفضل. وأوصى الباحث بضرورة بأن يشعر كتّاب المقالات بالمسئولية، وخصوصا أن وسائل الإعلام والصحف يستخدمون الأجندة لطرح قضاياهم ومن المستحسن نشر مقالات افتتاحية قصيرة، لجذب المزيد من الناخبين.

هدفت **دراسة جنسيلان، جيسلان** Gnanaseelan, J **(2008)**، بشكل أساسي إلى تناول موضوعات واستراتيجيات المقالات الافتتاحية للصحف السريلانكية الصادرة باللغة الإنجليزية والمتعلقة بموضوع الصراع العرقي. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لتحليل الخطاب الصحفي، وذلك من خلال تحليل البنية الاجتماعية (البناء الموضوعي)، وتحليل الخطاب النقدي المستخدم لدى نورمان فيركلاو **(Norman Fairclough)**[4] وتحليل الخطاب الأيديولوجي (البناء اللغوي) المستخدم لدى فان ديك **(Van Dijk)**[5]، وتحليل الخطاب المجازي (البناء المجازي) في الصحف السيريلانكية الصادرة باللغة الانجليزية في الفترة الزمنية المتمثلة في يوليو 2003. وهو ما يمثل الذكرى العشرين للصراع العرقي السنهالي في البلد. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج حيث ظهر الخطاب السياسي على أنهم ضحايا للميليشيات، والصراع العرقي، والتدخل الهندي، وليس لقوات الأمن، وعمليات التمييز، والسنهاليين. وإظهار الصحافة الجهات المهيمنة بالجانب الإيجابي، حيث أنها تتعرض للضغوط لتتوافق مع الأطراف المهيمنة، وبذلك تعتبر الصحافة جزءا من المشكلة وليست جزءا من الحل، وتوصل الباحث كذلك إلى أن وسائل الإعلام في 'الدول الديمقراطية والدستورية' تلعب أدورا سلبية وضارة من الناحية الايدلوجية،

4- تحليل الخطاب النقدي عند فيركلاو يهدف إلى توضيح كيف أن التغيرات في استخدام اللغة تعكس التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتي ترتبط بعلاقات القوة والهيمنة في المجتمع **(شومان، 2007، ص95)**.

5- يهتم بدراسة النص بإعتباره الوحدة اللغوية الكبرى وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط او التماسك و وسائله وأنواعه والإحالة وانواعها، والسياق النصي، ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل) **(فلو لفجانع وديتر، 1999، ص21)**.

واقترحت الدراسة المزيد من التحليل للنصوص، والكتابات، وأعمدة الرأي لفهم دور الصحافة بشكل أفضل.

دراسة كتبت باللغة الإنجليزية ليوسف، ميرفت (2008)، بحثت عن دور صفحات الرأي في الصحف كمنتديات للتفاوض على الهوية الوطنية في أوقات الأزمات بعد أحداث 11 سبتمبر ، والحرب على العراق للإجابة عن كيف يمكن لمقالات صفحات الرأي القدرة على إيضاح فكرة تفاوض العرب الأمريكان (العرب الحاصلين على الجنسية الأمريكية) على الهوية والانتماء في الموضوعات ذات الصلة في دولة متعددة الثقافات كـ (الولايات المتحدة)؟ وإعادة تعريف ما معنى أن يكون المرء أمريكيا؟ بالإضافة إلى كيفية قيام هذه الخطابات بتعريفنا عن المواطنة الأمريكية المثالية؟ من خلال تحليل وحدة الكلمة لتحليل مضامين (رسائل إلى المحررين وافتتاحيات و مقالات الرأي) في الصحف الرئيسية في الولايات المتحدة سواء على المستوى الوطني أو في الولايات ذات الكثافة السكانية (للعرب الحاصلين على الجنسية الأمريكية) وهم في كاليفورنيا: (لوس أنجلوس تايم)Los Angeles Times ، وفي فلوريدا: (ميامي هيرالد) Miami Herald ، وفي إلينوي: (شيكاغو تريبيون)Chicago Tribune ، وفي ماساتشوستس: (بوسطن غلوب) Boston Globe، وفي ميشيغان: (ديترويت فري برس) Detroit Free Press (وديترويت نيوز) Detroit News، وفي نيو جيرسي: (ستار ليدجر)Star Ledger ، وفي نيويورك: (نيويورك تايمز) New York Times، وفي أوهايو: (بلين ديلر)Plain Dealer ، وفي بنسلفانيا: (فيلادلفيا انكوايرر)Philadelphia Inquirer ، وفي تكساس: (هيوستن كرونيكل) Houston Chronicle، بمجموع 245 مقال رأي. وذلك في الفترة التي تلت الهجمات (2001/12/9) وحتى الذكرى الثالثة للهجمات عام 2004. وتبين الباحث أن الهوية العربية الأمريكية ليست موحدة أي (ليست من جنسية واحدة) و الجالية الأمريكية العربية ليست " واحدة"، وبعد 11 سبتمبر استخدمت تسميات مختلفة استراتيجيا (للعرب الامريكان) لتحقيق الغايات المرجوة. فيتم استدعاء الهوية العرقية " العربية " عندما يحتاجون للضغط و الوطنية (المصرية ، العراقية ، اللبنانية ، الخ) وعندما يريدون أن ينأون بأنفسهم كان ينظر إليها على أنها هوية ذات صلة إرهابية ، "عربية" و تشير المعلومات مكتب الإحصاء الى أن العرب الأمريكيين عرفوا أنفسهم في الغالب حسب الجنسية (اللبنانية الأميركية ، المصرية الأمريكية ، وغيرها) إلا أن الحرب على العراق لم تؤكد الكثير من الخطاب المرتبطة مباشرة بالأمريكيين العرب كما كان متوقعا. ويمكن أن تعزى ندرة ذلك إلى حقيقة أن الإدارة الأمريكية قامت بتأطير الحرب على العراق كجزء ضروري لا يتجزأ من الحرب على الإرهاب. وروجت بأن هناك اتصالا بين نظام

صدام حسين وتنظيم القاعدة في الفترة التي سبقت الحرب لتبرير ذلك. وعلاوة على ذلك، فإن الجالية العربية الأمريكية لم تتوصل إلى توافق في الآراء حول الحرب، وبالتالي فشل العرب الأمريكان الضغط بنجاح لصالح وطنهم.

بحثت دراسة لاجونيكوس ايرين Lagonikos, I. (2005)، في دور وسائل الإعلام في تمثل الأيديولوجيات في افتتاحيات خمس صحف من خمس دول مختلفة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 ومهاجمة برجي التجارة العالمي والبنتاغون من قبل الإرهابيين، وأول ردود الأفعال وخصوصا أن هذه الهجمات مهدت لحروب على افغانستان والعراق. من خلال مقارنة الأيديولوجيات والاستراتيجيات الأيديولوجية في الافتتاحيات المختارة، والتعرف على خصائص الخطاب التحريري وكيف تم تقديمها عبر افتتاحيات الصحف المختارة باللغة الإنجليزية معتمداً على دراسة تحليل الخطاب من منظور نقدي ينطوي على ثلاث مراحل مترابطة من التحليل: وهي وصف خصائص الخطاب الرسمي لكل المقالات؛ تفسير سياق الظرفية السائدة ؛ و شرح السياق التاريخي الاجتماعي في كل حالة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. حيث قام بتحليل مضمون أول المقالات التي تحدثت عن الهجمات بإجمالي 44 مقالا لـ خمس كتّاب من خمس بلدان يمثلون الأيدولوجيات: (واشنطن بوست الأمريكية)Washington Post ، (ذي تايمز) The Times البريطانية، (ذا كيب تايمز)Cape Times الجنوب إفريقية ، (ذا ديلي نيوز) The Daily News الزيمبابويه، (ذا ديلي نيشن) The Daily Nation الكينية. كل الافتتاحيات التي كتبت عن نفس الموضوع والتعليقات عليها وتم اختيار عدد (2) من الصحف الأمريكية، و(2) من الصحف البريطانية، و(2) من الصحف الزيمبابوية، و(5) من صحف جنوب إفريقيا وصحيفة كينية واحدة . يكشف التحليل في الافتتاحيات من نحن ومن هم ويبين استغلال هذا الانقسام لتفسير القضايا السياسية والاجتماعية المحلية ، حيث اختلفت درجة التقييم الإيجابي في البلدان الخمس فبينما استخدمت في زيمبابوي لتعزيز القضايا المحلية ، وجدت بعض الافتتاحيات في الصحف البريطانية والكينية والزيمبابوية تنتقد السياسة الأمريكية ولربما تكون شجعت الهجمات على أمريكا. وتأثير الظروف المحيطة وأيدولوجيات الكتاب في كتابة الافتتاحيات الممثلة للأيدولوجيات المهيمنة في كل بلد ولممولي الصحف. وبيّن في مجموعة التوصيات ضرورة إجراء مزيد من البحوث لمثل هذه الدراسات وزيادة التوعية من خلال تعليم القارئ الأدوات التحليلية الإعلامية في المدارس الإفريقية للتمييز في مثل هذه الكتابات الايدلوجية ومعرفة المعاني الضمنية.

- التعليق على الدراسات السابقة:

تعددت الإشكاليات التي تناولتها الدراسات السابقة، من حيث أن المشكلات البحثية في بعض الدراسات السابقة تدور حول البحث في مضامين وأسلوب كتابة المقال، بالإضافة إلى بحوث أخرى تناولت معالجة المقال لقضايا وأزمات معينه.

1- الإشكاليات التي تناولتها الدراسات السابقة ونتائجها:

وقد لاحظ الباحث بأن أغلب الدراسات التي تم استعراضها تتناول بشكل كبير اتجاهات ومضامين الأعمدة، وآراء الكتّاب، وكيفية مناقشة مقالات الرأي لقضايا وأزمات محددة، متمثلة في مضامين مقالات الصحف العراقية إبّان احتلال العراق، وفي دراسة أخرى آراء الكتّاب السعوديين في ثلاث فترات قبل واثناء وبعد الحرب على العراق وتأثير أحداث 11 سبتمبر على تورط سعوديين في الخطاب السعودي، ودور صفحات الرأي في الصحف كمنتديات لتفاوض (العرب الأمريكان)على الهوية الوطنية في أوقات الأزمات بعد أحداث 11 سبتمبر، والحرب على العراق، وكيفية مناقشة مقالات الرأي الأمريكية التعذيب في سجن أبو غريب، فيما تطرقت دراستان في البحث إلى الصورة الذهنية، إحداهما قاست مدى استطاعة العمود في معالجة الصورة الذهنية لدى الجمهور تجاه أزمة البحرين 2011 والأخرى تعرفت على صورة الولايات المتحدة الأمريكية في مقالات الصحف البحرينية. وتناول البعض الآخر دور المقال في الانتخابات في الأردن، وأخرى في إيران، بالإضافة في كيفية تحديد نموذج أمثل للصحافة في المجتمع الإسلامي. كما تخصصت أخرى في دراسة الأيديولوجيات في الافتتاحيات، فتناولت دراسة الصراع العرقي في المقالات الافتتاحية للصحف السريلانكية، وأخرى قامت بتحليل صراع "الباسيك" في الصحف الاسبانية". وبحثت أخرى في دور وسائل الإعلام في تمثيل الأيديولوجيات في افتتاحيات في صحف خمس دول مختلفة بعد أحداث 11 سبتمبر.

وتبين للباحث بأن الدراسات الأخرى لم تتطرق إلى مواضيع معينه، وإنما تطرقت إلى دراسة المقال بشكل عام، فتناولت مراحل نشأته، وشكله، وتعريفه، ووظائفه، وحول البحث في مضامين وأسلوب كتابة المقال، وأشكال التحرير المستخدمة، من خلال التطرق إلى نوعية الموضوعات، والمصادر التي أعتمد عليها الكاتب في أفكاره ومعلوماته، ونوعية الأهداف التي يسعى إليها. وكذلك نوعية الجماهير التي يخاطبها، ومستويات اللغة المستخدمة. وبالإضافة إلى ما سبق بحثت دراسة أخرى عن مدى اهتمام الصحف البحرينية بالمهنية والمصداقية في أعمدتها الصحفية الرياضية، والتعرف على وظائف العمود الصحفي في الملاحق الرياضية، باستخدام المنهج المسحي بالاعتماد على تحليل المضمون للأعمدة الرياضية.

فيما تناولت دراسة واحدة خصائص المقال الافتتاحي بشكل عام في الصحافة العربية، من خلال البحث في طبيعة المقال وخصائصه، وأسلوب كتابته وموضوعاته، ووظائفه وجمهوره واتجاهاته. وكذلك تناولت دراسة واحدة المقال النقدي على وجه الخصوص في الصحافة السودانية.

ويرى الباحث بأن نتائج الدراسات السابقة تتلخص في تحليل مضامين واتجاهات وأسلوب كتابة المقال، من حيث الموضوعات، واللغة المستخدمة، وأيام النشر، وأسلوب الكتابة، والوظائف والأهداف، والاتجاهات، والأساليب الإقناعية، والمصادر، بالنسبة للدراسات التي لم تتبن قضايا وأزمات محددة، أما الدراسات التي تناولت مواضيع وأزمات محددة، فإنها بالإضافة إلى ما سبق، قامت بتحليل اتجاهات المضامين، والدور الإيجابي أو السلبي، إزاء قضية ما، وتأثير الانتماء الفكري والأيدلوجي تجاه القضية.

ومن خلال ذلك فقد كشفت الدراسات المستعرضة، أن موضوعات المقال العمودي العام، لا تحظى باهتمام متساوٍ، فطغت الموضوعات السياسية والأمنية، على أغلب الموضوعات، وكذلك لم تحظ مجموعة من المصادر باهتمام كاف، مثل الوثائق، والتاريخ، والدين، والمتخصصين. وأن اللغة السائدة هي اللغة الصحفية، تليها اللغة الفصحى، وبنسبة محدودة اللغة العامية، بالإضافة إلى اعتماد العمود على المصادر الإعلامية، وإهمال باقي المصادر مثل الوثائق والتاريخ والدين كما أشارت الدراسات إلى وجود خلل بخواص الأعمدة الصحفية، من حيث الخلط في الكتابات النظرية بين أنواع العمود وأشكاله، ومدى تأثير الانتماء الفكري والأيدلوجي للكتّاب في تحديد طبيعة وبينة واتجاهات المقالات في الصحيفة وافتقار الصحافة إلى كتّاب متخصصون في كتابة المقالات.

أما الدراسات التي تناولت قضايا وأزمات محددة، فجاءت نتائجها طبقاً للقضايا التي تناولتها فمثلا جاوبت عن السبب في تدمير العراق من خلال مضامين المقالات، وأخرى بينت التفاوت في اتهام المقالات لتورط جهات على جهات أخرى في موضوع الإرهاب بعد أحداث سبتمبر 11، وأخرى طرحت وصفاً للنائب المثالي للتأثير في تصويت الناخبين، كما توصلت دراسات أخرى إلى تطبيق الكتّاب لأجندات سياسية تتعلق بالأزمة، وتغليب أحزاب، وتقسيمات اجتماعية، على أخرى والتركيز على الايديولوجية الدينية، والعقائدية، والسياسية، في صراعات مختلفة مثل صراع الباسيك وسريلانكا وفي مدونات الرأي وتأثير الظروف المحيطة، في كتّاب المقالات وفي

السياسات التحريرية للصحف، كما اختلفت بعض الدراسات في طريقة التوصل إلى السلم الأمني وحل القضايا.

الأطر النظرية والمنهجية ومجتمع الدراسة والعينات.

وبالنسبة الى الجهود التنظيرية في تطبيق النظريات الإعلامية على نتائج البحث فلم تستخدم النظريات في الدراسات العربية التي كتبت باللغة العربية إلا في دراسة واحدة، باستخدام نظرية الاجندة. بينما أغلب الدراسات الأجنبية أو العربية التي (كتبت بلغة أجنبية) استعانت بنظريات مختلفة مثل نظرية هالين ومانشيني، و نظرية المجال العام لهابرماس، ونظرية دوامة الصمت لنيومان، ونظرية ويلفسفيلد ، ونظرية التأطير، ونظرية الأجندة.

ومن حيث المنهجية فإن أغلب الدراسات المستعرضة، قد طبقت المنهج المسحي في حين دمجت بعض الدراسات بين المنهج المسحي والتاريخي للتعرف على نشأة المقال وأخرى بين المنهج المسحي والتحليلي لكشف انعكاس اتجاهات ومواقف الرأي العام حول قانون الانتخابات الجديد قبل صدور القانون، وبعد صدوره، و مزجت دراسة أخرى بين المنهج المسحي والمقارن، لمقارنة مضمون مقالات في ضوء معايير الصحافة المثالية، كما في دراسة الربيعان. في حين أن هناك دراستين لـ " جوسي" وجينسيلان" اعتمدت الأولى على المنهج الوصفي والثانية على المنهج الوصفي التحليلي للبحث بشكل معمق في دور المقال في تمثيل الأيدولوجيات المختلفة.

وغلبت أدوات الشكل والمحتوى، من خلال تحليل المضمون الكمّي والكيفي، سواء عن طريق الحصر الشامل للعينة، أو باختيار عينة منتظمة، أو عينة عشوائية ، فيما استخدمت دراسة واحدة المقابلات مع الأكاديميين، وممارسي الصحافة، فيما شملت دراستان على الاستبانة، لمعرفة مصداقية العمود من وجهة نظر القراء في دراسة معالجة العمود الصحفي في الصحف المحلية للصورة الذهنية للمجتمع البحريني ، خلال الأزمات ودراسة معايير المصداقية والمهنية في العمود الصحفي الرياضي.

تفاوتت بعض الدراسات من حيث الفترات التي تناولتها الدراسة ففي الدراسات التي تناولت موضوعاً عاماً، معظم الدراسات تناولت فترة سنة، ما عدا دراسة واحدة بحثت في 5 سنوات، وأخرى اقتصرت على شهر. أما الدراسات التي تناولت الأزمات، فاختلفت الفترات التي تناولتها على حسب فترة الأزمة على اعتبارها فترات شهدت أزمات، وصراعات، وأحداث مهمة، وجب

التطرق إليها لما أحدثته من تغيرات سياسية وإيديولوجية. فهناك دراسات درست شهراً واحداً، بحثت في قضايا انتخابات إيران، ذكرى الصراع السريلانكي، فترة نشوء مدونات ذات صبغة ايدلوجية، وأخرى تناولت فترة 6 شهور بينما درست أخرى فترات أطول تراوحت ما بين السنة والأربع سنوات. للتعرف على آراء الكتّاب السعوديين بعد الحرب على العراق، إيقاع صدمة 11 سبتمبر وبروز مؤشرات قوية في الأعلام الأمريكي على تورط سعوديين، صورة الولايات المتحدة الأمريكية في مقالات الصحافة البحرينية، قضية سجن أو غريب، دور صفحات الرأي في الصحف كمنتديات للتفاوض على الهوية الوطنية بعد أحداث 11 سبتمبر ،وصراع الباسيك(1990، 2000، 2008 و 2009).

كما تنوعت التغطيات الجغرافية للمقال فعلى الصعيد الدولي غطت الدراسات إسبانيا وأمريكا وسريلانكا كما تناولت دراسة لاجونيكس إيرين دور وسائل الإعلام في تشكيل الأيديولوجيات في افتتاحيات 5 دول وهي أمريكا وبريطانيا وجنوب إفريقيا وكيناي وزيمبابوي.
وعلى النطاق العربي تناولت الدراسات بلدان مختلفة منها السعودية والأردن ومصر والعراق والسودان وفلسطين فيما تناولت دراسة بدران مجموعة من الصحف العربية مصر والأردن والسعودية وصحيفة الشرق الأوسط من المهجر (لندن). أما على الصعيد المحلي فتطرقت الباحثة إلى ثلاث دراسات قريبة من موضوع الدراسة تناولت زوايا مختلفة في المعالجة.

وتنوعت الدراسات في عينة التحليل إلا أن الغالبية كانت لمقالات الرأي، وافتتاحيات الصحف فيما شملت دراسة واحدة على العمود الرياضي، وتطرقت أخرى إلى الصحف الإلكترونية الإسبانية وشملت الأخرى على خليط بين الصحف المطبوعة ومواقع النقاش والمدونات المختلفة عبر الأنترنت.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة من خلال استخدام المنهج المسحي الذي استخدم في أغلب الدراسات، وفي اختيار نظرية لم يتم التطرق لها في الدراسات السابقة القريبة من محتوى الدراسة، وعلى المستوى المحلي وهي (نظرية المسئولية الاجتماعية)، وكذلك في اختيار عينة جديدة وفقاً لتقسيم الكتّاب الذين يكتبون بشكل منتظم (يومي)، والكتّاب الذين لا يكتبون بشكل منتظم (أسبوعي) لمعرفة البناء والتراكم الفكري والموضوعي.

الفصل الثالث: مباحث الدراسة

المبحث الأول : خصوصيّة المقال بين الأشكال الصحفيّة:

أولاً: تعريف المقال الصحفيّ.

ثانياً: الفرق بين المقال الأدبي والمقال الصحفي.

ثالثاً: بنية المقال الصحفي.

رابعاً- العوامل المؤثرة على طابع معالجة المقال.

خامساً- تصنيف المقالات الصحفية.

المبحث الثاني : الدور الاجتماعي للمقال الصحفي:

أولاً: الحدود الموضوعيّة لكتابة المقال الصحفي.

ثانياً: الوظائف الاجتماعية للمقال الصحفي.

ثالثاً: المقال الصحفي وديمقراطية الاتصال.

رابعاً: المقال الصحفي وعمليّة صنع القرار.

المبحث الأول: خصوصيّة المقال الصحفي بين الأشكال الصحفية

يتضمن هذا الفصل مبحثين، يتناول الأول خصوصيّة المقال بين الأشكال الصحفيّة، ويتناول الثاني العلاقة المتبادلة بين المقال والمجتمع.

المقال الصحفيّ يعدّ الأحدث بين أنواع القطع النثرية، إن لم يكن أحدثها على الإطلاق، كما أن له وضعاً خاصاً بين الألوان الصحفية الأخرى، حيث تمثل افتتاحية الصحيفة – وهي نوع من أنواع المقالات– عنواناً للصحيفة ودليلاً على توجّهاتها. وفي هذا السياق يتميز المقال الصحفي بعددٍ من الخصائص المميّزة، التي سوف نتناولها في هذا المبحث من خلال سبع نقاط، وهي: تعريف المقال الصحفيّ، والفرق بين المقال الأدبيّ، والمقال الصحفيّ، وسمات المقال الصحفيّ، وبنية المقال الصحفيّ، والعوامل المؤثّرة على طابع معالجة المقال، ومقوّمات فاعليّة المقال لدى الجمهور، وتصنيف المقالات الصحفيّة. وفيما يلي تتناول الباحثة تلك النقاط بقدر من التفصيل؛ وذلك على النحو التالي:

أولاً: تعريف المقال الصحفيّ

لم يحظ مفهوم المقال الصحفيّ بتعريفٍ شاملٍ حتى الآن، من مراجعة أدبيّات المقال الصحفي ابتداءً من الدكتور محمد يوسف نجم، وانتهاءً بالدكتور أديب خضّور، على الرغم من تعدّد التعريفات التي وضعت للمفهوم. ويرجع تعدّد الأطروحات حول تعريف مفهوم المقالة بالدرجة الأولى، إلى اهتمام النقاد الغربيين والعرب على السواء، بفن المقال الصحفي وأهميته وإلى المراحل التاريخية والفنية المتعددة التي مر بها المقال منذ أن كانت مجرد محاولات أوليّة للكتّاب والأدباء، إلى أن صار فناً واضح المعالم، يعكس الاتجاهات والاهتمامات الفكرية والنفسية والأدبية والاجتماعية السائدة في المجتمع، في كافّة القضايا والمواضيع. وبينما ركزت القواميس العربية على مصدر الكلمة وتطوّرها اللغوي، فقد ركزت المعاجم الغربية في المقابل على الشكل والوظيفة.

وقد عرّف العرب قديماً المقال في معاجمهم فقالوا في لسان العرب "قال يقول قولاً وقيلا وقوله ومقالاً ومقالة "وفي مختار الصّحاح قال يقول قولاً وقوله ومقالاً ومقالة. ويقال كثر القيلُ والقال. وفي الحديث: نهى عن قيل وقال،: رواة **البخاري**. وهما اسمان. وكذا القالة، يقال كثرت قالةُ النّاس، ورجلٌ مقولٌ ومقوالٌ وقوّالٌ، وتقواله عن الكسائيّ أي لسِنٌ، كثيرُ القول. ومن هذا العرض اللّغوي لكلمة مقالة في المعاجم يتضح لنا أن اللفظ من الأسماء المشتقة من مادة (القول) قال

يقول قولاً وقوله، ومقالاً. وبهذا المفهوم اللّغوي ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ} **(فصلت33)**. {وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ قِيلاً} **(النساء 122)**".

وتعدّدت التعريفات الاصطلاحية للمقال في الكتابات العربيّة طبقاً لعدة عوامل منها: رؤية الكاتب، وكذلك الخلفيّات والمدارس التي ينتمي إليها كتّاب المقال الصحفي. ويعرف الدكتور محمد يوسف نجم المقالة بأنها: "قطعةٌ نثريّةٌ محدودةٌ في الطّول والموضوع، تكتبُ بطريقةٍ عفويّةٍ سريعةٍ خاليةٍ من التكلّف، وشرطها الأوّل أن تكون تعبيراً صادقاً عن شخصيّة الكاتب **(نجم، 1966، ص65)**. وعرفها فاروق أبو زيد على أنها: "الأداة الصحفيّة التي تعبّر بشكلٍ مباشرٍ عن سياسة الصّحيفة، وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية، وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي، وذلك من خلال شرح الأحداث وتفسيرها، والتعليق عليها، بما يكشف عن أبعادها، ودلالاتها المختلفة. ويمكن أن يطرح كاتب المقال فكرة جديدة، أو تصوراً مبتكراً، أو رؤية خاصّة، يمكن أن تشكل في حدّ ذاتها قضية تشغل الرأي العام، وخاصّة إذا كانت تمسّ مصالح القراء، أو تثير اهتمامهم لأي سبب من الأسباب" **(أبو زيد، 2007، ص179)**. أما الدكتور أديب خضور فيعرّف المقالة بشموليّة أعمّ حيث يقول: إن "المقال الصحفيّ، هو نوعٌ صحفيٌّ فكريٌّ، تشكلُ الأحداث، والظواهر، والتطورات، والأفكار الراهنة والمطروحة موضوعه، ويتميز بمعالجة هذه الموضوعات العامّة والآنية بقدر كبير، نسبياً، من الشموليّة والعمق، مستخدماً أسلوب العرض، والتحليل، والتقييم، والاستنتاج، وهادفاً إلى تقديم فهم كامل، ورؤيةٍ فكريةٍ معمّقة لهذه الأحداث، والظواهر والتطورات والأفكار، وربطها ببعضها البعض، وبمجمل التطور المادّي والفكريّ الحاصل في المجتمع" (**خضور، 2000، ص148**).

ولم تختلف نسبياً التعريفات مع المعاجم والقواميس الأجنبية عنها في المراجع العربية فتعرف دائرة المعارف البريطانية (**Encyclopædia Britannica**) المقال على أنه: "إنشاءٌ متوسّط الطّول، يكتب للنشر في الصحف، ويعالج موضوعاً معيناً، بطريقة مبسطة وموجزة، على أن يلتزم الكاتب حدود الموضوع، ويركز على الشكل والمضمون". وعرف معجم لاروس (**larousse dictionnaire**) المقالة بأنها: "اسمٌ يطلق على الكتابات التي يدّعي أصحابها التعمّق في بحثها، أو الإحاطة التامة في معالجتها، وذلك لأن كلمة مقالة محاولة أو خبرة أو تجربة أولية" **(عبد الحميد، 2013، ص ص150-151)**.

ثانياً: الفرق بين المقال الأدبي والمقال الصحفي:

تداخل المقال الصحفي مع عديد من القوالب المشابهة، فهناك من يخلط في المفهوم بين المقال الأدبي، والمقال الصحفي، وذلك بسبب أن انتشار الأدب والصحافة، اعتمد على مطبعة جوتنبرج، وخصوصاً بعد انتهاء العصور الوسطى، والدخول في عصر النهضة (عصر التنوير) مما استدعى أن تقوم الباحثة بالتمييز بينهما. ويرى موريس هويليت (**Morais Hoilett**)، الذي تناول فن المقال في كتابه سارية الربيع والعمود، حيث شبه فيه المقال الأدبي بسارية الربيع، وهي السّارية التي اعتاد الإنجليز تزيينها بالورود من كل لون في مطلع الربيع، كنوع من الفلكلور الشعبي، كما وصف المقال الصحفيّ بالعمود الخالي من الزينة الذي يستخدم في حمل أسلاك الكهرباء أو ما شابه. فيما تبدو السّارية مثل العروس في جلوتها، يبدو المقال الصحفي كالعمود العاري من الزينة" (**عمر، 2005، ص147**).

ثالثاً: بنية المقال الصحفي:

للمقال الصحفي بنية ذات بعدين، أحدها شكلي يتمثل في تقسيمات المقال وأجزائه، والآخر موضوعي يتمثل في الأفكار التي يضمها المقال وينبني عليها. وفيما يلي تتناول الباحثة البنية الشكليّة والبنية الموضوعيّة للمقال الصحفي بقدر من التفصيل.

أ) البنية الشكلية للمقال الصحفي:

تتضمن البنية الشكلية للمقال الصحفي ثلاثة عناصر أساسية هي: المقدّمة، والجسم، والخاتمة. والمقدمة تمثل نافذة لبقية المقال، والمقدمة الجيدة تجعل القارئ يرغب في تكملة قراءة المقال. وبمقدور الكاتب أن يثير اهتمام القارئ عن طريق تنويعةٍ واسعةٍ من الأساليب، وعلى سبيل المثال، يمكن للكاتب أن يضمن المقدمة حقائق مدهشة أو مثيرة للاهتمام، أو تساؤلا، أو نقلاً حرفياً عن مصدر شهير، أو تعريفا، أو بعض المعلومات الأساسية المهمة. وبصفة عامة، ينبغي أن تنتقل المقدمة من العام إلى الخاص (**Fava-Verde & Manning, 2006, p. 11**).

فالمقدمة تقدم خدمة للقارئ في مختلف المقال الصحفي، على اعتبار أنها تهيئ القارئ للدخول في قراءة الموضوع، وتلخص الموضوع. فعلى المقدمة تتوقف متابعة القارئ من خلال تقديم خبر، أو حدث، أو فكرة، أو خاطرة، أو قضية تشغل بال الرأي العام، أو حكمة، أو مثل، أو تصريح. لذلك يحرص المحررون على أن تكون مقدماتهم قوية ومتماسكة، وتصنف المقدمات في المقالات بتصنيفات مشابهة للمقدمات في الأخبار، فمنها المقدمات التساؤلية، والوصفية،

والتقريرية، والمؤثرة وغيرها. وفي بعض الأحيان يفضل الكتّاب كتابة المقدمة بعد الانتهاء من كتابة المقال (**عمر، 2005، ص151**).

أما جسم المقال فيمثل القسم الأكبر من المقال، ويتناول الكاتب فيه المشكلة بالشرح، والتحليل، والتمثيل حتى يصل بهدفه إلى ذهن القارئ، فهو القسم الذي يحتوي على المادة الحيويّة والجوهريّة (الدسمة)، وتفاصيل الحدث في المقال، ويضم البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بالموضوع، الأدلة والشواهد والحجج والأسانيد المؤيّدة لوجهة نظر الكاتب، أبعاد الموضوع ودلالاته المختلفة والخلفية التاريخية للموضوع، وقد يحمل الإجابة على أسئلة القارئ. وغالباً ما يحتل الجسم ثلثي حجم المقال (**الشهاب، 2012، ص ص66-67**).

وتأتي الخاتمة كأهم أجزاء المقال التي يتوقف عليها مدى اقتناع القارئ، أو عدم اقتناعه بفكرة الموضوع، وبآراء الكاتب، وغالباً ما تضم خلاصة ما توصل إليه الكاتب من آراء، دعوة القارئ للمشاركة في إيجاد حلول للقضيّة، أو المشكلة المطروحة لتفعيل دوره، أو دفع القارئ لاتخاذ موقفٍ معين اتجاه موضوع مطروح، أو النصيحة التي يقدمها الكاتب للقراء عامة، وللمرتبطين بالموضوع خاصة (**جابر، 2015، ص376**). ومن المستحسن أن تكون الخلاصة مصاغة على شكل عبارات مركزة، كالحكم، والأمثال الشعبية، حتى يسهل على القارئ استيعابها.

ب) البنية الموضوعيّة للمقال الصحفي:

تتكون البنية الموضوعيّة للمقال الصحفي من جملة من العناصر، هي:

1- الفكرة، والهدف:

لا يكتب الكاتب المقال من فراغ وإنما يريد توصيل رسالة تحمل في طياتها فكرة، أو أفكاراً وآراء وتجارب وأحاسيس تعبر عن وجهة نظره، وعنصر الفكرة أساسي في المقال، فهو الذي يجعل لها معنى، ويحدد الهدف منها. ويشكل الكاتب أفكاره من تجاربه، وتجارب الآخرين في الحياة، ومن خلال ثقافته العامة وتعليمه وقراءته المستمرة. فلا بد أن تكون الفكرة واضحة مركزة صحيحة بعيدة عن التناقض بين المقدمة والنتائج، تكتفي بمس جانب من جوانبها بصورة شمولية بعيدة عن التفصيل والتعمق (**أبو أصبع، 2002، ص ص25-26**).

وتجسد الفكرة بصورة نمطية هدفاً يسعى الكاتب إلى الوصول إليه من مقاله. وتحديد الهدف يسهل على الكاتب مهمة الكتابة، ويستطيع كذلك، أن يتوقع رد فعل القارئ، ومدى تجاوبه مع

مضمون المقال، فمثلاً حينما يكون تثقيفياً، سوف يكون عرض الكاتب للمعلومات، وأسلوبه في الكتابة مختلفا عن ذلك الذي سيستخدمه فيما لو كان هدفه من المقال الإقناع والتأثير على القارئ، لأن طريقة عرض الأفكار والمعلومات وتوظيفها، تختلف بحسب هدف الكاتب من المقال **(الشهاب، 2012، ص34)**.

2- الأسلوب:

وهو الصياغة الأدبية لمادة المقال، أو هو القالب اللغوي الذي تصبُّ فيه أفكار الكاتب. ومع أن المؤلفين تختلف أساليبهم بحسب تنوع ثقافتهم، واختلاف طرق تفكيرهم، وتفاوت قدراتهم التعبيرية، فلابد من التزامهم بالوضوح في الفكرة وفي التراكيب اللغوية واستخدام الكلمات الدقيقة لقصد الإيضاح وإدراك المعاني من قبل القارئ، والقوّة لقصد التأثير عليه، والجمال لقصد إمتاعه. ومن المعروف أن هناك علاقة طرديّة بين القوة في الأسلوب، والقوة في التأثير؛ فقد يؤدي الأسلوب العادي إلى الإقناع، لكن قوة الأسلوب تحدث موقفاً لدى القارئ قد يغير طريقة تفكيره، ومن ثم مجريات الأحداث، رأساً على عقب **(عبد الجبار، 2012، ص ص134-135)**.

3- توفير المعلومات:

يمر المقال الصحفي بعدة خطوات قبل كتابته ونشره، الخطوة الأولى: اختيار الفكرة أو الموضوع وتقييمها ومناقشتها في ضوء كل من السياسة التحريرية، اهتمامات الجمهور، التوقيت وفرة المعلومات وطبيعة الموضوع. يليها تحديد نوع المقال، ومن ثم جمع المعلومات والخلفيات اللازمة من المصادر البشرية من خلال الاتصال بالمصادر البشرية المختلفة، ومن أهم المصادر غير البشرية: المكتبة، الأرشيف، بنوك المعلومات الداخلية والخارجية وكذلك مكتبة المحرر الصحفي أو المكتبة الخاصة. يليها خطوة وضع خطة لكتابة المقال، ومن ثم اختيار الاستمالات الإقناعية (المنطقية/ العاطفية) ومن بعدها كتابة المقال بدءاً من العنوان، المقدمة، فالجسم وأخيراً الخاتمة. وفي الخطوة الأخيرة مراجعة المقال من حيث دقة المعلومات والحقائق والإسناد الصحيح للمعلومات، منطقية النص ومدى اتساق الأفكار، الصحة النحوية والأسلوبية ومدى مراعاة أخلاقيات الصحافة **(معوض، 2011، ص362-363)**.

4- تنظيم أجزاء المقال:

أن أي مؤلف أو كاتب قبل أن يشرع في الكتابة لابد أن يضع خطة أو إطاراً للكتابة. فلقد أوضحت الدراسات أن الرسالة المنظمة ينتج عنها احتفاظ أكثر بموادها، ولقد اقترح الباحثون عدة نماذج يمكن لكاتب المقال أن يستخدم كلاً منها وفقاً لطبيعة الجمهور الذي يتوجه إليه الكاتب، وطبيعة الموضوع الذي يقدمه للقراء، فمنهم من يقسمها على حسب نماذج ظرفية مثل نموذج الزمان (الترتيب الزمني)، أي ترتيب الأحداث حسب زمن وقوعها، ومكان وقوعها: أي تنظيم الرسالة جغرافياً. كما يمكن تقسيم المقال على حسب أنظمة فكرية، كأن يستخدم الكاتب النظام الاستدلالي: وفيه ينتقل الكاتب من مجموعة من المفاهيم العامة، إلى مواد أكثر تخصصاً. أو النظام الاستقرائي: وفيه يدع الكاتب القارئ يستنتج الهدف من المقال، من خلال إعطاء الأمثلة، وترك النتيجة مبهمة غير واضحة، ولا تستخدم هذه الطريقة إلا إذا كان الجمهور قادراً على تحديد النتائج، حتى لا يصل الجمهور إلى نتيجة، عكس ما يريده الكاتب. ويستخدم البعض نموذج التنظيم النفسي، والذي يعتمد على جذب الانتباه، الإقناع، التصور، وماذا يجب على الجمهور أن يفعله. أو نموذج المشكلة والحل: حيث يبدأ الكاتب في توضيح المشكلة ثم ينتقل إلى مناقشة الحلول **(حجاب، 2010، ص296-298)**. وتسير مرحلة تنظيم أجزاء المقال جنباً إلى جنب مع النقطة التالية، وهي خطوات كتابة المقال التي تستدعي جمع المعلومات، والحجج، والتصريحات، وغيرها من المواد التي تشكل أساس المقال.

رابعاً- العوامل المؤثرة على طابع معالجة المقال:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في المعالجة الصحفية للمقال وتنعكس على تناول الكاتب للموضوع. وقد تكون هذه العوامل عوامل خارجية، أو داخلية.

أ) العوامل الخارجية:

1- العوامل السياسية:

تأتي العوامل السياسية في مقدمة المؤثرات التي تفعل فعلها في طريقة المعالجة، وخاصة عند تناول القضايا والموضوعات ذات الطابع السياسي، فعندما تكون الحريات السياسية مكفولة ومتاحة من قبل الأنظمة السياسية في الدولة، تأخذ الحرية الصحفية أبعادها في منح الأفراد حق إصدار الصحف والمجلات، والكتابة بحرية في مختلف الموضوعات.

2- العوامل الثقافية:

إن العوامل الثقافية التي تتمثل في انخفاض نسبة التعليم، وضعف الإنتاج الأدبي، والعلمي والإعلامي، وقلة الاهتمام بمؤسسات الثقافة والإبداع، تلعب دوراً كبيراً في تحديد مستوى المعالجة

ومدى التعمق في تناول القضايا والموضوعات **(عمر، 2005، ص ص157-158)**. فالمثقفون يعتبرون المحرك الأساسي في المجتمع كما أن أسلوب الكاتب سيختلف عند الكتابة لجمهور وعي ومثقف.

3- جمهور الصحيفة:

يمكن تحديد علاقته الفعلية بالسياسة التحريرية من خلال مستويين أو جانبين، الجانب الأول هو تحديد الجمهور الفعلي الذي يقرأ الصحيفة بالفعل، والجمهور المستهدف الذي تخطط الصحيفة للوصول إليه ليصبح جمهوراً فعلياً، ومعرفة سماته وخصائصه النوعية، والعمرية، والسيكولوجية، واهتماماته، والجانب الثاني يتعلق بما يريده الجمهور وما يحتاج إليه، وهل تسعى السياسة التحريرية إلى الاكتفاء بتلبية رغبات الجمهور أم تهدف إلى الموازنة بين ما يرغب فيه وما يحتاجه بالفعل؟ **(علم الدين، 2000، ص ص 120-121)**.

4- فلسفة الإعلام والاتصال في المجتمع:

مجموعة المعايير التي تحكم السلوك الاتصالي بالمجتمع تبعاً لسمات المجتمع وحاجته، وكذلك الضغوط أو القيود المفروضة على الصحف، وحجم الحرية المتاحة لها سواء كانت قيوداً مباشرة أو غير مباشرة، بالإضافة إلى معايير السلوك المهني ومواثيق أخلاقيات المهنة. وتؤثر هذه المعايير بشكل قوي على المعالجة الصحفية للمقال، ولكن بشكل غير مباشر؛ فالمواثيق ومعايير السلوك المهني قد تكون إلزامية تحمل بعض أشكال العقاب المادي لمن ينتهكونها، ومنها الإيقاف المؤقت عن مزاولة المهنة؛ وقد تكون اختيارية تقوم على أساس رغبة وإرادة من العاملين في المهنة بحيث يترتب على موافقتهم عليها التزامهم بتنفيذ ما جاء فيها أثناء ممارستهم للعمل، وإلا يتعرضوا لعقوبات معنوية فقط تتمثل في الاحتقار من زملائهم أو التأنيب العام **(علم الدين، 2000، ص ص191-192)**.

ب) العوامل الداخلية:

1- أيديولوجية الصحيفة:

ويقصد بالأيديولوجية نظام الأفكار المتداخلة التي تؤمن بها جماعة معينة أو مجتمع ما وتعكس مصالحها، واهتماماتها الاجتماعية، والأخلاقية، والدينية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، وتقوم الأيديولوجيات بمهمة التبريرات المنطقية والفلسفية للاتجاهات **(عبد المجيد، وعلم الدين، 2009، ص49)**، ومن الأيديولوجيات ليبرالية، واشتراكية، وقومية. ولا شك أن الأيديولوجية التي تتبناها الصحيفة تنعكس على طبيعة المعالجة الصحفية للمواد المنشورة عليها، وإن كانت تبرز بصورة أكبر في مقالات الرأي.

2- السياسة التحريرية:

لكل جريدة أو مجلة رؤية أو فلسفة شاملة تحكم عملها اليومي وتؤثر عليه، فهي ليست مجرد رؤية سياسية أو أيديولوجية تحدد موقف الجريدة وانتمائها السياسي ليبرالي أم اشتراكي، هل هي صحيفة وقورة أم صحيفة شعبية تركز على فئات سنية ومهنية معينة، هل هي صحيفة "معتدلة"؟ ما هو أسلوبها في المعالجة الصحفية، وهل تفتح صفحاتها كمنبر لكل التيارات الفكرية؟ هل توظف الأسلوب الإخراجي الرأسي والوحدات المتداخلة، أم تميل إلى الإخراج الأفقي والكتل المستطيلة ؟ ومن ثم، يمكن القول إن السياسة التحريرية هي مجموعة من المبادئ، والقواعد، والخطوط العريضة، التي تتحكم في الأسلوب، أو الطريقة التي يقدم بها المضمون الصحفي، وتكون في الغالب غير مكتوبة، بل مفهومة ضمناً من جانب أفراد الجهاز التحريري، وتظهر في ممارستهم اليومية، وتختلف درجة مرونتها من صحيفة لأخرى حسب الموقف والفترة داخل الصحيفة نفسها **(علم الدين، 2008، ص105)**.

3- حارس البوابة:

هو أداة في غاية الأهمية للحفاظ على السياسة التحريرية وتوحيدها، فله دور كبير في تحديد ما إذا كانت المادة التي تصل إليه ستمرّ إلى الطباعة أم لا، وما إذا كانت تلك الرسائل ستصل إلى الحلقة التالية بنفس الشكل الذي جاءت به، أم سيدخل عليها بعض التعديلات **(مكاوي، والسيد، 2002، ص ص299-300)**.

4- اقتصاديات الصحيفة:

تتمثل في اقتصاديات الصحيفة من حيث: ملكيتها، وكيفية حصولها على أوراق الطباعة، والضرائب المفروضة على الصحف، والإعلانات المقدمة للصحف. وتشترك تلك العناصر كلها في افتراض أساس، مؤداه أن من يقدم الدعم المالي لوسائل الإعلام أياً كان، أو من له سلطة تقييد عملياتها عن طريق الإجراءات الاقتصادية، فهو على الأرجح يستطيع السيطرة على الصحيفة **(مارتن، 1991، ص371)**. وتختلف أنماط ملكيّة الصحف من بلد إلى آخر وإن كانت معظم البلدان تتبع أكثر من نمط من أنماط الملكية معاً، فالشائع وجود ملكيّة مختلطة. وإذا كانت السيطرة الحكومية على الصحف تجنبها النزاعات التجارية والسعي وراء الربح فقط، إلا أنها في كثير من الأحيان تعجز عن الوفاء لجمهورها، لعدم استطاعتها تقديم القدر والتنوع الكافي من المعلومات. وفي المقابل يرى البعض إن الملكيّة الخاصّة للصحف لا تمنع في كل الأحوال

الصحافة من التعبير عن مشاكل الشعب وإبراز الاختلافات الموجودة في المجتمع في إطار الالتزام بالمسئولية الوطنية **(عبد المجيد، وعلم الدين، 2009، ص52)**.

خامساً- تصنيف المقالات الصحفية:

نتناول في هذه النقطة الصورة الأكثر شمولية، المتعلقة بتصنيف المقالات مما يساعد على تحديد أسباب انتشارها، والجماهير المهتمة بها، وأماكن وطرق نشرها، وتسويقها، ومواقعها على صفحات الجريدة، أو المواقع الإلكترونية. لكل نوع من المقالات أهميّة خاصة لدى فئة معيّنة من القراء ويخطئ من يظنّ أن المقال السياسي هو النوع الوحيد من المقالات السياسية التي تهتم بها الصحافة. وإذا كان ذلك صحيحاً بالنسبة للصحافة القديمة، فإنه غير صحيح بالنسبة للصحافة الحديثة، التي أصبحت موسوعية في اهتمامها ومقالاتها، فهي تعنى بالاقتصاد والاجتماع والفن والأدب والرياضة والثقافة جميعاً (**إمام، 1991، ص206**).

وجاءت الصحافة المتخصصة بعد سنوات من العمل الصحفي لتلبي احتياجات القارئ ولتعطي كل مجال حقه. وهناك معايير متعددة لتصنيف المقالات الصحفية، فمن حيث الموضوع هناك المقالة الاجتماعية والسياسية، ومن حيث الأسلوب هناك المقالة العلمية والأدبية، ومن حيث الطول هناك المقالة المطوّلة والقصيرة، ومن حيث الشكل الفني هناك المقالة القصصيّة والتمثيليّة ومقالة الرحلات ومقالة الرسالة، ومن حيث موقف الكاتب هناك الذاتيّة والموضوعيّة، ومن حيث طرق نقلها إلى الجمهور هناك المقالة المقروءة والمسموعة والمنظورة **(الشهاب، 2012، ص28)**.

وهناك أيضاً تصنيفات للمقالات ترجع لمادتها وأسلوبها، فهناك المقالة التقليدية أو الرسمية، والمقالة غير التقليدية وهي الذاتية أو الحرة، والمقالة النقدية، والمقالة الاجتماعية والمقالة الشخصية **(شرف، 2000، ص25)**. وبجانب هذه المعايير هناك معايير أخرى ترى الباحثة أنها أقرب إلى تحقيق الهدف من الرسالة، وهو تناول البناء الفكري والموضوعي للمقال في الصحف البحرينية، حيث تتبنى الباحثة تصنيفاً مركباً، يعتمد على عدد من المعايير المتداخلة، على النحو التالي: تصنيف المقالات وفقاً لموقف الكاتب، وتصنيف المقالات وفقاً للهدف والمعالجة، وتصنيف المقالات وفقاً للأداء الوظيفي والشكلي.

أ) تصنيف المقالات وفقاً لموقف الكاتب:

وفقاً لموقف، الكاتب هناك نوعان من المقالات:

1- **المقالات الذاتية:** وهي تهتم بإظهار شخصية الكاتب، وبأسلوبه الأدبي والجمالي الحر الذي لا تحكمه أية ضوابط. وتكون ميول الكاتب وعواطفه حيّة في هذه المقالة ولا يحاول إخفاءها بل يستخدمها لخدمة مقاله.

2- **المقالات الموضوعيّة:** وهي المقالات التي تطرح موضوعاً معيناً وتكشف عن خفاياه ليكون الموضوع واضحاً للقارئ. ويكون الأسلوب فيها واضحاً وبسيطاً من غير غموض ولبس. وتحرص المقالة الموضوعية على استخراج النتائج وتقديم الأدلة والمقدمات والتقيد بالموضوع بحيادية تامة **(عبد الجبار، 2012، ص137).**

وفي الحقيقة لا توجد موضوعيّة كاملة في الإعلام ولكن قد يبدو المقال موضوعياً شكلياً وهناك طرق تحليليّة وإحصائيّة لاكتشاف الموضوعيّة المخفيّة في المقال أو في سلسلة مقالات كاتب معين.

ب) تصنيف المقالات وفقاً للموضوع:

تنقسم المقالات وفقاً للمواضيع التي تتضمنها إلى:

1- **المقال الفكري:** وهو مقال يعالج قضايا فكرية بصورة نظرية أو فلسفية بحتة، ويهدف إلى التوعية ويقوم بوظيفة الدعاية.

2- **المقال السياسي:** ويتضمن المقالات التي تسود فيها معالجة القضايا السياسية، سواءً المحلية، أو العربية، أو الدولية: ويكون عنصر التحليل والتقويم، من منطق فكري معين متواتر في مقالات الكاتب، هو السائد.

3- **المقال التوجيهي- التنظيمي:** يدور حول قضايا متعددة لكن الصفة الغالبة عليه هي معالجة الجوانب التنظيمية للعمل والإدارة والإنتاج.

4- **المقال الاقتصادي:** يتركز أساساً حول قضايا اقتصادية محلية أو خارجية. وكذلك المقال الثقافي، والتربوي، والعلمي، والرياضي...الخ **(خضور، 2000، ص145).**

ج) تصنيف المقالات وفقاً للهدف:

تنقسم المقالات وفقاً للهدف منها إلى:

1- **المقال الدعائي النظري:** وهو المقال الذي يعالج موضوعه بعمق وبشكل نظري (إيديولوجي) ويهدف إلى كشف الصلات بين الأحداث والظواهر والتطورات، وتفنيد ومناقشة ودحض الاتجاهات المنحرفة والأفكار الخاطئة.

2- **المقال الإعلامي:** وهو المقال الصحفي الذي يسعى إلى تعريف القارئ بمسألة ما (ظاهرة، فكرة، قضية) وتقديمها له من موقف إيديولوجي محدد.

3- **المقال التوجيهي الإرشادي:** مقال يهتم بتوجيه النصح والإرشاد للقارئ، ليس عن طريق صيغ الأمر أو الوعظ، وإنما يعرض الحجج المقنعة من خلال مناقشة ظاهرة أو مشكلة، وصولاً إلى الحكمة التي تكون مختصرة.

4- **المقال التقويمي:** وهو المقال الذي يقوم بتقويم الظواهر والأحداث والتطورات وفقاً لمعايير معينة مشتقة من سياسة الصحيفة، يهدف هذا النوع إلى التلقين أو الفكري للقارئ.

5- **المقال الجدالي:** وهو المقال الذي يتناول تفنيد وجهات النظر المخالفة. يتميز بقدر كبير من العمق والجدّية والمنهجيّة، ويبدأ بعرض وجهة النظر المخالفة، ثم يرد عليها معتمداً على البراهين المنطقية **(خضور، 2000، ص145).**

د) تصنيف المقالات وفقاً للأداء الوظيفي:

وفقاً للدور أو الوظيفة التي يؤديها المقال في الصحيفة وتجاه القرّاء، وطبيعة المادة التي يتضمنها، يمكن تصنيف المقالات الصحفية على النحو التالي:

1- **المقال الافتتاحي:** يعد المقال الإفتتاحي أهم فنون المقالات الصحفية إذ يمثل للصحيفة (وجهها) التي تظهر به أمام الجمهور، ويعبر عن رأيها سواء كانت تمثل حكومة، أو حزباً، أو (تكتلاً) يمثل مصالح قوى، فهو لذلك، لا يحمل توقيع شخص معين ولا حتى رئيس التحرير، بل اسم الصحيفة نفسها **(الشهاب، 2012م، ص69).**

2- **المقال العمودي:** أما النوع الثاني من المقالات فهو العمود الصحفي، الذي لا يعبّر بالضرورة عن وجهة نظر الصّحيفة، بخلاف المقال الافتتاحي. فالصحيفة تضع هذا العمود تحت تصرّف أحد كبار الكتّاب، يعبّر فيه عن آرائه، أو أفكاره، أو خواطره وانطباعاته، بالأسلوب الذي يرتضيه، في أيّ موضوع يختاره، ويمثل العمود الصحفي مكاناً وموعداً ثابتاً قد يكون كل يوم أو أسبوع ولابد أن يحمل العمود الصحفي توقيع كاتبه **(جابر، 2015، 384-385).**

ويتميز العمود الصحفي بالعديد من الخصائص التي تنسجم مع طبيعة هذا الفن من الأساليب الصحفية، ومن هذه المميزات ما يلي: انه يجمع بين بساطة اللغة وبين جمالها الأدبي واللغوي، وانه يعبر عن التجربة الذاتية للكاتب، ويقوم على وجود علاقة حميمة بين الكاتب

والقراء، بالإضافة إلى أنه يقوم على تطبيق القاعدة اليومية الذهبية في الصحافة والتي تقول: أكبر كمية من المعاني والمعلومات في أقل قدر ممكن من الألفاظ. (McKay, 2013, p. 217).

وللعمود الصحفي أنواع متعددة، لعرض مادته تختلف باختلاف مضامينها، وينقسم هذا النوع من المقالات بحسب موضوعها إلى:

- العمود الصحفي الذي يغلب عليه الاهتمام بالشؤون العامّة، فيتعرض لمختلف القضايا، ولكن من الزاوية التي تهمّ القراء وتمسّ مشاعرهم.
- العمود الصحفي الذي يغلب عليه الاهتمام بالنقد الاجتماعي اللاّذع، والقائم على السخرية (المضحكة المبكية).
- العمود الذي يقوم على ذكر أسئلة، أو خطابات تصل إلى الكاتب من القرّاء، ثم يتولّى هو الردّ أو التعليق عليها.
- العمود الذي يقوم على الحوار الذي يخلقه الكاتب، سواء على لسانه (المونولوج) أم على لسان غيره (الديالوج).
- العمود الذي يقوم على وصف الطّرائف، والمفارقات، بهدف تسلية القارئ **(جابر، 2015، 384-385)**.

أما من ناحية الشكل، فقد أمكن للباحثين تصنيف المقال العمودي إلى عدد من الأنواع، على النحو التالي:

- **العمود الموقع الثابت:** وهو الأصل الأساس والأكثر نشراً، وهو ثابت المكان والحجم في أغلب الأحوال، ودائماً ما يكون ثابت المحرّر، أو يكون لمحرّر واحد فقط.
- **العمود الموقع غير ثابت المحرّر:** يتناوب على كتابته أكثر من محرّر، بحيث يكتب كل منهم حسب دوره، أو تنظيم معين، على الرغم من ثبات مكانه وحجمه في أغلب الأحوال.
- **العمود غير ثابت النشر:** وهو ذلك الذي يكتب في ظروف خاصة تفرضها الأحداث.
- **العمود الأسبوعي الثابت أو العام:** ويكون للصحف والمجلات الأسبوعية **(معوض، 2012، ص338)**.
- **العمود المتخصّص:** ويكون للصفحات والأركان والزوايا المتخصصة، سياسية، أو دينية، أو رياضية، أو عسكرية، أو نسائية **(أبو زيد، 2007، ص ص194-195)**.

3- **المقال النّقدي:** يقوم المقال النقدي أساساً على عرض وتفسير وتحليل وتقييم الإنتاج الأدبي والفني والعلمي، بهدف توعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج ومساعدته على اختيار ما يقرأ ويشاهد ويسمع وسط الإنتاج الهائل. ويتضمن التقييم الجوانب الإيجابية والسلبية وليس فقط الجوانب السلبية. وتقوم عملية التقييم على أساسيين: اتباع الأصول العلمية والقواعد والنظريات من جهة، وانطباعات الكاتب الذاتية وذوقه الفني ورؤيته الفنية من جهة أخرى **(صلاع، 2013، ص 163)**. وتتسع مجالات المقال النّقدي لتشمل غالبية النشاط الإنساني، كالإنتاج الأدبي من قصص وروايات وشعر وغناء، والإنتاج المسرحي، سواء أكان مطبوعاً أم معروضاً على المسرح، أو كان على صعيد الإنتاج السينمائي كالأفلام الكارتونية والتسجيلية والوثائقية، أو الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني بمختلف برامجه المتنوعة، أو الإنتاج التشكيلي كالرسوم الكاريكاتورية والصّور والنّحت، أو الإنتاج العلميّ الذي يشمل المؤلفات والكتب والدراسات والأبحاث **(عبد الجبار، 2012، ص165)**.

4- **المقال التّحليلي:** يقوم المقال التحليلي على تفسير النبأ، أو الحدث في ضوء حركة الأحداث عموماً، والنبأ الجديد، المجهول الدلالة، تتكشف عناصره المجهولة بربطه ببعض الدلالات، عن طريق تحديد موقعه داخل إطار مجموعة من الأنباء والأحداث، أي أنه كتحليل صحفي يفسّر الأخبار ويغذيها ويقوّمها، بهدف مساعدة القارئ على تفهّم حركة الأحداث من حوله، بتقويم المعايير المطلوبة من خلال التحليل والتفسير. ومهما يكن من شيء فان المقال التحليلي- خلافاً للخبر لابد أن يحتوي على "رأي" و "حكم" أي لابد من توفر عناصر "التقويم" و"التقدير" و"التذوق" التي تجعل التحليل لا يقتصر على موضوعية الخبر وحدها **(شرف، 2000، ص ص196-197)**.

وتكمن عناصره الرئيسية في تحليل الفكرة أو القضية أو الحدث، موضوع المقال وتقسيمها إلى مجموعة متغيرات، أو عناصر أكثر بساطة وتفسير الظواهر، أو الأحداث، أو التداعيات، المرتبطة بموضوع المقال، بمعنى الوصف والتحليل، أي إيجاد العلاقة والارتباط بين الظواهر كذلك من خلال التعليق، أو إبداء الرأي، في هذه الظواهر، والأحداث والنوعيات، أي الحكم عليها سلباً أو إيجاباً، أو بمدى قدرتها على التأثير على غيرها وأخيراً التوقيع أو التوصية بمعنى استشراف المستقبل، أو تخيل سيناريو قادم **(شبل، 2009، ص ص218-219)**.

5- مقال اليوميّات (اليوميّات الصحفية):

تعرّف سلوى الخطيب مقال اليوميّات بأنه: "أحد أشكال المقال الصحفي التي تنشر، في مكان ثابت، وتحت عنوان ثابت، وفي موعد ثابت، ويتناول الكاتب خلالها عدّة موضوعات، أو موضوع واحد، يقدّم فيه رأيه، وخواطره وتجاربه ومشاهداته الخاصة، على أن تكون مرتبطة بالقضايا العامة، التي تهمّ أكبر عدد من القراء" **(عبد الجبار، 2012، ص ص146-147)**. ويشترط في كاتب اليوميات، أن يكون معروفاً للناس بمؤلفاته أو بتقاريره الصحفية أو باتصالاته أو بأحاديثه في الإذاعة أو التلفزيون أو بإنتاجه الأدبي.

المبحث الثاني: الدور الاجتماعي للمقال الصحفي

يتناول هذا المبحث الدور الاجتماعي للمقال الصحفي من خلال تناول الوظيفة الاجتماعية التي يحققها، وذلك من خلال **خمس نقاط، هي:** الحدود الموضوعيّة لكتابة المقال الصحفي، ومصادر أخلاقيات المهنة الصحفي، والوظائف الاجتماعية للمقال الصحفي، والمقال الصحفي وديمقراطية الاتصال، والمقال الصحفي وعملية صنع القرار.

أولاً: الحدود الموضوعيّة لكتابة المقال الصحفي:

بصفة عامة، فإنه أياً كانت الاتجاهات الفكرية لكاتب المقال والصحيفة، فهناك مجموعة من الالتزامات والمبادئ التي تضع معايير وحدوداً للمواضيع التي يمكن طرحها وطريقة تناولها، وتتمثل في التالي:

أ) الالتزامات الأخلاقية:

عرفت دائرة المعارف البريطانية الأخلاقيات، على أنها "النظام الذي يتم وضعه لتوضيح القواعد المتعلقة بممارسة مهنة بعينها بما يحقق صالح المجتمع والأفراد، ويحقق الممارسة السلمية لهذه المهنة، علاوة على أنه يساعد في تحقيق أهدافها الرشيدة، ويشمل ذلك النظام مواثيق التي تحكم الممارسة وحدودها بين الصواب والخطأ **(عامر، 2014، ص15)**.

ويقول جون بيرتران **(John Perten)**، إن القواعد الأخلاقية تشمل ثلاثة عناصر أساسية هي: القيم الأساسية، بما في ذلك احترام الحياة والتضامن الإنساني. ومحظورات أساسية، بما في ذلك أن لا يكذب الصحفي أو يسبب أذى غير ضروري للغير أو ينتحل لنفسه أعمال شخص آخر. ومبادى صحفية، تشمل على الدقّة والنّزاهة، والاستقلالية، فضلاً عن المصداقية والموضوعية **(قريعي، 2008، ص148)**.

وتعني المصداقية، وفقاً لدراسة في الصحافة المصرية أجريت في العام 1996م، الأمانة مع القارئ وصانع القرار، فبالنسبة للقارئ بأن تكون المعلومات الواردة في الخبر دقيقة، وأن يكون الرأي موضوعياً غير متحيّز لتوجّهات الكاتب، وأن تكون التغطية شاملة لكل جوانب الحقيقة. أما

تجاه صانع القرار فالمصداقية تقتضي أن يكون الرأي مفيداً، ويتعلق بقضية مهمة وينبني على حقائق لا أن يكون "مجرد شوشرة ونقد مغلوط" **(الشامي، وعبدالحميد، 2011، ص202)**.

وعند تحليل فكرة الموضوعيّة في مواثيق الشرف الصحفية في دراسة أجريت على مجموعة من مواثيق الشرف الصحفية في العالم، ظهر مبدأ الموضوعية في 19 ميثاقاً فقط من بين المواثيق التي تم تحليلها وعددها 62 ميثاقاً بنسبة حوالي 30%؛ أي أن مفهوم الموضوعيّة يعتبر أهم المفاهيم التي تقوم عليها فلسفة الإعلام **(صالح، 2002، ص ص 209-210)**.

وهناك عوامل متعددة تؤثر على موضوعية الكتابة الصحفية، ومن أبرزها: طبيعة الكاتب وسمعته وانتماءاته السياسية، وطبيعة الجريدة وسياستها التحريرية؛ حيث يتوقف مدى موضوعية المادة الصحفية المنشورة في الصحيفة إلى حد كبير على هذين العاملين. فصحف الرأي الحزبية تعتمد على تلوين الأخبار بحيث تبدو متفقة مع لونها السياسي، ومتمشية مع مبادئها السياسية واتجاهاتها الحزبية **(شرف، 2003، ص95)**.

ب) الالتزامات القانونية:

وهي مجموعة من الالتزامات، التي يفرضها القانون على العاملين في مهنة الصحافة، ويعاقبهم جنائياً في حالة مخالفاتها؛ ويمكن إجمال تلك الالتزامات على النحو التالي: الالتزام بأحكام القانون، والامتناع عن التشهير أو الاتهام بالباطل والقذف والسب، وعدم انتحال آراء الغير ونسبتها إلى نفسه، وعدم التحريض على أي عمل غير قانوني ضد أي شخص أو مجموعة من الأشخاص، وعدم نشر أمور من شأنها التأثير في سير العدالة حتى تتوافر ضمانات المحاكمة العادلة للمتهمين والمتقاضين أمام قاضيهم الطبيعي وليس على صفحات الجرائد، والامتناع عن نشر أنباء المحاكم السرية **(عبد الحميد، 2013، ص43)**.

ومن الالتزامات القانونية أيضاً الحفاظ على أسرار المهنة والالتزام بعدم التصريح لأحد بالاطلاع على معلومات معينة، إلا للمصرّح لهم بذلك فقط، كما يجب الحصول على موافقة الشخص الذي يتم تحرير معلومات عنه، عدا الحالات التي ترتبط بإجراءات قانونية أو تتصل بالأمن القومي **(علم الدين، 2008، ص176)**.

وفي كثير من الحالات فإن القانون لا يقف مانعاً أمام مقالة قد تضرّ سمعة شخص أو بلد أو طائفة، حيث يمكن للكاتب الالتفاف على القانون. وهنا يأتي دور الالتزامات الأخلاقية الشخصية والالتزامات والمسئوليات الاجتماعية.

ج) الالتزامات والمسئوليات الاجتماعية:

إن المسئولية الاجتماعية للصحافة تعني في جوهرها الاهتمام بالصالح العام، بينما يعرفها آخرون بأنها الاهتمام بحاجات المجتمع والعمل على سعادته، وهو ما يتطلب أن تتصف الصحافة بالدقّة في نقل الأخبار، وعدم انحياز الرأي، ومراعاة الجوانب الأخلاقية، وتقديم المادّة الصحفية في قالبٍ مشوّق، بالإضافة إلى سرعة وشفافية النشر، ومراعاة المحافظة على قيم المجتمع **(حجاب، 2008، ص99)**.

ومن الالتزامات الاجتماعية أيضاً أن يكون لدى الكاتب تصوّر عن المستقبل، وما يمكن أن تسببه المقالات التي يكتبها بعد نشرها على المجتمع. والالتزام الاجتماعي هنا يقتضي أن يمتنع الكاتب عن نشر المقال، إذا رأى أن أضراره أكثر من منفعته، حتى لو كان المقال لا بأس به من الناحية القانونية **(قريعي، 2008، ص143)**.

وحيث أننا تناولنا شرائح وعناوين واسعة من الالتزامات العامة، التي يتوجب على كاتب المقالات الاهتمام بها أثناء كتابته للمقال، فهناك محظورات معيّنة مشهورة، يعتبر تجاوزها خطّاً أحمر شديد الوضوح، وإن كان ثمّة اختلاف في التطبيق والتفسير، فإن القانون واضحٌ في التصدّي لمن يتعدّى هذه المحظورات. نلاحظ ثلاث نقاط رئيسية تضمّها قوائم المحظورات على الصحفيين، وإن اختلفت درجة الحظر هذه من بلد لآخر ومن فترة لأخرى، فقد تضيق هذه المحظورات أو تتسع حسب ظروفِ كلّ بلد وحجم الحريّة المتاحة والمسموح بها في هذا البلد، وهذه القوائم تضمّ:

- الامتناع عن نشر المعلومات المناهضة للمصلحة الوطنية، ويدخل في هذه الأمور الخاصة بالأمن القومي، والأسرار الرسمية التي تحظر كل الدول –مهما كان نظامها السياسي– إفشاءها.
- الامتناع عن نشر المعلومات التي قد يضر نشرها بالحياة الاجتماعية.
- الامتناع عن المعلومات التي تسيء للحياة الخاصة للأفراد.

وفي بعض الحالات قد تتسع هذه المحظورات لتشمل التحريض على الشغب، الهجوم على الدستور، إهانة رئيس الدولة، الإضرار بالعلاقات مع الدول الأجنبية، نشر الأخبار الزائفة أو المغرضة، الدعاية لتحبيذ الحرب **(عامر، 2014، ص178)**.

ومن واجب كاتب المقالات والكاتب الصحافي أن يتثقف في معرفة القوانين والأخلاقيات التي تحكم عمله، فلا يغفر له القانون والمجتمع وقوعه في الخطأ ولو بغير عمد، وذلك نظراً لانتشار المقالات وسرعة تأثيرها على المجتمع والأفراد الذين قد يتناولهم المقال إيجاباً أو سلباً. وهناك مصادر معينة لمعرفة أخلاقيات المهنة الصحفية.

ثانياً: الوظائف الاجتماعية للمقال الصحفي:

نتناول في هذه النقطة الوظائف الاجتماعية للمقال الصحفي، وما هو متوقعٌ منه أن يحققه ويسهم من خلاله في الارتقاء بالمجتمع، عبر مراقبة الأحداث، ومحاولة الإسهام في تطوير الأنظمة والمجتمعات نحو التماسك، والبناء المتين، وتعزيز الانتماء، ومحاربة الظواهر السلبية وغيرها.

وهناك مدرستان في الصحافة فيما يتعلق بوظيفة المقال، والمهامّ التي يمكن أن يقوم بها بالتكامل مع الفنون الصحفية الأخرى.

المدرسة الأولى هي **المدرسة الإخبارية**، التي ترى أن الوظيفة الإعلامية هي الوظيفة الأساسية للصحافة المعاصرة ومن هنا يذهب أنصارها إلى أن وظيفة المقال الصحفي إنما تتحقق بمجرد كتابة تقرير عن الرأي العام، دون تدخل من الكاتب ودون توجيه أو إرشاد. الوظيفة الإعلامية ليست الوظيفة الوحيدة، فهناك وظيفة الشرح والتفسير والتوجيه والإرشاد. ووظيفة المقال تبعاً لهذه المدرسة يمكن أن تتحقق من خلال صحف الرأي المستقلة، ولا يمكن تحقيقها في صحف الرأي الحزبية التي تعتمد على تلوين الأخبار بما يتفق مع لونها السياسي **(الرحاب، 2015، ص173)**.

المدرسة الثانية هي **مدرسة الرأي**، حيث يرى أنصار هذه المدرسة أن دور المقال الصحفي لا يقتصر على مجرد كونه مرآه عاكسة لما يدور في المجتمع، بل يجب أن يؤدي هذه

المقال دور القائد والمرشد والملهم للرأي العام. فالمقال الصحفي عندهم لابدّ أن تكون له وظيفة تربوية مهمة يقوم بأدائها مع سائر فنون القول، والاتصال، والتربية، والتنشئة الاجتماعية، والسياسية، والفكرية. كما يقوم المقال الصحفي بالتعليق على الأنباء، وتفسيرها، واستخلاص الدليل منها، للدفاع عن قضايا بعينه.

وهنا تنبغي الإشارة إلى ضرورة أن تتكامل المدرستان حتى يحقق المقال أهدافه، وأن ينظر كاتب المقال إلى المتلقي نظرة صحيحة، فالناس يختلفون في مداركهم وثقافتهم، الأمر الذي يستوجب تعدّد الآراء فردياً وجماعياً. وليس من مصلحة الجماعة أن يكون أفرادهم كلهم على رأي واحد، لأنه لو حدث ذلك لأصيبت بالجمود ولا نعدم فيها التطور **(إبراهيم، 2001، ص ص63-64)**.

وترى الباحثة أنه سواء أكان كاتب المقال يميل إلى المدرسة الإخبارية أم إلى مدرسة الرأي، إلا أنه يمكن إجمال وظائف المقال فيما يلي:

أ) الإعلام:

وذلك من خلال تناوله لكافة التفاصيل والبيانات المتعلقة بقضية ما، أو مشكلة ما، أو حدث ما، وإخبار القراء بها نظراً لأهميتها لديهم **(معوض، وإمام، 2012، ص291)**. وعلى كاتب المقال أن يكون مبدعاً في إيصال المعلومات للقارئ بشكل جذاب **(الرحاب، 2015، ص167)**.

ب) الدعاية السياسية والأيديولوجية:

يمكن اعتبار وظيفة الدعاية نقيضاً لوظيفة الإعلام الموضوعي، فهي وظيفة لا تكتفي بنقل الخبر بل تدفع الجمهور في اتجاه معين. والمقالات الصحفية تعدّ من أكثر فنون الصحافة توظيفاً للدعاية نظراً لطبيعتها، باعتبارها تعبّر عن رأي كاتبها، من خلال الوقوف على الأحداث وتفسيرها، والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها وعن دلالاتها المختلفة. ومن هنا، يمكن للكاتب أن يطرح فكرة جديدة، أو تصوراً ما بحيث يشكل رؤية خاصة تصب في موضوع الدعاية السياسية للحكومة، أو للحزب، ومواقفهما تجاه قضايا المجتمع (**فضالة، 2015، ص ص36-37)**.

ج) شرح الأحداث اليوميّة وتفسيرها:

يفسر المقال الأحداث اليومية الجارية، ويشرحها، ويقدمها إلى القارئ واضحة باللغة التي يفهمها. ولكي تصير المادّة الصحفية واضحة للقارئ، لابد أن يوظف الكاتب لغة سهلة؛ ليفسر

ويشرح بها ما يتضمنه المقال من أفكار، قد يصعب فهمها على القارئ العادي **(الرحاب، 2015، ص ص172-175)**.

د) التثقيف:

من أبرز وظائف المقال الصحفي تيسير حصول المتلقي على مورد ثقافي ينمّي ذاكرة الفرد والمجتمع وقدراتهم الذهنية، بحيث يصيرون أكثر مرونة في تفكيرهم وأكثر ثراءً في خلفيتهم المعرفية **(فضالة، 2015، ص34)**.

هـ) تكوين الرأي العام في المجتمع:

وهذه الوظيفة تشبه وظيفة الدعاية السياسية والأيديولوجية، حينما يعمل المقال على تناول قضية مهمة تمسّ المجتمع ويعلمه بها، فيكون الهدف من وراء ذلك تكوين رأي عام في المجتمع والتأثير عليه سلباً أو إيجاباً **(معوض، وإمام، 2012، ص292)**.

و) تعبئة الجماهير:

وهنا لا تكتفي مادة المقال بالدعاية أو توجيه الرأي بل تعبّئ الجمهور وتشحنه وتجعله على أهبة الاستعداد لاتخاذ سلوكيات لخدمة نظام سياسي، أو اجتماعي معين، أو للإسهام في إثارة الجماهير وحشد طاقاتها وتحقيق التنمية الوطنية.

ز) التسلية والإمتاع:

التسلية والإمتاع هو الأمر الذي تحققه المقالات الترفيهية أو الضاحكة أو الساخرة من أجل الترويح عن القراء. ومن الوظائف الأخرى للمقال: التعليم، والدفاع عن المبادئ والقيم، والدفاع عن الحريات التي لا تتناقض مع المبادئ والأخلاقيات **(جابر، 2015، ص375)**. والتقويم والنقد العلمي والأدبي، من خلال نقد الأعمال العلمية والأدبية والتقنية.. إلخ **(عتمان، 2004، ص68)**.

ثالثاً: المقال الصحفي وديمقراطية الاتصال:

وفي ظل تعدد وظائف المقال الصحافي باختلاف أهداف كتّاب المقالات وسياسات الصحف فلا بد من جوّ عامّ، يحدد قدر أمن الحريات التي تتيح للجميع أياً كانت توجهاتهم (غير المخالفة للقانون والأخلاقيات) أن يمارسوا حقهم في الكتابة. وهنا يبرز مصطلح ديمقراطية الاتصال بمعنى توفّر المساحة المفتوحة للكتابة سواءً جاء المقال باسم الصحيفة، أو باسم رئيس تحريرها، أو كاتب شهير فيها، أو قارئ، أو مواطن عادي، يكتب في مواقع التواصل الاجتماعي.

إن ديمقراطية الاتصال هو المبدأ الذي يدعو إلى توفير الوسائل المناسبة لكل فرد، وكل مجتمع إنساني يريد الانتفاع بوسائل الإعلام، والمشاركة في نشاطها، وديمقراطية الاتصال هي واحدة من أوجه الديمقراطية السياسية، وبالتالي فإن المقال ليس إلا أحد التطبيقات العلمية للديمقراطية السياسية، والاستجابة لحقّ الناس الطبيعي في الاتصال. فهو إحدى السّاحات العامّة الكبيرة التي يلجأ إليها الناس، لمعرفة ما يهمهم من أخبار مجتمعهم الصغير، يتساوى في سعيهم إليه أولئك الذين بيدهم السلطة والأمر، والذين ليس بيدهم إلا الفكر، والاقتراح، والرأي، والمشورة.

وتتيح الصحف للقرّاء تجربة ممارسة كتابة المقال من خلال صفحات مشاركات القرّاء التي يطلق عليها "بريد القرّاء" ويطلق عليها آخرون مسميات أخرى مثل "الملتقى" وغيرها. كما أن كتابة المقال لم تعد حكراً على رؤساء التحرير، ولا حتى على الصحفيين، أو رواد بريد القراء، بل أتاحت المدونات الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، الفرصة للجميع بأن يكونوا هم كتّاب المقالات ليجربوا الإبداع من فنون القول (**لبيب، 1987، ص15**).

ونظراً لأن ما يقدمه الكاتب من معلوماتٍ وأخبارٍ، تكون ذات طبيعة عامة، تعبر عن المجتمع ككل، ولا تنحاز لفئة على حساب أخرى، فإن هناك من الباحثين من يرى أن المقالات الصحفية تساعد بطريق غير مباشر على الوصول إلى حالة من الاتساق الفكري داخل المجتمع **(علم الدين، 2007، ص49)**.

رابعاً: المقال الصحفي وعمليّة صنع القرار:

يثير المقال الصحفي إشكالية ما بين السّير وراء قضايا المجتمع وتحليلها، والسّير أمام المجتمع لقيادته. وكلا التيارين له وجهاته فتحليل القضايا الراهنة، وتوضيحها، من أهم وظائف الحياة الصحفية، وفي نفس الوقت، لا يمكن تجاهل دور المقال الصحفي في قيادة المجتمع نحو آفاق أفضل. وتناقش الباحثة في السّطور التالية التأثير المتبادل بين كلّ من المقال الصحفي والرأي العام، حيث يؤثر كل منهما على الآخر؛ وهو ما سوف نتناوله في نقطتين: تأثير الإعلام على الرأي العام، وتأثير الرأي العام على الإعلام.

أ) تأثير الإعلام على الرأي العام:

كلما زاد حجم المعلومات المتدفّقة من وسائل الإعلام باتجاه المجتمع كلما أتاح ذلك خيارات متعددة للتصرف إزاء المواقف التي تصادفنا، سواء كان ذلك على الصّعيد الشخصي في تعاملنا مع الأفراد المحيطين بنا، أو على صعيد المجتمع الذي نعيش فيه بكل مكوّناته السياسية والاقتصادية والفكرية، أو على الصعيد الدّولي فيما يخص اتخاذ مواقف تجاه ما يشهده العالم من أحداث على اختلاف تنوعها، واتجاهاتها **(العامري، والسعدي، 2010، ص16)**.

وتتم عملية التأثير على الرأي العام بخطوات وأساليب متعددة، فوسائل الإعلام باعتبارها مصدراً مهماً من مصادر المعلومات تقوم بتزويد المتلقي بشكل مستمر بكمٍ هائل من المعلومات والمعارف المختلفة في شتى القضايا والمواضيع والمعلومات التي ترد للمجتمع من وسائل الإعلام قد تكون صحيحة ضمن سياقاتها الطبيعية، وقد تنزع منها فتتغير دلالاتها، وقد تكون ناقصة أو مشوّهة، بل وقد تكون مكذوبة، كما أنها قد تكون معلومات محايدة أو موجهة. وتكمن الخطورة في هذه الآلية عندما تقوم وسائل الإعلام في سبيل تشكيل رأي عام معيّن بنشر معلومات موجهة من خلال مجموعة من البرامج الإعلامية المتنوعة والتي تخدم بشكل غير مباشر، ومن حيث لا يشعر المتلقي ذلك الرأي، ولكن على المدى البعيد **(الحضيف، 1995، ص ص32-33)**.

كما أن من الآليات التي تنتهجها وسائل الإعلام في التأثير على الرأي العام الانحياز لبعض الآراء وإبرازها للجمهور، والتركيز عليها بأكثر من طريقة، سواء أكانت مباشرة أم غير مباشرة، والاحتفاء بها، والحديث عن إيجابياتها، والتقليل من شأن سلبياتها، وفي المقابل تقوم بتشويه الآراء الأخرى، وإبراز سلبياتها وتضخيمها، وافتعال الإشكالات حولها، ويصل الوضع أحياناً لحدّ تجاهل تلك الآراء وحجبها عن الجمهور. وقد وجدت دراسة تحليلية غربية أن وسائل الإعلام تدفع الجمهور إلى تبني رأيٍ معين من خلال إيهام المتلقي بأن موقفها يمثل الرأي العام، فتصفه مثلاً بأنه يمثل "الموقف الوطني" أو"الإحساس العام" أو أن "معظم الناس يؤيدون.."، أو من خلال اللجوء إلى التقاليد الاجتماعية، والادّعاء بأن الآراء الأخرى تخالف تقاليد المجتمع، وأنها آراء شاذة، أو عبر تقديم تفسيرات قانونية اجتهادية لتصبح أعمال أصحاب الآراء الأخرى وأنشطتهم خروجاً عن القانون، وإن كانت هذه التفسيرات غير مسلمة وقابلة للنقاش (**صيني، 2000، ص ص151-152**).

وتبدأ أولى مراحل تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام على الصعيد المعرفي، إذ تقوم وسائل الإعلام بصياغة تكوين معرفي جديد لدى الأفراد حول القضية محل التأثير، أو على الأقل إحداث خلخلة في التكوين المعرفي القديم حول تلك القضية، ويتم ذلك من خلال تزويد المتلقي

بالمعلومات المختلفة المباشرة وغير المباشرة، والتي تعمل على اجتثاث الأصول المعرفية القائمة لقضية أو لمجموعة من القضايا لدى الأفراد، وإحلال أصول معرفية جديدة بدلاً عنها (**الحضيف، 1995، ص32**).

ب) تأثير الرأي العام على الإعلام:

يلعب الرأي العام دوراً مؤثراً في الرسالة الإعلامية الجماهيرية من حيث تحديد شكل ومضمون الرسالة الإعلامية. ومما يدلّ على ذلك أن المتلقي يميل إلى الشكل الاتصالي الإعلامي الذي يتناسب مع ميوله وأهوائه، فلا يستطيع الإعلامي أن يستخدم اللغة التي يريدها أو الرموز التي يفضلها، وإنما عليه أن يختار اللغة التي يفضلها الجمهور الموجهة إليه الرسالة، وأن يبحث عن الرموز التي يفهمها الجمهور، كما تفرض اتجاهات الرأي العام على المرسل أن يختار الوسيلة المناسبة لتوصيل رسالته. ولا يقف أثر اتجاهات الرأي العام على الإعلام على ذلك، بل إن الرأي العام يتحكم في أسلوب إخراج الرسالة الإعلامية؛ وذلك من خلال تفضيلات الجمهور التي تكشف عنها استطلاعات الرأي العام وحجم التوزيع وغير ذلك من الطرق التي يتم التعرف عن طريقها بتوجهات الرأي العام نحو وسائل الإعلام المختلفة. وهكذا، يصير المؤثِّر متأثِراً، ويضطر الإعلام الذي يصنع الرأي العام أن يكيف نفسه وفق اتجاهات الرأي العام نفسه، حتى لا يتصادم مع عواطف ومشاعر الجماهير، أو مع ثقافتهم، أو يفرض أسلوباً لا يرتاحون إليه، فينصرفون عنه (**المتوكل، 2005، ص ص183-185**).

الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات

أولاً: المنهجية.

ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة.

ثالثاً: أدوات الدراسة.

رابعاً: خطوات جمع البيانات.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات

أولا: منهجية:

استخدمت الدراسة المنهج المسحي لمسح مضمون عينة من الأعمدة الصحفية في عينة الدراسة للتعرف على خصائص العمود الصحفي والبناء الفكري والموضوعي له. استناداً على مفهوم البحث الوصفي The Descriptive Research بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة (**السيد 2008، ص210**). ويعرف المنهج المسحي على "أنه الطرق والإجراءات والأدوات التي تستخدم لدراسة الظاهرة أو الموضوع دراسة وصفية تكشف عما فيه من خصائص ومتغيرات وعلاقات من حيث الشدة والاتجاه، أي أن الوصف يتضمن تحليل بنية الموضوع وتوضيح العلاقة بين مكوناته ووصف أبعاده المختلفة كما هي في الواقع، ويركز الوصف على الوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات أو الأنساق الموجودة بالفعل، وفي بعض الأحيان يشمل الوصف الاتجاهات والآراء والعمليات الداخلة في موضوع الدراسة والمتغيرات ذات الصلة بها" (**بركات، 2011، ص37**).

ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة:

اشتمل مجتمع الدراسة على صحيفتي الوطن واخبار الخليج، اختارت الباحثة 16 كاتباً: كاتبّين منتظمين (يكتبون بشكل يومي)، و6 كاتب غير منتظمين (لا يكتبون بشكل يومي) من كل صحيفة.

وأما بالنسبة لعينة الدراسة فكان جميع مقالات الرأي الصحفي والنقدي والتحليلي ما عدا مقالات الافتتاحية ومقالات الملاحق المتخصصة، واختلفت عدد الكتّاب الذين يكتبون بشكل منتظم وغير منتظم في الصحيفتين ليصبح عدد مقالات عينة الدراسة (277) مقالاً من 224 عدداً من كلتا الصحيفتين. بلغ مجموع المقالات للكتّاب المنتظمين 181 مقالاً: 45 مقال للسيد زهرة و42 مقال لفوزية رشيد و43 مقال لسوسن الشاعر و51 لفيصل الشيخ. أما بالنسبة لعدد المقالات للكتّاب غير المنتظمين فبلغ مجموعهم 96 مقالاً: 37 مقال لجريدة أخبار الخليج من 51 عدداً، فيما كانت عدد المقالات للكتّاب غير المنتظمين في صحيفة الوطن59 مقالاً من 51 عدداً. ويعزو هذا الاختلاف في عدد الكتّاب غير المنتظمين في الصحيفتين إلى كثرة كتّاب جريدة أخبار الخليج، وبالتالي يقل تركيز الكتّاب لعدم تواجد المساحة الكافية، فيما قلة عدد الكتّاب غير

المنتظمين في صحيفة الوطن يزيد من معدل تكرارهم أي عدد كتاباتهم للمقالات لتوافر المساحة لهم.

تم تقسيم الكتّاب إلى كتّاب منتظمين (يكتبون بشكل يومي وهم الذين يكتبون مالا يقل عن 5 مقالات في الاسبوع) وكتّاب غير منتظمين (لا يكتبون بشكل يومي وهم من يكتب بأقل من 5 مقالات في الأسبوع). من خلال احتساب نسبة 22 % من مجموع الكتّاب المنتظمين، بمعدل كاتبين لكل صحيفة وما نسبته 78% من مجموع الكتّاب غير المنتظمين بمعدل 6 كتّاب لكل صحيفة في الفترة من 1 يونيو 2013 إلى 30 يونيو 2014.

اعتمدت الدراسة على اختيار نوعين من العينة احدهما للكتّاب المنتظمين والأخرى للكتّاب غير المنتظمين.

اولا: الكتّاب المنتظمين:

اعتمدت الدراسة العينة العشوائية البسيطة عن طريق إجراء القرعة لاختيار اسماء (الكتّاب المنتظمين) وذلك بواسطة ترقيم الأسماء، ووضعها في صندوق، ثم سحب العدد ومطابقتها مع الأسماء لمعرفة الكتّاب الذين تم اختيارهم وأسفرت القرعة عن اختيار (السيد زهرة وفوزية رشيد) من جريدة أخبار الخليج و(سوسن الشاعر وفيصل الشيخ) من صحيفة الوطن. وتم اختيار أول وآخر شهر في عينة الدراسة لهذه الفئة وهي يونيو 2013 ويونيو 2014. حيث تمت دراسة جميع المقالات في هذين الشهرين، لهؤلاء الكتّاب لمعرفة البناء الفكري والموضوعي للمقال بطريقة تراكمية وعلاقة المقال بما سبقه لنفس الكاتب.

ثانيا:الكتّاب غير المنتظمين:

اعتمدت الدراسة العينة العشوائية المنتظمة، وتشمل إجراء قرعة أخرى تشمل أسماء (الكتّاب غير المنتظمين) لاختيار ستة كتّاب من كل صحيفة، وأسفرت القرعة عن اختيار 6 أسماء من كل صحيفة وهم (إبراهيم حبيب، وأحمد العبيدلي، والشيخ عبدالله المقابي، ود. زكريا خنجي، ود. محمد الكويتي، وعبدالله المناعي) من جريدة أخبار الخليج و (مي عبدالعزيز، ومنى المطوع، ود. انتصار البناء، وعلى الشرقاوي، وفاطمة الصديقي، وفاطمة عبدالله) من صحيفة الوطن وتم اختيار أسبوع صناعي، لتمثيل كل أيام الأسبوع، ويرجع السبب في اختيار هذه العينة لأن هؤلاء الكتّاب، لا يكتبون بشكل يومي، ولتطرقهم لموضوعات مختلفة وجديدة في كل مرة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون، لوصف محتوى ومضمون المادة المراد تحليلها كمياً، من خلال تصنيف المادة مجال التحليل تحت فئات رئيسية محدده تتضمن تقسيمات أصغر فرعية شملت بالإضافة إلى استخدام تحليل الخطاب جزئياً، لتحليل بنية الموضوعات ومسارات البرهنة، والأطر المرجعية، والقوى الفاعلة، والجمهور المستهدف ووظيفة المقال.

وتحليل المحتوى (المضمون) هو: "ما يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات علمية متنوعة، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها، من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحتة المصاغة في تساؤلات الدراسة، أو فروضه الأساسية، طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها؛ وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصورة منتظمة ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية، وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية" **(عبيدات، واخرون، 2011، ص138)**. وبناء على ذلك قامت الباحثة بتحديد فئات تحليل المضمون بما يتوافق مع تساؤلات الدراسة التي تخص العناصر التيبوغرافية والخصائص الفنية وجزئية من الجانب الموضوعي للمقال.

أما تحليل الخطاب فهو: "تحليل يختلف عن تحليل المضمون، الذي يركز على التصنيف الكمّي للمحتوى الظاهر للمحتوى، أما تحليل الخطاب، فلا يركز على مجرد التصنيف، تحت فئات محددة تصنيفاً كمياً، وأن كان من الممكن أن يتضمن ذلك. فتحليل الخطاب يمثل منهجاً وليس طريقة للدراسة ينطوي على نظرة تفسيرية للواقع الاجتماعي، يهتم بتفسير (لغة الخطاب)، بالمعنى الواسع للغة، ويصنف تحليل الخطاب على أنه أحد المناهج الاثنوجرافية، والمناهج التفاعلية الاجتماعية اللغوية، Interactional Sociolinguistic وكان هذا المنهج في البداية يهدف بالأساس إلى التعرف على الأيديولوجية، والجوانب الفكرية التي تشكل الخطاب (النص) عبر سياق زمني معين، أو سياقات زمنية متنوعة، ورصد الحجج والبراهين، وتحليل القوى الفاعلة، وغير ذلك من الأساليب التي تمكن من بلورة صورة عميقة وشاملة عن الخطاب" **(عبد العزيز، 2011، ص303)**.

بناء المقاييس:

استفادت الباحثة من دراسة حارص، صابر (1994) المقال العمودي في الصحافة المصرية: دراسة فنية تحليلية في الفترة بين عامي 1985-1989 في صياغة فئات التحليل المرتبطة بالجانب التحريري للمقال (ماذا قيل؟) (نوع المقدمات نوع القالب ونوع الخاتمة والقوى الفاعلة. والجمهور المستهدف ومصادر الاستشهاد)، وأما فيما يتعلق بالشكل والتي تجيب عن (كيف قيل؟) فقد استعانت الباحثة بمجموعة من الدراسات ومنها:

دراسة كوكو، حافظ (2010)، المقال النقدي في الصحافة السودانية دراسة وصفية تحليلية لمضمون المقال النقدي في مجاليها الأدبي والفني، تطبيقاًعلى صحيفة الرأي العام في الفترة من ٢٠٠٦حتى٢٠٠٧م. ودراسة خضير، سعد (2010)، مضامين العمود الصحفي في جريدة المدى دراسة تحليلية لأعمدة الرأي للمدة من 1-2010/4/30، جامعة بغداد، نشر في مجلة الباحث الإعلامي العدد 11-12 آيار 2011. بالإضافة إلى دراسة الربيعان، محمد (1422-1423). دراسة تحليلية تقويمية لمادة الرأي في الصحف اليومية السعودية خلال الفترة من أول رجب 1415هـ حتى نهاية جمادى الآخرة 1416هـ، رسالة دكتوراه، السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

خطوات إعداد الاستمارة:

قامت الباحثة بزيارة أرشيف الموقع الالكتروني للصحيفتين وحفظ الإعداد المطلوبة لفترة الدراسة، ومن ثم الاطلاع على مقالات كتّاب عينة الدراسة وطباعتها وحفظها في أربع ملفات خاصة لكل كاتب على حدة بالنسبة للكتّاب المنتظمين، أما الكتّاب الغير منتظمين فتم عمل ملف لكل صحيفة يجمع الستة كتّاب مع بعضهم، ثم قامت الباحثة بتحديد أهداف التحليل بناءً على تساؤلات الدراسة وتحديد البيانات المطلوبة. بعدها قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل أولية تتضمن الفئات الرئيسية والفئات الفرعية لكل فئة، ومراجعتها بحيث تجيب على كافة تساؤلات الدراسة، ومن حيث دقة تحديد الفئات الفرعية، وعدم التداخل والتكرار بين الفئات من خلال استشاره عدد من أساتذة الإعلام. كذلك قامت الباحثة بتجريب الاستمارة على عينة مكونة من 10 مقالات صحفية من عينة الدراسة في فترات مختلفة. وأسفر ذلك عن تعديلات أساسية في استمارة التحليل، ثم جرى اختبار الاستمارة المعدلة على 10 مقالات أخرى للتأكد من كفاءة الاستمارة ودقتها في الحصول على البيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة.

وحدات التحليل:

استخدمت الباحثة وحدة الكلمة، وحدة الفكرة أو وحدة الموضوع، وحدة مقاييس المساحة والزمن. وعليه فقد صممت الباحثة أربع استمارات لتحليل المضمون والخطاب شملت على خمسة تصنيفات رئيسية وهي: الجانب الشكلي (العناصر التيبوغرافية)، والجانب الفني، والجانب التحريري، والجانب الموضوعي، والجانب الفكري لمحتوى صحيفتي الدراسة لتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها. تم التطرق إلى فئات الجوانب الرئيسية والفرعية بإيجاز أدناه، وللتفاصيل الرجوع إلى الاستمارة في ملحق الدراسة.

اولاً: العناصر التيبوغرافية للمقال: وتشمل العناصر التيبوغرافية على عدة فئات وهي: المساحة، الإطارات، تحديد اتجاه المقال، موقع صفحة المقال، موقع المقال من الصفحة.

ثانياً: الخصائص الفنية للمقال: فشملت على عناوين المقال الفرعية، الإشارة في المقال، موضوع الإشارة، التحليل المكاني والزماني، أنواع المقال.

ثالثاً: الجانب التحريري للمقال: ويشمل لغة المقال (الفصحى/ الفصحى الممزوجة بالعامية)، والسمات المميزة للغة، وانواع (العناوين والمقدمات والقوالب والخواتيم) المستخدمة في المقال.

رابعاً: البناء الموضوعي للمقال: ويشمل التصنيف الموضوعي للمقال، والتحليل الوظيفي له، بالإضافة إلى القوى الفاعلة، والجمهور المستهدف وعلاقة المقال بالمقال السابق عليه لنفس الكاتب.

خامساً: البناء الفكري للمقال: ويشمل الاستمالات العقلانية، والعاطفية، واستمالة التخويف، وعرض وجهات النظر، والطر المرجعية المستخدمة، واتجاه الكاتب نحو القضية واتجاه الكاتب السياسي والفكري.

الصدق:

للتأكد من صدق وصحة أسلوب القياس ومدى ملائمته لقياس ما يفترض قياسه قامت الباحثة بتوزيع الاستمارتين الخاصة بتحليل المضمون موضوع الدراسة والتعريفات الإجرائية لها بالإضافة إلى مشكلة وأسئلة الدراسة على ثمانية من أساتذة الإعلام، بغرض تحكيم الاستمارتين وإجراء اختبار قبلي للتعرف على منطقيتهما وتتابعها لتحديد مدى ملائمتها لأهداف الدراسة وللحكم على قدرتها على قياس ما هدفت إلى قياسه وهم:

م	الاسم	م	الاسم
1	أ.د. أشرف صالح	5	أ.د. جمال عبد العظيم
2	أ.د. رضا مثناني	6	د. عدنان بومطيع
3	د. عبد الكريم الزياني	7	د. مها الراشد
4	د. شعيب الغباشي	8	د.أماني الحلواجي

وأسفرت عملية التحكيم عن بعض الملاحظات والتي أخذهتا الباحثة في عين الاعتبار تم من خلالها تعديل وحذف وإعادة صياغة بعض الفئات وهذه الملاحظات كانت كالآتي:
حذف أو دمج بعض العناصر المتشابهة في الفكرة أو الموضوع لتجنب التداخل بين الفئات، وتغيير وضع رقم الصفحة المقال إلى وضع صفحات محددة وهي إلى الصفحة الأولى، صفحة داخلية، صفحة قضايا وآراء، صفحة أخيرة. بالإضافة إلى تغير فئة أقسام المقال إلى أنواع المقال. و تغير كلمة رباعي إلى مضلّع في التعريف الإجرائي للإطار. كذلك الاستناد في أساليب الإقناع إلى الأساليب العلمية المستخدمة في كتب الإعلام وإضافة عرض الرأي على أنه حقيقة في الاستمالات العاطفية.

الثبات:

لكي تتحقق الباحثة من ثبات أداة تحليل المضمون المستخدمة في الدراسة، لجأت إلى القيام باختبار الثبات الذاتي عبر التحقق من 5% على الأقل من مجموع المقالات الصحفية الخاضعة للدراسة والبالغ عددها 277 مقال، أي باختبار فئات الأربع استمارات، وإعادة تحليل مضامين 14 مقال صحفي من مجموع المقالات الصحفية، وذلك باستخدام معادلة "أزروف وماير Azrurrof & Mayer" لاحتساب نسبة الاتفاق والإختلاف في النتائج. وقد تم استبعاد الفئات الكيفية لتحليل المضمون من الاختبار وكذلك فئات الشكل لاستحالة الاختلاف فيها على اعتبارها فئات قياسية واضحة، في مقابل إخضاع بقية الفئات للاختبار، وفيما يلي المعادلة وتطبيقها:

معادلة أزروف وماير لاحتساب الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الاجابات المتفق عليها + عدد الإجابات المختلف}} \times 100$$

اولاً: عبر الزمن: وقد تم اعادة الاختبار على نسبة 5% من اجمالي المادة المحللة بإجمالي 305، وبلغ معامل الاتفاق 96%.

ثانيا: عبر الباحث: وقد تم اعادة الاختبار على نسبة 5% من اجمالي المادة المحللة بإجمالي 305،وبلغ معامل الاتفاق 93%.

وبالتالي فقد أسفرت نتائج الاختبار عن وجود اتفاق وقدره 95.5% بين الإجابات المعطاة لفئات التحليل.

رابعاً: خطوات جمع البيانات:

طريقة حصر الكتّاب:

قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع مسئولي صفحات الرأي في كلتا الصحيفتين وحصر عدد الكتّاب نسبة لمعدل كتابتهم في أيام الأسبوع.

أ) جريدة أخبار الخليج:

قامت الباحثة بإجراء مقابلات قبل سحب العينة مع مسئولي صفحة الرأي في كلتا الصحيفتين بتاريخ 2015/4/13؛ تمت مقابلة السيد عبدالمالك سلمان مسئول صفحة قضايا وآراء في جريدة أخبار الخليج بتاريخ 2015/4/13 لحصر عدد كتّاب المقالات، وتم تقسيمهم إلى ثلاثة أقسام كتّاب يوميين وكتّاب أسبوعيين وكتّاب لا يكتبون في موعد محدد.

الكتّاب اليوميين: يكتبون بمعدل 6 إلى 7 مرات في الأسبوع وهم 6 كتّاب: لطفي نصر، وطفلة آل خليفة، عبد المنعم إبراهيم، وفوزية رشيد، ومحمد مبارك جمعه، وإبراهيم الشيخ، وجعفر عباس، وجمال زويد، وحسين صالح، وسيد عبدالقادر، وعبدالله الأيوبي، ومحميد المحميد، وتم استبعاد عبدالله خليفه لتوفيه في 21 أكتوبر 2014.

أما الكتّاب الاسبوعيين فهم: إبراهيم حبيب، وأحمد العبيدلي، وجاسم حاجي، وعبدالرحمن فقيري، وكريم حامد، وحسن بو حسن، وحسن حداد، ولولوة آل خليفة، وعبدالله المناعي، وعبدالله البنفلاح، ومحمد المعتوق، وهاله كمال الدين، ووجدان فهد ووفاء جناحي.

وأما كتّاب الرأي الذين لا يكتبون في موعد محدد فهم: أسعد عبدالرحمن، وأسعد حمد السعدون، واسماعيل محمد المدني، والسيد حيدر رضى، والشيخ عبدالله المقابي، وجيمس زغبي، و خلف الحبتور، و خليل حسن، وزكريا خنجي، ومحمد عيسى الكويتي، ونبيل العسومي، ونبيل سعيد، ويحيى عبدالقادر، بالإضافة الي كثير من الكتّاب (المستقلين) عن الصحيفة.

ب) صحيفة الوطن:

كما تمت مقابلة السيد موسى عساف، رئيس صفحة الرأي بصحيفة الوطن بتاريخ 13-5-2015 لحصر أعداد كتّاب المقالات وتم تقسيمهم إلى كتّاب يكتبون 5 أيام في الأسبوع، وكتّاب يكتبون أربعة أيام، وآخرين يكتبون مرتين في الاسبوع، وكتّاب يكتبون مرة واحدة، وإلى كتّاب ليس لهم موعد محدد للكتابة.

- **الكتّاب الذين يكتبون 5 أيام بالأسبوع:** وهم 5 كتّاب يوسف البنخليل، وهشام الزياني، وفيصل الشيخ، وفريد أحمد حسن، وسوسن الشاعر.
- **الكتّاب الذين يكتبون 4 أيام بالأسبوع:** وهما كاتبان حسين التتان، ونجاة المضحكي.
- **الكتّاب الذين يكتبون مرتين بالأسبوع:** وهم 7 كتّاب فراس الزوبعي، وموفق الخطاب، ومنى المطوع، وفاطمة عبدالله، ود. انتصار البناء وطارق العامر، وعلي الشرقاوي.
- **الكتّاب الذين يكتبون مرة واحدة في الأسبوع:** وهم 6 كتّاب فارس الصديقي، ود. ظافر العجمي، وغازي الغريري، ومي عبدالعزيز، ولولوه بودلامة، وفاطمة صديقي.
- **الكتّاب الذين ليس لهم موعد محدد للكتابة:** وهما الكاتبان موسى عساف، ونوال الدوسري.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في القياس:

استخدمت الباحثة برنامج التحليل الإحصائي المستخدم في العلوم للعلوم الاجتماعية" (spss) Statistical Package Social"الاجتماعية "الحزمة الإحصائية Sciences لقياس التكرارات والنسب المئوية للفئات، وأجرت الباحثة اختبار "بيرسون كاي-تربيع"-Pearson Chi" Square" لبيان العلاقات بين الفئات المقارنة وتم احتساب "معامل التوافق" Contingency" Coefficient" لقياس قوة العلاقة بين الفئات المختلفة. وقد تمت عملية التحليل الإحصائي وما توصلت إليه من نتائج كمية بإرشاد ومتابعة د. أشرف عبد المغيث مشرف الأطروحة.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

أولا: النتائج الإحصائية لفئات مضمون الدراسة.

ثانياً: النتائج الإحصائية لمقارنة فئات المضمون لكل كاتب.

ثالثاً: نتائج التحليل الكيفي.

رابعاً: استنتاجات الدراسة ومناقشتها في ضوء التساؤلات.

خامساً: توصيات الدراسة.

أولا: النتائج الإحصائية لفئات مضمون الدراسة.

جدول رقم (1)		
عدد المقالات التي تمثل عينة الدراسة في السنة		
عدد المقالات في السنة	ك	%
2013	141	50.9
2014	136	49.1
المجموع	277	100.0

تبين نتائج الجدول (1) أن عدد المقالات السنوية خلال عامي 2013،2014 متقاربة حيث شكلت عينة 2013 ما نسبته 50.9% بمعدل 141 مقالاً، فيما شكلت عينة 2014 ما نسبته 49.1% أي بمعدل 136 مقالاً.

وتقارب النسب من شأنه تسهيل عملية المقارنة التي تسعى إليها الدراسة. وتشير هذه النتائج إلى التزام الصحيفة بسياسة تحريرية ثابتة، والإبقاء على مساحة مقالات الرأي ثابتة، دون طغيان المادة الإعلانية، كما هو واقع الحال في العديد من الصحف العربية، التي تسعى إلى زيادة دخلها من قيمة الإعلانات على حساب المحتوى الإعلامي والفكري والسياسي والثقافي.

جدول رقم (2)		
عدد المقالات موزعة على أيام الأسبوع		
اليوم	ك	%
الأحد	54	19.5
الأثنين	42	15.2
الثلاثاء	41	14.8
الأربعاء	37	13.4
الخميس	42	15.2
الجمعة	28	10.1
السبت	33	11.9
المجموع	277	100.0

يظهر الجدول (2) أن المقالات المنشورة يوم الأحد شكلت أعلى نسبة حيث بلغت 19.5% وتدنت نسبة المقالات يوم الخميس فبلغت 15.2% وقد جاءت نسبة متدرجة من يوم الأحد لتأخذ بالتراجع يوم الأثنين بفارق 4.3% عن يوم الأحد وتساوت مع يوم الخميس لتعود بالتراجع في بقية أيام الأسبوع. ولعل السبب يعود إلى أن الصحف مقروءة أكثر في أول أيام الدوام الرسمي (الأحد)، وأنها تقلّ في يومي الجمعة والسبت، لأن العديد من الكتّاب يميلون إلى الراحة، كما أنّ قراءة الصحف تقل في عطلة نهاية الأسبوع، لميل القراء إلى الاستمتاع بقضاء العطلة وتخصيص وقتهم للترفيه والرحلات مع العائلة والأصدقاء.

1-1: الإجابة على تساؤلات العناصر التيبوغرافية:

- **ما موقع المقال من صفحات الجريدة؟**

جدول رقم (3)		
موقع المقال في صفحات الجريدة		
موقع الصفحة	ك	%
صفحة داخلية	59	21.3
صفحة الرأي	169	61.0
الصفحة الأخيرة	49	17.7
المجموع	277	100.0

يظهر الجدول (3) موقع المقال من صفحات الجريدة حيث احتلت الصفحة المخصصة للرأي المركز الأول بنسبة 61.0% يأتي بعد ذلك الصفحات الداخلية بنسبة 21.3 % في حين احتلت الصفحة الأخيرة المركز الأخير بنسبة 17.7%.

وهذا يشير إلى عناية الصحيفة بمقالات الرأي وتخصيص مساحة لها وذلك من خلال تخصيص أعمدة ثابتة، تحت عناوين دائمة، وذلك لإتاحة الفرصة أمام القارئ لاستعراض كافة المقالات المنشورة وتحديد أولوية القراء لأيّ منها.

وبذلك أجد أن المقالات المنشورة خارج هذه المساحة تبدو محدودة. أو تلجأ الصحيفة إلى تصنيف المقالات إلى محلي، أو إقليمي، أو دولي، من خلال العناوين الرئيسة (تقسيم الصحيفة) لصفحات الصحيفة فإذا كان الموضوع محلياً يوضع في الصفحة المحلية، وإن كان دولياً يوضع

في صفحة الشؤون الدولية وإن كان اقتصادياً يوضع في صفحة الاقتصاد أما في الصفحة الأخيرة فغالبا ما تكون صفحة لمنوعات الأخبار ومقال اليوميات.

- **ما موقع المقال من الصفحة؟**

جدول رقم (4)		
موقع المقال من الصفحة		
موقع المقال من الصفحة	ك	%
أعلى يمين	73	26.4
أعلى يسار	100	36.1
أعلى وسط	1	.4
أسفل يمين	19	6.9
أسفل يسار	15	5.4
شكل ممتد[6]	69	24.9
المجموع	277	100.0

تشير نتائج الجدول (4) إلى حصول أعلى يسار على أعلى نسبة بلغت 36.1% يلي ذلك أعلى يمين بنسبة 26.4% في حين تدنت النسبة في أسفل يمين أو يسار وتراجعت كثيراً في منطقة أعلى وسط بنسبة 0.4%، ولم يوضع أي مقال في أسفل وسط الصفحة. وهذا يعود إلى فسيولوجية الرؤية لدى القارئ باللغة العربية، فمنطقة أعلى يسار هي أكثر جذباً للعين، فمساحة صفحة الصحيفة كبيرة نسبياً، مقارنة بالصفحة العادية ولذلك لا يمكن قراءتها من اليمين لليسار من الأولى، لذا تقع العين على اليسار فيها.

أما أسفل الصفحة ووسطها فلا يحظى بالقراءة الأولى. لذا يحرص الكتّاب على أن تكون مقالاتهم في المساحة التي تحظى بالمقروئية الأولى، وكذلك هيئة التحرير التي تسعى لأن تكون مقالات كتابها الرئيسيين في الأماكن المهمة من صفحات الصحيفة، وتلك المقالات التي تحظى بالاهتمام الثانوي وخصوصا المقالات التي تكتب بشكل غير يومي، والتي لا يخصّص لها أماكن ثابتة يمكن وضعها في وسط أو أسفل الصفحة.

---

[6]- لا يأخذ شكل منتظم في الصفحة.

- ما المساحة التي يستغلها المقال؟

جدول رقم (5)		
عدد الأعمدة التي تستغلها المقالات من مساحة الصحيفة		
المساحة:	ك	%
عمود	51	18.4
عمودين	88	31.8
ثلاثة أعمدة	103	37.2
أربعة اعمدة	33	11.9
خمسة أعمدة	2	.7
المجموع	277	100.0

وفي جانب عدد الأعمدة التي تستغلها المقالات من مساحة الصحيفة يظهر الجدول (5) مساحة العمود الذي تشغله المقالات الصحفية، فقد سجلت المقالات التي تشغل ثلاثة أعمدة أعلى نسبة 37.2% تليها المقالات التي تشغل عمودين بنسبة 31.8% ، تليها المقالات التي شغلت مساحة عمود بنسبة 18.4%، ومن بعدها المقالات التي شغلت مساحة أربعة أعمدة بنسبة 11.9% في حين بلغت أقل نسبة للمقالات التي شغلت خمسة أعمدة بنسبة 7.%. ويبين ذلك مدى تأثر مساحة الأعمدة بحسب الموضوع الذي يتناوله الكاتب، و يفضل معظم الكتّاب الإطالة بكتابة أكثر من عمود صحفي، لشرح القضايا وتحليلها، والكشف عن خلفياتها وطرح الحلول في بعضها وتقديم وجهة نظر الكاتب، وبعضهم يميل الى الإيجاز في حين أن بعض كتّاب الأعمدة يلتزم بالمساحة المخصصة. كما أن الصحف سمحت بالتمدّد لكتّاب الرأي في الأعمدة إلى عمودين وثلاثة بعد أن كانت تخصّص له قديما عموداً واحداً، يتناول الأمور الحياتية والمعيشية اليومية وذلك لتعقّد الحياة ولاختلاف المواضيع والقضايا الحياتية التي تهم القراء.

- **ما شكل المقال في الصفحة؟**

جدول رقم (6)		
شكل المقال		
تحديد شكل المقال	ك	%
طولي	195	70.4
عرضي	82	29.6
المجموع	277	100.0

يستعرض الجدول (6) شكلالمقال بين الكتابة الطولية والكتابة العرضية في الصفحة، حيث شكلت المقالات التي تكتب بشكل طولي ثلثي مقالات الدراسة، في حين لم تشكل المقالات التي كتبت بشكل عرضي سوى الثلث. ولعل الإبقاء على هذا النوع من الكتابة الطولية يعود إلى سياسة الإخراج لدى الصحيفة، أو رغبة الكاتب في الإبقاء على شكل المقال، وبخاصة إذا كان يحتل مساحة في أعلى الصحيفة، أو في الجزء الأيسر فيها وقد يكون بسبب الشكل المتعارف عليه للمقال الصحفي.

- **هل يحيط بالمقال إطار يحدده؟**

جدول رقم (7)		
الإطارات التي تحيط بالمقال		
الإطارات	ك	%
يوجد	63	22.7
بدون	214	77.3
المجموع	277	100.0

يوضح جدول (7) عدد المقالات التي تحاط بإطار مع المقالات التي تكتب بدون إطار ويلاحظ في الجدول أن المقالات التي كتبت بدون إطارات تشكل ما نسبتة 77.3% مقارنة مع

المقالات المحاطة بإطارات بنسبة 22.7%. ولعل وضع الإطار يهدف إلى لفت الانتباه إلى المقال في حين أن الاتجاه الحديث في الإخراج الصحفي، يميل إلى عرض المقال بدون إطار، وذلك لإعطاء مساحة أكبر وحرية في المساحة.

1-2: الإجابة على تساؤلات الخصائص الفنية للمقال:

- هل يحتوي المقال على عناوين فرعية؟

جدول رقم (8)		
العناوين الفرعية للمقال		
عناوين فرعية	ك	%
يوجد	36	13.0
بدون	241	87.0
المجموع	277	100.0

يوضح الجدول (8) المقالات التي تحتوي على عناوين فرعية أو تلك التي تخلو من ذلك وتبين أن المقالات التي تكتب بدون عناوين فرعية هي السمة الغالبة في كتابة المقال. وهذا يشير إلى توجه الكاتب إلى تناول موضوع واحد والتركيز عليه، وعدم تشتيت ذهن القارئ بالكتابة في أكثر من موضوع، كما أن المساحة المخصصة للمقال، لا تسمح بالزيادة في كثير من الأحيان، أما الكتابة تحت أكثر من عنوان فهي تتناول بعض الموضوعات المحلية، أو التعليقات والتلميحات النقدية. وذلك بسبب أن المقال محدود في مساحته، مما يقيّد الكاتب، وغالبا ما يتضمن فكرة واحدة، أما البعض الآخر، فقد يستعين بالعناوين الفرعية، خاصّة في الموضوعات الطويلة، والتي بها أكثر من محور لتسهيل الموضوع، والمسار المنطقي، كما أنها تعمل كنقاط إشارة للقارئ يتضمن عدم تشتت القارئ.

- **هل توجد إشارة في نـهاية المقال؟**

جدول رقم (9)		
الإشارة التي تكتب في نـهاية بعض المقالات		
إشارة في المقال	ك	%
يوجد	20	7.2
بدون	257	92.8
المجموع	277	100.0

يتناول الجدول (9) عدد المقالات التي يوجد فيها إشارة او تلك التي خلت من الإشارة، والتي تكون عادة إضافة في نهاية المقال، حيث اتجهت غالبية المقالات بالاقتصار على الموضوع الرئيس دون إيراد أية إشارةً حيث بلغت نسبتها 92.8% في حين كانت المقالات التي يوجد فيها إشارة محدودة وبنسبة 7.2%.

وتشير هذه النسبة إلى أن معظم الكتّاب لا يميلون إلى كتابة هذ الإشارة، التي تعتبر اتجاهاً جديداً في كتابة المقال، ويكتفون بالمقال الأساسي حتى يكون الموضوع متصلاً بأفكاره، ولا يتشتت القارئ إلى موضوع آخر لا يمتُّ للموضوع بصلة.

وكانت نسبة ارتباط الإشارة بالموضوع هي النسبة الغالبة 90.0% في حين بلغت نسبة الإشارة غير المرتبطة بالموضوع 10.0%. وهذا يعطي دلالة أن هذه الإشارات جاءت لخدمة الموضوع الرئيس، وأن الكاتب يهدف من ذلك استكمال الفكرة وتوضيحها، أما عدم الارتباط، فتشير إلى اتجاه الكاتب إلى موضوع آخر يحرص على الخوض فيه في الوقت المناسب، وفي رأيه أنه لا يحتمل التأجيل.

- ما نوع المقال؟

جدول رقم (10)		
نوع المقال		
نوع المقال	ك	%
مقال صحفي	183	97.8
مقال تحليلي	6	2.2
المجموع	277	100.0

تبين نتائج الجدول (10) أن أكثر أنواع المقالات الصحفية هو المقال الصحفي، في حين جاءت المقالات التحليلية بنسبة ضئيلة جداً، ولم ترد في عينة الدراسة أية مقالات ذات طابع نقدي.

وتشير النتيجة الى اتجاه الكتّاب إلى كتابة المقالات الصحفية التي تعتمد على تناول الأحداث والتعليق عليها وأن محدودية المقالات التحليلية يعود إلى قلة الخبراء المختصين في مجال سير غور الأحداث، واستخلاص النتائج والقراءات المعمقة.

- ما مجال التغطية الجغرافي للمقال؟

جدول رقم (11)		
مجال التغطية الجغرافية للمقالات الصحفية		
التغطية الجغرافية	ك	%
محلي	149	53.8
عربي	85	30.7
دولي	15	5.4
غير محدد	28	10.1
المجموع	277	100.0

يظهر الجدول (11) أن الشأن الداخلي يستحوذ الاهتمام في مقالات الصحيفة، حيث يشكل ما نسبته 53.8% يلي ذلك الشأن العربي، وبخاصة القضايا المهمة التي تدور على الساحة العربية ومدى تأثيرها أو تفاعلها مع الشأن المحلي. أما الشأن الدولي فإن نسبة المقالات التي تناولته متدنية وتبلغ نسبتها5.4%.

وهذا يشير إلى أن المقالات تولي الشأن المحلي جلّ اهتمامها، وبخاصة ما يتجاوب مع تطلعات القراء وتوجهات الرأي العام، فهناك العديد من القضايا والموضوعات المستجدة التي تهم حياة الناس، ويرى الصحفي نفسه مشدوداً لذلك من خلال تأثره بالوسط الذي يعيش فيه، أما الشأن العربي والدولي فإن تواصل الصحفي يكون من خلال وسائل الإعلام، وتأتي المقالات إما في مجال التحليل، أو التعليق على الأحداث الجارية، وأحياناً يميل بعض الكتّاب إلى الربط بين ما يجري على الساحة الدولية والعربية وما يجري على الساحة الداخلية.

- **ما زمن تغطية المقال؟**

جدول رقم (12)

التحليل الزماني لموضوع المقالات الصحفية

التحليل الزماني	ك	%
قديم	42	15.2
آني	201	72.6
مستقبلي	2	.7
غير مرتبط بزمن	32	11.6
المجموع	277	100.0

يظهر الجدول (12) أن المقالات التي تناولت الأحداث الجارية والقضايا الآنية، حازت على أعلى النسب حيث بلغت 72.6% التي تناولت موضوعات قديمة، فبلغت نسبتها 15.2%، أما تلك التي تناولت أمور مستقبلية فقد بلغت ما نسبته 7.%. وهذا يعطي دلالة على انشغال المقالات بالموضوعات المستجدّة على الساحة المحلية، وأن الربط مع الماضي في تفسير الأحداث يأتي في المقام الثاني، أما الرؤية المستقبلية فهي محدودة. فالصحافة مشغولة في الواقع، ولا يوجد لديها تصورات لما سيكون عليه الغد بصورة استشرافية. مما يؤثر على دور الصحافة في رسم ملامح المستقبل.

1-3: الإجابة على تساؤلات الجانب التحريري:

- ما مستويات اللغة المستخدمة في المقال؟

جدول رقم (13)		
مستويات لغة المقال		
مستويات لغة المقال	ك	%
الفصحى	214	77.3
الفصحى الممزوج بالعامي	63	22.7
المجموع	277	100.0

يلاحظ أن اللغة الفصحى هي المسيطرة في المقال كما يظهر ذلك في الجدول (13)، أما اللغة الفصحى الممزوجة بالعامية فقد شكلت ربع مقالات الدراسة.
وتشير هذه النتيجة إلى أن اللغة الفصحى هي اللغة السائدة في المقال الصحفي أساسا حتى يفهمه ويستوعبه جميع القراء داخل البحرين وخارجها.

أما العامية فهي تختلف من مجتمع إلى آخر، بل قد تختلف في الدولة نفسها من منطقة إلى أخرى ويرى بعض الكتّاب ضرورة تطعيم المقال ببعض الكلمات، أو الجمل، أو الأمثال الشعبية، حتى يصل المعنى المقصود باللهجة الدارجة بدقة إلى القارئ، ووجدت أن معظم المقالات استخدمت كلمات عامية بغرض التهكم، والسخرية، أو لتوصيل مغزى معين.

- ما سمات اللغة المستخدمة في المقال؟

جدول رقم (14)		
السمات المميزة للغة المقال		
السمات المميزة للغة المقال	ك	%
لغة صحفية خالصة	51	18.4
لغة أدبية خالصة	2	.7
اللغة التي تمزج بين الطابع الصحفي والطابع الأدبي مع غلبة الطابع الصحفي	208	75.1
اللغة التي تمزج بين الطابع الصحفي والطابع الأدبي مع غلبة الطابع الأدبي	9	3.2
اللغة التي تمزج بين الطابع العلمي والطابع الصحفي مع غلبة الطابع الصحفي	7	2.5
المجموع	277	100.0

يظهر الجدول (14) السمات المميزة للغة المقال، حيث استحوذت اللغة التي تمزج بين الطابع الصحفي والطابع الأدبي، مع غلبة الطابع الصحفي على معظم كتابات المقال، في صحف الدراسة وذلك بنسبة 75.1%. وجاءت في المرتبة الثانية المقالات التي استخدمت اللغة الصحفية الخالصة التي تخلو من الطابع الأدبي بنسبة 18.4%. وجاءت اللغة التي تمزج بين الطابع الصحفي والطابع الأدبي، مع غلبة الطابع الأدبي بنسبة متدنية 3.2%. وجاءت اللغة التي تمزج بين الطابع العلمي، والطابع الصحفي، مع غلبة الطابع الصحفي بنسبة 2.5% وأما اللغة الأدبية الخالصة التي تخلو من الطابع الصحفي في أدنى المستويات بنسبة 0.7% ولم يكن هناك أي مقال باللغة العلمية الخاصة.

وتشير هذه النتائج إلى سيطرة اللغة التي تمزج بين الطابع الصحفي والطابع الأدبي، مع غلبة الطابع الصحفي على معظم المقالات، وذلك بسبب ميل الكتّاب إلى اللغة الصحفية، والتي تميل إلى البساطة والوضوح، ولأن المقال في بداية الصحافة كان مقالا أدبيا خالصا ومع مرور الوقت أصبح المقال يكتب بأسلوب يناقش أموراً وأحداثاً جارية، ولذلك يكتب بأسلوب صحفي يفهمه جميع الناس، وإن كانت هناك لغة أدبية فهي تكون أسطراً قليلة، غالبا ما تكون مجازات، وتشبيهات، وتورية، وألوان البديع، وذلك لتعذر العديد من القراء من فهم مضامينها، أما

اللغة العلمية فتلك لغة يفهمها أهل الاختصاص، وغالبا ما تكتب في المجلات، أو الصفحات المتخصصة من الصحيفة.

- **ما أنواع العناوين المستخدمة في المقال؟**

جدول رقم (15)		
نوع عنوان المقال		
أنواع عناوين المقال	ك	%
عنوان تلخيصي	79	28.5
عنوان وصفي	41	14.8
العنوان المبرز لناحية معينة	58	20.9
العنوان المقتبس	3	1.1
العنوان الاستفهامي	31	11.2
العنوان التوجيهي	25	9.0
عنوانا المقارنة	3	1.1
عنوان تعجبي	16	5.8
عناوين أخرى	17	6.1
بدون عنوان	4	1.4
المجموع	277	100.0

يظهر الجدول (15) أنواع عناوين المقال حيث احتل العنوان التلخيصي، والعنوان الذي يبرز ناحية معينة، والعنوان الوصفي، أعلى المراتب في نسبة تتراوح بين 28.5% و 14.8% وجاء العنوان التعجّبي، والمقتبس، والعناوين المقارنة، والمقالات التي بدون عنوان، في المراكز المتدنية حيث تراوحت النسبة ما بين 5.8% و1.1%.

- ما أنواع المقدمات المستخدمة في المقال؟

جدول رقم (16)		
نوع مقدمة المقال		
نوع المقدمة	ك	%
مقدمة خبرية	40	14.4
مقدمة القضية أو المشكلة	77	27.8
المقدمة التلخيصية	40	14.4
المقدمة الوصفية	5	1.8
المقدمة المثيرة للتعجب	9	3.2
مقدمة ساخنة هجومية	22	7.9
مقدمة الاقتباس	12	4.3
مقدمة الشخصيات	4	1.4
مقدمة السؤال	16	5.8
المقدمة الاستحثاثية	5	1.8
مقدمة ساخرة	3	1.1
مقدمة قصصية	8	2.9
مقدمة الدعاء	1	.4
مقدمة المقارنة	7	2.5
مقدمة الربط	9	3.2
مقدمة التوقع	4	1.4
المقدمة التاريخية	7	2.5
مقدمات أخرى	4	1.4
بدون مقدمات	4	1.4
المجموع	277	100.0

يظهر الجدول (16) أنواع المقدمات المختلفة المستخدمة في المقال الصحفي خلال فترة الدراسة حيث تأتي مقدمة القضية والمشكلة في المركز الأول بنسبة 27.8% ، ويأتي بعدها بنسب متساوية المقدمة الخبرية، والمقدمة التلخيصية بنسبة 14.4%، يليها المقدمة الساخنة

الهجومية، ومقدمة السؤال، ومقدمة الاقتباس، والمقدمة المثيرة للتعجب، ومقدمة الربط، والمقدمة القصصية، ومقدمة المقارنة، والمقدمة التاريخية، بنسب تتراوح ما بين 7.9% و2.5% فيما لم تتجاوز المقدمات الأخرى (المقدمة المثيرة للتعجب، مقدمة الربط، المقدمة القصصية، مقدمة المقارنة، المقدمة التاريخية، المقدمة الوصفية، والمقدمة الاستحثاثية، ومقدمة الشخصيات، ومقدمة التوقع، وبدون مقدمات، ومقدمات أخرى، والمقدمة الساخرة، ومقدمة الدعاء) ما نسبته 10.7%. وهذا يدل على تنوّع المقدمات، ولجوء الكتّاب الى المقدمات التي تجذب انتباه القارئ، لكونها هي الاستهلال في مقدمة المقال.

- **ما أنواع القوالب المستخدمة في المقال؟**

جدول رقم (17)		
نوع القالب الذي كتب به المقال		
قالب المقال	ك	%
القالب الفني القائم على نشر رسائل القراء	3	1.1
القالب الفني القائم على كتابة العمود في شكل فقرات مترابطة	179	64.6
القالب الفني القائم على كتابة العمود في شكل فقرات مستقلة بعضها عن البعض الآخر	8	2.9
القالب الفني القائم على الحوار سواء بين الكاتب وآخر أو بين الكاتب ونفسه	12	4.3
القالب الفني القائم على السؤال والجواب	58	20.9
القالب الفني القائم على الترتيب الزمني للأحداث	13	4.7
القالب الفني القائم على الترتيب المكاني	3	1.1
قوالب فنية أخرى غير محددة	1	.4

يظهر الجدول (17) نماذج من القوالب الفنية التي يقدم فيها المقال. حيث شكل تقديم المقال من خلال فقرات مترابطة هو الأكثر شيوعاً، وبلغت نسبة هذا القالب 64.6% يلي ذلك القالب القائم على طرح الأسئلة والإجابة عليها بنسبة 20.9% يليها القالب الفني القائم على

الترتيب الزمني للأحداث، والقالب الفني القائم على الحوار، سواء بين الكاتب وآخر، أو بين الكاتب ونفسه، بنسب متقاربة تتراوح بين 4.7% و4.3% يأتي بعدهم قوالب أخرى شملت (القالب الفني القائم على كتابة العمود في شكل فقرات مستقلة بعضها عن البعض الآخر، والقالب الفني القائم على نشر رسائل القراء والقالب الفني القائم على الترتيب المكاني وقوالب فنية أخرى غير محددة) بنسبة 5.5%.

- **ما أنواع الخواتيم المستخدمة في المقال؟**

جدول رقم (18)		
نوع خاتمة المقال		
نوع الخاتمة	ك	%
الخاتمة التلخيصية	15	5.4
الخاتمة الاستحثاثية	43	15.5
الخاتمة التأكيدية	50	18.1
خاتمة التوقع	14	5.1
خاتمة التعجب	6	2.2
الخاتمة الساخنة الهجومية	32	11.6
خاتمة التساؤلات	27	9.7
الخاتمة الاقتباسية	10	3.6
الخاتمة الساخرة	16	5.8
الخاتمة الناصحة	18	6.5
خاتمة الدعاء	10	3.6
الخاتمة الطريفة	2	.7
الخاتمة الدينية	1	.4
الخاتمة الوصفية	7	2.5
الخاتمة الوعظية	15	5.4
خاتمة الرسائل	2	.7
الخاتمة التاريخية	0	0
خواتيم أخرى	5	1.8
بدون خاتمة	4	1.4
المجموع	277	100.0

يشير الجدول (18) إلى تعدد أنواع خواتيم المقالات، ولكن أكثرها انتشارا هي الخاتمة التأكيدية بنسبة 18.1% يأتي بعدها الخاتمة الاستحثاثية بنسبة 15.5% ثم الخاتمة الساخنة الهجومية بنسبة 11.6%. ثم تأتي بعدها خاتمة التساؤلات، والخاتمة الناصحة، والخاتمة الساخرة، والخاتمة التلخيصية، والخاتمة الوعظية، وخاتمة التوقع، والخاتمة الاقتباسية، وخاتمة الدعاء، والخاتمة الوصفية، وخاتمة التعجب، بنسبة أقل تتراوح بين 9.7% و2.2%.

فيما سجلت الخواتيم الأخرى ما نسبته 9.7% وهي (الخاتمة الوصفية، خاتمة التعجب، الخاتمة الطريفة، وخاتمة الرسائل، والخاتمة الدينية وبدون خاتمة وخواتيم أخرى) ولم يكن هناك أي خاتمة تاريخية لمقالات عينة الدراسة. ويعود عناية الكتّاب بالخاتمة لأنها تمثل زبدة الموضوع، وما يريد الكاتب أن ينتهي إليه، لذلك يميل إلى تأكيد ما سبق عرضه، أو يلجأ إلى الحثّ على فكرة معينة، وتشكل الخاتمة قمة ما لدى الكاتب من اندفاع وحماس لفكرته.

1-4: الإجابة على تساؤلات متعلقة بالبناء الموضوعي:

- ما الموضوعات التي يعالجها المقال؟

جدول رقم (19)		
التحليل الموضوعي للمقال		
التحليل الموضوعي للمقال	ك	%
موضوعات سياسية	100	36.1
موضوعات اجتماعية	8	2.9
موضوعات اقتصادية	14	5.1
موضوعات ثقافية	11	4.0
موضوعات علمية	1	.4
موضوعات ادبية	1	.4
موضوعات دينية	4	1.4
موضوعات تاريخية	0	0
موضوعات فنية	3	1.1
موضوعات تكنلوجية تقنية	1	.4
موضوعات عسكرية أمنية	78	28.2
موضوعات رياضية	0	0
موضوعات سياحية	0	0
سير شخصية	0	0
موضوعات صحية	1	.4
موضوعات تعليمية	4	1.4
موضوعات خدماتية	21	7.6
موضوعات حقوقية/قانونية	13	4.7
موضوعات بيئية	4	1.4
مواضيع مختلفة	4	1.4
موضوعات أخرى	9	3.2
المجموع	277	100.0

يظهر الجدول (19) أن هناك العديد من الموضوعات التي تناولتها المقالات، ولكن الموضوعات السياسية تتصدر الاهتمام، حيث جاءت في المركز الأول بنسبة 36.1% وجاء في المركز الثاني الموضوعات المتصلة بالأمن والشؤون العسكرية بنسبة 28.2% واحتلت

الموضوعات الخدماتية المركز الثالث بنسبة 7.6% يأتي بعدها الموضوعات الاقتصادية بنسبة 5.1% يلها الموضوعات الحقوقية/القانونية والموضوعات الثقافية بنسبة شبة متساوية بنسبة 4.7% للأولى ونسبة 4.0% للثانية ثم الموضوعات الأخرى بنسبة 3.2% وبعدها الموضوعات الاجتماعية بنسبة 2.9%.

ويتدرج الاهتمام بالموضوعات الباقية سواء الموضوعات الخدماتية، أو الموضوعات الاقتصادية، ولكن بنسب متدنية ومتفاوتة فكانت بنسبة 7.6% للموضوعات الخدماتية وما نسبته 5.1% للموضوعات الاقتصادية يأتي بعدها الموضوعات الحقوقية / القانونية والموضوعات الثقافية بنسبة شبة متساوية بنسبة 4.7% للأولى ونسبة 4.0% للثانية ثم الموضوعات الأخرى بنسبة 14.4%وشملت (المواضيع الاجتماعية والدينية والتعليمية والبيئية والمواضيع المختلفة والمواضيع الفنية والعلمية والأدبية والمواضيع التكنلوجية التقنية والمواضيع الصحية والموضوعات الأخرى). فيما لم يتطرق أي مقال للمواضيع التاريخية والرياضية والسياحية والسير الشخصية. وربما تخصص الصحف صفحات اسبوعية أو شهرية حول بعض الموضوعات الصحية أو الثقافية. ولكن ورودها يوميا يبدو محدوداً إذا ما قيس مع الموضوعات ذات الشأن السياسي، وذلك لأن الصحافة مرتبطة بالسياسة، وهي تعبر عنها عن طريق مواقف سياسية تحرص على إبرازها.

- **ما القوى الفاعلة في المقال؟**

جدول رقم (20)		
القوى الفاعلة في المقال		
القوى الفاعلة	ك	%
الجمهور العام	11	4.0
مؤسسة خاصة	4	1.4
مؤسسة حكومية	57	20.6
أفراد مؤثرين	66	23.8
جهات خارجية	105	37.9
جهات أخرى	34	12.3
المجموع	277	100.0

يظهر الجدول (20) القوى الفاعلة في التأثير على اتجاهات المقال، حيث جاء في المرتبة الأولى الجهات الخارجية، بنسبة 37.9% يلي ذلك الأفراد المؤثرين بنسبة 23.8% يليها المؤسسات الحكومية بنسبة 20.6% ، ثم جهات أخرى بنسبة 12.3%، وبنسبة قليلة جاء الجمهور العام بنسبة 4.0% وجاءت المؤسسات الخاصة، كأدنى قوى استخدمت في المقال بنسبة 1.4%. وترجع النسبة العالية في ذكر الجهات الخارجية كقوة فاعلة لتأثر الكتّاب بالظروف السياسية المؤثرة.

- **ما الجمهور المستهدف في المقال؟**

جدول رقم (21)		
الجمهور المستهدف في المقال		
الجمهور المستهدف	ك	%
الجمهور العام	78	28.2
المسئولون الحكوميون	113	40.8
أكثر من فئة	12	4.3
قيادات حزبية	13	4.7
جماهير أخرى	28	10.1
جهات خارجية	19	6.9
جماهير أخرى (غير مصنفة)	14	5.1
المجموع	277	100.0

يظهر الجدول (21) أن المسئولين الحكوميين هم الجمهور المستهدف بالدرجة الأولى في المقالات الصحفية بنسبة 40.8% يليها الجمهور العام بنسبة 28.2% ، يليها الجماهير الأخرى بنسبة 10.1% ثم الجهات الخارجية بنسبة 6.9%، وبنسب متقاربة القيادات الحزبية وأكثر من فئة بنسبة تتراوح بين 4.7% و4.3%. أما الجهات الأخرى (النواب والبرلمانيون والنخبة والجمهور المثقف وفئات العمال والموظفين) فكان مجموع استهدافهم محدوداً، وشكلوا ما نسبته 5.1%.

وتشير النتائج إلى أن المقالات تستهدف بالدرجة الأولى المسئولين الحكوميين، وبخاصة فيما يتعلق بالمطالب والاحتياجات والقرارات، كما تخاطب الجمهور العامّ من أجل الإقناع

والاستمالة في السعي لتشكيل الرأي العام. وأما الجهات الأخرى فتكاد نسبها تكون ضعيفة لمحدودية تأثيرها في صنع القرارات أو في التأثير على المجتمع.

- **ما علاقة المقال بما يسبقه لنفس الكاتب؟**

جدول رقم (22)		
علاقة المقال بالمقال السابق عليه لنفس الكاتب		
علاقة المقال بالمقال السابق عليه لنفس الكاتب	ك	%
يوجد علاقة أساسية	59	21.3
يوجد علاقة ثانوية	75	27.1
لا توجد علاقة	143	51.6
المجموع	277	100.0

يبين الجدول (22) علاقة المقال الحالي بالمقال السابق لنفس الكاتب وجاءت أعلى نسبة للمقالات التي ليس لها علاقة بالمقال الذي سبقة بنسبة 51.6% وجاء في المركز التالي المقالات التي لها علاقة ثانوية بينها وبين المقال الذي سبقها بنسبة 27.1% وجاءت أقل نسبة للمقالات التي لها علاقة أساسية بالمقالات التي سبقتها بنسبة 21.3%. وفي محاولة لرصد العلاقة بين مقالات الكاتب الحالية بالمقالات السابقة، يظهر أن العديد من المقالات الحالية للكاتب، لا ترتبط بالمقالات السابقة، وهذا يدل على أن الكتّاب يسعون دوماً إلى التجديد، وطرق موضوعات جديدة مجاراة للواقع ومواكبة الأحداث، وليس اجترار موضوعات سبقت الإشارة إليها.

1-5: الإجابة على تساؤلات متعلقة بالبناء الفكري:

- **ما الأستمالات الإقناعية المستخدمة في المقال؟**

جدول رقم (23)		
الاستمالات المستخدمة في المقال		
الاستمالات	ك	%
العقلانية	776	51.4
العاطفية	556	37.5
التخويف	168	11.1
المجموع	1510	100.0
تم تجميع النسب من أكثر من جدول		

تم تجميع الجدول (23) من جدولين: جدول (24) الاستمالات العقلانية، وجدول (26) الاستمالات العاطفية، وإضافة استمالة التخويف، ويبين الجدول زيادة استخدام الكتّاب للاستمالات العقلانيةبالنسبة لباقي الاستمالات، حيث وردت بنسبة 51.4%، يليها الاستمالات العاطفية بنسبة 37.5% ثم استمالات التخويف بنسبة 11.1%.

- **ما الاستمالات العقلانية المستخدمة في المقال؟**

جدول رقم (24)		
الاستمالات العقلانية المستخدمة في المقال		
الاستمالات العقلانية	ك	%
الاستشهاد بالوقائع والمعلومات	272	35.1
تقديم الارقام والاحصائيات	100	12.9
بناء النتائج على مقدمات	246	31.7
تفنيد وجهة النظر الأخرى	158	20.4
المجموع	766	100.0
يمكن اختيار أكثر من خيار		

يظهر الجدول (24) الاستمالات العقلانية، التي يلجأ إليها كاتب المقال، لإثبات وجهة نظره، فهو يعتمد على الاستشهاد بالوقائع والمعلومات الموثقة بنسبة 35.1%، يليها بناء النتائج على مقدمات بنسبة 31.7%، ومن ثم تفنيد وجهة النظر بنسبة 20.4% وجاء في المرتبة الأخيرة تقديم الأرقام والإحصائيات بنسبة 12.9%.

ولعل هذا يعطي دلالة على أهمية المعلومات المؤكدة، والوقائع الصحفية، لإضافة الموضوعية والمصداقية على المقال، وهذا من شأنه تعزيز الثقة بكاتب المقال، يليها تفنيد وجهة النظر ودحضها، وجاء تقديم الأرقام والإحصائيات بالنسبة الأقل، وذلك لصعوبة وعدم توفر مراكز بحوث ودراسات، تزوّد الكتّاب بالأرقام والإحصائيات التي تؤيد ما ذهب إليه.

جدول رقم (25)

عرض وجهات النظر في المقال

عرض وجهات النظر		استخدم	لم يستخدم	
عرض وجهة نظر واحدة	ك	47	230	277
	%	17	83	100.0
عرض وجهتي النظر	ك	11	266	277
	%	4	96	100.0
عرض وجهات نظر مختلفة	ك	10	267	277
	%	3.6	96.8	100.0

تم عرض المجموع أفقياً

يظهر الجدول (25) وجهات النظر التي يعرضها المقال، حيث يتبين أن أغلب الكتّاب لا يميلون إلى عرض وجهات النظر بشكل عام. وأن قام الكتّاب باستعراض وجهات النظر فعرض وجهة نظر واحدة تكاد تكون السّمة الغالبة لدى كاتب المقال، حيث بلغت نسبة ذلك 17% يلي ذلك عرض وجهتي النظر بنسبة 4% ومن ثم عرض وجهات نظر مختلفة بنسبة 3.6%.

وهذا يدل على أن الكاتب معنيٌ بعرض وجهة نظره في المقام الأول، وقد يتطرق إلى وجهتي النظر أو إلى وجهات نظر مختلفة، في المواضيع التي تحتاج إلى عرض أكثر من وجهة

نظر، وهو الأفضل لإثبات حيادية الكاتب، ولكن بعض الكتّاب تنقصهم الخبرة، أو لعدم توافر المصادر لتدعيم ذلك.

- **ما الأستمالات العاطفية المستخدمة في المقال؟**

جدول رقم (26)		
الاستمالات العاطفية المستخدمة في المقال		
الاستمالات العاطفية	ك	%
استخدام الشعارات والرموز	69	12.2
استخدام الأساليب اللغوية	219	38.7
استخدام دلالات الالفاظ	131	23.1
صيغ أفعل التفضيل	37	6.5
عرض الرأي على أنه حقيقة	31	5.5
استخدام معاني التوكيد	51	9.0
استخدام غريزة القطيع	28	4.9
المجموع	566	100.0
يمكن اختيار أكثر من خيار		

يظهر الجدول (26) الاستمالات العاطفية التي يسعى إليها المقال و جاءت النسب الأعلى لاستخدام الأساليب اللغوية بنسبة 38.7% يأتي بعدها دلالات الألفاظ بنسبة 23.1% ثم الشعارات والرموز بنسبة 12.2% فيما جاءت باقي الاستمالات بنسبة أقل من 10% فسجل استخدام معاني التوكيد بنسبة 9.0% ثم صيغ أفعل التفضيل بنسبة 6.5% ثم عرض الرأي على أنه حقيقة بنسبة 5.5 ويأتي في الأخير استخدام غريزة القطيع.

- ما مصادر اقتباس المقال؟

جدول رقم (27)		
مصادر اقتباس المقال		
مصادر اقتباس المقال	ك	%
مصادر إعلامية	7	7.7
الأشخاص العاديون	2	2.2
الناطق الحكومي	3	3.3
المتخصصون	8	8.8
المسئول الحكومي	7	7.7
نائب برلماني	3	3.3
جهات خارجية	29	31.9
قيادات حزبية	5	5.5
مصادر أخرى	27	29.7
المجموع	91	100.0
اختيار واحد من عدة خيارات		

يظهر الجدول (27) قلة في استخدام مصادر الاقتباس في المقال حيث لم ترد إلا في 91 من مجموع مقالات الدراسة 277 مقالاً. كانت أعلى نسبة للجهات الخارجية بنسبة 31.9% ثم مصادر أخرى بنسبة 29.7% ثم المتخصصون بنسبة 8.8% وبنسب متساوية المصادر الإعلامية والمسئول الحكومي بنسبة 7.7%.

وكانت النسبة منخفضة جداً للمصادر التالية (الناطق الحكومي، والنائب البرلماني، والأشخاص العاديين بمجموع نسبة 8.8%، ولم يرد أيّ مصدر من رسائل القراء، أو مصدر غير معلن عنه. تشير النتائج إلى قلة الاقتباس من المصادر، وبالتالي غياب توثيق الأخبار من

مصادرها، أو ربما يلجأ الصحفيون إلى إخفاء مصادرهم وفق ما يسمح قانون الإعلام في الحفاظ على سرية المعلومات، أو ربما لعدم توفر الوقت الكافي، للتحقق من صدق مصادره، ومدى موثوقيتها، فيكتب مقالاته خالية من أي اقتباسات. و هذا يؤدي إلى تضارب المعلومات، أو توجيهها وفق الاتجاهات التي يرغب كاتب المقال فيها.

- **ما الأطر المرجعية المستخدمة في المقال؟**

جدول رقم (28)الأطر المرجعية للمقال		
الأطر المرجعية المستخدمة في المقال		
الأطر المرجعية	ك	%
المرجعية السياسية	190	15.6
المرجعية الأمنية	186	15.3
المرجعية التاريخية	134	11.0
المرجعية القانونية	117	9.6
المرجعية الاقتصادية	105	8.6
المرجعية الاجتماعية	123	10.1
المرجعية الانسانية	109	9.0
المرجعية الدينية	131	10.8
المرجعية الثقافية/ التعليمية	87	7.2
المرجعية الصحية	33	2.7
المجموع	1215	100.0
يمكن اختيار أكثر من خيار		

من الملاحظ أن الأطر المرجعية السياسية للمقال طغت على باقي المرجعيات، كما هو موضح في الجدول (28) بنسبة 15.6، يليها وبنسبة مقاربة المرجعية الأمنية بنسبة 15.3% كما يلاحظ أن المرجعيات الأخرى مثل التاريخية، والدينية، والاجتماعية، والقانونية، والاقتصادية، والثقافية، جاءت متقاربة بنسب تتراوح ما بين 11.0% و7.2% وأنها تملك تأثيراً متقارباً وشكلت المرجعيّة الصحية أقل النسب حيث جاءت بنسبة 2.7% .

وهذا يدل على أن المرجعية السياسية تشكل المؤشر الأول على توجهات الكاتب والصحيفة معاً، كما تبدو المرجعية الأمنية على قدر من الأهمية، وبخاصة في االفترة الزمنية التي شملتها الدراسة.

- **ما اتجاه الكاتب نحو القضية؟**

جدول(29) اتجاه الكاتب نحو القضية التي يعرضها		
اتجاه الكاتب نحو القضية التي يعرضها		
اتجاه الكاتب نحو القضية	ك	%
إيجابي	180	65.0
سلبي	93	33.6
غير واضح	4	1.4
المجموع	277	100.0

يظهر الجدول (29) اتجاه الكاتب نحو القضية التي يعرضها حيث ظهرت أعلى نسبة للاتجاهات الإيجابي بنسبة طاغية 65.0%، فيما شكلت الاتجاهات السلبية ما نسبته 33.6%، أما الاتجاهات غير الواضحة فكانت بنسبة 1.4%، فيما لم يسجل أي اتجاه محايد في مقالات العينة. وتشير النتيجة إلى أن الكتّاب دوماً ينحازون إلى القضية التي يدافعون عنها، وذلك انطلاقا من إيمانهم بها، إلا أن المشكلة تكمن في طريقتهم في الدفاع عن طرق مهاجمة الأطراف الأخرى باستخدام أساليب غير مسؤولة (تم تحديدها من النتائج الكيفية).

- ما اتجاه الكاتب السياسي والفكري نحو القضية في كل مقال على حدى؟

جدول رقم (30)		
اتجاه الكاتب السياسي والفكري		
اتجاه الكاتب السياسي والفكري	ك	%
ليبرالي	67	24.2
علماني	40	14.4
إسلامي	2	0.7
قومي	19	6.9
غير محدد الاتجاه	149	53.8
المجموع	277	100.0

من خلال نتائج الجدول (30) يتضح عدم وضوح اتجاه الكاتب السياسي بنسبة 53.8 %، أما الاتجاهات الليبرالية فشكلت ما نسبتة 24.2%، يليها الاتجاه العلماني بنسبة 14.4% أما الاتجاه القومي فشكل نسبة منخفضة بلغت 6.9% فيما لم يتعدّ الاتجاه الإسلامي 0.7% فجاءت بنسبة متدنية لأن العديد من الكتّاب، لا يرغب في الخوض في المسائل الخلافية، حرصاً على جمهور القراء، ولم يكن في المقالات أي اتجاه اشتراكي.

ثانياً: النتائج الإحصائية لمقارنة فئات المضمون لكل كاتب.

جدول رقم (31)						
التوزيع الزمني للمقالات بالنسبة لكتّاب الدراسة						
السنة	2013		2014		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	21	14.9	22	16.2	43	15.5
فيصل الشيخ	25	17.7	26	19.1	51	18.4
فوزية رشيد	21	14.9	21	15.4	42	15.2
السيد زهرة	23	16.3	22	16.2	45	16.2
الوطن غير منتظم	30	21.3	29	21.3	59	21.3
الخليج غير منتظم	21	14.9	16	11.8	37	13.4
المجموع	141	100.0	136	100.0	277	100.0

يشير الجدول (31) إلى التوزيع الزمني لعينة الدراسة، فتقاربت نسبة المقالات التي كتبت في سنة 2013 وسنة ،2014 حيث بلغت عدد المقالات في 2013،141 مقالاً، في حين بلغت عدد المقالات في 2014 136 مقالاً، أي بفارق خمسة مقالات فقط. أما بالنسبة للكتّاب الذين يكتبون بشكل منتظم فكان عدد مقالاتهم متقارب نسبيا؛ 45 مقالاً للسيد زهرة، و43 مقالاً لسوسن الشاعر و42 مقالاً لفوزية رشيد في مجموع السنتين، إلا أن عدد مقالات فيصل الشيخ فاقت مقالات باقي الكتّاب، بتكرار 51 مقالاً بنسبة 17.7% في 2013 ونسبة 19.1% في 2014.

وبالنسبة للكتّاب الذين يكتبون بشكل غير منتظم، فكان لكتّاب صحيفة الوطن النصيب الأكثر في عدد المقالات في السنتين بنسبة 21.3% لصحيفة الوطن، في مقابل 14.9% لجريدة أخبار الخليج في سنه 2013، و21.3% لصحيفة الوطن، في مقابل 11.8% لجريدة أخبار الخليج في 2014.

وبشكل عام فإن كتّاب صحيفة الوطن يكتبون بشكل أكبر من كتّاب جريدة أخبار الخليج، وذلك لأن أغلبية كتّاب صحيفة الوطن كتّاب ثابتون في الصحيفة، أما جريدة أخبار الخليج فيكتب فيها العديد من الكتّاب بشكل غير ثابت، وبالتالي لم تلتقطهم عينة الدراسة.

جدول رقم (32)

توزيع المقالات على أيام الأسبوع بالنسبة لكتّاب الدراسة

الأيام	الأحد		الأثنين		الثلاثاء		الأربعاء		الخميس		الجمعة		السبت		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	10	18.5	9	21.4	8	19.5	8	21.6	8	19.0	0	.0	0	.0	43	15.5
فيصل الشيخ	10	18.5	9	21.4	8	19.5	8	21.6	7	16.7	0	.0	9	27.3	51	18.4
فوزية رشيد	10	18.5	9	21.4	7	17.1	8	21.6	8	19.0	0	.0	0	.0	42	15.2
السيد زهرة	10	18.5	8	19.0	6	14.6	8	21.6	8	19.0	0	.0	5	15.2	45	16.2
الوطن غير منتظم	8	14.8	7	16.7	2	4.9	0	.0	6	14.3	24	85.7	12	36.4	59	21.3
الخليج غير منتظم	6	11.1	0	.0	10	24.4	5	13.5	5	11.9	4	14.3	7	21.2	37	13.4
المجموع	54	100.0	42	100.0	41	100.0	37	100.0	42	100.0	28	100.0	33	100.0	277	100.0

يتضمن الجدول (32) توزيع المقالات على أيام الأسبوع، ويظهر الجدول أن العدد الأكبر من المقالات يكتب في بداية الأسبوع ويتناقص تدريجياً في عطلة نهاية الأسبوع. حيث يكتب كلٌّ من فيصل الشيخ، والسيد زهرة، ستة أيام في الأسبوع، ما عدا يوم الجمعة، وبلغت النسبة أقصاها للكاتب فيصل الشيخ في يوم السبت بنسبة 27.3%، وتناقصت النسبة إلى 16.7% في يوم الخميس، في حين كثرت مقالات السيد زهرة يوم الأربعاء بنسبة 21.6% وانخفضت يوم الثلاثاء إلى 14.6%. أما سوسن الشاعر، وفوزية رشيد، فهم يكتبون خمسة أيام، من الأسبوع من الأحد الى الخميس بنسب تتراوح بين 21.6% و18.5% لسوسن أقصاها في يوم الأربعاء، وأدناها في يوم الأحد، وما بين 21.6% و17.1% لفوزية رشيد أغلبها في يوم الاربعاء وأقلها يوم الثلاثاء.

في حين تزداد كتابات كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين في عطلة نهاية الأسبوع، بحيث سجلوا أعلى عدد من المقالات بنسبة 85.7% في يوم الجمعة، وما نسبته 36.4% في يوم السبت،

حيث أن الكتّاب غير المنتظمين يكتبون بعكس أيام الكتّاب المنتظمين، وخصوصاً يوم الجمعة، الذي لا يكتب فيه أيٌّ من الكتّاب المنتظمين، في عيّنة الدراسة، وبالتالي تتاح الفرصة (المساحة) للكتّاب غير المنتظمين للكتابة، وخصوصا أن الصحيفة تخصّص صفحتين فقط لكتّاب الرأي المنتظمين وغير المنتظمين طيلة أيام الأسبوع. وأما الكتّاب غير المنتظمين في جريدة أخبار الخليج، فهم يكتبون بشكل متقارب، طيلة أيام الأسبوع بنسب تتراوح بين 24.4% و11.1% ما عدا يوم الأثنين، الذي لم يكتب فيه أيّ مقال. ويرجع السبب في تقارب الكتابات طيلة أيام الأسبوع، إلى أن سياسة جريدة أخبار الخليج الإخراجية في توزع مقالتها في الصفحات الداخلية، على حسب تصنيف الموضوعات محلية، دولية،. الخ مما يترك المجال (المساحة) الكافية طيلة أيام الأسبوع للكتابة.

2-1: الإجابة على تساؤلات متعلقة بالعناصر التيبوغرافية للمقال:

- **ما موقع المقال في صفحات الجريدة بالنسبة لكتّاب الدراسة؟**

جدول رقم (33)

مكان المقال في صفحات الصحيفة بالنسبة لكتّاب الدراسة

الصفحة	صفحة داخلية		صفحة الرأي		الصفحة الأخيرة		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	0	.0	0	.0	43	87.8	43	15.5
فيصل الشيخ	0	.0	51	30.2	0	.0	51	18.4
فوزية رشيد	0	.0	42	24.9	0	.0	42	15.2
السيد زهرة	45	76.3	0	.0	0	.0	45	16.2
الوطن غير منتظم	1	1.7	58	34.3	0	.0	59	21.3
الخليج غير منتظم	13	22.0	18	10.7	6	12.2	37	13.4
المجموع	59	100.0	169	100.0	49	100.0	277	100.0

يستعرض الجدول (33) مكان المقال داخل صفحات الصحيفة حيث جاء المقال أكثر حضورا في صفحات الرأي بما أنها الصفحة المخصصة لهذا النوع من الأشكال التحريرية في الصحيفة بمعدل 169 مقالاً من مجمل مقالات العينة، تليها المقالات في الصفحات الداخلية بمعدل 59 مقالاً، وبعدها المقالات في الصفحة الأخيرة بمعدل 49 مقالاً.

وتتفق نتائج الجدول مع خصائص المقال، حيث أشارت الأرقام إلى ثبات الصفحات التي يكتب بها الكتّاب فسوسن الشاعر تكتب في الصفحة الأخيرة بنسبة 87.8% أما فيصل الشيخ، وفوزية رشيد فهم يكتبون في صفحة الرأي بنسبة 30.2% لفيصل، ونسبة 24.9% لفوزية، في

حين أن السيد زهرة يكتب في الصفحات الداخلية في الصحيفة في صفحة أخبار عربية ودولية لما تحمله مقالاته من أبعاد عربية ودولية.

وبالنسبة لكتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين، فكانت النسبة الأعلى في صفحة الرأي بنسبة 34.3% مقابل ما نسبته1.7% في الصفحات الداخلية، واختلفت هذه النتيجة مع كتّاب جريدة أخبار الخليج الذين يكتبون في صفحات مختلفة من الصحيفة فكانت أعلى نسبة للصفحات الداخلية بنسبة 22.0% ، يليها الصفحة الأخيرة بنسبة 12.2%، وأدناها كانت في صفحة الرأي بنسبة 10.7%.

وبوجه عام فإن كتّاب صحيفة الوطن غالبا ما يكتبون في صفحة الرأي، بينما يكتب كتّاب جريدة أخبار الخليج في صفحات مختلفة من الصحيفة على حسب معالجتهم للموضوع، فمنهم من يكتب في صفحة أخبار البحرين، صفحة عربية ودولية ، صفحة المال والاقتصاد، صفحة المجتمع وصفحة قضايا وآراء.

- ما موقع المقال من الصفحة بالنسبة لكتّاب الدراسة ؟

جدول رقم (34)

موقع المقال من الصفحة بالنسبة لكتّاب الدراسة

الموقع	أعلى يمين		أعلى يسار		أعلى وسط		أسفل يمين		أسفل يسار		شكل غير منتظم يتواجد في اكثر من مكان		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	0	.0	0	.0	0	.0	0	.0	0	.0	43	62.3	43	15.5
فيصل الشيخ	51	69.9	0	.0	0	.0	0	.0	0	.0	0	.0	51	18.4
فوزية رشيد	0	.0	42	42.0	0	.0	0	.0	0	.0	0	.0	42	15.2
السيد زهرة	0	.0	40	40.0	0	.0	0	.0	0	.0	5	7.2	45	16.2
الوطن غير منتظم	16	21.9	4	4.0	1	100.0	10	52.6	14	93.3	14	20.3	59	21.3
الخليج غير منتظم	6	8.2	14	14.0	0	.0	9	47.4	1	6.7	7	10.1	37	13.4
المجموع	73	100.0	100	100.0	1	100.0	19	100.0	15	100.0	69	100.0	277	100.0

يظهر الجدول (34) موقع المقال من الصفحة فكانت المقالات أكثر حضورا في جهة أعلى اليمين بتكرار 73 مقالاً، يليها ظهوره في أشكال غير منتظمة بالتواجد في أكثر من مكان بتكرار 69 مقالاً، يليها أسفل يمين وأسفل يسار بنسبة متقاربة تتراوح بين 15 و19 مقالاً، و مقال واحد في أعلى وسط الصفحة، ولم يتواجد أيّ مقالٍ في أسفل وسط الصفحة. وتشير نتائج الجدول إلى وجود مواقع ثابته لمعظم الكتّاب المنتظمين في الصحيفتين، فاتخذت مقالات فيصل الشيخ كلها موقع أعلى اليمين بنسبة 69.9%، ومقالات وفوزية رشيد كلها كانت في أعلى اليسار بنسبة 42.0%.

بينما جاء تأثير الإعلان واضحاً على مقالات سوسن الشاعر في الصفحة الأخيرة، مما أثر على مواقع المقال، فأخذ مقالها أشكالاً غير منتظمة، بالتواجد في أكثر من مكان من الصفحة بنسبة 62.3%، وكذلك جزء بسيط من مقالات السيد زهرة بنسبة 7.2% في مقابل 40.0% من مقالاته كتبت في شكل شبه ثابت في أعلى اليسار، وترجع هذه النسبة للسيد زهرة، إلى أن المقالات التي كتبت في شكل غير منتظم، كانت مقالات تحليلية، أخذت نصف صفحة الصحيفة، وأحيانا الصفحة بأكملها.

وبالنسبة للكتّاب، فتنوعت مواقع المقال في صفحة الجريدة ففي صحيفة الوطن كان المقال أكثر تركيزا في أسفل اليسار بنسبة تركيز 93.3%، ثم أسفل اليمين وذلك بنسبة تركيز 52.6%. أما كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين فكانت النسبة الغالبة هي أسفل اليمين بنسبة تركيز 47.4% ثم أعلى اليسار بنسبة تركيز 14.0% أم بقية المواقع، فلم يكتب فيها المقال إلا بنسب محدودة.

- ما المساحة التي يستغلها المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة؟

جدول رقم (35)											
مساحة المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة											
المساحة	عمود		عمودين		ثلاثة أعمدة		أربعة أعمدة		خمسة أعمدة		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	24	47.1	1	1.1	2	1.9	16	48.5	0	.0	43	15.5
فيصل الشيخ	0	.0	0	.0	51	49.5	0	.0	0	.0	51	18.4
فوزية رشيد	1	2.0	41	46.6	0	.0	0	.0	0	.0	42	15.2
السيد زهرة	0	.0	40	45.5	0	.0	5	15.2	0	.0	45	16.2
الوطن غير منتظم	14	27.5	4	4.5	37	35.9	4	12.1	0	.0	59	21.3
الخليج غير منتظم	12	23.5	2	2.3	13	12.6	8	24.2	2	100.0	37	13.4
المجموع	51	100.0	88	100.0	103	100.0	33	100.0	2	100.0	277	100.0

يتضمن الجدول (35) مساحة المقال الصحفي، وتبين النتيجة أن النسبة الغالبة لمساحة المقال كانت ثلاثة أعمدة بمعدل 103 مقال، وفي المرتبة الثانية العمودين بمعدل 88 مقالاً، ويليها العمود الواحد بمعدل 51 مقالاً، ثم الأربعة أعمدة بمعدل 33 مقالاً، فيما لم يكتب سوى مقالين على مساحة خمسة أعمدة.

وبالنسبة للكتّاب المنتظمين تنوعت كتابات سوسن الشاعر بين العمود والأربعة أعمدة، حيث لم تأخذ مساحة ثابتة في تدوينها لمقالاتها، فجاءت في بعض الأوقات في شكل عمود واحد

بنسبة 47.1%، وفي بعض الأحيان جاءت على شكل أربعة أعمدة . إلا أن أغلبية مقالاتها أخذت شكل الأربعة أعمدة بنسبة تقارب 48.5% . في حين أن فيصل الشيخ، و فوزية رشيد، والسيد زهرة، كتبوا في شكل مساحة ثابتة فاستخدم فيصل الشيخ مساحة ثلاثة أعمدة بنسبة 49.5%، بينما استخدمت فوزية رشيد والسيد زهرة مساحة العمودين بنسب متقاربة تتراوح ما بين 46.6% و45.5% . وبالتالي تنتظم المساحة عند كتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين، في حين يكتب كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين في مساحات مختلفة. أما بالنسبة لكتّاب الأعمدة غير المنتظمين على مستوى الصحيفتين الخليج والوطن، فاستخدموا مساحات متنوعة ابتداء من عمود واحد إلى خمسة أعمدة، التي تفرد فيها الكاتب الدكتور الشيخ عبدالله المقابي. وبشكل عام فإن الشكل الغالب لمساحة الأعمدة، وهي مساحة ثلاثة أعمدة ظهرت في صحيفة الوطن بشكل أكبر من جريدة أخبار الخليج ، وبالتالي يمكن القول أن العمود في الصحافة البحرينية يكتب في مساحة ثلاثة أعمدة في أغلب الأحوال.

- **ما شكل المقال في الصفحة بالنسبة لكتّاب الدراسة ؟**

جدول رقم (36)

تحديد اشكل المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة

شكل المقال	طولي		عرضي		المجموع	
الكاتب	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	23	11.8	20	24.4	43	15.5
فيصل الشيخ	33	16.9	18	22.0	51	18.4
فوزية رشيد	42	21.5	0	.0	42	15.2
السيد زهرة	43	22.1	2	2.4	45	16.2
الوطن غير منتظم	33	16.9	26	31.7	59	21.3
الخليج غير منتظم	21	10.8	16	19.5	37	13.4
المجموع	195	100.0	82	100.0	277	100.0

يشير الجدول (36) إلى شكل المقال في الصحيفة، وعموما فإن الصحافة بشكل عام، والبحرين بشكل خاص، غالبا ما تضع المقال في شكل طولي بتكرار 195، مقابل 82 مقالاً وضع بشكل عرضي.

ولوحظ من نتائج الجدول أن كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين سوسن الشاعر، وفيصل الشيخ، غالباً ما يتم وضع مقالاتهم بشكل عرضي، فكانت نسبة المقالات العرضية لسوسن الشاعر 24.4% مقابل ما نسبته 11.8% مقالاً طولي، وما نسبته 22.0% مقالاً عرضي لفيصل الشيخ،

مقابل ما نسبته 16.9% مقالاً وضع بشكل عرضي. في حين جاءت معظم كتابات السيد زهرة بشكل طولي بنسبة 22.1% مقارنة 2.4% من مقالاته جاءت بشكل عرضي. بينما جاءت مقالات فوزية رشيد على شكل واحد فقط وهو الشكل الطولي بنسبة 21.5%.

ويتبين ما سبق أن الشكل الغالب على وضعية مقال كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين، هو الشكل العرضي، بينما يغلب الشكل الطولي على كتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين. أما فيما يخص الكتّاب غير المنتظمين لكلتا الصحيفتين، فكانت معظم مقالتهم توضع بشكل طولي بنسبة 31.7% لصحيفة الوطن مقابل 16.9% مقالاً عرضي، و ما نسبته 19.5% مقالاً طولي لجريدة أخبار الخليج مقابل 10.8% مقالاً عرضي ويرجع ذلك لطريقة الصحيفتين الإخراجية في تنظيم المقالات في الصفحة.

- **هل يحيط بالمقال إطار يحدده بالنسبة لكتّاب الدراسة ؟**

جدول رقم (37)

الإطارات التي تحيط بالمقال بالنسبة لكتّاب الدراسة

الإطارات	يوجد إطارات		بدون إطارات		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	0	.0	43	20.1	43	15.5
فيصل الشيخ	0	.0	51	23.8	51	18.4
فوزية رشيد	0	.0	42	19.6	42	15.2
السيد زهرة	43	68.3	2	.9	45	16.2
الوطن غير منتظم	1	1.6	58	27.1	59	21.3
الخليج غير منتظم	19	30.2	18	8.4	37	13.4
المجموع	63	100.0	214	100.0	277	100.0

يلاحظ من الجدول (37) أن النسبة الغالبة للمقالات جاءت بدون إطارات بتكرار 214 مقالاً، فيما جاءت المقالات بالإطارات بتكرار 63 من مجمل الطرح. وانعدم استخدام الإطارات لسوسن الشاعر، وفيصل الشيخ، وفوزية رشيد، حيث جاءت كل مقالاتهم بدون إطارات بنسب متقاربه أعلاها بنسبة 23.8% لفيصل الشيخ، وأدناها بنسبة 19.6% لفوزية رشد. فيما كتبت

معظم مقالات السيد زهرة داخل إطار بنسبة 68.3% مقابل 2% من مقالاته جاءت بدون إطار، وكانت للمقالات التحليلية التي استخدم فيها الكاتب نصف صفحة الجريدة او الصفحة بأكملها.

في حين جاءت معظم كتابات كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين بدون إطار بنسبة 27.1% مقابل 1.6% جاءت داخل إطارات. فيما كانت معظم مقالات كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين داخل إطار بنسبة 30.2% في مقابل نسبة 8.4% بدون إطار، وذلك يتفق مع سياسية جريدة أخبار الخليج الإخراجية، حيث أن مقالاتها موزعه في الصفحات الداخلية للصحيفة على حسب تصنيف الموضوعات، وذلك للفصل بينها وبين بقية الأخبار الموجودة في نفس الصفحة. أما صحيفة الوطن، فكما أشرنا سابقا، فهي تخصص صفحتين ثابتتين لكتّاب الرأي المنتظمين وغير المنتظمين، ما عدا سوسن الشاعر، التي تكتب في الصفحة الأخيرة، وبشكل عام تختلف سياسة صحيفة الوطن الإخراجية عن جريدة أخبار الخليج.

2-2: الإجابة على تساؤلات متعلقة بالخصائص الفنية للمقال:

- **هل يحتوي المقال على عناوين فرعية بالنسبة لكتّاب الدراسة ؟**

جدول رقم (38)

وجود العناوين الفرعية بالنسبة لكتّاب الدراسة

عناوين فرعية		يوجد		لا يوجد		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	0	.0	43	17.8	43	15.5
فيصل الشيخ	27	75.0	24	10.0	51	18.4
فوزية رشيد	0	.0	42	17.4	42	15.2
السيد زهرة	5	13.9	40	16.6	45	16.2
الوطن غير منتظم	4	11.1	55	22.8	59	21.3
الخليج غير منتظم	0	.0	37	15.4	37	13.4
المجموع	36	100.0	241	100.0	277	100.0

معظم كتّاب المقالات لا يكتبون عناوين فرعية، كما يظهر في جدول (38) حيث أن 241 مقالاً من عينة الدراسة ال 277 كتبوا بدون عناوين فرعية. فخلت كتابات سوسن الشاعر، وفوزية رشيد، من أي عناوين فرعية، في حين برزت العناوين الفرعية في أغلبية كتابات فيصل الشيخ

بنسبة 75.0% أما السيد زهرة فتنوع في كتابة مقالاته فكتبها تارة بالعناوين الفرعية بنسبة 13.9%، وتارة بدونها بنسبة 16.6%.

أما كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين، فالنسبة الغالبة على مقالاتهم جاءت بدون عناوين فرعية بنسبة 22.8% مقابل نسبة 11.1% جاءت بعناوين، في حين خلت كتابات كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين من أي عناوين فرعية.

- **هل توجد إشارة في نهاية المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة ؟**

جدول رقم (39)						
وجود إشارة في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة						
إشارة في المقال	يوجد		لا يوجد		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	3	15.0	40	15.6	43	15.5
فيصل الشيخ	5	25.0	46	17.9	51	18.4
فوزية رشيد	0	.0	42	16.3	42	15.2
السيد زهرة	0	.0	45	17.5	45	16.2
الوطن غير منتظم	12	60.0	47	18.3	59	21.3
الخليج غير منتظم	0	.0	37	14.4	37	13.4
المجموع	20	100.0	257	100.0	277	100.0

يتناول الجدول (39) وجود إشارة في آخر المقال وأظهرت نتائج الدراسة ورود الإشارة في 20 مقالاً فقط من مجموع المقالات. وبالنسبة للكتّاب فكانت الإشارات عند فيصل الشيخ الأكثر وروداً بنسبة 25.0%، يليها سوسن الشاعر بنسبة 15.0%. وبلغت أعلى نسبة عند كتّاب صحيفة الوطن الغير منتظمين بنسبة 60.0%. فيما لم ترد أية إشارات في مقالات كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين.

وجاءت الإشارات تحت عناوين ثابتة لكل كاتب، فكانت بعنوان (اتجاه معاكس) لدى فيصل الشيخ وتحت عنوان (كلمة أخيرة وأحياناً ملاحظة) لدى سوسن الشاعر. أما كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين، فكتبت منى المطوع إشاراتها تحت مسمى (إحساس أخير وأحياناً إحساس عابر).

وجاءت إشارة الكاتبة فاطمة عبدالله خليل، بما يتناسب مع عنوان مقالها الثابت (نبضات) فكتبت إشارتها تحت عنوان (نبض المنام، نبض المطر ونبض حق). وعلى خلاف ذلك لم ترد أي إشارة في مقالات كتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين وغير المنتظمين. ويبين ذلك أن هناك اختلاف جوهري، في استخدام الإشارة في صحيفتي الدراسة، فخلت مقالات جريدة أخبار الخليج من أي إشارة واقتصرت على بعض مقالات الوطن.

وبالنسبة لارتباط الإشارة بموضوع المقال: جاءت كلّ إشارات كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين مرتبطة بنسبة تتراوح بين نسبة 33.6% لفيصل ونسبة 28.3% لسوسن، و تفاوتت النتيجة بالنسبة لكتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين، فكانت الإشارات المرتبطة بالمقال بنسبة 17.8% مقابل نسبة 25.6% غير مرتبط به. ويتبين من النتائج أن كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين، يكتبون الإشارة بشكل مرتبط بالمقال على عكس الكتّاب غير المنتظمين المنتمين إلى نفس الصحيفة.

- **ما نوع المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة ؟**

جدول رقم (40)

نوع المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة

نوع المقال	مقال تحليلي		مقال صحفي		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	0	.0	43	23.5	43	15.5
فيصل الشيخ	0	.0	51	27.9	51	18.4
فوزية رشيد	0	.0	42	23.0	42	15.2
السيد زهرة	5	83.3	40	21.9	45	16.2
الوطن غير منتظم	0	.0	59	67.0	59	21.3
الخليج غير منتظم	1	16.7	36	36.8	37	13.4
المجموع	6	100.0	271	100.0	277	100.0

هناك ضعف في استخدام الأنواع المختلفة للمقال، حيث سيطر نوع واحد من أنواع المقالات على عينة الدارسة كما ويشير الجدول (40) إلى ظهور مجموع المقالات الصحفية بتكرار

271 مقالاً من مجموع عينة الدراسة، في حين لم تكتب سوى 6 مقالات تحليلية، ولم يكتب أي مقال نقدي.

كتبت سوسن الشاعر، وفيصل الشيخ، وفوزية رشيد، نوعاً واحداً من أنواع المقال، وهو المقال الصحفي، فكانت أعلى نسبة لفيصل الشيخ 27.9%، يليها بنسب متقاربة بفارق 0.5% بين سوسن الشاعر وفوزية رشيد. في حين تنوعت كتابات السيد زهرة في كتابة المقال التحليلي بتركيز 83.3%، وبمعدل 5 مقالات من مجموع العينة، مقابل ما تركيزه 21.9% مقالاً صحفي، بمعدل 40 مقالاً من مجموع مقالاته ال45 . وكذلك شكلت المقالات الصحفية، كل كتابات صحيفة الوطن غير المنتظمين بنسبة 67.0% بمعدل 59 من مجموع المقالات التحليلية ،271 في حين كتب كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين مقالاً واحداً تحليلياً بنسبة تركيز 16.7% من مجموع المقالات التحليلية.

- **ما مجال التغطية الجغرافي للمقال بالنسبة لكتّاب الدراسة ؟**

جدول رقم (41)

التحليل الجغرافي للمنطقة التي يعالجها المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة

التحليل الجغرافي	محلي		عربي		دولي		غير محدد		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	31	20.8	12	14.1	0	.0	0	.0	43	15.5
فيصل الشيخ	48	32.2	2	2.4	1	6.7	0	.0	51	18.4
فوزية رشيد	18	12.1	22	25.9	2	13.3	0	.0	42	15.2
السيد زهرة	10	6.7	31	36.5	4	26.7	0	.0	45	16.2
الوطن غير منتظم	28	18.8	8	9.4	1	6.7	22	78.6	59	21.3
الخليج غير منتظم	14	9.4	10	11.8	7	46.7	6	21.4	37	13.4
المجموع	149	100.0	85	100.0	15	100.0	28	100.0	277	100.0

تولي المقالات أهمية للمواضيع المحلية كما يبين في الجدول (41) حيث بلغت المقالات التي قامت بتغطية الشؤون المحلية 149 مقالاً من مجمل الطرح، وجاءت في المركز الثاني المقالات التي تغطي الشؤون العربية بمعدل 85 مقالاً، تليها المقالات التي تحدثت في مواضيع لم يكن لها تغطية جغرافية محددة بمعدل 28 مقالاً، فيما لم تعالج المقالات الشؤون الدولية إلى في 15 مقالاً فقط.

وركز كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين على الشأن المحلي في كتاباتهم، فمثلت كتابات فيصل الشيخ فيصل الشيخ ما نسبته 32.2%، وما نسبته 20.8% لسوسن الشاعر فيما ركزت كتابات كتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين فوزية رشيد والسيد زهرة في مقالاتهم على معالجة القضايا العربية والتي جاءت بنسبة 36.5% للسيد زهرة، وما نسبته 25.9% لفوزية رشيد، تحدثوا فيها عن مواضيع ذات طابع إقليمي وعربي بالدرجة الأولى، متطرقين إلى تأثيرها على البحرين، فيما لم تحظ الساحة الخليجية إلا بمقال واحد، وهو ما يؤكد شعار جريدة أخبار الخليج أنها صحيفة عربية قومية. في حين كانت النسبة الأعلى للمواضيع غير المحددة وغير المرتبطة بزمن لكتّاب صحيفة الوطن الغير منتظمين بنسبة 78.6%، وللمواضيع المتعلقة بالشؤون الدولية لكتّاب جريدة أخبار الخليج بنسبة 46.7%.

- ما زمن تغطية المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة؟

جدول رقم (42)

التحليل الزماني للوقت الذي يعالجه موضوع المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة

التحليل الزماني	قديم		آني		مستقبلي		غير مرتبط بزمن		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	5	11.9	38	18.9	0	.0	0	.0	43	15.5
فيصل الشيخ	6	14.3	34	16.9	2	100.0	9	28.1	51	18.4
فوزية رشيد	10	23.8	32	15.9	0	.0	0	.0	42	15.2
السيد زهرة	7	16.7	38	18.9	0	.0	0	.0	45	16.2
الوطن غير منتظم	9	21.4	32	15.9	0	.0	18	56.3	59	21.3
الخليج غير منتظم	5	11.9	27	13.4	0	.0	5	15.6	37	13.4
المجموع	42	100.0	201	100.0	2	100.0	32	100.0	277	100.0

يؤكد الجدول (42) معالجة المقال للأحداث والقضايا الآنية حديثة الساعة في معظم الأحوال، فوصل عدد المقالات التي عالجت المواضيع الآنية إلى 201 مقالاً، من مجموع عينة الدراسة، يليها المقالات التي عالجت المواضيع القديمة التي مرّ عليها زمن من الوقت بمعدل 42 مقالاً، ثم المواضيع غير المحددة بوقت معين، وعالجت المقالات بمعدلات ضئيلة جداً المواضيع المستقبلية.

وتقاربت نسبة الكتّاب المنتظمين في معالجتهم للمواضيع الآنية فكانت النسبة متساوية عند سوسن الشاعر، والسيد زهرة بنسبة18.9%، يليها فيصل الشيخ بنسبة 16.9%، ثم عند فوزية رشيد بما نسبته 15.9%. أما في المواضيع القديمة فكان لفوزية رشيد النصيب الأكبر بنسبة 23.8%، يأتي من بعدها السيد زهرة بنسبة 16.7%، يليها فيصل الشيخ بنسبة 14.3%، وأقلها عند سوسن الشاعر بنسبة 11.9%. وبالنسبة للمواضيع غير المرتبطة بزمن محدّد فبلغت أقصاها عند فيصل الشيخ بنسبة 28.1% وانعدمت عند سوسن الشاعر، وفوزية رشيد والسيد زهرة. وجاءت معظم كتابات الكتّاب غير المنتظمين في صحيفة الوطن جريدة أخبار الخليج في المواضيع غير المحدّدة (أي غير المرتبطة بزمن معين) فكانت بنسبة 56.3% للوطن ونسبة 15.6% لجريدة أخبار الخليج.

2-3: الإجابة على تساؤلات الجانب التحريري للمقال:

- **ما مستويات اللغة المستخدمة في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة؟**

جدول رقم (43)						
مستويات لغة المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة						
مستويات لغة المقال	الفصحى		الفصحى الممزوج بالعامي		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	26	12.1	17	27.0	43	15.5
فيصل الشيخ	29	13.6	22	34.9	51	18.4
فوزية رشيد	41	19.2	1	1.6	42	15.2
السيد زهرة	42	19.6	3	4.8	45	16.2
الوطن غير منتظم	41	19.2	18	28.6	59	21.3
الخليج غير منتظم	35	16.4	2	3.2	37	13.4
المجموع	214	100.0	63	100.0	277	100.0

اشار الجدول (43) إلى تفضيل كتّاب المقال الكتابة باللغة الفصحى، حيث جاء استخدام اللغة العربية بمعدل 214 مقالاً، في مقابل 63 مقالاً كتب باللغة الفصحى الممزوجة بالعامية. وحقق كتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين النسب الأعلى، فكانت بنسبة 19.6% للسيد زهرة، ونسبة 19.2% لفوزية رشيد، فيما استخدم كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين أسلوب الفصحى الممزوجة بالعامية بنسبة أكبر من استخدامهم للفصحى، فكتب فيصل الشيخ ما نسبته 34.9% وسوسن الشاعر بنسبة 27.0%. فاستخدموا كلمات مثل (يتحلطمون، الفريج، تفصفص، ماله خلق، كماشة، يا دهينه لا تنكتين، الخشيشة) (يروح، واجد، رحتون، ويش صار، مش ولابد، تشلخ، ماجلة ،حانا ومانا ضاعت لحانا، حياج، شتعرفون، الخسة، كشتة، سنوات الدعة، عيب عليك، استح على ويهك..الخ).

ومن الملاحظ استخدام سوسن الشاعر لكلمات باللغة الانجليزية فكتبت: "باختصار الكل مستعجل على إسدال الستار..ورغم كل الإعلانات في التخفيضات والتنزيلات تعالوا إنه العرض

الأخير .. ومع ذلك who cares?"[7]، وعندما تحدثت عن تنازلات الدولة المستمرة للوفاق وكذلك عندما كتبت: "أكاد أسمع أوباما يسأل مستشاريه بعد أن حرك حاملة طائرات من أجل تثبيت نوري المالكي(who the hill is this <Yazeed> (and what dose ma father <Husain> got to do in Iraq?)"[8] عندما تحدثت عن اختيار نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي أن الحرب على العراق هي حرب بين يزيد والحسين، وسألت أوباما أن يوضح للكونغرس الأمريكي لماذا اختار هذا المعسكر الحسيني.

وكذلك عندما استخدمت: "أما ان تنصح الطبيب بإعادة النظر في تشخيصه وبالتالي إعادته في وصفته، أو على الأقل تحتاج هذه المجموعة أن تأخذ (سكند أوبينين) رأياً طبياً ثانياً"[9] وكذلك عندما كتبت: "فللشيعة كانتوناتهم وللسنة كنتوناتهم، وسينتهي الأمر كالقصص الرومانسية ((الفيري تيل))!!"[10] عندما تحدثت تمكين أمريكا للأقليات من أجل إضعاف الشرق الأوسط ما هو إلا تضييع للوقت: "ويحاسبوننا على عدم الوصول إلى (الستاندرد) الذي هم يضعونه"[11] عندما تحدثت عن وضع الأمريكان والبريطانيين لمشروع إصلاحي. وفي مقال آخر قالت: "أي حديث عن علاقات وتاريخ ومصالح مشتركة وأمن دون مراجعتكم لهذه القرارات ودون أن نرى تجاوباً على الأرض لها، فإنه حديث تسمونه أنتم (بوول شيت)"[12].

واتفقت نتائج الكتّاب غير المنتظمين مع كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين في استخدام اللغة الفصحى الممزوجة بالعامي فشكلت ما نسبته 28.6% مقابل 19.2% للغة الفصحى، كما اتفق كذلك كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين مع الكتّاب المنتظمين في استخدام اللغة الفصحى بشكل أكثر فكانت النسبة 16.4% للغة الفصحى مقابل ما نسبته 3.2% للفصحى

---

[7] - الشاعر، سوسن، "إنه العرض الأخير who cares?" صحيفة الوطن، العدد (3098)، بتاريخ 2014/6/4، ص28.

[8] - الشاعر، سوسن، "Lesson Obama"، صحيفة الوطن، العدد(3113)، 2014/06/19، ص28.

[9] - الشاعر، سوسن، "العلة في ((أطباء)) الأزمة"، صحيفة الوطن، العدد (2738)، 2013/6/9، ص28.

[10] - الشاعر، سوسن، "رسالة لمن يثق في أمريكا"، صحيفة الوطن، العدد (2741)، 2013/6/12، ص28.

[11] - الشاعر، سوسن، "المشروع مازال قائماً"، صحيفة الوطن، العدد (2754)، 2013/06/25، ص24.

[12] - مقال سوسن الشاعر بعنوان بعيداً عن الكلان الفارغ بتاريخ 18-6-2014.

الممزوج بالعامي. وبالتالي نستنتج بأن كتّاب صحيفة الوطن بشكل عام يفضلون الفصحى الممزوج بالعامي في حين يفضل كتّاب جريدة أخبار الخليج الكتابة باللغة الفصحى الخالصة.

- **ما السمات المميزة للغة المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة؟**

جدول رقم (44)

السمات المميزة للغة المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة

السمات المميزة للغة المقال	صحفية خالصة		ادبية خالصة		تمزج بين الصحفي والادبي مع غلبة الصحفي		تمزج بين الصحفي والادبي مع غلبة الطابع الادبي		تمزج بين العلمي والصحفي مع غلبة الطابع الصحفي		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	6	11.8	0	.0	37	17.8	0	.0	0	.0	43	15.5
فيصل الشيخ	3	5.9	0	.0	48	23.1	0	.0	0	.0	51	18.4
فوزية رشيد	5	9.8	0	.0	37	17.8	0	.0	0	.0	42	15.2
السيد زهرة	20	39.2	0	.0	25	12.0	0	.0	0	.0	45	16.2
الوطن غير منتظم	6	11.8	2	100.0	42	20.2	9	100.0	0	.0	59	21.3
الخليج غير منتظم	11	21.6	0	.0	19	9.1	0	.0	7	100.0	37	13.4
المجموع	51	100.0	2	100.0	208	100.0	9	100.0	7	100.0	277	100.0

يطرح الجدول (44) السمات المميزة للغة المقال، فشكلت اللغة التي تمزج بين الأسلوب الصحفي، والأسلوب الأدبي، مع غلبة الأسلوب الصحفي المعدل الأعلى بتكرار 208 مقالاً، من مجموع مقالات عينة الدراسة، يليها استخدام الأسلوب الصحفي الخالص بمعدل 51 مقالاً، فيما سجلت المقالات التي استخدمت الأسلوب الصحفي، والمقالات التي تمزج بين الأسلوب العلمي والأسلوب الصحفي مع غلبة الأسلوب الصحفي، وكذلك الأسلوب الذي يمزج بين الأسلوب الصحفي، والأسلوب الأدبي مع غلبة الأسلوب الادبي، معدلات شبه معدومة، ولم يكتب أي مقال باللغة العلمية الخالصة. وتقاربت نسبة ثلاثة كتّاب منتظمين سوسن الشاعر، وفيصل الشيخ، وفوزية رشيد، في استخدام اللغة التي تمزج بين الأسلوب الصحفي، والأسلوب الأدبي، مع غلبة الأسلوب الصحفي أكثر من باقي الأساليب المتبعة بنسبة تتراوح بين 23.1 % لفيصل الشيخ، و نسبة 17.8.

% لفوزية رشيد، أما السيد زهره فكانت اللغة الصحفية الخالصة الأعلى استخداما في مقالاته فبلغت النسبة 39.2%.

وبالنسبة لكتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين، ففضلوا استخدام اللغة التي تمزج بين الأسلوب الصحفي والأسلوب الأدبي مع غلبة الأسلوب الصحفي بنسبة 20.2% مقابل 11.8% للأسلوب الصحفي الخالص، فيما اختلفت هذه النتيجة مع كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين فمالت كتاباتهم إلى استخدام اللغة الصحفية الخالصة بنسبة 21.6% في مقابل ما نسبته 9.1% للكتّاب الذين مالوا إلى استخدام اللغة التي تمزج بين الأسلوب الصحفي، والأسلوب الأدبي مع غلبة الأسلوب الصحفي.

- ما أنواع العناوين المستخدمة في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة؟

جدول رقم(45)

نوع العناوين بالنسبة لكتّاب الدراسة

نوع العنوان	تلخيصي		وصفي		مبرز لناحية معينة		مقتبس		استفهامي		توجيهي		مقارنة		تعجبي		أخرى		بدون عنوان		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	7	8.9	5	12.2	14	24.1	0	.0	4	12.9	6	24.0	2	66.7	1	6.3	4	23.5	0	.0	43	15.5
فيصل الشيخ	13	16.5	5	12.2	5	8.6	2	66.7	7	22.6	5	20.0	0	.0	7	43.8	7	41.2	0	.0	51	18.4
فوزية رشيد	12	15.2	7	17.1	9	15.5	1	33.3	5	16.1	4	16.0	0	.0	3	18.8	1	5.9	0	.0	42	15.2
السيد زهرة	12	15.2	8	19.5	12	20.7	0	.0	5	16.1	2	8.0	0	.0%	3	18.8	3	17.6	0	.0	45	16.2
الوطن غير منتظم	19	24.1	13	31.7	11	19.0	0	.0	5	16.1	7	28.0	1	33.3	1	6.3	2	11.8	0	.0	59	21.3
الخليج غير منتظم	16	20.3	3	7.3	7	12.1	0	.0	5	16.1	1	4.0	0	.0	1	6.3	0	.0	4	100.0	37	13.4
المجموع	79	100.0	41	100.0	58	100.0	3	100.0	31	100.0	25	100.0	3	100.0	16	100.0	17	100.0	4	100.0	277	100.0

يظهر الجدول (45) تنوع عناوين المقال التي استخدمها الكتّاب في كتابة مقالاتهم وجاء تركيزهم على ثلاثة أنواع من العناوين، وتركز استخدامهم للعناوين التلخيصية، حيث جاءت في 79 مقالا، يليها العناوين المبرزة لناحية معينة بمعدل 58 مقالاً، ومن ثم العناوين الوصفية بمعدل 41 مقالاً، تليها العناوين الاستفهامية، والتوجيهية، والعناوين الأخرى والتعجبية، ومن الجدير بالإشارة في هذه الصيغ أنه لم يظهر سوى نسبة محدودة جداً من المقالات التي جاءت بدون عنوان والعناوين المقتبسة والعناوين المقارنة.

وبالنسبة لتركيز استخدام الكتّاب على هذه العناوين، جاء استخدام فيصل الشيخ للعناوين التلخيصية الأعلى تركيزاً بنسبة16.5%، يليها بشكل متساوٍ السيد زهرة، وفوزية رشيد بنسبة 15.2%، ثم سوسن الشاعر بنسبة 8.9%. ومن ناحية استخدام العناوين المبرزة لناحية معينة فكانت أعلى نسبة لدى سوسن الشاعر بنسبة 24.1%، وبعدها السيد زهرة بنسبة 20.7%، ثم فوزية رشيد بنسبة 15.5%، وفي المرتبة الأخيرة في استخدام هذا النوع من العناوين فيصل الشيخ بنسبة 8.6%.

واختلفت هذه النتائج مع الكتّاب غير المنتظمين، فجاءت أعلى نسبة لدى كتّاب صحيفة الوطن في استخدامهم للعناوين الوصفية بنسبة 31.7%، فيما احتلت العناوين التلخيصية المرتبة الثانية بنسبة 24.1%، وبعدها المبرزة لناحية معينة 19.0%. في حين جاءت نتيجة كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين على العكس تماما من كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين، فاحتلت العناوين التلخيصية المرتبة الأعلى بنسبة 20.3% ، ويأتي بعدها العناوين المبرزة لناحية معينة بنسبة 12.1% ، ومن ثم المقدمة الوصفية بنسبة 7.3%.

- ما أنواع المقدمات المستخدمة في المقال بالنسبة لكتاب الدراسة؟

جدول رقم (46)

نوع مقدمة المقال بالنسبة لكتاب الدراسة

نوع المقدمة	خبرية		القضية / المشكلة		التلخيصة		الوصفية		تعجبية		هجومية		اقتباسية		الشخصيات		السؤال		استحثاثية		ساخرة		قصصية		الدعاء		مقارنة		الربط		التوقع		تاريخية		أخرى		بدون مقدمات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	5	12.5	12	15.6	9	22.5	1	20.0	0	0.0	1	8.3	1	4.5	0	0.0	5	31.3	1	20.0	1	33.3	0	12.5	0	0.0	4	57.1	0	0.0	3	75.0	2	28.6	0	0.0	1	25.0	55	19.9
فيصل الشيخ	8	20.0	11	14.3	5	12.5	3	60.0	3	33.3	4	18.2	2	16.7	0	0.0	3	18.8	2	40.0	1	33.3	0	0.0	1	100.0	0	0.0	0	0.0	1	25.0	1	14.3	0	0.0	2	50.0	39	14.1
فوزية رشيد	3	7.5	12	15.6	8	20.0	0	0.0	1	11.1	8	36.4	2	16.7	1	25.0	0	0.0	0	0.0	1	33.3	1	12.5	0	0.0	1	14.3	3	33.3	0	0.0	1	14.3	0	0.0	0	0.0	42	15.2
السيد زهرة	11	27.5	18	23.4	6	15.0	0	0.0	2	22.2	0	0.0	1	8.3	1	25.0	1	6.3	1	20.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	2	22.2	0	0.0	2	28.6	0	0.0	0	0.0	45	16.2
الوطن غير منتظم	7	17.5	17	22.1	10	25.0	1	20.0	2	22.2	3	13.6	5	41.7	1	25.0	3	18.8	1	20.0	0	0.0	6	75.0	0	0.0	0	0.0	2	22.2	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	25.0	59	21.3
الخليج غير منتظم	6	15.0	7	9.1	2	5.0	0	0.0	1	11.1	6	27.3	1	8.3	1	25.0	4	25.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	7	28.6	2	22.2	0	0.0	1	14.3	4	100.0	0	0.0	37	13.4
المجموع	40	100.0	77	100.0	40	100.0	5	100.0	9	100.0	22	100.0	12	100.0	4	100.0	16	100.0	5	100.0	3	100.0	8	100.0	1	100.0	7	100.0	9	100.0	4	100.0	7	100.0	4	100.0	4	100.0	277	100.0

يطرح الجدول (46) المقدمات المستخدمة في المقالات الصحفية محل الدراسة حيث جاءت مقدمة القضية، والمشكلة في المرتبة الأولى بتكرار 77 مقالاً، وفي المرتبة الثانية بالتساوي تأتي المقدمة التلخيصية والمقدمة الخبرية بتكرار 40 مقالاً، يليها في المرتبة الثالثة المقدمة الهجومية بمعدل 22 مقالاً، ومن ثم مقدمة السؤال، والمقدمة الاقتباسية، وبمعدلات منخفضة باقي المقدمات: التعجبية، والربط، والقصصية، والمقارنة، والتاريخية، والمقدمة الوصفية، والاستحثاثية، والتوقع، والشخصيات، وأخرى، وبدون مقدمات، والساخرة، والدعاء فيما لم تستخدم أياً من المقدمات الذاتية والمقدمات الدينية.

وبالنسبة للمقدمات الأكثر وروداً فكان تركيز سوسن الشاعر على المقدمة التلخيصية بنسبة 22.5% وبمعدل 9 مقالات من 40، فيما ركز فيصل الشيخ والسيد زهرة على المقدمة الخبرية بنسبة 27.5% للسيد زهرة وبمعدل 11 مقالاً، و 20.0% لفيصل الشيخ بمعدل 8 مقالات من مجموع المقدمات الخبرية، فيما غلبت المقدمات الهجومية على مقالات فوزية رشيد بنسبة تركيز 36.4% أي بمعدل 8 من 22 مقالاً احتوى على مقدمة هجومية.

وكانت المقدمات التلخيصية الأكثر تركيزاً بنسبة 25.0% وبمعدل 10 مقالات من بين المقدمات الأربع الأكثر استخداماً بالنسبة لكتّاب صحيفة الوطن الغير منتظمين، في حين أنها جاءت للمقدمات الهجومية الأعلى استخداماً بالنسبة لكتّاب جريدة أخبار الخليج الغير منتظمين بنسبة تركيز 27.3% بمعدل 6 مقالات من جموع المقالات التي استخدمت المقدمة الهجومية الـ22.

- ما أنواع القوالب المستخدمة في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة؟

جدول رقم (47)																	
نوعية القالب الذي يكتب فيه المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة																	
قوالب المقال	القائم على نشر رسائل القراء		فقرات مترابطة		كتابة العمود على شكل فقرات مستقلة		الحوار بين الكاتب وآخر أو بين الكاتب ونفسه		السؤال والجواب		الترتيب الزمني للأحداث		الترتيب المكاني		أخرى غير محددة		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	0	.0	33	18.4	0	.0	4	33.3	5	8.6	0	.0	1	33.3	0	.0	43	15.5
فيصل الشيخ	0	.0	31	17.3	1	12.5	1	8.3	16	27.6	1	7.7	0	.0	1	100.0	51	18.4
فوزية رشيد	0	.0	23	12.8	0	.0	1	8.3	11	19.0	5	38.5	2	66.7	0	.0	42	15.2
السيد زهرة	0	.0	33	18.4	1	12.5	0	.0	7	12.1	4	30.8	0	.0	0	.0	45	16.2
الوطن غير منتظم	3	100.0	34	19.0	1	12.5	6	50.0	12	20.7	3	23.1	0	.0	0	.0	59	21.3
الخليج غير منتظم	0	.0	25	14.0	5	62.5	0	.0	7	12.1	0	.0	0	.0	0	.0	37	13.4
المجموع	3	100.0	179	100.0	8	100.0	12	100.0	58	100.0	13	100.0	3	100.0	1	100.0	277	100.0

يشير الجدول (47) إلى أن أعلى نسبة لاستخدام قوالب المقال جاء للقالب الفني القائم على كتابة العمود على شكل فقرات مترابطة بمعدل 179 مقالاً من عدد مقالات الدراسة الـ277، حتى يسهل على القارئ فهم موضوع المقال بسلاسة وأفكار مترابطة، يليها القالب الفني القائم على السؤال والجواب بمعدل 58 مقالاً.

وجاءت معظم قوالب سوسن الشاعر، والسيد زهرة، على شكل فقرات مترابطة بنسبة 18.4% لكليهما. فيما كان قالب السؤال والجواب هو القالب الأعلى استخداماً لدى فيصل الشيخ بنسبة 27.6% وبنسبة 19.0% لفوزية رشيد.

بينما نرى النتيجة شبه متوازية بين استخدام القالبين في الكتّاب غير المنتظمين في كلتا الصحيفتين فكانت لصحيفة الوطن بنسبة 20.7% لقالب السؤال والجواب، مقابل ما نسبته 19.0% للقالب القائم على شكل فقرات مترابطة. و ما نسبته 14.0% للقالب القائم على شكل فقرات مترابطة في مقابل 12.1% لقالب السؤال والجواب لكتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين.

- ما أنواع الخواتيم المستخدمة في المقال بالنسبة لكتاب الدراسة؟

جدول رقم (48)

نوع خاتمة المقال بالنسبة لكتاب الدراسة

نوع الخاتمة	التلخيصية		الاستحثاثية		تأكيدية		التوقع		التعجب		ساخنة هجومية		التساؤلات		الاقتباسية		الساخرة		الناصحة		الدعاء		الطريفة		الدينية		الوصفية		الوعظية		الرسائل		أخرى		بدون خاتمة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	4	26.7	4	9.3	8	16.0	4	28.6	1	16.7	9	28.1	3	11.1	0	0.0	4	25.0	0	0.0	3	30.0	0	0.0	0	0.0	1	14.3	1	6.7	1	50.0	0	0.0	0	0.0	43	15.5
فيصل الشيخ	5	33.3	2	4.7	4	8.0	3	21.4	3	50.0	4	12.5	4	14.8	0	0.0	6	37.5	6	33.3	3	30.0	1	50.0	0	0.0	2	28.6	8	53.3	0	0.0	0	0.0	0	0.0	51	18.4
فوزية رشيد	0	0.0	10	23.3	5	10.0	1	7.1	0	0.0	6	18.8	7	25.9	1	10.0	3	18.8	2	11.1	0	0.0	1	50.0	0	0.0	2	28.6	2	13.3	1	50.0	1	20.0	0	0.0	42	15.2
السيد زهرة	3	20.0	10	23.3	10	20.0	6	42.9	1	16.7	4	12.5	1	3.7	0	0.0	2	12.5	0	0.0	2	20.0	0	0.0	1	100.0	1	14.3	2	13.3	0	0.0	2	40.0	0	0.0	45	16.2
الوطن غير منتظم	3	20.0	10	23.3	18	36.0	0	0.0	1	16.7	6	18.8	3	11.1	7	70.0	1	6.3	5	27.8	1	10.0	0	0.0	0	0.0	1	14.3	1	6.7	0	0.0	2	40.0	0	0.0	59	21.3
الخليج غير منتظم	0	0.0	7	16.3	5	10.0	0	0.0	0	0.0	3	9.4	9	33.3	2	20.0	0	0.0	5	27.8	1	10.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	6.7	0	0.0	0	0.0	4	100.0	37	13.4
المجموع	15	100.0	43	100.0	50	100.0	14	100.0	6	100.0	32	100.0	27	100.0	10	100.0	16	100.0	18	100.0	10	100.0	2	100.0	1	100	7	100.0	15	100.0	2	100.0	5	100.0	4	100.0	277	100.0

يأتي استخدام الأعمدة الصحفية للخاتمة التأكيدية في المرتبة الأولى بمعدل 50 مقالاً من عينة الدراسة كما يشير إليه الجدول (48)، ثم تأتي الخاتمة الاستحثاثية بمعدل 43 مقالاً، تليها الخاتمة الساخنة الهجومية بمعدل 32 مقالاً، ثم خاتمة التساؤلات بمعدل 27 مقالاً، وجاءت بعدها الخاتمة الناصحة، والخاتمة الساخرة، والخاتمة التلخيصية، والخاتمة الوعظية، وخاتمة التوقع، والخاتمة الاقتباسة، وخاتمة الدعاء. وبمعدل أقل من 10 مقالات تأتي الخاتمة الوصفية، وخاتمة التعجب، ثم الخواتيم الأخرى، والمقالات التي كتبت بدون خواتيم، والخاتمة الطريفة، وخاتمة الرسائل وأدناها كانت للخاتمة الدينية فكتب فيها مقال واحداً ولم تكتب أي خواتيم تاريخية.

وبالنسبة للخواتم التي جاءت في الأربع مراكز الأولى فحصلت سوسن الشاعر على أعلى نسبة في استخدامها للخاتمة الساخنة الهجومية بنسبة 28.1%، ومن ثم الخاتمة التأكيدية، وخاتمة التساؤلات والخاتمة الاستحثاثية، بينما استخدم فيصل الشيخ وفوزية رشيد خاتمة التساؤلات، والخاتمة الساخنة الهجومية بنسب متقاربة تتراوح بين نسبة 14.8% و 12.5% لفيصل، وبين نسبة 25.9% ونسبة 18.8% لفوزية، بينما استخدم السيد زهرة الخاتمة الاستحثاثية والتأكيدية بنسب متقاربة تتراوح بين23.3% و20.0%.

وبلغت أعلى نسبة لكتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين في استخدامهم للخاتمة التأكيدية بنسبة 36.0%، في حين احتلت خاتمة التساؤلات النسبة الأعلى لدى كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين بنسبة 33.3%.

2-4: الإجابة على تساؤلات متعلقة بالبناء الموضوعي للمثال:

- ما الموضوعات التي يعالجها المقال بالنسبة لكتاب الدراسة؟

جدول رقم (49)

التحليل الموضوعي للمقال بالنسبة لكتاب الدراسة

التحليل الموضوعي	سياسي		اجتماعي		اقتصادي		ثقافي		علمي		أدبي		ديني		فني		تكنولوجي/ تقني		عسكري/ أمني		صحي		تعليمي/ ثقافي		خدماتي		حقوقي/ قانوني		بيئي		موضوعات مختلفة (أكثر من موضوع)		موضوعات أخرى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	26	26.0	0	0.0	2	14.3	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	11	14.1	0	0.0	0	0.0	0	0.0	4	30.8	0	0.0	0	0.0	0	0.0	43	15.5
فيصل الشيخ	22	22.0	1	12.5	4	28.6	3	27.3	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	9	11.5	0	0.0	0	0.0	9	42.9	2	15.4	0	0.0	1	25.0	0	0.0	51	18.4
فوزية رشيد	17	17.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	21	26.9	0	0.0	0	0.0	0	0.0	4	30.8	0	0.0	0	0.0	0	0.0	42	15.2
السيد زهرة	16	16.0	0	0.0	0	0.0	1	9.1	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	25	32.1	0	0.0	0	0.0	0	0.0	3	23.1	0	0.0	0	0.0	0	0.0	45	16.2
الوطن غير منتظم	10	10.0	7	87.5	3	21.4	6	54.5	1	100.0	1	100.0	4	100.0	1	33.3	0	0.0	9	11.5	1	100.0	0	0.0	2	50.0	8	38.1	0	0.0	0	0.0	0	0.0	59	21.3
الخليج غير منتظم	9	9.0	0	0.0	5	35.7	1	9.1	0	0.0	0	0.0	0	0.0	2	66.7	1	100.0	3	3.8	0	0.0	2	50.0	4	19.0	0	0.0	4	100.0	3	75.0	3	33.3	37	13.4
المجموع	100	100	8	100	14	100	11	100	1	100	1	100	4	100	3	100	1	100	78	100	1	100	4	100	21	100	13	100	4	100	4	100	9	100	277	100

وفي جانب الموضوعات التي عالجها الكتّاب في مقالاتهم تشير نتائج الجدول (49) أن الغالبية العظمى للموضوعات السياسية بمعدل 100 مقالاً من مجموع عينة الدراسة، ومن ثم الموضوعات العسكرية الأمنية بمعدل 78 مقالاً، فيما ناقشت بقية المقالات الموضوعات الخدماتية، والاقتصادية، والموضوعات الحقوقية القانونية، والثقافية بنسبة أقل. فيما سجلت الموضوعات الأخرى، والاجتماعية، والموضوعات المختلفة (أي التي ناقشت أكثر من موضوع)، والموضوعات البيئية، والموضوعات الدينية، والتعليمية، والفنية معدلات لا تتجاوز العشر مقالات. ولم يسجل إلا مقالاً واحداً في كل من الموضوعات العلمية، والادبية، والتكنلوجية التقنية، والموضوعات الصحية، فيما لم تكتب مقالات في الموضوعات التاريخية، والرياضية، والسياحية، والسير الشخصية.

وكانت المواضيع السياسية هي الغالبة لكتّاب صحيفة الوطن المنتظمين سوسن الشاعر وفيصل الشيخ فكانت نسبة سوسن الشاعر في المواضيع السياسية بنسبة 26.0%مقابل ما نسبته 14.1% للموضوعات العسكرية الأمنية، وجاءت هذه النسب متقاربة مع نسب فيصل الشيخ الذي ركز كذلك على الموضوعات السياسية بنسبة 22.0% مقابل ما نسبته 11.5% للموضوعات العسكرية الأمنية.

في حين جاءت النتيجة على عكس كتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين حيث كانت المواضيع العسكرية الأمنية هي الغالبة على مقالاتهم، تليها المواضيع السياسية فجاءت مواضيع السيد زهرة العسكرية الامنية بنسبة 32.1% في مقابل ما نسبته 16.0% للموضوعات السياسية، وما نسبته 26.9% للمواضيع العسكرية الامنية مقابل ما نسبته 17.0% للمواضيع السياسية لفوزية رشيد. وجاءت النتيجة متقاربة بين كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين في كتابتهم للموضوعات العسكرية الأمنية والموضوعات السياسية بنسبة تتراوح بين 11.5% و10.0%. بينما غلبت المواضيع السياسة لدى كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين بنسبة 9.0% مقابل نسبة 3.8% للمواضيع العسكرية الأمنية.

كما أن كثيراً من المقالات تقاطعت في مناقشة الموضوعات السياسية والأمنية العسكرية حيث تطرق أغلبها إلى الحراك السياسي والبعد الأمني في البحرين والحراك السياسي والتدخل الأجنبي وكانت كتابات السيد زهرة بمثابة إسقاطات الأحداث والمشاكل الخارجية، وخصوصاً ما يحدث في مصر بما يحدث في البحرين.

- ما القوى الفاعلة في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة؟

جدول رقم (50)													
القوى الفاعلة في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة													
القوى الفاعلة	الجمهور العام		مؤسسة خاصة		مؤسسة حكومية		أفراد مؤثرين		جهات خارجية		أخرى		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	1	9.1	2	50.0	2	3.5	15	22.7	20	19.0	3	8.8	43	15.5
فيصل الشيخ	1	9.1	1	25.0	28	49.1	9	13.6	10	9.5	2	5.9	51	18.4
فوزية رشيد	0	0.0	0	0.0	0	0.0	12	18.2	29	27.6	1	2.9	42	15.2
السيد زهرة	0	0.0	0	0.0	0	0.0	8	12.1	37	35.2	0	0	45	16.2
الوطن غير منتظم	6	54.5	1	25.5	17	29.8	12	18.2	4	3.8	19	55.9	59	21.3
الخليج غير منتظم	3	27.3	0	0.0	10	17.5	10	15.2	5	4.8	9	26.5	37	13.4
المجموع	11	100.0	4	100.0	57	100.0	66	100.0	105	100.0	34	100.0	277	100.0

جاء في المركز الأول القوى الفاعلة في المقال للجهات الخارجية بمعدل 105 مقالاً كما يظهر الجدول (50)، يليها في المركز الثاني الأفراد المؤثرين بمعدل 66 مقالاً، ثم المؤسسات الحكومية بمعدل 57 مقالاً، فيما سجلت القوى الأخرى والجمهور العام والمؤسسات الخاصة معدلات منخفضة.

وبالنسبة لذكر الكتّاب المنتظمين للجهات الخارجية فكانت أعلى النسب عند السيد زهرة بنسبة 35.2%، يليها فوزية رشيد بنسبة 27.6، أما سوسن الشاعر فكانت أعلى نسبة لها في الأفراد المؤثرين بنسبة 22.7. وكانت المؤسسات الحكومية هي القوى الفاعلة لدى فيصل الشيخ بنسبة أكبر بلغت 49.1%. و كذلك غلب استخدام المؤسسات الحكومية عند الكتّاب غير المنتظمين في كلتا الصحيفتين فبلغت ما نسبته 29.8% لصحيفة لوطن، وما نسبته 17.5% لجريدة أخبار الخليج.

- ما الجمهور المستهدف في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة؟

جدول رقم (51)

الجمهور المستهدف في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة

الجمهور المستهدف	الجمهور العام		الجمهور المثقف		فئة العمال والموظفين		النخبة		المسئولون الحكوميون		النواب البرلمانيون		أكثر من فئة		قيادات حزبية		جماهير أخرى		جهات خارجية		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	8	10.3	0	0.0	0	0.0	1	33.3	21	18.6	1	20	4	33.3	3	23.1	2	7.1	3	15.8	43	15.5
فيصل الشيخ	12	15.4	0	0.0	1	33.3	0	0.0	29	25.7	3	60	1	8.3	4	30.8	0	0	1	5.3	51	18.4
فوزية رشيد	5	6.4	0	0.0	0	0.0	0	0.0	24	21.2	0	0	2	16.7	3	23.1	8	28.6	0	0.0	42	15.2
السيد زهرة	7	9.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	8	7.1	0	0	1	8.3	1	7.7	13	46.4	15	78.9	45	16.2
الوطن غير منتظم	28	35.9	3	100.0	0	0.0	2	66.7	22	19.5	1	20	0	0	0	0	3	10.7	0	0.0	59	21.3
الخليج غير منتظم	18	23.1	0	0.0	2	66.7	0	0.0	9	8.0	0	0	4	33.3	2	15.4	2	7.1	0	0.0	37	13.4
المجموع	78	100.0	3	100	3	100.0	3	100.0	113	100.0	5	100.0	12	100.0	13	100.0	28	100.0	19	100.0	277	100

يشير الجدول (51) إلى اهتمام كتّاب الأعمدة الصحفية باستهداف المسئولين الحكوميين بالدرجة الأولى بتكرارهم في 113 مقالاً من مجموع مقالات العينة، ومن ثم الجمهور العام بتكرار 78 مقالاً، يليها وبتكرار قليل جماهير أخرى خارجية، وقيادات حزبية، وأكثر من فئة، وبمعدلات تكاد تكون معدومة النواب البرلمانيون، الجمهور المثقف، فئة العمال والموظفين والنخبة.

واستهدف كتّاب الصحف المنتظمون المسئولين الحكوميين بشكل أكبر من الجمهور العام فبلغت أعلى نسبة لدى فيصل الشيخ بنسبة 25.7% ، يليها فوزية رشيد بنسبة 21.2%، ثم عند سوسن الشاعر بنسبة 18.6%، أما السيد زهرة فاستهدف الجمهور العام والمسئولين الحكوميين بنسب متقاربة بلغت أقصاها للجمهور العام بنسبة 9.0% في مقابل ما نسبته 7.1% للمسؤولون الحكوميون. واختلفت النسب عند الكتّاب غير المنتظمين، الذين استهدفوا الجمهور العام، بنسب أكبر فبلغت نسبة 35.9% لصحيفة لوطن، ونسبة 23.1 % لجريدة أخبار الخليج.

- **ما علاقة المقال بما يسبقه من مقال لنفس الكاتب بالنسبة لكتّاب الدراسة ؟**

جدول رقم (52)

علاقة المقال بالمقال السابق عليه بالنسبة لكتّاب الدراسة

علاقة المقال بالمقال السابق عليه	يوجد علاقة أساسية		يوجد علاقة ثانوية		لا توجد علاقة		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	16	27.1	20	26.7	7	4.9	43	15.5
فيصل الشيخ	10	16.9	14	18.7	27	18.9	51	18.4
فوزية رشيد	13	22.0	18	24.0	11	7.7	42	15.2
السيد زهرة	15	25.4	14	18.7	16	11.2	45	16.2
الوطن غير منتظم	3	5.1	5	6.7	51	35.7	59	21.3
الخليج غير منتظم	2	3.4	4	5.3	31	21.7	37	13.4
المجموع	59	100.0	75	100.0	143	100.0	277	100.0

للنظر في طريقة بناء الكاتب لأفكاره في أكثر من مقال يطرح الجدول علاقة موضوع المقال بما يسبقه من مقالات كتبت لنفس الكاتب، وتظهر النتيجة في جدول (52) أن معظم الكتّاب طرحوا مواضيعهم في مقال واحد، وبالتالي كانت النسبة مرتفعة للمقالات التي لا علاقه لها بما سبقها، ويأتي في المرتبة الثانية المقالات التي لها علاقة ثانوية (أي تطرقت إلى جزء من موضوع سابق) بمعدل 75 مقال، وجاءت المقالات التي لها علاقة اساسية (كجزء ثانٍ أو مكمل للمقال الذي سبقه) بمعدل 59 مقال من مجموع مقالات الدراسة.

وجاءت معظم مقالات سوسن الشاعر مرتبطة بما سبقها بشكل أساسي وثانوي بنسبة متقاربة تتراوح بين نسبة 27.1% للمقالات التي لها علاقة أساسية، و26.7% للمقالات التي لها علاقة ثانوية، فيما لم تتعدّ مقالاتها التي ليس لها علاقة بما سبقها ما نسبته 4.9%. كذلك جاءت المقالات التي لها علاقة أساسية و ثانوية بشكل شبه متساوٍ لدى فوزية فبلغت المقالات التي لها علاقة ثانوية ما نسبته 24.0%، يليها المقالات التي لها علاقة أساسية بنسبة 22.0%، وانخفضت نسبة مقالاتها التي لا علاقة لها بما سبقها بنسبة 7.7%. وهذا يعود إلى أن لهما طريقة في بناء المقال والأفكار على أجزاء متراكمة. بينما تقاربت النسب المقالات التي ليس لها علاقة مع نسبة المقالات التي لها علاقة ثانوية مع المقالات التي لها علاقة أساسية بما سبقها لدى فيصل الشيخ بنسبة تتراوح بين 18.9% للمقالات التي ليس لها علاقة وبين نسبة 16.9% للمقالات التي لها علاقة أساسية. وكذلك تقاربت النسب بدرجة أقل عند السيد زهرة، فجاءت في المرتبة الأولى المقالات التي لها علاقة أساسية بنسبة 25.4%، يليها المقالات التي يوجد لها علاقة ثانوية بما سبقها بنسبة 18.7%، وما نسبته 11.2% للمقالات التي لا توجد لها علاقة بما سبقها.

ويوضح هذا الجدول أن الكتّاب المنتظمين، غالباً ما يكون لهم بناء فكريّ، فيميلون إلى إكمال موضوعاتهم، أو التطرق إلى جزئية تحتاج إلى شرح وتفسير وتحليل أعمق. أما الكتّاب غير المنتظمين، فالنسبة الغالبة لمقالاتهم ليس لها علاقة بما سبقها من مقالات حيث كانت النسبة في صحيفة الوطن 35.7%، وما نسبته 21.7% لجريدة أخبار الخليج وهذه نتيجة طبيعية لأنهم لا يكتبون بشكل منتظم وبالتالي يصعب على القارئ تتبع الموضوع.

ولا حظ الباحث أن كتّاب جريدة أخبار الخليج السيد زهرة، وفوزية رشيد، يرقمون مقالاتهم إذا كان لهم أجزاء فيسهل على القارئ معرفة الجزء، وإن كان للموضوع تكملة. في حين على القارئ معرفة ذلك بنفسة في قراءته لمقالات كتّاب صحيفة الوطن سوسن الشاعر وفيصل الشيخ

2-5: الإجابة على تساؤلات متعلقة بالبناء الفكري للمقال:

- **ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في بناء المقال الفكري بالنسبة لكتّاب الدراسة ؟**

جدول رقم (53)

الاستمالات المستخدمة في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة

الاستمالات	الاستمالات العقلانية		الاستمالات العاطفية		استمالات التخويف		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	133	17.1	83	14.7	30	17.9	246	16.3
فيصل الشيخ	131	16.9	112	19.8	23	13.7	266	17.6
فوزية رشيد	119	15.3	107	18.9	32	19.0	258	17.1
السيد زهرة	133	17.1	103	18.2	30	17.9	266	17.6
الوطن غير منتظم	157	20.2	105	18.6	33	19.6	295	19.5
الخليج غير منتظم	103	13.3	56	9.9	20	11.9	179	11.9
المجموع	776	100.0	566	100.0	168	100.0	1510	100.0

تم تجميع هذا الجدول (53) من جدولين: جدول رقم (54) الاستمالات العقلانية وجدول رقم (56) الاستمالات العاطفية وإضافة إستمالة التخويف. وتبين أن الاستمالات العقلانية أكثر الاستمالات استخداماً كما يوضح الجدول بتكرار 776 مقالاً، يليها الاستمالات العاطفية بتكرار 566 مقالاً، ثم استمارة التخويف بتكرار 168 مقالاً.

أكثر من استخدم الاستمالات العقلانية في الكتّاب المنتظمين سوسن الشاعر وفوزية رشيد بنسب متساوية 17.1%، يليها وبفارق 0.2% فيصل الشيخ، ثم فوزية رشيد بنسبة 15.3%.
وبالنسبة للكتّاب غير المنتظمين غلب استخدام الاستمالات العقلانية عند كتّاب صحيفة الوطن الغير منتظمين بنسبة 20.2%، يليها كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين بنسبة 13.3%.
وبالنسبة للاستمالات العاطفية فتقارب النسب بين الكتّاب فيصل الشيخ وفوزية رشيد والسيد زهرة أعلاها عند فيصل الشيخ بنسبة 19.8%، وأدناها عند السيد زهرة بنسبة 18.2%. وغلب استخدامها عند كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين على كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين بنسبة تجاوزت الضعف فكانت بنسبة 20.2 % لصحيفة لوطن ونسبة 9.9% لجريدة أخبار لخليج. فيما سجلت فوزية رشيد أعلى نسبة في استخدامها لاستمالة التخويف بنسبة

19.0%، وتساوت نسبة سوسن الشاعر مع نسبة السيد زهرة في استخدامهما لاستمالات التخويف بنسبة 17.9% لسوسن، يليها فيصل الشيخ بنسبة 13.7%.

جدول رقم (54)

الاستمالات العقلانية المستخدمة في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة

الاستمالات العقلاني	الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية		تقديم الأرقام والإحصائيات		بناء النتائج على مقدمات		تفنيد وجهة النظر الأخرى		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	43	15.8	23	23.0	40	16.3	27	17.1	133	17.1
فيصل الشيخ	49	18.0	11	11.0	43	17.5	28	17.7	131	16.9
فوزية رشيد	42	15.4	7	7.0	39	15.9	31	19.6	119	15.3
السيد زهرة	45	16.5	15	15.0	37	15.0	36	22.8	133	17.1
الوطن غير منتظم	56	20.6	23	23.0	54	22.0	24	15.2	157	20.2
الخليج غير منتظم	37	13.6	21	21.0	33	13.4	12	7.6	103	13.3
المجموع	272	100.0	100	100.0	246	100.0	158	100.0	776	100.0

يمكن اختيار أكثر من خيار

على الرغم من أن المقال هو بناء فكري يتجه إلى وضع مقدمات يترتب عليها نتائج مقنعة، إلا أن اتجاه كتّاب الأعمدة في الأغلب إلى استخدام أسلوب الاستشهاد بالمعلومات والأحداث، بمعدل272 مقالاً، وهذا ما أشارت إليه النتائج في الجدول (54)، يليها بناء النتائج على مقدمات بمعدل 246 مقالاً، وبعدها يأتي تفنيد وجهة النظر الأخرى بمعدل 158 مقالاً، وفي المرتبة الاخيرة تقديم الأرقام والإحصائيات بمعدل 100 مقال. الا أن هذا الاعتماد الكبير على الاستشهاد بالمعلومات والأحداث يعدّ خلطا بين قوالب الرأي، وقوالب الحقيقة فالمقال في الأساس هو وجهة نظر مقنعة يستدل عليه بالفكر أكثر من الواقع.

ومن الملاحظ أن هذه الاستشهادات لا تعزز بمصادر الاستشهاد كما يظهر جدول مصادر الاقتباس رقم (58)، فمعدل الاعتماد على الاستشهاد بالمعلومات والاحداث الواقعية بلغ 272 مقالاً من مجموع مقالات عينة الدراسة، مقارنة بالاعتماد على 10 مقالات استخدمت المصادر الحكومية، وهو ما يؤثر على نسبة الإشعاعات فأكثر من استخدم الاستشهاد بالوقائع

والمعلومات كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين بنسبة 20.6%، يليها فيصل الشيخ بنسبة 18.0%،ومن بعده السيد زهرة بنسبة 16.5%، ثم سوسن الشاعر بنسبة 15.8%، وبنسبة مقاربة فوزية رشيد بنسبة 15.4%، وأقل نسبة جاءت لكتّاب أخبار الخليج غير المنتظمين بنسبة 13.6%. وركزت سوسن الشاعر على استخدام الأرقام والإحصاءات، ثم تفنيد وجهة النظر الأخرى. فيما حقق الاستشهاد بالمعلومات والأحداث النسبة الأعلى استخداماً عند فيصل الشيخ.

أما كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمون فكانت النسبة الأعلى تركيزا في تفنيد وجهات النظر الأخرى حيث جاءت بنسبة 22.8% للسيد زهرة، وما نسبته 19.6% لفوزية رشيد. فيما استخدم الكتّاب غير المنتظمين في الصحيفتين استمالة الأرقام والإحصائيات بفارق ضئيل 2.0%، وعلى كاتب المقال الصحفي أن يتبنى وجه نظر وبالتالي تفنيد وجهة النظر الأخرى وبناء النتائج على المقدمات بنسب أكبر.

جدول رقم (55)

عرض وجهات النظر في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة

عرض وجهات النظر	عرض وجهة نظر واحدة		عرض وجهتي النظر		عرض وجهات نظر مختلفة		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	9	19.1	1	9.1	1	10.0	11	17.6
فيصل الشيخ	7	14.9	1	9.1	1	10.0	9	15.7
فوزية رشيد	3	6.4	2	18.2	1	10.0	2	2.8
السيد زهرة	11	23.4	3	27.3	2	20.0	16	7.4
الوطن غير منتظم	13	27.7	2	18.2	1	10.0	16	25.8
الخليج غير منتظم	4	8.5	2	18.2	4	40.0	10	30.8
المجموع	47	100.0	11	100.0	10	100.0	68	100.0

اختيار واحد من عدة خيارات- للمقالات التي ذكر فيها وجهات النظر فقط

يعرض الجدول (55) عدد وجهات النظر التي يعرضها الكاتب في مقالاته واستعرض الكتّاب وجهة النظر الواحدة بمعدل يفوق استعراض وجهتي النظر، ووجهات النظر المختلفة والذي جاء بمعدلات بسيطة جداً، حيث بلغ عدد المقالات التي عرضت وجهة نظر واحدة 47 مقالاً، يليها بمعدلات متقاربة جداً استعراض وجهتي النظر ووجهات النظر المختلفة. فبلغت النسبة أقصاها عند السيد زهرة بنسبة 23.4%، يليها سوسن الشاعر بنسبة19.1%، ومن ثم فيصل الشيخ بنسبة 14.9%.

وبالنسبة لاستعراض كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين لوجهة نظر واحدة جاءت النسبة 27.7%، وانخفضت النسبة عن كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين إلى 8.5%. وتؤكد هذه النتيجة على أن غالبية الكتّاب ينحازون إلى وجهة النظر التي تميل لتوجهاتهم الفكرية وقلما ما نجد من يستعرض أكثر من وجهة نظر.

- ما الاستمالات العاطفية المستخدمة بالنسبة لكتّاب الدراسة؟

جدول رقم (56)

الاستمالات العاطفية المستخدمة في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة

الاستمالات العاطفية	الشعارات والرموز		الأساليب اللغوية		دلالات الألفاظ		صيغ أفعل التفضيل		عرض الرأي على أنه حقيقة		معاني التوكيد		استخدام غريزة القطيع		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	11	15.9	37	16.9	22	16.8	2	5.4	1	3.2	5	9.8	5	17.9	83	14.7
فيصل الشيخ	14	20.3	48	21.9	21	16.0	13	35.1	3	9.7	8	15.7	5	17.9	112	19.8
فوزية رشيد	16	23.2	37	16.9	38	29.0	1	2.7	3	9.7	7	13.7	5	17.9	107	18.9
السيد زهرة	10	14.5	25	11.4	28	21.4	1	2.7	14	45.2	17	33.3	8	28.6	103	18.2
الوطن غير منتظم	13	18.8	52	23.7	15	11.5	6	16.2	5	16.1	11	21.6	3	10.7	105	18.6
الخليج غير منتظم	5	7.2	20	9.1	7	5.3	14	37.8	5	16.1	3	5.9	2	7.1	56	9.9
المجموع	69	100.0	219	100.0	131	100.0	37	100.0	31	100.0	51	100.0	28	100.0	566	100.0

يمكن اختيار أكثر من خيار

يطرح الجدول (56) الاستمالات العاطفية المستخدمة لاستمالة القارئ وجاءت الأساليب اللغوية الأعلى في المرتبة الأولى بمعدل 219 مقالاً، من مجمل عدد المقالات، يأتي بعدها استمالة الدلالات والألفاظ بمعدل 131 مقالاً، ثم الشعارات والرموز بمعدل 69 مقالاً، يليها استمالة معاني التوكيد، ثم صيغ أفعل التفضيل، وبعدها عرض الرأي على أنه حقيقة وفي المرتبة الأخيرة استخدام غريزة القطيع.

اختلفت نسب الكتّاب في استخدامهم للاستمالات الثلاث الأكثر استخداما فاعتمد كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين سوسن الشاعر، وفيصل الشيخ، على الأساليب اللغوية بنسبة أعلى بلغت عند فيصل ما نسبته 21.9%، وبنسبة 16.9% لدى سوسن الشاعر. في حين أن النسبة الأعلى لكتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين جاء لاستمالة دلالات الألفاظ فبلغت عند فوزية رشيد ما نسبته 29.0% وعند السيد زهرة ما نسبته 21.4%.

وتوافق كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين مع كتّابهم المنتظمين في استخدام استمالة الأساليب اللغوية أكثر من دلالات الألفاظ والشعارات والرموز بنسبة 23.7% للأساليب اللغوية مقابل ما نسبته 11.5% لدلالات الألفاظ. فيما جاءت نسبة استخدام كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين ضعيفة في استخدامهم للاستمالات الثلاث، بلغت اقصاها 9.1% للأساليب اللغوية وأدناها بنسبة 5.3% لدلالات الألفاظ.

- ما مصادر الاقتباس في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة؟

جدول رقم (57)

مصادر إقتباس المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة

مصادر الاقتباس	مصادر إعلامية		الاشخاص العاديون		الناطق الحكومي		المتخصصون		مسئول حكومي		نائب برلماني		جهات خارجية		قيادات حزبية		مصادر أخرى		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	3	42.9	0	.0	0	.0	1	12.5	0	.0	1	33.3	4	13.8	0	.0	1	3.7	10	11.0
فيصل الشيخ	1	14.3	1	50.0	1	33.3	0	.0	1	14.3	2	66.7	4	13.8	1	20.0	2	7.4	13	14.3
فوزية رشيد	1	14.3	0	.0	0	.0	2	25.0	2	28.6	0	.0	7	24.1	3	60.0	1	3.7	16	17.6
السيد زهرة	0	.0	0	.0	1	33.3	3	37.5	1	14.3	0	.0	11	37.9	1	20.0	1	3.7	18	19.8
الوطن غير منتظم	1	14.3	0	.0	0	.0	0	.0	3	42.9	0	.0	1	3.4	0	.0	18	66.7	23	25.3
الخليج غير منتظم	1	14.3	1	50.0	1	33.3	2	25.0	0	.0	0	.0	2	6.9	0	.0	4	14.8	11	12.1
المجموع	7	100.0	2	100.0	3	100.0	8	100.0	7	100.0	3	100.0	29	100.0	5	100.0	27	100.0	91	100.0

اختيار واحد من عدة خيارات- للمقالات التي ذكر فيها الاقتباسات فقط

يظهر الجدول (57) أن 187 مقالاً جاء بدون مصادر للاقتباس، في مقابل 91 مقالٍ جاءت باقتباسات، وبالتالي غياب توثيق المعلومات من مصادرها. وجاء الاقتباس من المصادر الحكومية بنسبة منخفضة جداً، وشكلت 7 مقالات من المجموع الكلي، وتظهر هذه النتيجة تغيب وجهة النظر الرئيسية، بل اعتمدت الصحف على تعظيم مصادر الجهات الخارجية، فجاءت بنسبة 29 مقالاً من المجموع الكلي. هناك توجه نحو الآخر، وتهميش الذات من حيث تصديق المصادر الخارجية، والشك في المصادر الحكومية، على الرغم أنها جاءت في صحف مؤيدة. وهذا ينعكس على المتلقي، فإذا كان الكاتب يهمش ذاته ويهمش الداخل، فالمتلقي سيتقمّص نفس الفكرة وسيهمش ذاته.

اعتمدت سوسن الشاعر في الأغلب على المصادر الإعلامية بنسبة 42.9%، وذلك يعزو لسهولة الحصول على المصادر الإعلامية لكونها إعلامية. أما فيصل الشيخ فغلب المصادر النيابية على بقية المصادر، كونه يعالج قضايا محلية تهمّ المواطن بالدرجة الأولى. أما فوزية رشيد فأثرت الاعتماد على المصادر الحزبية، وذلك لأنها غالبا ما تخوض في كتابة المقالات التي تتحدث عن (الولاية ، إيران، خامنئي..الخ). وبالنسبة للسيد زهرة فجاءت أغلب مصادره خارجية بنسبة 37.9% ويعود ذلك إلى أن كتاباته قومية إقليمية في معظمها.

وفيما يخص كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين، فبلغت النسبة أقصاها لمصادر أخرى بنسبة 66.7%، فيما تركزت النسبة لدى مصادر الأشخاص العاديين في جريدة أخبار الخليج بنسبة 50.0%.

ومن ناحية معدل استخدام الكتّاب للمصادر، جاءت النتيجة بمعدلات متقاربه، كان أكثرها وروداً عند السيد زهرة بمعدل 18 مقالاً، من مجموع المقالات التي ذكر فيها المصادر الـ91 ، يليه فوزية رشيد بمعدل 16 مقالاً، يليها فيصل الشيخ بمعدل 13 مقالاً، وجاءت في المرتبة الاخيرة سوسن الشاعر بمعدل 10 مقالات. وجاء استخدام كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين لمصادر الاقتباسات بمعدل الضعف فكانت 23 مقالاً، مقابل 11 مقال لكتّاب جريدة أخبار الخليج الغير منتظمين.

- ما الأطر المرجعية المستخدمة في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة؟

جدول رقم (58)

الأطر المرجعية المستخدمة في المقال بالنسبة لكتّاب الدراسة

الأطر المرجعية	السياسية		الأمنية		التاريخية		القانونية		الاقتصادية		الاجتماعية		الإنسانية		الدينية		تعليمية/ثقافية		الصحية		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	41	21.6	36	19.4	28	20.9	30	25.6	18	17.1	18	14.6	15	13.8	30	22.9	7	8.0	7	21.2	230	18.9
فيصل الشيخ	33	17.4	21	11.3	23	17.2	24	20.5	22	21.0	20	16.3	16	14.7	11	8.4	23	26.4	7	21.2	200	16.5
فوزية رشيد	42	22.1	41	22.0	33	24.6	24	20.5	12	11.4	25	20.3	21	19.3	28	21.4	14	16.1	1	3.0	241	19.8
السيد زهرة	45	23.7	42	22.6	22	16.4	13	11.1	12	11.4	19	15.4	25	22.9	22	16.8	5	5.7	0	0.0	205	16.9
الوطن غير منتظم	16	8.4	31	16.7	14	10.4	20	17.1	22	21.0	29	23.6	21	19.3	26	19.8	24	27.6	12	36.4	215	17.7
الخليج غير منتظم	13	6.8	15	8.1	14	10.4	6	5.1	19	18.1	12	9.8	11	10.1	14	10.7	14	16.1	6	18.2	124	10.2
المجموع	190	100.0	186	100.0	134	100.0	117	100.0	105	100.0	123	100.0	109	100.0	131	100.0	87	100.0	33	100.0	1215	100.0

يمكن اختيار أكثر من خيار

جاءت في المرتبة الأولى الأطر المرجعية السياسية كما يشير إليه نتائج الجدول (58) بمعدل 190 مقالاً من مجموع المقالات، تليها الأطر المرجعية الأمنية، تليها في مراتب مقاربة الأطر المرجعية التاريخية والأطر المرجعية الدينية بمعدل يتراوح بين 134 و،131 مقالاً وبعدها الأطر الاجتماعية والأطر القانونية بمعدل يتراوح بين 123 و117 مقالاً. ويظهر الجدول تنوعاً في استخدام الأطر المرجعية بشكل عام، وإن كان هناك توجه نحو زيادة إعطاء جرعة سياسية المقام الأول بمعدل 190 مقالاً من مجموع 277 مقال، وفي المقام الثاني جاءت المرجعية الأمنية بمعدل 186، وذلك لما يتطلبه الوضع الراهن المتأزم من معالجة.

وبالنسبة للكتّاب سيطرت المرجعية القانونية على كتابات سوسن الشاعر بنسبة 25.6% تليها الدينية ومن ثم التاريخية والسياسية بنسب متقاربة. أما بالنسبة لفيصل الشيخ فكانت المرجعية التعليمية هي الغالبة بنسبة تركيز 26.4%، يليها وبنسب متقاربة المرجعية السياسية والتاريخية، ثم المرجعية الاجتماعية والأمنية. أما فوزية رشيد فاحتلت المرجعية التاريخية النسبة الأعلى بنسبة 24.6% يليها وبنسب متقاربة الدينية والسياسية والأمنية ثم القانونية والاجتماعية. أما السيد زهرة فبلغت أعلى نسبة عنده للمرجعية السياسية والأمنية بنسب متقاربة تتراوح بين 23.7% و22.6%، يليها المرجعية التاريخية والدينية، ومن ثم المرجعية الاجتماعية والقانونية.

واختلفت تركيز الكتّاب غير المنتظمين في الصحيفتين بالنسبة للمرجعيات التي أحتلت الست مراكز الأولى حيث ركز كتاب صحيفة الوطن الغير منتظمين على المرجعية الاجتماعية بنسبة 23.6%، يليها المرجعية الدينية بنسبة 19.8%، يليها المرجعية القانونية بنسبة 16.1%.

أما كتّاب جريدة أخبار الخليج الغير منتظمين فتقاربت نسبة استخدامهم للمرجعيات الدينية والتاريخية بنسبة 10.7% للأولى، و 10.4% للثانية، يلهيا استخدامهم للمرجعية الاجتماعية بنسبة 9.8%.

- ما اتجاه الكاتب نحو القضية بالنسبة لكتّاب الدراسة؟

جدول رقم (59)								
اتجاه الكاتب نحو القضية بالنسبة لكتّاب الدراسة								
اتجاه الكاتب نحو القضية	ايجابي		سلبي		غير واضح		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	13	7.2	30	32.3	0	0	43	15.5
فيصل الشيخ	42	23.3	9	9.7	0	0	51	18.4
فوزية رشيد	15	8.3	27	29.0	0	0	42	15.2
السيد زهرة	28	15.6	17	18.3	0	0	45	16.2
الوطن غير متصل – صناعي	50	27.8	9	9.7	0	0	59	21.3
الخليج غير متصل- صناعي	32	17.8	1	1.1	4	100	37	13.4
المجموع	180	100.0	93	100.0	4	100	277	100.0

أكثر المقالات كانت ايجابية بمعدل 180 مقالاً من مجموع عينة الدراسة، كما يظهره الجدول (59)، بينما جاءت المقالات السلبية بمعدل 93 مقالاً، كتب معظم الكتّاب المنتظمين بسلبية، أكثرهم سلبية كانت سوسن الشاعر بنسبة 32.3% مقابل 7.2 للمقالات الإيجابية، يليها فوزية رشيد بنسبة 29.0% للمقالات السلبية مقابل 8.3% للمقالات الإيجابية، وأقلها عند السيد زهرة بنسبة 18.3% للمقالات السلبية مقابل 15.6% للمقالات الإيجابية.

أما فيصل الشيخ فهو الكاتب الوحيد التي زادت فيه مقالاته الإيجابية، على مقالاته السلبية بنسبة 23.3% مقابل 9.7% للمقالات السلبية.

أما بالنسبة للكتّاب غير المنتظمين كانت صحيفة الوطن أكثر ايجابية بنسبة 27.8% مقابل 9.7% للسلبي، وكذلك الأمر سيان بالنسبة لكتّاب جريدة أخبار الخليج، غير المنتظمين حيث بلغت مقالاتهم الإيجابية 17.8% مقابل 1.1% للسلبي. وبشكل عام فإن كتّاب صحيفة الوطن يكتبون بشكل إيجابي أكثر من جريدة أخبار الخليج.

- ما اتجاه الكاتب السياسي والفكري نحو القضية في كل مقال على حدى بالنسبة لكتّاب الدراسة؟

جدول رقم (60)

اتجاه الكاتب السياسي والفكري بالنسبة لكتّاب الدراسة

اتجاه الكاتب السياسي والفكري	ليبرالي		علماني		إسلامي		غير محدد		قومي		المجموع	
الكتّاب	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سوسن الشاعر	26	38.8	4	10	0	0	13	8.7	0	0	43	15.5
فيصل الشيخ	14	20.9	0	0	0	0	37	24.8	0	0	51	18.4
فوزية رشيد	4	6.0	26	65	0	0	12	8.1	0	0	42	15.2
السيد زهرة	7	10.4	1	2.5	0	0	20	13.4	17	89.5	45	16.2
الوطن غير منتظم	13	19.4	4	10	1	50	40	26.8	1	5.3	59	21.3
الخليج غير منتظم	3	4.5	5	12.5	1	50	27	18.1	1	5.3	37	13.4
المجموع	67	100.0	40	100.0	2	100.0	149	100.0	19	100.0	277	100.0

لم يكن هناك توجه فكري واضح في معظم مقالات الدراسة حيث اظهر الجدول (60) مقالات غير محددة التوجه بمعدل 149 مقالاً من أصل 277 أي أكثر من نصف المقالات وهو ما يتنافى مع خصوصية المقال الصحفي. فجاءت المقالات ذات الاتجاه الليبرالي في المرتبة الأولى بمعدل 67 مقالاً، يليها المقالات ذات التوجه العلماني بمعدل 40 مقالاً، يليها الاتجاه القومي بمعدل 19 مقالاً، وبعدد مقالين للاتجاه الإسلامي. جاءت توجهات سوسن الشاعر للاتجاه الليبرالي بنسبة 38.8%، أما فيصل الشيخ فمعظم مقالاته بدون توجه بنسبة 28.4%، وأظهر توجهه الليبرالي في بعض المقالات بنسبة 20.9 %. كما غلب التوجه العلماني لفوزية رشيد بنسبة 65%. وكان للسيد زهرة توجه نحو الكتابة القومية بنسبة 89.5%. أما الكتّاب غير المنتظمين فمعظم مقالاتهم أتت بدون توجه في الصحيفتين.

ثالثاً: نتائج التحليل الكيفي.

أولاً: كتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمون:

1- تحليل مقالات فوزية رشيد كيفياً.
2- تحليل مقالات السيد زهرة كيفياً.

ثانياً: كتّاب صحيفة الوطن المنتظمون:

1- تحليل مقالات سوسن الشاعر كيفياً.
2- تحليل مقالات فيصل الشيخ كيفياً.

ثالثاً: نتائج التحليل الكيفي.

تقوم الباحثة خلال هذا الجزء من الرسالة باستعراض علاقة المقال الصحفي من حيث مدى التزام الكاتب بالحرية المطلقة والحرية المسئولة على أربعة محاور: (الموضوع، القوى الفاعلة، الجمهور المستهدف، وظيفة المقال)، بالإضافة إلى تحليل الاتجاه الفكري، لمجموعة الكتّاب الذين يكتبون بشكل منتظم في صحيفتي أخبار الخليج والوطن.

أولاً: جريدة أخبار الخليج:

1-الكاتبة فوزية رشيد

أولاً: من حيث الموضوع:

تم تقسيم الموضوع لدى الكاتبة فوزية رشيد إلى سبعة محاور تعكس طريقة معالجتها للأفكار في المقال، وهي: 1- التركيز على الدستور الإيراني والمذهب الشيعي، 2- استخدام كلمات ذات دلالة مبالغ فيها، 3- استخدام عبارات التخويف، 4-استخدام عبارات الفشل، 5- استخدام عبارات في عدم إشاعة روح الأمل، 6- استخدام عبارات موحدة لمكونات المجتمع، 7- معالجة الموضوع وطرح الحلول.

1- التركيز على الدستور الإيراني والمذهب الشيعي:

غالباً ما تركز الكاتبة فوزية رشيد في مقالاتها على الدستور الإيراني ونظام ولاية الفقيه ومشروعه وخططه، فالعديد من كتّاباتها مقتبسة، من صلب الدستور وما يحمله من فكر ديني ممزوج بالسياسة لتصدير الثورة، وإمامة الأمة، وسيطرته على الشعوب من خلال (التقية) وطباعة كتب الفتنة ومذكرة بأن إيران حوّلت الاختلاف المذهبي إلى (حراك سياسي)، من خلال المليشيات الإرهابية والخلايا الطائفية في العراق وسوريا ولبنان والبحرين وممارسة التحريض ضد أنظمة الحكم الشرعية، وبالتالي الإشارة إلى خطورة من يتبعون هذا المذهب في البحرين وغيرها من الدول العربية. وبالتالي لم تتبنّ الكاتبة الحرية المسئولة، حيث أنها حيث أن هذا يزيد من تأجيج الفتنة في الشعب البحريني ويقسمهم على حسب الطوائف.

حيث كتبت قائلة: "إن النظام الإيراني الحاكم الذي يستند على فكرة (الإمامة الدينية) تجعل، وبحسب مواد الدستور الإيراني من (الولي الفقيه) أو المرشد الإيراني حاكماً ديكتاتورياً استبدادياً يسيطر على كل السلطات الفعلية (بصك المعصومية أو التأليه) وخلط الأوراق السياسية بالأوراق الدينية". وتطرقت في نفس المقال إلى المواد التي يحملها هذا الدستور باسترسال فكتبت: "المادة الخامسة تنص على (زمن غيبة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه تكون ولاية الأمر وإمامة الأمة في جمهورية إيران الإسلامية بيد الفقيه العادل". كما ان أغلب كتاباتها تمحورت حول ما يؤمن به هذا النظام من خلال حديثها عن الغائب المنتظر فتابعت: "فتحت تلك الفكرة (ولاية الفقيه انتظاراً للغائب) تحكم إيران والشعب الإيراني بالنار والحديد" [13].

وفي مقال آخر تطرقت إلى أهداف هذا المشروع بقولها: "ولأن مشروعه قائم على الدين ببيع سلعة التشيع الإيراني إلى كل الشعوب ممزوجاً (بالسياسي) بـ(تصدير الثورة) لإقامة المشروع الإيراني والإقليمي والكوني(الثورة المهدوية العالمية)" [14]. كما أوضحت الكاتبة الأسلوب الذي يتبعه هذا النظام للسيطرة على الشعوب العربية وقالت عنه: "مارس التعمية والتقية مع الشعوب العربية" [15].

وفي هذا السياق كتبت: "في العراق وسوريا ولبنان والبحرين، عملت إيران بدأب منقطع النظير، على تحويل الفكرة الدينية، أو الاختلاف المذهبي إلى (حراك سياسي) داخل تلك الدول وغيرها خاضعة لسيطرة (قيادات اثنى عشرية) لا تمثل في حقيقتها إلا تيار واحداً في المذهب الشيعي نفسه، وباستغلال عبودي لا مثيل له للموالين لها". وتابعت موضحة دور إيران والمليشيات والخلايا الطائفية في تنشيط وكلائهم في مختلف الأوطان في قولها: "هذا المنحنى التراجيدي الخطير، حيث تم تسيس المذهب القائم على فكرة (الإمامة) و(المهدي الغائب) و(الولي الفقيه) و(تصدير الثورة) تعمل إيران والمليشيات والخلايا الطائفية اليوم، في تنشيط وتفعيل إسباغ هالات القدسية على من (وكلتهم) إيران في أوطانهم باعتبارهم وكلاء لها، مثلما يتم (تأليههم) وإسباغ

---

[13]- رشيد، فوزية "من خلاف فقهي إلى تسيس المذهب وعسكرته استراتيجيا"، جريدة أخبار الخليج، العدد(12854)، 2013/6/2، ص20.

[14]- رشيد، فوزية، "نظام ولاية الفقيه وحزب الله يشعلان الفتنة الكبرى بين المسلمين"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12863)، 2013/6/11، ص19.

[15]- رشيد، فوزية، "نظام ولاية الفقيه وحزب الله يشعلان الفتنة الكبرى بين المسلمين (2-2) "، جريدة أخبار الخليج، العدد (12864)، 2013/6/12، ص.19

القدسية على المليشيات الإرهابية التابعة لأوامرهم، وتحريضهم ضد أنظمة الحكم الشرعية في الخليج العربي" [16].

2- استخدام كلمات ذات دلالة مبالغ فيها:

استخدمت الكاتبة كلمات ذات دلالة مبالغ فيها، مثل(فسيفساء السجادة)، في وصف المذهبية الإيرانية ،(دكتاتوري واستبدادي)، في وصف المرشد الديني الإيراني، ووصف السياسية الإيرانية بالاستبدادية، كما وصفت المشروع الأمريكي، باستخدام عبارة (تمزيقي، العنصري، الثيوقراطي)، ووصف أمريكا (بالشيطان الأكبر)، وهذه الكلمات لا تعبر عن حرية مسئولة لدى الكاتبة، حيث كان بإمكانها الانتقاد بصورة بناءة، وأن تحافظ على العلاقات الدبلوماسية بين الدول، بإيجاد الحلول المناسبة، وباستخدام الكلمات الإصلاحية.

كتبت الكاتبة كلمة إثنية فقالت: "بفسيفساء السجادة العرقية، والإثنية، والمذهبية الإيرانية" واستخدمت كلمة الاستبداد السياسي، في وصف النظام الإيراني في قولها: "استغلال العامل الشيعي والشيعة العرب حطباً في نيران أطماعها التوسعية، التي لم تكتف بالاستبداد السياسي/ الديني داخل إيران وحدها" [17] بالإضافة إلى استخدام مصطلح الشوفينية، للدلالة على العنجهية في المشروع الإيراني فذكرت: "المسعى التوسعي والمنطلق الشوفيني والعنصري القومي" [18]، وتابعت باستخدام هذه الكلمات فاستخدمت كلمة تمزيقي في وصف المشروع الامريكي قائلة: "المشروع الامريكي التمزيقي" [19]. كما استخدمت كلمة ثيوقراطي، لوصف على سلمان مشبهة للدلالة على أنه يستمد

16- رشيد، فوزية، "من خلاف فقهي الى تسييس المذهب وعسكرته استراتيجيا"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12855)، 2013/6/3، ص19.

17- رشيد، فوزية، "من خلاف فقهي إلى تسيس المذهب وعسكرته استراتيجيا"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12854)، 2013/6/2، ص20

18- رشيد، فوزية، "من خلاف فقهي إلى تسيس المذهب وعسكرته استراتيجيا (2-2)"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12855)، 2013/6/3، ص19.

19- رشيد، فوزية، "نظام ولاية الفقيه وحزب الله يشعلان الفتنة الكبرى بين المسلمين"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12836)، 2013/6/11، ص19.

حكمه من الإله وتقصد (الولي الفقيه) "ليدافع عن معتقده العنصري الثيوقراطي" كما وأطلقت على أمريكا مسمى "الشيطان الأكبر" [20].

3- استخدام عبارات التخويف:

لم تعبر الكاتبة عن حرية مسئولة في الكتابة الصحفية باستخدامها لكلمات تخويفية، حيث أنها جعلت القارئ يعيش في دوامة الحرب والصراع، وفقدان الأمن والأمان، والإحساس الدائم بالخطر، فحذرت الكاتبة من إيران، والولايات المتحدة الأمريكية وحزب الله، بالإضافة إلى ذكرها أكثر من قوى، فتحدثت عن الخطر (الصليبي الصهيوني الصفوي)، و داعش باستخدام عبارات تبعث الفزع والانزعاج، بإشارتها إلى سياسات ميلشاوية، وأذرع عسكرية، تبرر القتل والإبادة والاحتلال والقمع، تمزق الشعوب، وترقص رقصة الموت، بالإضافة إلى ربطها ما يحدث في سوريا بالأحداث في البحرين.

فكتبت بخصوص (إيران) قائلة: "تم توجيه تلك المليشيات والجمعيات القائمة عليها على نشر البغض والأحقاد والعداوة، باعتبارات طائفية قامت على السرديات، والمرويات التاريخية التي تحولت منذ انقلاب الخميني على الثورة الإيرانية إلى (حركة سياسية مليشاوية)" [21] .

وأشارت في مقال آخر إلى الخطر لكل من يدافع عن التنظيم البحريني التابع لإيران، بقولها: "بالتالي يجعل من كل من يدعم ويؤيد ويدافع عن هذا التنظيم (شريكاً أساسياً) في تعريض المجتمع البحريني بل والخليج كله للمخاطر" [22].

كما حذرت الكاتبة من خطر (الولايات المتحدة الأمريكية) وذكرت بما قامت به تجاه شعوب العالم قائلة: "بدأت بالإبادة في هيروشيما ونجازاكي، ليرسم الطاغية خريطة العالم كله باللون الأسود واللون الأحمر لون الدماء" [23].

---

[20]- رشيد، فوزية، "ترتيب أوراق الأمن القومي العربي"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13228)، 2014/6/11، ص10.

[21]- رشيد، فوزية، "من خلاف فقهي إلى تسيس المذهب وعسكرته استراتيجيا (2-2)"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12855)، 2013/6/3، ص19.

[22]- رشيد، فوزية، "المعركة المفتوحة بين المجتمع البحريني والارهاب"، جريدة أخبار الخليج، العدد(12868)، 2013/06/16، ص15.

وفي مقال آخر كتبت: "هي سياسة قاسية تبرّر القتل والإبادة والاحتلال والقمع، والأمثلة حاضرة في نجازاكي وهيروشيما وافغانستان وفي العراق وفي جوانتانامو وفي أمريكا اللاتينية حين كانت تحارب الديمقراطية لترسيخ الأنظمة الديكتاتورية الفظيعة" [24].

وللإشارة إلى مدى خطورتها في تدمير الشعوب وقدرتها على خلق الوحوش ذكرت: "فالوحش (الفرانكشتايني) الذي خلقته الحضارة الأمريكية في البلدان العربية والإسلامية". وتابعت أن التدمير هو غريزة في دمها بقولها: "فالقيم الشرسة تحولت إلى (غريزة تدميرية) تلعب بذكاء شرير... لكي في النهاية تدمر الوطن وتمزق الشعب وترقص رقصة الموت على الخراب الذي تزرعه بامتياز" [25].

وتابعت الكاتبة في مقال آخر التخويف من (أمريكا وإيران معاً) قائلة: "تحالفت فيه قوى الشر، وامبراطوريات العنصريات ضد العرب، لإنهاء الوجود العربي، ورهنه للحروب الداخلية، وللفتن الأزلية، حتى لا يبقى من هذا الوجود إلى الرميم يتقاذفه الكاوبوي والحالمون باستعادة الامبراطوريتين العثمانية والكسروية على الجثة العربية" [26].

وتابعت الكاتبة في نفس السياق لتحذر من (حزب الله) وما يقوم به من أعمال وحشية على الشعوب العربية فكتبت: "ليظهر الحزب بشكل جلي بأنه وكما قال وزير الخارجية البحريني مؤخراً (حزب إرهابي يشن الحرب على أمته) ويقتل النساء والأطفال، ويوجه سلاحه إلى الشعب السوري ، دعما لنظام بشار ودعما لمحاولات الهيمنة الإيرانية على الشعوب العربية (لبنان وسوريا والعراق والبحرين ثم الخليج وغيره) ولينكشف بشكل جلي انه مجرد ذراع عسكرية إيرانية" [27].

وفي مقال آخر، ذكرت حجم تورط الحزب في الحرب السورية، واتجاه أحداث البحرين فأشارت: "من خلال تطورات الحرب النظامية السورية ضد الشعب السوري، تظهر حجم طائفية هذا

---

[23]- رشيد، فوزية، "إلى أين يريد أن يأخذنا هؤلاء؟!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12857)، 2013/6/5، ص25.

[24]- رشيد، فوزية، "الحرباء الأمريكية "، جريدة أخبار الخليج، العدد (12865) 2013/6/13، ص19.

[25]- رشيد، فوزية، "إلى أين يريد أن يأخذنا هؤلاء؟!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12857)، 2013/6/5، ص25

[26]- رشيد، فوزية، "(السيسي رئيساً: مصر والخليج والوجود العربي"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13225)، 2014/6/8، ص11.

[27]- رشيد، فوزية، "من خلاف فقهي إلى تسيس المذهب وعسكرته استراتيجيا (2-2)"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12855)، 2013/6/3، ص19.

الحزب، التي كما قلنا بدأها بموقفه التحريضي تجاه أحداث البحرين الطائفية، واحتوائه للعناصر الانقلابية فيها وانكشاف حجم التورط من خلال الخلايا والشبكات العنكبوتية" [28].

وفي مقالات أخرى حذرت من أكثر من قوى في نفس السياق فذكرت الخطر (الصهيوني والصفوي) قائلة: "التركيز على الخطر الصهيوني ومشروعه الكبير غيب ...أنظار الطليعة والغالبية العربية والإسلامية الخطر الصفوي الطائفي والعنصري ضد الأمة ليتضح وتحديدا بعد أحداث ما سمي بالربيع العربي حجم خطورته وشراسته" [29].

وأشارت في مقال آخر إلى أن داعش، هو فخ أمريكي إيراني في قولها: "هل إدخال داعش في صورة انتفاضة العشائر، هو فخ أمريكي إيراني، لكي تظهر (تصفية السنة وإبادتهم) بمظهر المكافح للإرهاب الداعشي، فتعمى العيون في العالم لنشد مذابح جديدة" [30].

وأوضحت بالإضافة إلى ذلك الخطر (الصليبي الصهيوني الصفوي) مجتمع فذكرت: "اليوم وبشكل سافر يتحول (ما كان نظرياً) حول اجتماع (الصليبية والصهيونية والصفوية) على العرب والإسلام الصحيح، إلى ما هو واقع علمي ملموس)" [31].

4- استخدام عبارات الفشل:

وأشارت الكاتبة في بعض مقالاتها عن فشل البحرين في التصدي للإرهاب بالإضافة إلى فشل الدول العربية، وأن ما حدث لها نتيجة سياستهما الخاطئة وعدم اتخاذ القرار الحاسم وهو لا يعّبر عن حرية مسئولة للكاتبة فوزية رشيد لما يؤديه ذلك من نقل صورة ذهنية تضعف موقف الدولة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

---

[28]- رشيد، فوزية، "نظام ولاية الفقيه وحزب الله يشعلان الفتنة الكبرى بين المسلمين (2-2) "، جريدة أخبار الخليج، العدد (12864)، 2013/6/12، ص21.

[29]- رشيد، فوزية، "نظام ولاية الفقيه وحزب الله يشعلان الفتنة الكبرى بين المسلمين "، جريدة أخبار الخليج، العدد (12863)، 2013/6/11، ص19.

[30]- رشيد، فوزية، "انتفاضة (العشائر) العراقية والاسئلة الصعبة (2-2)"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13233)،2014/6/16، ص15.

[31]- رشيد، فوزية، "أمريكا - إيران من زواج المتعة إلى زواج كاثوليكي! "، جريدة أخبار الخليج، العدد (13239)، 2014/6/22، ص15.

فتحدثت أن فشل تصدي البحرين للإرهاب، لا يحدث في أي بلد ديمقراطي فذكرت: "بخصوص الاعتداء على الدولة وهيبتها، وهيبة رموزها وقياداتها ومؤسساتها فحدث ولا حرج ولا يقتصر الأمر على استهداف رجال الأمن إرهابياً وإيقاع الضحايا بينهم، كما لا يحدث في أي بلد ديمقراطي في العالم". وأشارت في نفس المقال إلى تسيب البحرين في محاسبتهم قائلة: "وبسبب التسيب في المعالجة الأمنية والسياسية للإرهاب والتحريض والمعالجة القانونية لأداء وعمل تلك الجمعيات وتكرارا مخالفتها في المسيرات المرخصة وغير المرخصة فإن (غول الإرهاب) أخذ يعبث بالحياة البحرينية" [32].

وأكدت الكاتبة في موضع آخر فشل الدولة في قراءة الوقائع والأحداث بشكل صحيح قائلة: "فإن التسويف وعدم اتخاذ القرار الحاسم من الدولة ومن البرلمان بما يمس مباشرة الأمن الوطني البحريني واستقرار شعبه، لن يكون مقبولاً من شعبنا بعد الآن، لكنكم كنتم لا تقرؤون الوقائع والأحداث وكنتم تنتظرون الإقرار الأمريكي" [33].

كما تطرقت إلى فشل الدول العربية وأن ما حدث لها كان نتيجة سياستها فذكرت: "اليوم بعد أن جنت الشعوب العربية ثمار ما جنته على نفسها بابتلاع (الطعم الشيطاني)، عادت واحدة بعد الأخرى تجر أذيال الخيبة بل والقهر، مما حدث لها ومما تعانيه حيث هو الأسوأ على الإطلاق" [34].

5- استخدام عبارات في عدم إشاعة روح الأمل:

كما تضمنت بعض مقالاتها اليأس والتشاؤم في التوصل لحلول للإرهاب في البحرين وأن الوضع أصبح يثير اليأس الشعبي في القدرة على محاصرتهم من قبل قوات الأمن البحرينية، وعلى الصعيد الإيراني أعربت أن يأسها من الدبلوماسية الهادئة التي تستخدمها دول الخليج معها وذكرت أنه لا حياة لمن تنادي رغم كل هذه الأوضاع واستخدام هذه العبارات لا ينمّ عن حرية مسئولة لدى الكاتبة لما تثيره هذه العبارات من إحباط ويأس في إصلاح الوضع العام.

---

[32]- رشيد، فوزية، "الاعتداء على الدولة "، جريدة أخبار الخليج، العدد (12856)، 2013/6/4، ص19.

[33]- رشيد، فوزية، "البرلمان والدولة والوثائق السرية وانتظار الفعل"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13234)، 2014/6/17، ص13.

[34]- رشيد، فوزية، "موشيه يعالون: متعة أن يقتل عدوك نفسه بيده! "، جريدة أخبار الخليج، العدد (13226)، 2014/6/9، ص11.

وتحدثت الكاتبة عن أن تصاعد الوضع واستمرار تصريحات وزارة الداخلية البحرينية على ما هي عليه، يثير اليأس الشعبي، فقالت: "أن الوضع يثير الشكوك ويثير الالتباس ويثير اليأس الشعبي من القدرة على محاصرة الإرهابين" [35].

وأعربت عن يأسها من جدوى الدبلوماسية الهادئة مع إيران في قولها: "من الواضح أن الدبلوماسية الهادئة، لن يكون لها أية جدوى في ظل ولاية الفقيه مع إيران، قلنا ذلك مراراً وقاله غيرنا". وفي نفس المقال أعربت عن تشاؤمها من نهج السياسة الخليجية في نشدان الحوار، فقالت: "من هنا فإن دعوة وزراء الخارجية في دول مجلس التعاون، أو الدول العربية إلى نشدان الحوار البناء مع إيران تشبه حالة النعامة وهي تدخل رأسها في التراب" [36].

وصاحت بأن لا حياة لمن تنادي في قولها: "ورغم كل الأحداث والمتغيرات والدور الإيراني في الخليج والبحرين تحديداً وفي المنطقة العربية، فلا حياة لمن تنادي" [37].

6- استخدام عبارات موحدة لمكونات المجتمع:

كتبت الكاتبة بحرية مسئولة في بعض عباراتها عندما طلبت من شيعة العرب أن يتمسكوا بانتماءاتهم القومية والوطنية وأنهم (جزء من هذا الوطن) وبينت بأن التشيع العربي يلتقي في أموره مع أمور السنة على عكس تشيع نظام الفقيه، وكما أن الكاتبة حينما طلبت منهم كسر الاحتكار الإيراني، أثنت عليهم بقولها أن هناك (فقهاء ومفكرون شيعة عرب جديرون بأن يكونوا المرجعية العربية لكل الشيعة في البلاد العربية. وذكرت بأنه لا مانع من عملهم كمعارضة شريطة أن تكون بناءة للبلد. ورفضت الكاتبة التشطير الطائفي الذي تقوم به إيران وطلبت منهم العمل وفق منظور المواطنة وأسس الدستور الذي يمثل العقد الاجتماعي في البحرين. وبالتالي فالكاتبة تنصحهم بالابتعاد عن تتبع دولة خارجية (إيران) فيما تريده، لأنهم أبناء هذا الوطن، وأوضحت الكاتبة أن تنظيف البيت البحريني على أسس الوطنية والمواطنة الصالحة، وليس على اعتبارات طائفية وأن اتخاذ الإجراءات يجب أن تكون ضد (كلّ بحريني) دون أن تميّز طائفة على أخرى.

35- رشيد، فوزية، "الاعتداء على الدولة "، جريدة أخبار الخليج، العدد (12856)، 2013/6/4، ص19.

36- رشيد، فوزية، "العرب وإيران: هل من مجال لحوار بناء؟!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12862) 2013/6/10، ص 18.

37- رشيد، فوزية، "المؤتمر القومي (العربي) أم (الإيراني)؟!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12870)، 2013/06/18، ص13.

كما أنها طرحت في مقالاتها بعض الحلول والعبارات الإيجابية فطلبت من شيعة العرب أن يتمسكوا بانتماءاتهم القومية و(الوطنية) وأنهم جزءٌ من هذا الوطن فقالت في مقالها: "على الشيعة العرب أن يتمسكوا بانتماءاتهم القومية والوطنية لأن نظام ولاية الفقيه لا يسعى للتشيع الفكري وانما للتشيع السياسي الذي يخدم مشروعه". وفي نفس المقال أوضحت بأن التشيع العربي يلتقي في أموره مع أمور السنة، على عكس تشيع نظام الفقيه فذكرت: "هناك فرق بين التشيع الذي يريده نظام الفقيه وبين التشيع العربي الذي يلتقي في الكثير من الأمور مع السنة" [38].

وبينت لهم بأنه لا مانع من عملهم كمعارضة شريطة أن يكونوا معارضة بناءة للبلد "وأن يكونوا معارضة ذات مصداقية أيديولوجية كما تطرح، وليست تابعة لعمامة الوفاق! والعمل كمعارضة بناءة وليست هدامة" [39]. و(الوفاق: أحد الجمعيات السياسية البحرينية المعارضة).

وحينما طلبت من الشيعة كسر الاحتكار الإيراني امتدحتهم وذكرت أنهم جديرون بأن يكونوا المرجعية العربية لكل الشيعة على المستويين العربي والإسلامي: "هناك فقهاء ومفكرون شيعة عرب جديرون بأن يكونوا (المرجعية العربية) لكل الشيعة في البلاد العربية ، بل والإسلامية وآن الأوان لكسر هذا (الاحتكار الإيراني للمرجعية المذهبية)" [40].

وتابعت في مقال آخر رفض التشطير الطائفي الذي تقوم به إيران قائلة: "وحيث أنه مرفوض رفضاً تاماً، أية رؤى أو دعوات، عملت ولا تزال تعمل على (تشطير المجتمع طائفياً) وبالتالي العمل بمنظور المواطنة ومدنية الدولة وأسس الدستور والميثاق، الذي يمثل العقد الاجتماعي في البحرين" [41].

---

[38]- رشيد، فوزية، "لماذا مرجعية الشيعة العرب (إيرانية) وإلى متى؟!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12858)، 2013/6/6، ص19.

[39]- رشيد، فوزية، "الجمعيات التابعة امام استحقاق أيدولوجيتها!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13220)، 2014/6/3، ص19.

[40]- رشيد، فوزية، "لماذا مرجعية الشيعة العرب (إيرانية) وإلى متى؟!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12858)، 2013/6/6، ص19.

[41]- رشيد، فوزية، "الفرز التاريخي للقوى الوطنية (2-2)"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13222)، 2014/6/5، ص13.

وأشارت الكاتبة أن الحلّ في البحرين يكمن في تنظيف البيت على أساس الوطنية والمواطنة الصالحة وليس على اعتبارات طائفية في قولها: "نظفوا البيت البحريني، وأعيدوا ترتيبه وترتيب كل أوراقه، عل أساس الوطنية والمواطنة الصالحة)" [42] .

وفي هذا السياق نوّهت إلى اتخاذ الإجراءات ضدّ كل بحريني دون تقسيم للمجتمع قائلة: "وإنما اتخاذ إجراءات (ضد كل بحريني له صلة مباشرة أو غير مباشرة بهذا الحزب)" [43].

7- طرح بعض الحلول:

كتبت الكاتبة بحرية مسئولة عندما تطرقت إلى بعض الحلول القانونية من خلال حماية استغلال الاطفال في الأعمال الإرهابية، وفي موضع آخر بينت الطبيعة السياسية الإصلاحية والسلمية الحقيقية لقانون الجمعيات السياسية في البحرين، وذكرت بأن المصالحة يملكها الشعب البحريني نفسه (كتلة واحدة) ولا يمكن فرضها على الشعب بصفة فوقية. وأشارت إلى وجوب تشريع قانون لوضع حد للاستهداف الخارجي. أما على الصعيد العربي فأشارت إلى ضرورة التمسك بالقيم الوطنية المشتركة.

وفي مقالات أخرى أوضحت بأن الحل يكمن في العمل بالقوانين فتحدثت عن ضرورة حماية استغلال الأطفال قانونياً من أعمال العنف فذكرت: "فإذا كان الآباء أنفسهم من مؤيدي تلك الجمعيات ولا يمانعون في استغلال أطفالهم، فإن من المهم على الدولة حماية الأطفال منهم قانونيا ومن الأسرة ذاتها" [44].

42- رشيد، فوزية، "البحرين بحاجة إلى ترتيب بيتها الداخلي" جريدة أخبار الخليج، العدد (13229)، 2014/6/12، ص15.

43- رشيد، فوزية، "المعركة المفتوحة بين المجتمع البحريني والإرهاب"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12868)، 2013/06/16، ص15.

44- رشيد، فوزية، "لوزيرة التنمية: وماذا عن استخدام الأطفال في العنف والتخريب؟!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12861)، 2013/6/9، ص21.

وفي موضع آخر بينت الطبيعة السياسة الإصلاحية والسلمية الحقيقية التي يفرضها القانون للجمعيات في قولها: "فيما (القانون البحريني للجمعيات السياسية) في ظل المشروع الإصلاحي، يفرض عليه الطبيعة السياسة الإصلاحية والسلمية الحقيقية، والنأي بالنفس تماماً" [45].

وتستمر في طرح الحلول، والتذكير بأن من يملك الحل هو الشعب البحريني نفسه، فقالت: "(لأن المصالحة يملكها الشعب البحريني نفسه وليس أي جهة أخرى) بمعنى ان المصالحة لن تستطيع الاستمرار أو ربما مجرد البقاء من حيث (صفقة فوقية) يتم فرضها على الشعب (الذي يتطلع إلى معالجة جذرية وقانونية" [46].

ودائما تشير إلى أن الإرهاب يأتي من الخارج ولذلك لابد من تشريع قانون للاستهداف الخارجي "فلابد من (تشريع قانوني) يضع الاعتبار للظرف الارهابي والاستهداف الخارجي موضع التنفيذ" [47].

وعلى الصعيد العربي أشارت إلى أن الحلّ يكمن كذلك في القيم الوطنية العربية المشتركة في قولها: "ورويداً رويداً ومع العودة المصرية إلى المحيط العربي، بإمكان الدول العربية أن تستعيد زمام أمنها واستقرارها، والعودة إلى (أصالة القيم الوطنية والعربية) وأن (الوطن فوق كل شيء)" [48].

45- رشيد، فوزية، "المعركة المفتوحة بين المجتمع البحريني والارهاب"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12868)، 2013/06/16، ص15.

46- رشيد، فوزية، "وكان بإمكان الدولة أن تنقلب على رأسها"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13218)، 2014/6/1، ص17.

47- رشيد، فوزية، "المعركة المفتوحة بين المجتمع البحريني والارهاب (2-2)"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12869)، 2013/06/17، ص19.

48- رشيد، فوزية، "السيسي رئيساً: مصر والخليج والوجود العربي"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13225)، 2014/6/8، ص11.

ثانيا: القوى الفاعلة:

لم تلتزم الكاتبة بالكتابة بحرية مسئولة، حين تطرقت إلى القوى الفاعلة في مقالاتها حيث أنها دائما تشير إلى الضلع الثالث (نظرية المؤامرة) [49] كما أشارت إليه الكاتبة سوسن الشاعر في صحيفة الوطن، وهو ما يصعب اتخاذ الحلول والإجراءات المناسبة مع هذه الدول. فوجهت لومها في غالبية مقالاتها إلى إيران وحزب الله، وبينت دورهم فيما يحدث في البحرين وسوريا.

بالإضافة إلى تطرقها إلى حزب الله، رابطة ما يحدث في البحرين، بما يحدث في سوريا، كما وجهت اللوم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأن ما تقوم بها ليس تصديراً للديمقراطية أو الإصلاح، وأنها سبب ما يحدث في البحرين والعراق وبينت بأن ما يحدث في البحرين، هو برعاية أمريكية بامتياز. وأما في ذكرها للوفاق في افتعال الأزمات فإنها غالباً ما تشير إلى الجهات الخارجية.

لامت الكاتبة أمريكا وإسرائيل وإيران وحزب الله، وأشارت إلى أن كل ما يحدث في البحرين وفي الدول العربية بسبب (تدخلات خارجية) في المقام الأول، فبينت (انكشاف الدور الإيراني) في أحداث البحرين وسوريا فذكرت: "بعد أحداث البحرين ويوميات الثورة السورية في (القيصر وبانياس) وغيرها وانكشاف الوجه الإيراني الطائفي القبيح" [50].

وربطت في مقال آخر عن خطط إيران للنيل من الخليج بما حدث في الأحواز فأوردت: "أن الخطط الإيرانية لقضم منطقة الخليج، بعد أن قضمت الأحواز عام 1925" [51].

---

[49]- مصطلح نظرية المؤامرة بالأصل مصطلح اوروبي، عرف في زمن تصاعدت فيه الدسائس والفتن، فاختلطت الوقائع بالفرضيات النظرية أو المنطقية، وكانت النتيجة، ان مثقفين وساسة انخرطوا في تفسير الأحداث الكبرى على أساس أنها مخطط لها سلفا من قبل قوى سرية كالماسونية والصهيونية، أو إستخبارية كالموساد والسي أي ايه (C.I.A)، لتأخذ لونا تآمرياً بغض النظر عن شكله ومضمونه. وأما إذا تناولنا نظرية المؤامرة بالتعريف، فنجدها لغة ترجع إلى خداع ومناورات ومؤامرات، إن العامل المشترك بين الأسلوبين معاً هو السياسة، وكلاهما وجهان لعملة واحدة، وجهها الأول السلم والثاني الحرب والصراع. **(هزيمة، وعوض، 2009، ص ص 2-3)**.

[50]- رشيد، فوزية، "لماذا مرجعية الشيعة العرب (إيرانية) وإلى متى؟!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12858)، 2013/6/6، ص19.

[51]- رشيد، فوزية، "العرب وإيران: هل من مجال لحوار بناء؟!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12862)، 2013/6/10، ص18.

وفي مقال آخر أشارت إلى امتداد هذا التدخل في تقسيم الأمة العربية في قولها: "لقد حاول نظام ولاية الفقيه منذ اللحظة الأولى لقيامه تقسيم الأمة العربية فيذهب إلى السعودية ويقول للشيعة أنتم مضطهدون ويجب أن تثوروا وكذلك يقول لشيعة البحرين" [52].

كما أشارت إلى أنه حتى إيران نفسها لم تسلم من المرشد الأعلى "كون المرشد الأعلى من يتحكم بشكل شمولي، في كل الملفات والقضايا الإيرانية...وهو وحده المسئول الحقيقي عما تؤول إليه الاوضاع في إيران وخارجها" [53].

بالإضافة إلى (إيران) تحدثت عن ذراعها المتمثل في (حسن نصر الله) الأمين العام لحزب الله اللبناني ودوره في أحداث سوريا والبحرين فأشارت إلى أن: "أحداث البحرين وبشكل أكبر وأخطر أحداث سوريا اليوم كشفت الوجه الآخر الحقيقي والمغيب بالتقية لحسن نصر الله" [54].

وفي نفس السياق تحدثت في مقال آخر قائلة: "الوجه القبيح الذي أطل به الأمين العام لحزب الله اللبناني بعد مواقفه من محاولة الانقلاب الطائفي على البحرين" [55].

كما أنها أشارت إلى الدور الرئيس الفاعل للولايات المتحدة الأمريكية في الكثير من الأحداث فوصفت نهجها بالنهج الشيطاني المسيطر على دول العالم كافه، فذكرت قائلةً: "فالحرباء الأمريكية تسير على نهج شيطاني في كيفية السيطرة على العالم" [56].

كما تحدثت في مقال آخر عن دورها ودور الصهاينة في العراق: "لا شك أنه منذ الاحتلال الأمريكي للعراق، ومنذ أن وضع (بريمر) الدستور العراقي، الذي كتبه أحد اليهود الصهاينة! فإن الوضع في العراق يتدحرج ككرة النار" [57].

---

[52]- رشيد، فوزية، "لماذا مرجعية الشيعة العرب (إيرانية) وإلى متى؟!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12858)، 2013/6/6، ص19.

[53]- رشيد، فوزية، "(روحاني)..هل هو فرصة (خامنئي) للتغير أن أراد؟!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12871)، 2013/06/19، ص24.

[54]- رشيد، فوزية، "نظام ولاية الفقيه وحزب الله يشعلان الفتنة الكبرى بين المسلمين "، جريدة أخبار الخليج، العدد (12863)، 2013/6/11، ص19.

[55]- رشيد، فوزية، "نظام ولاية الفقيه وحزب الله يشعلان الفتنة الكبرى بين المسلمين (2-2) "، جريدة أخبار الخليج، العدد (12864)، 2013/6/12، ص21.

[56]- رشيد، فوزية، "الحرباء الأمريكية "، جريدة أخبار الخليج، العدد (12865)، 2013/6/13، ص19.

وأن هذا التدمير الشامل هو مخطط إسرائيلي " وحيث لم تكن القصة تصدير الديمقراطية الأمريكية، أو الإصلاح، وانما كانت القصة هي وأن بوقع تلك الشعارات البراقة، يتم إيصال المنطقة العربية (إلى التدمير الشامل) والذي لخصه بإتقان بياني (موشيه يعالون) وزير الدفاع الإسرائيلي" [58].

وأوضحت الكاتبة أن كل ما يحدث في البحرين هو من صنع أمريكا، في قولها: "أن الانقلاب الطائفي الذي أريد له تخريب الحياة في البحرين، والقفز على الشرعية وعلى الاصلاح على الديمقراطية، ما هو إلا (برنامج أمريكي) من صنيعة عدد من المنظمات التابعة لمخابراتها (C.I.A)" [59] .

كما أشارت الكاتبةّ إلى تعاون هذه القوى الكبرى والمقصود بها أمريكا مع إيران في تمديد الأزمات "حيث تعمل اليوم كل القوى الكبرى إيران وبعض دول عربية على تمديد وإطالة مدة الأزمة" [60].

ودائما ما تذكر الكاتبة بأن ما يحدث في البحرين، هو برعاية أمريكية بامتياز، فأوضحت بأن "هذا الفرز السياسي لطبيعة الجمعيات السياسية القائمة، نحتاج إليه بشدة اليوم قبل الإقدام بالدخول في أية (صفقة أو تسوية) يرميها الراعي الأمريكي تمكين فئة معينة تحديداً من السلطة" [61].

---

[57]- رشيد، فوزية، "انتفاضة(العشائر)العراقية والاسئلة الصعبة "، جريدة أخبار الخليج، العدد (13232)، 2014/6/15، ص11.

[58]- رشيد، فوزية، "موشيه يعالون: متعة أن يقتل عدوك نفسه بيده!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13226) 2014/6/9، ص11.

[59]- رشيد، فوزية، "وثيقة MEPI نريده كاملا "، جريدة أخبار الخليج، العدد (13235)، 2014/6/18، ص19.

[60]- رشيد، فوزية، "العرب و إيران:هل من مجال لحوار بناء؟!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12862)، 2013/6/10، ص18.

[61]- رشيد، فوزية، "الفرز التاريخي للقوى الوطنية "، جريدة أخبار الخليج، العدد (13221)، 2014/6/4، ص18

وأما في ذكرها لجمعية الوفاق في افتعال الأزمات فغالباً ما تشير إلى الجهات الخارجية، من خلال ربط أمين الوفاق بالولي الفقيه "وبين الوفاق وأمينها العام الذي أعلن في لحظة فارقة، أنه سيف في غمد (وكيل) الولي الفقيه الإيراني في البحرين" [62].

وفي مقال آخر ربطت افتعال الأزمات بأمريكا في قولها: "أمريكا وهي تسرب الأخبار عن بعض خيوط الصفقة وقبول (الوفاق) بالدخول في الانتخابات وقبول (التزوير) كما جاء على لسان (مطر مطر) فإنها تعمل أولاً: على تهيئة الوعي البحريني العام، لتقبل وجود صفقة ستعود بها (الوفاق) وأعوانها إلى الحياة السياسية مجدداً" [63].

وفي مقال آخر جمعت أمريكا وإيران في دعم الانقلابين في البحرين فقالت: "إلى جانب بالطبع الخطابات الإيرانية المهددة وخطابات الإدارة الأمريكية الداعمة" [64].

بالإضافة إلى ذلك تطرقت إلى التأثيرات الإعلامية الخارجية فذكرت: "ومن جهة أخرى الاستقطاب الإعلامي لبعض الفضائيات العربية وخاصة (ال بي. بي. سي) وال(سي.إن. إن) والفرنسية" [65]. وبأن هناك كان تحالفٌ بين أمريكا وإيران من جهة، وأمريكا وتركيا والإخوان من جهة أخرى" [66].

ثالثاً: الجمهور المستهدف:

التزمت الكاتبة بجزء من المسئولية في كتابتها للجمهور المستهدف، حيث ركزت على جمهور المسئولين الحكوميين دون التطرق إلى الجمهور العام. فكانت رسائلها للمسؤولون

62- رشيد، فوزية، "الجمعيات التابعة أمام استحقاق أيديولوجيتها!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13220)، 2014/6/3، ص19.

63- رشيد، فوزية، "وكان بإمكان الدولة أن تنقلب على رأسها"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13218)، 2014/6/1، ص17.

64- رشيد، فوزية، "تفعيل قانون الإرهاب ومشاركة المجتمع في مواجهته"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12875)، 2013/06/23، ص15.

65- رشيد، فوزية، "الجمعيات التابعة أمام استحقاق أيديولوجيتها!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13220)، 2014/6/3، ص19.

66- رشيد، فوزية، "وكان بإمكان الدولة أن تنقلب على رأسها"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13218)، 2014/6/1، ص17.

الحكوميون أصحاب الشأن ولكل أصحاب القرار، والوزراء في كل الوزارات والقيادات، لاتخاذ الإجراءات اللازمة ضد الإرهاب، وسد الثغرات وأن توقف الدولة تدمير نفسها بنفسها، ووضع القوانين لمنع استغلال الأطفال في العمليات الإرهابية، كما وجهت مقالاتهاا للقيادات، أو الجمعيات الحزبية، وطلبت منهم عدم تقليد الشعب المصري ومراجعة أنفسهم وإيقاف تناقضاتهم.

بالنسبة لتوجيه كلامها للمسؤولين الحكوميين، وجهت حديثها إلى وزارة الداخلية مطالبة إياها باتخاذ أفعال لا أقوال ضد المتربصين في قولها: "نريد أفعالاً لا أقوالا لنطمئن على بلدنا وهو يواجه خطر المتربصين به في الداخل وفي الخارج، وكفانا تساهلاً أو تسيباً أو استرضاء، لمن جعل من نفسه أخطر أعداء هذا الوطن، وكيفية التعامل مع الاعداء لا يخطئها حتى الصغار" [67].

كما أنها وجهت الأسئلة لوزيرة التنمية مطالبة بوضع الحلول للأطفال الذين يزج بهم في الأعمال الإرهابية فذكرت: "فهل وزيرة التنمية الاجتماعية قادرة بعد استمرار هذه الظاهرة الغريبة في البحرين وحدها أن تفتح ملفاً خاصاً بذلك وأن توجه إلى دراسة الأمر كما يتطلبه وأن تضع الحلول التي هي في الواقع تحتاج إلى تعاون عدة وزارات مع بعضها" [68].

كما وجهت خطابها لكل أصحاب القرار والمسئولين والوزراء في كل الوزارات والقيادات للعمل على سد الثغرات بالعمل الجاد: "ولأننا نثق في معالي المشير وفي رؤيته، نتمنى أن تكون تلك الرؤية متوافرة لدى كل أصحاب القرار والمسئولين والوزراء في كل الوزارات والقيادات في كل المؤسسات، وأن تكتمل الرؤية الاستراتيجية بالعمل الجاد على سد كل الثغرات والنوافذ التي يعمل الانقلابيون على الدخول منها" [69].

وفي مقال آخر سألت إن كانت الدولة تقبل أن تدمر نفسها بنفسها في قولها: "فهل ذلك في صالح الدولة البحرينية أو الوطن أو الشعب البحريني؟! وهل تدمير الدولة لنفسها (ذاتياً) وإن على مهل هو الطريق الوحيد أو الباقي للخروج من أزمة الانقلابين المفتعلة؟! وهل حقاً ستقبل الدولة بذلك؟!" [70].

67- رشيد، فوزية، "الاعتداء على الدولة "، جريدة أخبار الخليج، العدد (12856، 2013/04/06، ص 19.

68- رشيد، فوزية، "لوزيرة التنمية: وماذا عن استخدام الأطفال في العنف والتخريب"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12861)، 2013/6/9، ص، 21

69- رشيد، فوزية، "المشير والسلامة الوطنية: مهمة متواصلة (2-2)"، جريدة أخبار الخليج، العدد(12878)، 2013/6/26، ص21 .

70- رشيد، فوزية، "وكان يامكان الدولة أن تنقلب على رأسها"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13218)، 2014/6/1، ص 17.

وتابعت في مقال لآخر حديثها للدولة طالبة منها أن تلزم الجمعيات للعمل وفق المشروع الإصلاحي في البحرين "من حق الدولة التي بادرت بإطلاق مشروعها الإصلاحي، وقامت بالكثير من المبادرات لتأسيس الديمقراطية، (أن تلزم أي جمعية سياسية أو وجهة دينية، بان تعمل وفق هذا المشروع) وهذا أقل القليل" [71].

وفي نفس السياق طلبت من الدولة تفعيل آليات سيادتها وإنهاء دور كل خائن لوطنه فذكرت: "تحتاج البحرين اليوم إلى نفض غبار وأوساخ هؤلاء عن جسدها، وتفعيل آليات سيادتها واستغلالها وهيبتها، وتقريب الأمناء والشرفاء والمخلصين من أبنائها، و(تحجيم) بل وإنهاء دور كل من له ولاء لغير وطنه" [72].

وبينت أن على الدولة أن تطبق القانون، وتفعل الدستور حفاظاً على الأمن فقالت: "طبقوا القانون، وفعلوا الدستور، وليكن الأمن القومي للبحرين فوق كل اعتبار كما في كل دولة مستقلة ذات سيادة" [73].

وطالبتها بنشر أسماء المتورطين في قولها: "الوعي العام الذي يعرفه حقيقة ما حدث في عام 2011 جيداً، ويعرف أيضاً الأسماء والجمعيات والصحيفة المتورطة بالتدريب على برنامج الانقلاب بشكل عام، يريد اليوم معرف الأسماء كاملة وبحسب ما جاء في الوثيقة الأمريكية" [74].

كما وطالبت الدولة بتأكيد استقلال القضاء البحريني عن الضغوط الخارجية، قائلة: "وعليه فالمطلب الشعبي البحريني بغالبيته من الشرفاء والوطنيين، يطالبون بتأكيد استقلال القضاء البحريني عن الضغوط الخارجية، وعدم الاستجابة لتلك الضغوط أو لأي تدخل خارجي، وإدراك أن الحلول التي يطرحونها هي (أفخاخ) كبيرة للشعب البحريني والوطن" [75].

71- رشيد، فوزية، "الفرز التاريخى للقوى الوطنية (2-2)"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13222)، 2014/6/5، ص13.

72- رشيد، فوزية، "البحرين بحاجة الى ترتيب بيتها الداخلى"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13229)، 2014/6/12، ص15.

73- رشيد، فوزية، "البرلمان والدولة والوثائق السرية وانتظار الفعل"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13234)، 2014/6/17، ص13.

74- رشيد، فوزية، "وثيقة MEPI نريده كاملا"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13235) 18/6/ 2014، ص19.

75- رشيد، فوزية، "القضاء البحريني بعيد عن الضغوط الأجنبية"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12347)، 2014/6/30، ص13.

- **استهداف القيادات الحزبية:**

وبالنسبة إلى استهداف القيادات الحزبية وجهت الكاتبة تساؤلاً لهم بأن يحددوا ولاءهم بعد انكشاف وجه إيران قائلةً: "لماذا وهم شيعة عرب تكون مرجعيتهم إيرانية أصلاً؟! ولماذا يستمرون في الولاء لإيران بعد سقوط ورقة التوت عنها وانكشاف كل عوراتها؟! هو تاريخ مفصلي لكل الشيعة العرب لكي يحددوا أين هو ولاؤهم" [76].

وطلبت الكاتبة من الطائفة الشيعية التحرك وطنياً بخصوص الحوار، فذكرت: "من المفترض أن الطائفة الشيعية الوطنية تتحرك (وطنياً)، وأن تُنتج من يمثلها في الإطار الوطني سياسياً، وإلا ستبقى المشكلة قائمة، ولن يكون هناك حل من خلال حوار ولا غيره" [77].

وتابعت في مقال آخر مطالبها لقيادات الحراك الطائفي الانقلابي في الكفّ عن تقليد الشعب المصري في قولها: "أما قيادات الحراك الطائفي الانقلابي في البحرين، الذين يريدون مجدداً (تقليد الشعب المصري اليوم، فنقول لهم: (كفاكم تقليداً فقد سقطت ورقة التوت عن عورتكم منذ زمن)" [78].

كما طالبت الكاتبة الجمعيات بمراجعة نفسها وإيقاف تناقضها قائلة: "هذه الجمعيات آن أوان دفع (استحقاقها الوطني والايدلوجي) إما من خلال مراجعة نفسها بالكامل، وإيقاف تناقضاتها، أو دفع ذلك الاستحقاق من خلال قانون الجمعيات والمؤسسات السياسية والمدنية" [79].

---

[76]- رشيد، فوزية، "لماذا مرجعية الشيعة العرب (إيرانية) وإلى متى؟!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12858)، 2014/6/6، ص19.

[77]- رشيد، فوزية، " مهمة متواصلة رشيد، جريدة أخبار الخليج، العدد (12877)، 2013/6/25، ص17.

[78]- رشيد، فوزية، "مصر اليوم: بين الثورة والتمرد ومفاعيل الصراع السياسي والفوضى"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12882)، 2013/6/25، ص21.

[79]- رشيد، فوزية، "الجمعيات التابعة أمام استحقاق ايدولوجيتها"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13220)، 2014/3/6، ص19.

رابعاً: وظيفة المقال:

مارست الكاتبة الحرية المسئولة، حيث انطلقت كتاباتها من أجل ترسيخ الوعي لدى الجمهور من خلال الدعاية السياسية أي (ذكر النقاط السلبية للأعداء) والتركيز على مجابهة أعداء الأمة أمريكا وإيران.

فبينت أن تسييس إيران من أجل خدمة أغراضها العنصرية في قولها: "فإذا أضفنا إلى تلك النصوص الدستورية في إيران ولاية الفقيه، نصّا صريحاً حول (تصدير الثورة) أدركنا أي طائفة اثنى عشرية دكتاتورية يتم العمل على تصديرها إلى كل مكان تستهدفه." وتابعت: " لماذا هي تسيس الطائفة وتعسكرها؟ أليس خدمة لأغراضها القومية العنصرية الشوفينية" [80].

وأشارت في مقال آخر من الغرض الاساسي لهذا التسيس فقالت: "هذا الحزب هو الذي أرادت إيران الولي الفقيه أن يكون (نموذجاً للاقتداء والتقليد) بتغذية الروح الطائفية العسكرية والمسيسة، ولغايات توسعية إيرانية مفضوحة اليوم تماماً" [81].

وأن إيران تتخذ من الشيعة الموالين وقوداً لمشروعها فذكرت: "وفي كل ذلك يجعل نظام ولاية الفقيه من الشيعة الموالين له وقوداً لمشروعه التآمري الخطير على الأمة العربية، ويتلاعب بهم وبمصائرهم، ويضعهم في مواجهة شعوبهم وحكامهم وأوطانهم بنفس انقلابي يتآمرون فيه بما يمليه الولي الفقيه الايراني" [82].

وتابعت في ذكر سلبيات سياسة إيران التي تبدأ زرعها لدى الأطفال قائلة: "تللك الثقافة التي لا عنوان لها غير (ثقافة الكراهية) يتم إرضاع الأطفال بها، وهي تعتبر الخطوة الأولى لغسل الدماغ اللحق الذي يتعرض له أطفال الطائفة" [83].

وفي مقال آخر بينت أن لإيران سياسات متناقضة بين الدعوة للوحدة الإسلامية وبين القتل في سوريا ولبنان والعراق واليمن في قولها: "إذاً، القصة هي تعاليم إيرانية (خامنئية) معمّمة على كل

80- رشيد، فوزية، "من خلاف فقهى الى تسيس المذهب وعسكرتة استراتيجيا"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12854)، 2013/6/2، ص20.

81- رشيد، فوزية، "من خلاف فقهى الى تسيس المذهب وعسكرتة استراتيجيا (2-2)"، جريدة أخبار الخليج، العدد(12855)، 2013/6/3، ص19.

82- رشيد، فوزية، "لماذا مرجعية الشيعة العرب (إيرانية) وإلى متى؟!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12858)، 2013/6/9، ص21.

83- رشيد، فوزية، "لوزيرة التنمية: وماذا عن استخدام الأطفال في العنف والتخريب؟!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12861)، 2013/6/9، ص21.

الوكلاء والمجالس التابعة لأوامره! لكي يتحدثوا عن الوحدة الإسلامية، ويمدوا أيديهم كذباً وخداعاً إلى (الإخوة السنة) فيما إيران وبقناعها الجديد (روحاني) تعمل قتلاً في سوريا وفي لبنان والعراق وفي اليمن" [84].

وفي مقالات أخرى أشارت إلى السياسية الأمريكية السلبية فقالت: "فالمسألة وكأنها اختيار بين قتيلين (اما أن أقتل نفسي أو أقتل العالم) لا نها العقلية التي لا ترى حياتها إلا في القتل! أما لا يكون هناك عدالة في العالم، وتصالح حضاري بين البشر والاستغناء عن سطوة القتل والتدمير لضمان سطوة الهيمنة والقوة؟!" [85].

واستمرت في بيان حقيقة سياسة أمريكا الزائفة فقالت: "تريد التلاعب بمصائرها بذريعة الإصلاح وحقوق الإنسان وحريات الأقليات وغيره، فيما باطن تلك الشعارات هو إشاعة الفوضى و(اللااستقرار) وتغليب الأقليات وخاصة (اللاوطنية) للعبث بكل الأسس والثوابت الوطنية" [86].

وأشارت إلى التطلعات التسقيطية للأنظمة من خلال سيرك محلي دولي فقالت: "هو إذا محفل يشبه في العمل (السيرك المحلي السياسي) المنضوي تحت جناح (السيرك الدولي العولمي سياسياً) والذي يعمل على (تجنيد كل القوى المخالفة لشرعية أنظمتها، وذات التطلعات الانقلابية أو التسقيطية للنظام)" [87].

كما بينت اعتداءات جمعيات المعارضة على الدولة ورفضها للحوار الوطني بقولها: "ولعل (الجمعيات الست) المعروفة تحت العباءة (الوفاقية) تعتدي على الدولة كل يوم في خطابها وتحريضها وحتى على طاولة الحوار فهي تنكر الدستور والقوانين والمؤسسات والمنجزات الوطنية جملةً وتفصيلاً "[88].

---

[84]- رشيد، فوزية، "((الولائيون)) ووثائقهم الزائفة"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12879)، 2013/6/27، ص19.

[85]- رشيد، فوزية، "إلى اين يريد ان يأخذنا هؤلاء"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12857)، 2013/6/5، ص19.

[86]- رشيد، فوزية، "الحرباء الأمريكية"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12865)، 2013/6/13، ص19.

[87]- رشيد، فوزية، "الجمعيات التابعة امام استحقاق أيديولوجيتها"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13220)، 2014/3/6، ص19.

[88]- رشيد، فوزية، "الاعتداء على الدولة "، جريدة أخبار الخليج، العدد (12856)، 2013/6/4، ص19.

خامساً: اتجاه الكاتب السياسي والفكري:

ظهر التوجه العلماني في أغلب مقالاتها، فهي غالبا ما تريد فصل الدين، والطائفة والتشيع عن الدولة، ليتحقق العيش بسلام فذكرت في إحدى مقالاتها" بل ويجعل من نفسه أداة ضد أمته ووطنه من أجل خدمة المشروع الاستعماري الإيراني والذي يستغلهم مذهبياً" [89].

وفي مقال آخر بينت فقدان الشعية العرب للهوية بسبب الولاء العقدي فذكرت: "واستغلال الشيعة العرب كأدوات داخلية تعاني أغلبها من فقدان الهوية والانتماء بسبب الولاء العقدي والسياسي لإيران ضد الوطن وضد الشعب وضد الأمن والاستقرار في بلادهم" [90].

وبينت أن أشكال القدسية، يجعل الخونة يهربون من المحاسبة بقولها: " بل ويضع حول نفسه (الهالات وأشكال القدسية) حتى يهرب من المحاسبة القانونية" [91].

وتكلمت عن خطباء المنابر والعلاقة بين المرجعية الدينية والفتنة " فمن وضع ريشه على رأس رجل يعتبر نفسه مرجعية دينية ويحرض على الفتنه" [92].

في حديثها عن أمين الوفاق ذكرت كيف استغلته إيران بوسيلة استغلال الدين فقالت: "إنهم وحدهم من جعل الشعب الإيراني رهينة استبدادهم وطغيانهم باسم الثورة وبوسيلة استغلال الدين" [93].

وفي مقال آخر وجهت تحذيراً صريحاً للجمعيات السياسية في البحرين لعدم الجمع بين الدين والسياسة كما جاء في القانون قائلةً: "يجب التعامل معه بحسب القانون المنظم لعمل الجمعيات، ورفض الجمع بين الدين كمرجعية والسياسة في عمل تكوين أي جمعية" [94].

---

[89]- رشيد، فوزية، "لماذا مرجعية الشيعة العرب (إيرانية) وإلى متى؟!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12861)، 2013/6/06، ص19.

[90]- رشيد، فوزية، "العرب وإيران: هل من مجال لحوار بناء؟!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12862)، 2013/6/10، ص18.

[91]- رشيد، فوزية، "المعركة المفتوحة بين المجتمع البحريني والارهاب (2-2)"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12869)، 2013/06/17، ص19.

[92]- رشيد، فوزية، "((علي سلمان)) الذي أضحكنا كعادته!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12872)، 2013/06/20، ص23.

[93]- رشيد، فوزية، "مصر ومرشد الإخوان إيران والولي الفقيه!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13219)، 2014/6/2، ص13.

وفي حديثها عن استخدام أمريكا لورقة الطائفية الخاطئة بدلاً من الوطنية والمواطنة فقالت: "فإذا بالديمقراطية الأمريكية في العراق، وفتح باب المحاصصة السياسية والدستور الذي وضعه الاحتلال، يجعل من (الطائفية) وليس من (الوطنية والمواطنة) هي القاموس العراقي الجديد" [95].

وفي حديثها عن داعش بينت أن الطائفية البغيضة هي التي وحدت المتناقضات بين أهل السنة فذكرت: " أي أن العنصرية الطائفية البغيضة قد وحدت (المتناقضات) بين (أهل السنة) في الثورة [96].

كما أنها بينت أن الانتماء المذهبي جعل الدولة في خطر في حديثها عن الخونة في البحرين فقالت: "تحول الوطن على أيدي هؤلاء معاً، إلى مزرعة يراد إلحاقها بدولة أخرى، لأن الانتماء إلى المذهب، أصبح فوق الانتماء إلى الوطن، وبلد المرجعيات هو الوطن" [97].

2-الكاتب السيد زهرة

أولاً: من حيث الموضوع:

تم تقسيم الموضوع لدى الكاتب السيد زهرة بناءً على طريقة معالجته للأفكار في المقال إلى أربعة محاور وهي: 1- استخدام الأسلوب الاسقاطي في التفاعل مع القضايا، 2- طريقة معالجته للموضوع وطرح الحلول، 3- التدليل على الاتهام من خلال آراء الآخرين، 4- استخدام عبارات التخويف والتشاؤم والفشل.

1- استخدام الأسلوب الاسقاطي في التفاعل مع القضايا:

لم يلتزم الكاتب بالحرية المسئولة حيث حلق السيد زهرة خارج البحرين بشكل واضح، متناولاً قضايا المجتمع المصري بشكل أساسي، وبعض القضايا الأوربية الأمريكية بشكل فرعي، كأنما

---

[94]- رشيد، فوزية، "الفرز التاريخي للقوى الوطنية (2-2)"، جريدة أخبار الخليج العدد (13222)، 2014/6/5، ص13.

[95]- رشيد، فوزية، "انتفاضة(العشائر)العراقية والاسئلة الصعبة"، جريدة أخبار الخليج العدد (13232) 2014/6/15، ص11.

[96]- رشيد، فوزية، "لا تتركوا العراق وحيدا!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13236)، 2014/6/19، ص17.

[97]- رشيد، فوزية، "في زمن انقلبت فيه المعايير!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13243)، 2014/6/26، ص15.

يكتب في صحيفة مصرية بشكل أساسي، متجاهلا تفاصيل الحياة البحرينية، وهو ما يعدّ بشكل من أشكال التعبير عن القضايا بشكل إسقاطي.

فإذا أراد التحدث عن التمويل الأجنبي للجمعيات الأهلية تناولها في مصر في مقاله بعنوان (القضاء المصري يغلق الأبواب) فقال في هذا الشأن: "سبق أن كتبت أكثر من مقال عن هذه القضية نظراً لأهميتها وخطورتها ليس بالنسبة إلى مصر فقط، وإنما بالنسبة إلى كل الدول العربية، القضية تعلقت بمنظمات أجنبية، أمريكية بالأساس، مارست أنشطة مشبوهة تهدد الأمن المصري من دون أي ترخيص، أي في انتهاك للسيادة المصرية، وتعلقت بكم كبير من الأموال الأجنبية تدفق عبر هذه المنظمات لتمويل هذه الأنشطة وعبر منظمات أهلية مصرية والقضية ينظرها القضاء المصري منذ بداية العام الماضي". وفي خاتمة مقاله يشير إلى أن شر هذا التمويل ليس في مصر فقط، فيذكر البحرين أو أي بلد آخر بقوله: "لقد سبق وقلت أن هذه المنظمات الأمريكية المشبوهة، وهذا التمويل الأجنبي تحت أي ذريعة كانت، وسواء تعلق الأمر بمصر أو البحرين أو أي بلد عربي، هي أبواب شر مستطير لا بد أن تغلق. والذي حدث أن قضاء مصر أغلق أبواب الشر" [98].

وحتى في الإشارة إلى حل القضية فإنه يشير إلى ما فعلة القضاء المصري في هذا الشأن لتكون رسالة غير مباشرة للبحرين وباقي الدول فيذكر: "بشكل أكثر تحديداً، هذه المنظمات المصرية التي تنتقد مشروع القانون كل ما تأخذه عليه هو أنه "استحداث جهة رقابية جديدة ممثلة فيما يسمى باللجنة التنسيقية التي منحت سلطات واسعة، وتتمتع بسلطة البت في كل ما يتعلق بالتمويل الأجنبي للمنظمات الوطنية، وكذا كل ما يتعلق بالترخيص للمنظمات الأجنبية للعمل في مصر والتدخل في أنشطتها، وكذلك البت فيما يتعلق بحق المنظمات الوطنية في الانضمام لشبكات خارجية أو الانتساب إلى منظمات أو هيئات دولية". وتابع الكاتب مبدياً تأييده للقانون المصري ضد المنظمات فقال: "وحقيقة الأمر أنني وجدت وقد قرأت نص مشروع القانون بالكامل، أؤيد كل ما جاء بهذا الشأن، وأعتبر أن هذا ما تحمله المصلحة الوطنية المصرية" [99].

98- زهرة، السيد، "القضاء المصري يغلق أبواب الشر"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12858)، 2013/6/6، ص21.

99- زهرة، السيد، "المنظمات الأهلية والاختراق الاجنبي"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12854)، 2013/6/2، ص17.

كذلك ربط الكاتب ما يحدث في مصر بما يحدث في البحرين بشأن دعم أمريكا لقوى المعارضة فقال بحديثه عن دعم السفيرة الأمريكية للإخوان: "السفيرة عبرت بشكل مباشر عن دعم أمريكا للرئيس مرسي وللإخوان المسلمين". وأكملت: "السفيرة التقت بالبابا تواضروس. وبحسب المصادر القبطية، فقد دعت البابا إلى أن يطلب من الأقباط عدم النزول إلى الشارع والمشاركة في مظاهرات 30 يونيو". وربط ذلك بالبحرين بجملة: "في البحرين، أيضاً تدعم أمريكا بقوة قوى طائفية شيعية وتتبنى مشروعها" [100].

وإذا أراد التحدث عن المعارضة في الدول العربية وعدم رضاها بالواقع السياسي تحدث عن جماعات الإخوان في مصر في قوله: "حزب الحرية والعدالة الذراع السياسي لجماعة الإخوان في مصر أصدر بياناً قال فيه: "إن الإعلان عن تنصيب الرئيس السيسي رئيساً هو والعدم سواء)". مشيراً على استحياء في نهاية المقال بوجود مثل هذه الجماعات في كل الدول العربية: "لكن نقول مثال أن مثل هذه الجماعات الموجودة في كل الدول العربية هي سرطان في جسد الحياة السياسية يجب التنبيه باستمرار إلى خطرهم وخيانتهم للأوطان" [101].

كما أنه يشير إلى إساءة هذه الجماعات للآخرين بما يتوافق مع مصالحهم بتحدثه عن إساءة الإخوانية العريان (مصر) للإمارات، بعد ان قامت الأخيرة باعتقال بعض المنتمين للإخوان، تحدث عن خوفه على المصريين في دول الخليج قائلاً: "عندما تفوه العريان بهذه الكلمات الجاهلة البذيئة، لم يفكر في مصلحة المصريين في الإمارات وفي دول الخليج العربية، فبالنسبة للإخوان مصلحة الجماعة تعلو فوق مصلحة مصر وكل المصريين" [102].

وفي مقال بعنوان(معركة المثقفين المصرين) تابع الكاتب إسقاطاته فتكلم عن غزو المعارضة على وزارات الدولة متحدثاً عن أخونة وزارة الثقافة في مصر، قائلاً: "هذه المواقف والتصرفات أظهرت أن الوزير فرض ما يسمى (الأخونة) على وزارة الثقافة". وفي نهاية المقال يذكر بأنها ليست معركة مصرية، فقط وإنما هي معركة كل المثقفين في الوطن العربي فأضاف الكاتب: "المعركة التي يخوضها المثقفون المصريون اليوم ليست معركة مصرية وحسب، هي معركة كل

---

[100]– زهرة، السيد، "وجه أمريكا القبيح في مصر وفي البحرين"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12875)، 2013/6/23، ص17.

[101]– زهرة، السيد، "عندما يلتقي الإرهابيون والعملاء والخونة"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13228)، 2014/6/11، ص17.

[102]– زهرة، السيد، "مصر والإمارات ..جريمة السفهاء"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12872)، 2013/6/20، ص25.

المثقفين والمبدعين في كل أنحاء الوطن العربي، فالإبداع المصري هو القلب النابض للإبداع العربي كله" [103].

2- طريقة معالجته للموضوع وطرح الحلول:

وفي حديثه عن الحلول لم يلتزم الكاتب في كتابته بحرية مسئولة لأن حلوله لمعالجات المشكلات المصرية وبشكل إسقاطي على البحرين، عندما تكلم عن استخدام الجيش المصري، والانتخابات المبكرة، وتطلّع الشعوب العربية بأن تكون مثل مصر بعد فوز السيسي.

وفي مقالات أخرى تحدث عن حل الأزمات، فتكلم عن استخدام الجيش المصري كجزء من الحل كنموذج لباقي الدول بشكل غير مباشر فذكر: "لا شك أن البيان الذي ألقاه وزير الدفاع المصري، وحذر فيه الكل من أن الجيش لن يقف صامتاً وسوف يتدخل لمنع انزلاق مصر إلى الصراع أو الاقتتال الداخلي، قد أثار الكثير من الارتياح لدى الشعب المصري" [104].

وتطرق في مقالات ثانية لحل آخر فتكلم عن انتخابات مبكرة في مصر، فكتب في تعليقه على خطاب مرسي قائلاً: "المفروض أنه كان يعلم أن الانقسام في البلاد وصل حداً مخيفاً. ولابد أنه كان يعلم أن حركة (تمرد) جمعت أكثر من 17 مليون توقيع (وصل العدد النهائي إلى أكثر من 22 مليون توقيع) من المصرين يطالبون بإنهاء حكم الإخوان، وبإجراء انتخابات رئاسية مبكرة" [105].

وبيّن في مقال آخر بعنوان (وعي الشعب وتخلف النخبة السياسية) الانفصام بين النخبة والسياسة والشعب بقوله: "حالة من الانفصام الشديد بين النخبة السياسية وبين الشعب". ليربط نفس المقال بما يحدث في مصر وفي الدول العربية "هذه الظاهرة ليست قصراً على مصر، وانما تمتد في الحقيقة إلى كل الدول العربية" [106].

---

[103]- زهرة، السيد، "معركة المثقفين المصرين"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12867)، 2013/6/15، ص15.

[104]- زهرة، السيد،"الجيش أمل الشعب المصري"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12877)، 2013/6/25، ص21.

[105]- زهرة، السيد، "مرسي وجنايته على مصر والمصرين"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12002)، 2013/6/30، ص17.

[106]- زهرة، السيد، "وعي الشعب وتخلف النخبة السياسية"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13221)، 2014/6/4، ص19.

وفي هذا السياق أشار إلى تطلع الشعوب العربية بعد فوز السيسي، فبيّن فرحة الشعب المصري قائلاً: "المصريون خرجوا، رجالاً ونساء وشباباً وأطفالاً، يحملون أعلام مصر، ويرددون الأغاني الوطنية، ويرقصون ويهتفون (تحيا مصر)". وتابع في نفس المقال قائلاً: "والحقيقة أن كلّ الشعوب العربية تتطلع اليوم إلى لحظة مثل هذه" [107].

3- التدليل على الاتهام من خلال آراء الباحثين:

لم يلتزم الكاتب بالحرية المسئولية فكتب وكأنه خائف، من الرقابة فلم يكتب بحرية فغالباً ما يكتب ما يريد قوله على لسان الآخرين في اتهامه لأمريكا بتمويل الجمعيات الأهلية في مصر، وضلوعها في أحداث البحرين، والممارسات الأمريكية الفاضحة في التعذيب والعنصرية، ودعم أمريكا لإيران، وأن البحرين هي كعب أخيل الخليج، وتدخلات إيران في اليمن، وسريالية الانتخابات في إيران، وسياسة التهميش والاستبداد التي تمارسها الحكومات الايرانية، وعن حزب الله الملتزم بالمصلحة الإيرانية، وأن مصير البحرين سيكون نفس مصير ايرلندا، أو المسئول عن الإرهاب العربي في الخارج ، والفوضى والضياع في الدول العربية، وأن دول الغرب ليس لهم صديق.

فعندما يريد الكاتب أن يوجه اتهامه إلى أحد، ففي أغلب مقالاته، يقتبس ما يدعم وجهة نظره من جهات أخرى، فحين أراد أن يتهم أمريكا بالتمويل الأجنبي للجمعيات الأهلية، لخّص حكم القضاء المصري: "قضاة المحكمة في حيثيات الحكم حرصوا على تأكيد عدة جوانب لها أهمية وطنية حاسمة، نلخصها في عدة جوانب، وبنص ما جاء في الحيثيات أولاً: أن التمويل الأجنبي يعد استعماراً ناعماً". وتابع في النقطة الثالثة فقال: "إنه بعد اندلاع الثورة، كان رد فعل أمريكا أنها رمت بكل ثقلها ضد هذا التغيير ومن ثم اتخذت مسألة التمويل الأمريكي أبعاداً جديدة في محاولة لاحتواء الثورة وتحريف مساراتها وتوجيهها لخدمة مصالحها ومصالح إسرائيل" [108]. ثم أكمل باقي الحثيات التي تجرم أمريكا.

---

[107]- زهرة، السيد، "الطريق الصعب نحو الفرح والامل"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13224)، 2014/6/7، ص15.

[108]- زهرة، السيد، "التمويل الأجنبي والاستعمار الناعم"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12861)، 2013/6/9، ص19.

وفيما يتعلق بضلوع الولايات المتحدة الأمريكية في أحداث البحرين تحدث الكاتب عن رسالة نواب مملكة البحرين من خلال نصها المنشور في اليوم السابق قائلاً: "والحقيقة أن رسالة نوابنا إلى أعضاء الكونجرس، بنصها المنشور في الصحف أمس، جاءت بمثابة ردّ تاريخي مفحم على هذا التدخل السافر، ووضعت بالفعل النقاط على الحروف في هذه المسألة". ثم أوضح ما جاء في هذه الرسالة الممارسات الأمريكية الخاطئة فقال: "والرسالة فضحت الممارسات الأمريكية، والتعذيب في سجونها، والحصانة التي منحها أوباما لمن مارسوا التعذيب". وتابع في مخاطبة الأمريكان من خلال ما قيل في الرسالة: "إذن، جوهر رسالة نوابنا إلى أعضاء الكونجرس هي، أنكم لستم أهلاً، لا سياسياً ولا أخلاقياً، لأن تخاطبوا البحرين في شأن مثل هذا" [109].

وأكد في مقال آخر هذه الاتهامات لأمريكا على لسان ناشط حقوقي من المعارضة نفسها في أحد المواقع الإلكترونية بقوله: "قبل أيام، أدلى نبيل رجب المفرج عنه مؤخراً بحديث لأحد المواقع الالكترونية. بغض النظر عن الآراء التي عبر عنها بخصوص الأوضاع في البلاد في الحديث، فقد كشف عن معلومات تعتبر في غاية الخطورة يتوجب أن نتوقف عندها". وتابع: "ويكشف نبيل رجب أنه قبل 14 فبراير (كنت التقي مع السفارة الأمريكية، وكانت بيننا لقاءات متعددة في فترة قصيرة". ثم يتابع ما قاله طارحاً عدة تساؤلات في نهاية المقال قائلاً إن كلامه السابق كان (فضفضه) وكأنه خائفٌ من المحاسبة فقال: "نحن نسوق هذه التساؤلات على سبيل الفضفضة، وعلى سبيل التنوير للرأي العام لا أكثر ولا أقل" [110].

واعتمدت مقالاته التحليلية على تحليل آراء محللين، وتقارير أجنبية وقدم تحليلاته في ضوء ما تتحدث عنه هذه التقارير، ولم يحلل أفكاره بشكل مباشر، فذكر أن البحرين هي نقطة الانطلاقة للاستراتيجيات الأمريكية، على لسان محللين أجانب فقال: "وفي اعتقاد بعض هؤلاء المحللين أن البحرين هي الساحة المناسبة لتحقيق هذا الهدف، بمعنى أن تغييراً جذرياً في البحرين، من الممكن أن يقود بالضرورة إلى تغيرات في باقي دول مجلس التعاون. أحد أكبر المحللين الأمريكيين الذين روجوا لهذه الفكرة هو فريديريك ويهر، الخبير في مؤسسة كارنيجي الأمريكية المعروفة. كتب في ورقة نشرها مؤخراً يقترح فيها استراتيجية أمريكية جديدة تجاه الخليج يقول: "أمريكا يجب أن تجعل البحرين مركزاً ومحوراً للسياسة الأمريكية لنشر الإصلاح والترويج له، لأن البحرين هي كعب أخيل

---

[109]– زهرة، السيد، "ماذا وراء بكائية زيارة مانديز؟!!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12878)، 2013/6/26، ص21.

[110]– زهرة، السيد، "ماذا تفعل السفارة الامريكية في البحرين؟"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13219)، 2014/6/2 ص25.

الخليج". وفي نفس المقال تحدث عن مصير البحرين على لسان محلل آخر فقال: "محللون أخرون في نفس هذا السياق قالوا انه إذا لم تقدم الدولة التنازلات فمن الممكن أن تلقى البحرين نفس مصير ايرلندا" [111].

وفي مقال تحليلي آخر كتب عن الوثيقة الأمريكية فقال: "من الغريب أن نقرأ تقارير عن (وثيقة أمريكية) تحدثت عن دعم وتمويل قوى طائفية في البحرين وفي دول عربية أخرى، وتحدثت عن خطط أمريكية للسعي إلى إسقاط نظم عربية من بينها البحرين، كما لو أن ما كشفت عنه الوثيقة أمر نعرفه للمرة الأولى" [112].

وفي مقال تحليلي آخر "بحسب ما قالته هيلاري كلينتون في مذكراتها التي نشرت مؤخراً، فإنه بسبب موقف العاهل السعودي الحازم أثناء الأحداث الطائفية التي شهدتها البحرين في فبراير 2011، وما أفهمه للإدارة الأمريكية عن حقيقة الأوضاع فقد اكتشف المسئولون الأمريكيون أن ما يجري في البحرين لا يشبه ما جرى في تونس ومصر ، وإنما احداث طائفية" [113].

كذلك تطرق الكاتب إلى تدخلات إيران في أحداث اليمن من خلال تقرير كتب في صحيفة (وول ستريت جورنال) الأمريكية فقال: "قبل أيام، نشرت صحيفة (وول ستريت جورنال) الأمريكية تقريراً خطيراً عن التدخلات الإيرانية في اليمن والدور الذي تلعبه. المعلومات التي يتضمنها التقرير وردت على لسان مسئولين غربيين ويمنيين وأيضا معلومات أجهزة مخابرات". ومن ثم يكمل ما بناه التقرير فيقول: "يذكر التقرير أن إيران استغلت الأحداث التي شهدتها اليمن في خلال العاميين الماضيين، وظروف الفترة الانتقالية التي تمر بها الآن، من أجل ترسيخ أقدامها هناك، وإيجاد ركائز استراتيجية لنفوذها" [114].

وعندما أراد التطرق إلى شكلية الانتخابات في إيران، ذكر ما كتبته استاذه في جامعة جورجتاون عن الانتخابات: "سيرين هانتر استاذة في جامعة جورجتاون، كتبت عن انتخابات

111- زهرة، السيد، "البحرين شوكة في حلقومكم"، جريدة أخبار الخليج، العدد (١٣٢٢١)، 2014/6/4، ص 19.

112- زهرة، السيد، "الآن فقط اكتشفتم تآمر أمريكا على البحرين؟!!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13231)، 2014/6/15، ص3.

113- زهرة، السيد، "هكذا تطور التآمر الامريكي على البحرين 2"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13236)، 2014/6/19، ص23.

114- زهرة، السيد، "حقائق خطيرة عن دور إيران الإجرامي في اليمن"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12876)، 2013/06/24، ص17.

الرئاسة الإيرانية ومحنة إيران، وقالت أن هذه انتخابات سريالية ليس لها معنى". وتابع ما قالته الأستاذة: "أن الإيرانيين جميعاً في الفخ.. في فخ ولاية الفقيه، وفي فخ نظام الاستبداد الديني". ومن ثم قام بإسقاط ما ذكر على دولنا العربية قائلا: "هذا النظام الدكتاتوري البائس هو الذي تدين له قوى عمليه له في بعض دولنا العربية بالولاء وتريد استلهام بؤسه واستبداده" [115].

وتابع في مقال آخر سياسة إيران ضد أهل السنة، ولكن على لسان الزعيم السني الإيراني مولوي عبد الحميد قائلاً: "وقال مولوي عبد الحميد أن اللقاء مع روحاني تناول أمرين: أولاً: سياسة التهميش التي تمارسها الحكومات الإيرانية المتعاقبة ضد أهل السنة، وآثارها الخطيرة" [116].

وفي شان الإرهاب العربي في الخارج والمسئول عن ذلك كتب الكاتب بحذر عن الغرب، فذكر أن كاميرون على حق ثم ذكر كلمة ولكن بقوله: "ولا شك أن كاميرون على حق. ليس في الإسلام فعلا ما يبرر مثل هذه الجرائم، لكن أيضاً على كاميرون أن يعترف عن رأيه هذا في النأي بالإسلام عن مثل هذه الجرائم ليس هو رأي قوى كثيره وقطاع واسع في بريطانيا" [117].

ثم يحاول أن لا يلقي اللوم كامل على البريطانيين بقوله في نفس المقال: "للإنصاف يجب أن نقول أيضاً أن المسلمين يتحملون جانباً من المسئولية. فالأمر الذي لا شك فيه أن هناك جماعات وقوى في أوساط المسلمين البريطانيين متطرفة وتتبنى خطاباً يدفع إلى العنف ولا يشجع على اندماج المسلمين". ويتابع في نفس المقال مرة، مهاجما أمريكا بقوله: من السخف لوم المسلمين ومرة أخرى يقول أن حروبهم منصفه "من السخف ومن العنصرية والغباء السياسي أيضا أن تفترض الحكومات الغربية أن المسلمين في دولهم وفي العالم عامة، عليهم ان يكونوا راضين". ثم يذكر: "والحق أن كتاباً في أمريكا وفي أوروبا تطرقوا إلى هذا الجانب، أي إلى المسئولية

---

[115]– زهرة، السيد، "الإيرانيون في الفخ "، جريدة أخبار الخليج، العدد (12863)، 2013/6/11، ص21.

[116]– زهرة، السيد، "السنة في إيران واختبار روحاني"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12879)، 2013/6/27، ص21.

[117]– زهرة، السيد، "ثمن العنصرية والحر على العرب والمسلمين"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12855)، 2013/6/306، ص21.

المباشرة للجرائم التي ترتكبها أمريكا وبريطانيا والحرب التي يشنونها على العرب والمسلمين، بشكل منصف" [118].

وفي مقالته التحليلية استند على تحليلات كتّاب آخرين قائلاً: "الذي أوحى بهذا الحديث، تحليل استراتيجي مهم كتبه مؤخراً باحث أمريكي معروف". ويضيف: "وسواء اتفقنا كثيراً أو قليلاً مما يطرحه، فإنه ينبه في كل الأحوال إلى ما نعرفه جميعاً من أوضاع كارثية في كثير من الدول العربية، إن تركت ستقود إلى فوضى شاملة وضياع كامل، وإلى ضرورة التفكير في السبيل لوضع حد لهذه الأوضاع". وفي نفس المقال التحليلي يتطرق إلى روائي آخر ويقول: "هذا المعنى بالضبط هو الذي ذهب إليه الروائي هيرمان ميلفيل في رواية صدرت عام 1924 عندما قال: "حتى الجمال نفسه يجب التضحية به إذا اقتضى الأمر من أجل إقرار الأمن والاستقرار والنظام العام" [119].

وفي الشأن البحريني اقتبس الكاتب من كلام المشير خليفة بن أحمد آل خليفة الذي أجراه لصحيفة (الرأي الكويتية) فقال بلسان المشير هنا قال بإيجاز شديد معبر: "دول الغرب ليس لها صديق دائم، واليوم مصالحهم إلى جانب إيران بسبب الوضع في العراق وأفغانستان، وقاموا مؤخراً بتصرفات غير طبيعية مع حلفائهم في البحرين وغيره" [120].

وتكلم الكاتب بشكل مباشر عن بعض القوى التي لها يد في الأحداث في البحرين في قليل من مقالاته فقال: "وفي دول مثل البحرين، لم تنجح كل الدعاوي الكاذبة في أن تخفي حقيقة طائفية القوى التابعةلإيران، وسعيها إلى تنفيذ مشروع طائفي قبيح" [121].

وفي نفس السياق ذكر: "نلاحظ أن بداية إيران والقوى العميلة لها، يوحدون صفوفهم ويتضامنون معا بشكل سافر مع كل خطوة طائفية يقدمون عليها في إطار مشروعهم في المنطقة" [122].

---

[118]- زهرة، السيد، "ثمن العنصرية والحر على العرب والمسلمين -2"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12856)، 2013/6/4، ص21.

[119]- زهرة، السيد، "كي لا تكون فوضى"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12862)، 2013/6/10، ص19.

[120]- زهرة، السيد، "جوانب استراتيجية في حديث القائد العام"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12871)، 2013/6/19، ص25.

[121]- زهرة، السيد، "لماذا أصبحت الطائفية ملجأهم الأخير ؟"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12864)، 2013/6/12، ص17.

[122]- زهرة، السيد، "السائرون إلى حتفهم الطائفي"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12865)، 2013/6/13، ص21.

وفي حديثه عن حزب الله قال: "لكن اتضح لكل العرب والعالم أنه ما هو إلا حزب إيراني ملتزم بالمصلحة الإيرانية ولا شيء غيرها" [123].

كما أنه ذكر دعم أمريكا للنظام الطائفي في العراق بقوله: "والحقيقة أن أمريكا تقف بقوة دفاعاً عن النظام الطائفي في العراق وتعادي أهل السنة في العراق ولا تريد أن يكون لهم شأن أو كلمة أو حكم العراق" [124].

4- استخدام عبارات التخويف والتشاؤم والفشل:

لم يلتزم الكاتب بالحرية المسئولة عندما استخدم عبارات تخويفية تذعر القارئ، عندما قال أن إيران ستقاتل للرمق الأخير، ومضي القوى الطائفي في البحرين في تآمرها على الشعب والنظام. وبخصوص الفشل عندما قال أن البحرين تقاعدت وتركت الساحة للداخل والخارج، وأن فشل البحرين سيقود إلى إجراءات كارثية.

كما تطرق الكاتب إلى بعض **عبارات التخويف والتشاؤم** في مقالاته فقال عن إيران: بأنها لن تستسلم مُذكراً "فإن إيران والقوى العميلة سيقاتلون حتى الرمق الأخير، ولن يترددوا في ارتكاب جرائم إرهابية في إي دولة عربية" [125].

وتشاؤم بشأن صلاح القوى الطائفية في البحرين فأشار: "ليس لهذا معنى في المصلحة النهائية سوى أن هذه القوى الطائفية لن تنصلح، وليس في أجندتها أن تراعي أبدا المصالح الوطنية، بل هي مصرة على المضي قدماً في تآمرها على النظام والدولة والشعب" [126].

---

[123]- زهرة، السيد، "لماذا أصبحت الطائفية ملجأهم الأخير ؟"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12864)، 2013/6/12، ص17.

[124]- زهرة، السيد، "أوباما والعراق حبل الكذب قصير"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13239)، 2014/6/22، ص17.

[125]- زهرة، السيد، "السائرون إلى حتفهم الطائفي"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12865)، 2013/6/13، ص21.

[126]- زهرة، السيد، "الشيخ عيسى قاسم وإرهاب (السقف العالي)!!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12869)، 2013/06/17، ص21.

وبخصوص الفشل واتخاذ القرارات الخاطئة من قبل السلطات البحرينية ذكر: "السلطات البحرينية ارتكبت خطأ فادحا بالسماح بزيارة هذه المنظمة، وكانت النتيجة هي ما اتضح بعد ذلك" [127].

وتابع في نفس السياق في مقال آخر منوهاً للقرارات الخاطئة للدولة فذكر: "كأن مؤسسات الدولة والأجهزة المعنية في البحرين اتخذت قراراً، ولأسباب لا نعرفها ولا نفهمها بالطبع، أن تتقاعد، وأن تخلي الساحة السياسية في الداخل والخارج، وتتركها للقوى الطائفية تصول وتجول فيها وتفعل ما تشاء" [128].

ثم تكلم عن الفشل بشكل صريح والنتائج التي يؤدي إليها بقوله: "هذا الفشل سوف يقود في النهاية إلى أن تفرض على البحرين اتخاذ إجراءات كارثية على مستويات شتى، وهذا البيان يتضمن بعض هذه الإجراءات بالفعل، وقد يصل الأمر إلى حد الضغط الشديد في اتجاه تدويل الأوضاع في البحرين" [129].

وعلى النقيض من ذلك تطرق في مقال آخر على أن البحرين لن تفشل وأنها ستكون شوكة ضد المتآمرين فكتب: "الأمر الذي لا شك فيه لحظة واحدة، أن البحرين، بصلابة وحزم الدولة، وبهذا الدعم الشعبي المنشود، قادرة على أن تثبت للعالم كله أنها كانت و ستظل شوكة في حلوق كل هؤلاء المتآمرين" [130].

ثانيا: القوى الفاعلة:

لم يلتزم الكاتب بالحرية المسئولة حيث وجه خطابه للدول الخارجية متجاهلاً دور الدولة في حل مشكالها من الداخل، كما وأنه وجه اتهامه على لسان الغير فغالباً ما يدلل على اتهاماته للجهات الخارجية من خلال آراء الباحثين، وخاطب الجهات المناهضة للخطاب الديني المتشدد،

---

[127]– زهرة، السيد، "ماذا وراء بكائية زيارة مانديز؟!!"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12878)، 2013/6/26، ص21.

[128]– زهرة، السيد، "هل تقاعدت الدولة ؟!..تحذير قبل فوات الأوان"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13226)، 2014/6/9، ص17.

[129]– زهرة، السيد، "مسئولون فاشلون لا بد ان يحاسبوا"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13229)، 2014/6/12، ص17.

[130]– زهرة، السيد، "البحرين شوكة في حلقومكم"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13221)، 2014/6/4، ص 19.

وغالباً ما تكون القوى الفاعلة جهات في مصر ولكنه بشكل غير مباشر يقصد البحرين. فكتب عن أمريكا وأوروبا والمنظمات الأجنبية والزعيم عبدالناصر وخامنئي.

ألقى الكاتب اللوم على أمريكا والدول الأوربية عندما قُتل جندي بريطاني على يد مسلمين قائلاً: "حقيقة الأمر أن أمريكا والدول الأوربية هي التي تتحمل المسئولية الأساسية مباشرة عن مثل هذه الجرائم. هي التي وفرت المناخ المواتي لها وهي تقف وراء الأسباب والدوافع التي تفسرها" [131].

وتابع لومه لأمريكا بسبب دعمها لقوى طائفية، فتحدث في بادئ الأمر عن تدخلاتها في مصر ثم تطرق إلى تدخلاتها في البحرين فقال: "في البحرين أيضاً، تدعم أمريكا بقوة قوى طائفية شيعية وتتبنى مشروعها" [132].

وفي مقال آخر ذكر القوى الفاعلة على لسان الكاتب جيلين جرينوالد، موجهاً اتهامه إلى الولايات المتحدة وبريطانيا في قتل المسلمين في قوله: "يقول الكاتب أن الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفاءهما يقومون طوال السنوات العشر الماضية بعمليات قتل لا تتوقف للمدنيين المسلمين، لكن الحكومات الغربية والمدافعين عنها يصرون على أن هذا القتل ليس إرهاباً" [133].

كما تطرق إلى المنظمات الأجنبية، التي قامت بتمويل منظمات مشبوهة من دون ترخيص، فقال: "القضية تعلقت بمنظمات أجنبية، أمريكية بالأساس، مارست أنشطة مشبوهة تهدد الأمن المصري من دون أي ترخيص أي في انتهاك للسيادة المصرية" [134].

وفي مقال آخر كتب عن المثقفين المصريين المعتصمين فقال: "منذ أكثر من عشرة أيام، يعتصم المثقفون المصريون في مقر وزارة الثقافة، ويصرون على مواصلة الاعتصام حتى إقالة

---

[131]- زهرة، السيد، "ثمن العنصرية والحرب على العرب والمسلمين"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12855)، 2013/6/3، ص21.

[132]- زهرة، السيد، "وجه أمريكا القبيح في مصر ..وفي البحرين"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12875)، 2013/6/23، ص25.

[133]– زهرة، السيد، "لماذا لا يتخيلون هذا السيناريو ..وفي البحرين"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12857)، 2013/6/5، ص21.

[134]– زهرة، السيد، "القضاء المصرى يغلق ابواب الشر"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12858)، 2013/6/6، ص21.

الوزير[135]. كما ذكر الزعيم عبدالناصر عندما تحدث عن هزيمة 5 يونيو قائلاً: "أن عبد الناصر قبل وقف إطلاق النار" [136].

وتطرق كذلك إلى خامنئي واستبعاده للمرشحين في الانتخابات الإيرانية فقال: "كان خامنئي حريصاً على أن يبلغهم رسالة محددة عبر استبعاد مشائي، مرشح نجاد، واستبعاد رفسنجاني أيضا" [137].

كما تحدث الكاتب إلى إيران وحزب الله وحربهم في سوريا بقوله: "في سوريا، أعلنت إيران وحزب الله حرباً طائفية سافرة على السنة. قرروا صراحة أن الهدف من قتالهم الإجرامي في سوريا ليس إلا الدفاع عن الطائفة والدفاع عن مشروعهم الطائفي" [138].

وفي مقال بعنوان (مصر والإمارات ..جريمة السفهاء) كتب عن تطاول الإخوان العريان على الإمارات قائلاً: "آخر ما ارتكبه هؤلاء السفهاء بحق العلاقات المصرية الإماراتية، ما تفوه به عصام العريان، القيادي الإخواني، من عبارات بذيئة وتطاول على الإمارات" [139].

ثالثا: الجمهور المستهدف:

لم يلتزم الكاتب بالحرية المسئولة فهو غيّب الجمهور العام، واستهدف الجهات الخارجية مثل أمريكا والدول الغربية مما يصعب من إيجاد الحلول المناسبة إن لم تكن الحلول نابعة من داخل الدولة نفسها. والتزم بالكتابة بشيءٍ من المسئولية، عندما وجه حديثه للدول العربية بشكل عام والبحرين بشكل غير مباشر لمواجهة التحديات.

حيث وجه خطابه لأمريكا وبريطانيا ودول الغرب، حتى لا يلوموا المسلمين على افعالهم قائلاً: "من السخف ومن العنصرية ومن الغباء السياسي أيضاً أن تفترض الحكومات الغربية أن

135– زهرة، السيد، "معركة المثقفين المصريين"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12867)، 2013/6/15، ص15.

136– زهرة، السيد، "القضاء ذكريات الهزيمة المرة والسؤال الذى ما زال معلقا"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12860)، 2013/6/8، ص17.

137– زهرة، السيد، "الايرانيون فى الفخ"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12863)، 2013/6/11، ص21.

138– زهرة، السيد، زهرة "لماذا اصبحت الطائفية ملجأ هم الاخير"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12864)، 2013/6/12، ص17.

139- زهرة، السيد، "مصر والامارات..جريمة السفهاء"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12872)، 2013/6/20، ص25.

المسلمين في دولهم وفي العالم عامة، عليهم أن يكونوا راضين، وعليهم أن لا يشعروا بأي غضب أو حتى رغبة في الانتقام، وهم يرون أراضيهم مستباحة، ودولهم يتم تدميرها، وأهلهم يقتلون يومياً على يد أمريكا وبريطانيا والغرب عموماً" [140].

وفي الجزء الثاني لمقال قتل الجندي البريطاني وجه الكاتب خطابه إلى رئيس وزراء بريطانيا بلير بأن يديه هو، ملطختان بدم الجندي المقتول قائلا: "كان عليه أن يدرك أن المشكلة فيه هو بالذات وأمثاله من المجرمين الذين مارسوا الإرهاب، وارتكبوا أفظع الجرائم في العراق وأفغانستان. كان على بلير أن يدرك أن يديه هو بالذات ملطختان بدم هذا الجندي البريطاني" [141].

وتوجه الكاتب إلى أمريكا إزاء انتخابات السيسي قائلا: "وفي كل الأحوال، نقول لأمريكا والدول الأوربية: لقد قضي الأمر.. الشعب المصري قال كلمة وحدد ما يرد فموتوا بغيظكم" [142]. "المفروض أن يفهم أوباما، أو يقوم مستشاروه بإفهامه، أن دول الخليج العربية وكل الدول العربية لا يمكن أن تنخدع بهذه الأكاذيب وهذه التصريحات" [143].

وفي مقال آخر وجه الكاتب كلامه بطريقة غير مباشرة للدول العربية ودول العالم الأخرى فأشار إلى أهمية تطبيقها قانون القضاء المصري للتصدي لتمويل المنظمات الاجنبية للجمعيات المشبوهة قائلاً: "وأهمية هذه الأحكام لا تتعلق بمصر وحدها، القضاء المصري أرسى سابقة عظيمة في التعامل الوطني مع هذه المنظمات المشبوهة المجرمة" ثم تابع: "وهي سابقة لا شك ستتوقف عندها الدول العربية ودول العالم الأخرى" [144].

---

[140]- زهرة، السيد، "ثمن العنصرية والحرب على العرب والمسلمين -2"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12856)، 2013/6/4، ص21.

[141]- زهرة، السيد، "لماذا لايتخيلون هذا السيناريو"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12857)، 2013/6/5، ص21.

[142]- زهرة، السيد، "موتوا بغيظكم"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13225)، 2014/6/8، ص17.

[143]- زهرة، السيد، "أوباما والعراق حبل الكذب قصير"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13239)، 2014/6/22، ص17.

[144]- زهرة، السيد، "القضاء المصرى يغلق ابواب الشر"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12858)، 2013/6/6، ص21.

كما خاطب السيد زهرة الشيعة العرب لرفض المشروع الطائفي فنصحهم: "لابد أن يرفع الشيعة العرب أصواتهم برفض هذا المشروع الطائفي، وأن يدافعوا عن مصالحهم ودولهم ومجتمعاتهم" [145].

واستهدف الكاتب العرب بمقال غير مباشر، عندما تحدث عن أخونة وزارة الثقافة المصرية، ووجوب التصدي لها بقوله: "من المهم أن يقف كل المبدعين العرب اليوم بجانب المثقفين المصريين في معركتهم" [146].

وحذر الكاتب دول مجلس التعاون بخصوص المخططات الإيرانية فقال: "وبشكل عام، على دول مجلس التعاون أن تدرك أن المعركة مع المخططات الإيرانية ومع أطماعها الشريرة هي معركة شرسة، لابد أن تخوضها بكل ما تملك من قوة، ومن دون أي تهاون" [147].

ودعا للسيسي بعد فوزه و للأمة العربية مبشراً بعهد جديد في قوله: "ندعو الله أن يوفقه في مهمته الصعبة، وأن يكون عهد مصر الجديد وفقاً لهذه المقومات والأسس عهد تقدم ونهوض في الداخل، وأن يكون في الوقت نفسه تبشيراً بعهد جديد للأمة العربية كلها تتمكن فيه من استعادة مواطن قوتها ومواجهة التحديات الجسيمة" [148].

كما نبه العرب من جماعات شبيهة بجماعات الإخوان قائلاً: " لكن نقول هذا لأن مثل هذه الجماعات الموجودة في كل الدول العربية هي سرطان في جسد الحياة السياسية يجب التنبيه باستمرار إلى خطرهم وخيانتهم للأوطان" [149].

وتابع منبهاً في مقال آخر الدول العربية بخصوص التعاون الامريكي الإيراني: "الدول العربية لابد أن تتدخل بكل ما تملك من إمكانيات أساسية، كي تجبر الكل على حماية أهل السنة في العراق والحيلولة دون ما يخطط له اليوم" [150].

---

[145]- زهرة، السيد، "السائرون الى حقهم الطائفى"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12865)، 2013/6/13، ص21.

[146]- زهرة، السيد، "معركة المثقفين المصريين"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12867)، 2013/6/15، ص15.

[147]- زهرة، السيد، "حقائق خطيرة عن دور إيران الإجرامي في اليمن"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12876)، 2013/06/24، ص17.

[148]- زهرة، السيد، "أسس ومقومات العهد الجديد في مصر"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13227)، 2014/6/10، ص17.

[149]- زهرة، السيد، "عندما يلتقى الارهابيون والعملاء والخونة"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13228)، 2014/6/11، ص17.

رابعا: وظيفة المقال:

لم يمارس الكاتب الحرية المسئولة في كتاباته حيث أن أغلب كتاباته وظيفتها الدعاية السياسية لحزب على آخر من داخل الدولة نفسها مما يزيد الفتن، مثل التحدث عن الشيعة، وعن الإخوان المسلمين، إلا أنه التزم المسئولية عندما أظهر هذه الدعاية السياسية ليبين حقيقة أمريكا وإيران العدائية.

حديثه عن أمريكا:

عندما تحدث عن المنظمات المشبوهة المصرية، واستعدادها للقتال لتتخلى من رقابة الدولة "التفسير الوحيد هو أن هذا التمويل الأمريكي والأجنبي عموما، المشبوه، وعبر سنوات طويلة، خلق نخبة من المنتفعين في أواسط هذه المنظمات المصرية". وتابع "وهم ليسوا على استعداد للتخلي عن هذه المنافع، مستعدون للقتال من أجل أن لا تكون للدولة أي رقابة على هذه الأموال، ولا على الأنشطة المشبوهة التي تقوم بها المنظمات الأجنبية والمنظمات المصرية العامة معها" [151].

وواصل حديثه عن هذا التمويل الأجنبي الذي يعدّ استعماراً ناعماً فقال: "إن التمويل الأجنبي يعدُّ استعماراً ناعماً، وأصبح أحد الآليات العالمية التي تشكل في إطارها العلاقات الدولية بين مانح ومستقبل وشكل من أشكال السيطرة والهيمنة الجديدة، وأقل كلفة من حيث الخسائر والمقاومة من السلاح العسكري تنتهجه الدول المانحة لزعزعة أمن واستقرار الدول المستقبلة التي يراد إضعافها وتفكيكها" [152].

وتابع في مقال آخر بيان من يدّعون الديمقراطية وهم لا يطبقونها فذكر: "بداية، هؤلاء الذين يتباكون على الديمقراطية وأولهم وزير خارجية أمريكا، ينسون أن أول مبادئ وأسس

---

[150]– زهرة، السيد، "ثمن العنصرية والحرب على العرب والمسلمين –2"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12856)، 2013/6/4، ص21.

[151]– زهرة، السيد، ،المنظمات الاهلية والاختراق الاجنبى"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12854)، 2013/6/2، ص21.

[152]- زهرة، السيد، "التمويل الاجنبى والاستعمار الناعم"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12861)، 2013/6/9، ص19.

الديمقراطية احترام استقلال القضاء واحكامه في أي بلد، لكنهم كما نرى لا يترددون في السخرية من القضاء المصري واحكامه" [153].

وفي مقال آخر بيّن الكاتب الجرائم المروعة التي ترتكبها أمريكا وبريطانيا في دول عربية وإسلامية قائلاً: "والأمر هنا ببساطة أن الجرائم المروعة التي ارتكبتها أمريكا وبريطانيا في دول عربية وإسلامية مثل العراق وأفغانستان، وأيضاً الجرائم التي ترتكب اليوم في دول مثل باكستان واليمن، هي جرائم تروع كل المسلمين سواء في أوروبا وأمريكا أو العالم كله" [154].

حديثه عن إيران:

وفي حديثه عن تسلّط خامنئي في اختيار المرشحين للانتخابات الإيرانية قال: "الكل يعلم بداية أن هؤلاء المرشحين جميعاً اختارهم شخصٌ واحد بإرادته المستبدة المنفردة التي لا علاقة لها بدهه بإرادة الشع الإيراني، هو المرشد خامنئي" [155].

وتحدث عن حزب الله وقتلهم للسوريين بالتعاون مع إيران فقال: "كيف لا تنفضح، والعالم يرى كله كيف أن حزب الله الذي قيل أن سلاح من أجل مقاومة العدو، يستخدم للقتل الوحشي لأبناء سوريا وأهل السنة" [156].

وبين في مقال آخر تهديد النظام الديكتاتوري الطائفي الإيراني للدول العربية فقال: "هذا النظام الديكتاتوري البائس هو الذي يريد أن يحل أزماته على حسابنا، وهو الذي يهدد دولنا العربية بطائفيته المقيتة وبإرهابه الذي يمارسه" [157].

---

[153]- زهرة، السيد، "القضاء المصرى يغلق ابواب الشر"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12858)، 2013/6/6، ص21.

[154]- زهرة، السيد، "ثمن العنصرية والحرب على العرب والمسلمين -2"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12856)، 2013/6/4، ص21.

[155] – زهرة، السيد، "الايرانيون فى الفخ"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12863)، 2013/6/11، ص21.

[156]- زهرة، السيد، "لماذا أصبحت الطائفية ملجأهم الأخير"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12864)، 2013/6/12، ص17.

[157]- زهرة، السيد، "الايرانيون فى الفخ"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12863)، 2013/6/11، ص21.

حديثه عن الإخوان المسلمين:

أوضح الكاتب أن أمثال الإخوان المسلمين هم السبب في مثل هزيمة الخامس من يونيو في قوله: "والذين يقولون مثلاً أن ما تعاني منه مصر اليوم في ظل حكم الإخوان المسلمين وأيامهم السوداء، هو جانب أساسي منه نتاج للهزيمة، لا شك محقون" [158].

وأشار الكاتب في مقاله (معركة المثقفين المصريين) إلى رؤى الإخوان المتطرفة في الثقافة بقوله: "كما يعني محاولة فرض أفكار ورؤى الإخوان على الثقافة وعمل الوزارة، والتي هي كما هو معروف أفكار ورؤى متخلفة وجامدة ومتطرفة" [159].

"هذا هو نهجكم في الحكم كما ثبت منذ أن أتوا إلى السلطة. هم في سبيل تمكين الجماعة والسيطرة على كل مفاصل ومؤسسات الدولة، لا يجدون بأساً في أن يقودوا مصر وشعبها إلى الدمار والخراب" [160].

حديثه عن القوى الطائفية في البحرين:

وفي حديثه عن القوى الطائفية في البحرين وزعمها الإصلاح الذي يختلف عن الواقع قال: "هذه القوى الطائفية بحديثها عن السلمية واللاعنف، وبزعمها السعي إلى الديمقراطية، إنما تروج لبضاعة فاسدة منتهية الصلاحية" [161].

كما أشار السيد زهرة إلى مشاركة الجمعيات الثلاث (وعد، والتقدمي، والقومي) للوفاق في "المشروع الطائفي القبيح" قائلاً: "المهم ان هذه الجمعيات بموقفها هذا تخلت عن كل مبادئها التقدمية والليبرالية والقومية، واختارت أن تعطي للمشروع الطائفي القبيح زخماً وحضوراً مدمراً" [162].

158- زهرة، السيد، "ذكريات الهزيمة المرة والسؤل الذى ما زال معلقا"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12860)، 2013/6/8، ص17.

159 -زهرة، السيد، "معركة المثقفين المصريين"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12867)، 2013/6/15، ص15.

160- زهرة، السيد، "مصر والإمارات..جريمة السفهاء"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12872)، 2013/6/20، ص25.

161 -زهرة، السيد، "الوفد يبعث تمنياتة ويكذب"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12868)، 2013/6/16، ص17.

162- الكاتب السيد زهرة "الفرصة الاخيرة للتكفير عن خطاياكم"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13218)، 2014/6/1، ص21

وتابع في مقال آخر ما يقوم به ممثل الوفاق من تحريضً فقال: "وممثل الوفاق المعتمد في أمريكا مطر مطر يصول ويجول يخرج من ندوة ليشارك في أخرى، ويدلي بالتصريحات المغلوطة والمضللة كالعادة عن الأوضاع في البحرين ويحرض على استهدافها أمريكياً [163].

خامساً: اتجاه الكاتب السياسي والفكري

تقارب عدد المقالات غير محددة الاتجاه، والتي كان عددها 20 مقالاً مع المقالات ذات التوجه القومي والتي جاءت بعدد 17 مقالاً فتحدث عن ضعضعة الأمن القومي لمصر بعد حكم الإخوان فقال: "وأصبحت هناك قناعة بأن الأمن القومي لمصر، أصبح بدوره مهدداً في ظل حكم الإخوان، الذين أثبتوا عجزاً كاملاً في الدفاع عن مصالح جوهرية تتعلق بصلب الأمن القومي" [164].

وكتب عن أن التدخل في الشؤون المصرية هو ليس تدخل بمصر فقط وإنما بالعروبة بأكملها فذكر: "وذهب إلى حد اعتبار أن التدخل في شئون مصر والمساس بها هو (مساس بالعروبة والإسلام) و(مساس بالمملكة العربية السعودية)" [165].

وفي نفس السياق أشار إلى تأثير مصر الاستراتيجي في دعم أمن باقي الدول العربية قائلا: "يعلمون أن قوة مصر واستقرارها من الممكن أن ينتقل إلى باقي الدول العربية بحكم تأثير مصر الطبيعي في محيطها العربي" [166].

وربط في مقال آخر أمن الخليج بالأمن القومي، فذكر: "إن الأمن القومي المصري والعربي خط أحمر. وأمن الخليج العربي بالذات هو جزأ لا يتجزأ من الأمن القومي المصري" [167].

163- زهرة، السيد، "هل تقاعدت الدولة ؟ تحذير قبل فوات الاوان"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13226)، 2014/6/9، ص17.

164- زهرة، السيد، "الجيش أمل الشعب المصري"، جريدة أخبار الخليج، العدد (12877)، 2013/06/25، ص21.

165- زهرة، السيد، "العاهل السعودي ومصر..رسائل حازمة الى العالم"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13222)، 2014/6/5، ص21.

166- زهرة، السيد، "..موتوا بغيظكم"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13225)، 2014/6/8، ص17.

ثانياً: صحيفة الوطن:

1- الكاتبة سوسن الشاعر:

أولاً: من حيث الموضوع:

تم تقسيم الموضوع لدى الكاتبة سوسن الشاعر بناءً على طريقة معالجتها للأفكار في المقال إلى أربعة محاور وهي: 1- استخدام عبارات غير موحدة لمكونات المجتمع، 2- استخدام كلمات وعبارات ذات دلالة مبالغ فيها، 3- استخدام عبارات تخويفية، 4- استخدام عبارات الفشل والإخفاق والتشاؤم.

1- استخدام عبارات غير موحدة لمكونات المجتمع:

لم تتبنَّ الكاتبة الحرية المسئولة، حيث قامت بتقسم المجتمع البحريني إلى فئات وطوائف وعلى أساس مذهبي. واعتبرت الشعب البحريني مقسم إلى قسمين مختلفين من الصعب أن يتفاهما وبالتالي صعّبت الكاتبة من إيجاد التقارب، ونشر روح التسامح، حيث أن الكلمات المستخدمة في مقالاتها تساهم في زيادة الكراهية، والتعصب الديني والطائفي، وهو مالا يدعم وحدة وتماسك المجتمع كما أن هذا التقسيم لم يكن على مستوى البحرين فقط وإنما شمل باقي الدول العربية.

فلفتت الكاتبة إلى أنه من وجهة نظر الوفاق، "لا شرعية لدولة البحرين إلا تحت راية الفقيه قائلةً: "لا شرعية للدولة بالنسبة لهم إلا تحت راية الإمام الغائب، أو تحت راية الفقيه العادل، أو تحت راية مجموعة من الفقهاء (المجلس العلمائي)". وفي نفس المقال أكدت أن مملكة البحرين مكونة من شعبين، وعلى مجموعة الشيعة، أن تحلّ مشاكلها مع باقي مكونات الدولة بقولها: "لا يمكن لمجموعة الشيعة أن تحل مشكلتها مع الشعب البحريني أولاً، ومع الدولة ثانياً، مالم تشخص علتها تشخيصاً سليماً" [168]. وبقولها: "النسيج التعدّدي في البحرين" [169]. وفي نفس سياق التقسيم كتبت: "فمن كان مخلصاً للشيعة عليه أن يفعل مثلما عمل علماء السنة" [170].

---

[167]- زهرة، السيد، "أسس ومقومات العهد الجديد في مصر"، جريدة أخبار الخليج، العدد (13227)، 2014/6/10، ص17.

[168]- الشاعر، سوسن، "العلة في ((أطباء)) الأزمة"، صحيفة الوطن، العدد (2738)، 2013/6/9، ص28.

[169]- الشاعر، سوسن، "المشروع مازال قائماً"، صحيفة الوطن، العدد (2754)، 2013/06/25، ص24.

[170]- الشاعر، سوسن، "الجيوش الإيرانية عربية"، صحيفة الوطن، العدد (2733)، 2013/6/4، ص28.

وفي مقالات أخرى وصفت الكاتبة تصارع هذه الاحزاب على حصتها من الكعكة، قائلةً: "أضع كوتا لكل شيخ دين كي يوزع الكعكة على (ربعه)" [171]. وفي مقال آخر قالت: "هذا السيناريو سيقودنا إلى اقتسام الكعكة الحكومية، بين الجمعيات السياسية الدينية." [172].

كما أوردت **الكاتبة تسميات مختلفة** لهذا التقسيم فأحياناً أطلقت عليه الحزب العراقي، بفرعه البحريني فذكرت: "وفي البحرين إن نزعنا ثوب التسميات من جديد، فإنكم لا تدعمون أي إصلاح بل تدعمون ذات الحزب العراقي بفرعه البحريني، بكامل أذرعه الدينية والسياسية والإعلامية" [173]. وأحيانا سمّته بـ"الشارع الوفاقي" [174]. وفي مقال آخر وصفتهم بـ"عرب الأهواز الشيعة" [175]. و"مجموعة عيسى قاسم وذيولها "[176]. و"خونة البحرين "[177]، ووصفتهم بالمتآمرين" وها نحن نرى ذات المتآمرين وذات الأشخاص ونفس المجموعات الدولية تنفذ وتستكمل ما بدأته في البحرين" [178].

وفي مقال بعنوان "أخس" أشارت إلى التميز المذهبي الواضح لطائفة على أخرى، قائلةً: "كرمت صحيفة الوسط الشيعية رواد التعليم الشيعة في البحرين" [179]. وفضلت أن تقطع الشك باليقين من خلال حظر التعامل مع هذه الفئة: "كم كلفنا التردد في اتخاذ قرار يحسم توجه الدولة السياسي تجاه جماعة المرشد؟ هل نحاورهم؟ هل نصبر عليهم، هل نقبل بهم شركاء؟ أم نحظرهم تماماً ونحظر التعامل معهم محلياً ودولياً ونقطع الشك باليقين؟" [180].

171- الشاعر، سوسن، "لا تلوموا أحد غير أنفسكم"، صحيفة الوطن، العدد (2731)، 2013/02/06، ص28.

172- الشاعر، سوسن، "تنبيه"، صحيفة الوطن، العدد (3106)، 2014/6/12، ص28.

173- الشاعر، سوسن، "بعيداً عن الكلام الفارغ"، صحيفة الوطن، العدد (3112)، 2014/06/18، ص28.

174- الشاعر، سوسن، "صراع السفير الأمريكي وعيسى قاسم!!"، صحيفة الوطن، العدد (2732)، 2013/6/3، ص28.

175- الشاعر، سوسن، "الجيوش الإيرانية عربية"، صحيفة الوطن، العدد (2733)، 2013/6/4، ص28.

176- الشاعر، سوسن، "العب غيرها"، صحيفة الوطن، العدد (2753)، 2013/6/24، ص24.

177- الشاعر، سوسن، "الخيانة لها لون واحد فقط"، صحيفة الوطن، العدد (3104)، 2014/6/10، ص28.

178- الشاعر، سوسن، "لله درك يابحرين"، صحيفة الوطن، العدد (2735)، 2013/06/06، ص28.

179- الشاعر، سوسن، "أخس.."، صحيفة الوطن، العدد (2752)، 2013/6/23، ص24.

180- الشاعر، سوسن، "التردد حرب استنزاف"، صحيفة الوطن، العدد (3117)، 2014/6/23، ص28.

2- استخدام كلمات وعبارات ذات دلالة مبالغ فيها:

استخدمت الكاتبة كلمات ذات دلالة مبالغ فيها من شأنها زيادة البعد، والفرقة الاجتماعية، فوصفت رؤساء الوفاق بـ"أفندية الوفاق" [181]، ووصفت خطهم بالراديكالية، فقالت "تنال فيها الوفاق بعض المكاسب مقابل تخليها عن الشيرازيين وخطهم الراديكالي" [182]، بالإضافة إلى وصفهم بـ"جنرالات الله" [183]، ووصفت الفوضى في البحرين بالفوضى الخلاقة، فقالت: "ثم أجمع مظاهر الفوضى الخلاقة في العشوائيات التي حفلت بها مناطق البحرين في مناطق جديدة وليست قديمة – تتكلم عن البلدية" [184].

وشبهت التنظيم بأنه ورم سرطاني داخل جسم الدولة، فكتبت "الذي يجب أن تبكوه هو موقعكم من هذا الوطن، والذي أصبح كالورم السرطاني، فأنت السبب الذي يقف وراء هذا التراجع، أنتم أذرع تنظيم المرشد الأعلى الإيراني الديني والسياسي والإعلامي" [185].

3- استخدام عبارات تخويفية:

تبنت الكاتبة الكثير من الكلمات والعبارات التخويفية التي توتر القارئ وتثير الذعر في نفسه وتهدد استقراره وتحسسه بقرب الحرب وأن المسألة حياة أو موت بالإضافة إلى ذلك إشارتها إلى احتمالية فرض جهاد الكفاية من شيعة العرب، وتكرار سيناريوهات قديمة كما أنها ربطت ما يحدث في البحرين بما يحدث في دول أخرى متأزمة بحديثها عن المخاطر التي ستواجه البحرين.

فأشارت إلى مخاطر كبيرة مستترة تحت مسميات مغايرة فقالت: "وصحيفتهم خرجت من رحم نشرة حركة أحرار البحرين التي كانت تحرر في لندن برئاسة سعيد الشهابي بأموال إيرانية، وهي اليوم تصدر في البحرين تحت مسمى صحيفة تصرف الأنظار عن أكبر المخاطر وتوجهها

---

[181]–الشاعر، سوسن، "صراع السفير الأمريكي وعيسى قاسم!!"، صحيفة الوطن، العدد (2732)، 2013/03/1706، ص28.

[182]– الشاعر، سوسن، "حتى تكتمل الصورة "، صحيفة الوطن، العدد (2745)، 2013/6/16، ص28.

[183]– الشاعر، سوسن، "لا نريد خيركم إنما كفوا عنا شركم"، صحيفة الوطن، العدد (2749)، 2013/6/20، ص24.

[184]– الشاعر، سوسن، "فوضى البلاد الخلاقة "، صحيفة الوطن، العدد (3099)، 2014/6/5، ص28.

[185]– الشاعر، سوسن، "كيف تخسر ما ادعيت أنك تملكه؟!!"، صحيفة الوطن، العدد (3119)، 2014/06/25، ص28.

إلى وجهتها" [186]. وحذرت من بقاء البحرين في دائرة الخطر فذكرت: "وستبقى البحرين في دائرة الخطر طالما بقيت مترددة في استئصال (التنظيم) الديني والسياسي لجماعة الولي الفقيه" [187]. ونبهت إلى "حتمية تكرار سناريو 1980 ثم سيناريو 1995 ثم سيناريو 2011 وهو الأقوى والذي اقترب كثيراً من تحقيق الهدف" [188].

كما تساءلت إن كنا ننتظر الإعلان عن جماعات جهادية سنية: "فهل ننتظر أن تدخل للبحرين الجماعات الجهادية السنية مثل سوريا ثم ننتظر الإعلان للجهاد في البحرين؟" [189] وأشارت بأن الإرهاب سيظل مستمراً ولن ينتهي إلا بموت الفقيه: "فما دام في العالم ولي فقيه إيراني تحديدا فلن ينتهي الارهاب ولن يموت المشروع" [190].

كما ذكرت احتمالية فرض جهاد الكفاية من شيعة العرب: "حتى إذا ما انتفضت الشعوب العربية وأولهم شعب البحرين الأبي ضدهم بعد أن كشفت عورة المشروع الامريكي الإيراني، ثم انتفض شعب العراق من بعدهم، أسقط في يدهم ، فخلعوا (الأقنعة المدنية) المزيفة... فدعت مرجعياتهم الفارسية أتباعها من شيعة العرب أن عليهم فرض جهاد الكفاية أي حرب دينية، والشيعة العرب يخوضون معركة كربلاء القرن الحادي والعشرين ضد أحفاد يزيد – تقصد بها الأوطان العربية لبنان وسوريا والعراق واليمن والبحرين وشرق السعودية" [191].

بل أنها وصفت المسألة بأنها حياة أو موت للمواطن البحرين، ونوهت إلى أن البحرين ستكون بلداً للصراعات كما حدث في سوريا فكتبت: "بلد خطط له أن يكون سوريا الثانية إنما في الخليج العربي يظلّ موقعاً لصراعات إقليمية دولية يعيش فيها البحريني أو يموت "[192].

186– الشاعر، سوسن، "الجيوش الإيرانية عربية"، صحيفة الوطن، العدد (2733)، 2013/6/4، ص28.

187– الشاعر، سوسن، "(التردد)= تهديد لأمن الدولة "، صحيفة الوطن، العدد (3116)، 2014/6/22، ص28.

188– الشاعر، سوسن، "تحرير نوال"، صحيفة الوطن، العدد(3103)، 2014/6/9، ص28.

189– الشاعر، سوسن، "دقات الساعة لا تسمح بالتردد"، صحيفة الوطن، العدد (2746)، 2013/06/17، ص28.

190– الشاعر، سوسن، "عقل (نوال) معركة الدولة القادمة"، صحيفة الوطن، العدد (3102)، 2014/6/8، ص28.

191– الشاعر، سوسن، "Lesson Obama"، صحيفة الوطن، العدد (3113)، 2014/06/19، ص28.

192– الشاعر، سوسن، "لله درك يابحرين"، صحيفة الوطن، العدد (2735)، 2013/6/6، ص28.

وأنذرت الكاتبة بوقوع حرب قريبة قائلةً: "الآن في هذا الوقت العصيب للأمة الإسلامية وفي هذه المرحلة التي تدق فيها طبول الحرب في المنطقة" [193]، وذكرت بأن الوضع يعد بجولة ثانية من خلال ربط أحداث مصر التي مُنعت عنها المساعدات الامريكية حتى تدخل جماعة الإخوان بقولها: "الخطر ما زال في ذروته ويعد للجولة الثانية بتحالف الجماعتين هذه المرة" [194].

وفي موضع أخر هددت الكاتبة الحكومة البحرينية، إذا استغل النواب الفصل التشريعي لأغراضهم الانتخابية، قائلة: "فإن زايد النواب وإن استغلوا الفصل التشريعي الأخير كما نتوقع، لاستعراض بطولاتهم على الحكومة لأغراض انتخابية فلن تلوم الحكومة إلا نفسها" [195].

4- استخدام عبارات الفشل والإخفاق والتشاؤم:

لم تمارس الكاتبة الحرية المسئولة عندما تحدثت عن فشل الدولة في اتخاذ قراراتها وفي الحلول التي تتبناها على الصعيدين السياسي والخدماتي، بدل التركيز على الإنجازات، مما يحسس القارئ بالإحباط، حيث وصفت حلول الدولة بـ (العلاج الترقيعي)، وبينت تراجع الحوار الوطني لدى الشعب البحريني، كما أشارت إلى خسارة شعب البحرين لمكتسبات الحرية وحقوق الإنسان وعلى الصعيد الخدماتي أشارت إلى استمرار الأوضاع الكارثية، رغم مرور الأعوام وكل هذه العبارات، تثبّط من عزم القارئ إضافة إلى أنها تسيئ إلى صورة البحرين في الداخل والخارج.

فعلى الصعيد السياسي: تحدثت الكاتبة عن ضعف الدولة في اتخاذ قرارات ذات البعد الشامل بقولها: "ما يدل على أن هناك ضعفاً في عملية اتخاذ القرار من منظور استراتيجي شامل بل تعامل متجزئ يتحدد بناء على المعالجة الآنية، وهذا ما حدث في البحرين تماماً" [196]، وتناولت في مقال آخر هدر أموال الشعب للوصول إلى علاج ترقيعي لأزمة البحرين فتساءلت: "لماذا تستمر حرب الاستنزاف طوال هذه المدة لتدخل البحرين عامها الرابع دون حسم، وتهدر ملايين من

193- الشاعر، سوسن، "جريمة وبنص قانوني"، صحيفة الوطن، العدد (2747)، 2013/6/18، ص28.

194- الشاعر، سوسن، "المشروع الأمريكي الجولة الثانية"، صحيفة الوطن، العدد (3095)، 2014/6/1، ص28.

195- الشاعر، سوسن، "لا تلوموا أحد غير أنفسكم"، صحيفة الوطن، العدد (2731)، 2013/6/2، ص28.

196- الشاعر، سوسن، " التخبط الأمريكي في المنطقة"، صحيفة الوطن، العدد (2734)، 2013/6/5، ص28.

الدنانير كانت من حق الفرد البحريني لصرفها على علاج ترقيعي للمشكلة؟" [197]، وفي مقال آخر بينت التراجع في الحوار: " لذلك تراجعت أهمية الحوار عن الشعب البحريني"[198].

وأشارت إلى خسارة شعب البحرين بسبب تراجع مكتسبات الحرية والحقوق السياسية: "نعم تراجعت مكتسبات الحرية والحقوق السياسية في البحرين، بحزمة من التشريعات التي أصدرتها السلطة التشريعية في الايام الأخيرة لعمرها الزمني في الفصل التشريعي الثالث، وهو أمر مؤسف وخسار يتحملها شعب البحرين" [199].

وفي مجالات بعيده عن السياسة تحدثت الكاتبة عن الوضع الكارثي للبلدية وأشارت إلى مائة عام لتبين مرور فترة طويلة جداً وأنه إلى الآن لم تقم البلدية بتعديل وضعها فقالت: "مؤسف أن يكون الوضع في البلدية في البحرين تلك المؤسسة التي أنشأت أول مرة عام 1917 ميلادية أي قبل مائة عام وهي الأقدم في المنطقة كلها إلى ما آل إليه"، وتقصد هنا (حريق سوق المحرق) الذي كان بسبب البناء العشوائي، وفي نفس المقال أشارت الكاتبة إلى انعدام ثقة المستثمر الخارجي قائلةً: "وليس هناك مستثمر يثق بالتزام البحرين كدولة بالتخطيط الهيكلي" [200].

بالإضافة إلى ذلك استخدمت الكاتبة الكثير من العبارات التشاؤمية القاتلة لفرص النجاح الذي لا يزدهر إلا في بيئة مفعمة بالإيجابية والتفاؤل والأمل والثقة بالله. حيث تشاءمت من نجاح الحوار الوطني، وتحقق المصالحة بين الدولة وجماعة الفقيه، وانتهاج الدولة لسياسة خاطئة لا تجدي نفعاً كما أشارت إلى طول فترة الانتظار، وفقدان الأمل في الإتحاد الخليجي، ووصفت شوارع البحرين بأنها تجلب الاكتئاب واليأس من مخاطبة المسئولين.

حيث تشاءمت من نجاح الحوار الوطني البحريني بقولها: "ستبدي لنا الأيام المقبلة مؤشرات أكثر للصراع الدائر بين الجناح الإيراني، الذي لن يسمح للاستثمار الامريكي البريطاني أن ينجح في الحوار" [201].

197– الشاعر، سوسن، "(التردد)= تهديد لأمن الدولة"، صحيفة الوطن، العدد (3116)، 2014/6/22، ص28.

198– الشاعر، سوسن، "العلة في ((أطباء)) الأزمة"، صحيفة الوطن، العدد (2738)، 2013/6/9 ، ص28.

199– الشاعر، سوسن، "كيف تخسر ما ادعيت أنك تملكه؟!!"، صحيفة الوطن، العدد (3119)، 2014/6/25، ص28.

200– الشاعر، سوسن، "فوضى البلاد الخلاقة"، صحيفة الوطن، العدد (3099)، 2014/6/5، ص28.

201– الشاعر، سوسن، "صراع السفير الأمريكي وعيسى قاسم!!"، صحيفة الوطن، العدد (2732)، 2013/6/3، ص28.

وأشارت في مقال آخر إلى صعوبة المصالحة بين الدولة وجماعة الفقيه فتحدثت: "هذه الجماعة جماعة (الولي الفقيه) لن تستطيع أن تتصالح مع الدولة حتى وإن كانوا بحرينيين" [202].

كما تطرقت الكاتبة إلى نفس الإشارة في مقال آخر بقولها: "على البحرين الدولة أن تحدد موقفها الآن دون أن تأمل خيراً من هذه الجماعة". كذلك بينت الكاتبة انتهاج البحرين لسياسة خاطئة، لم تحصد منها شيئاً فترة طويلة من الزمن، فكتبت: "اثنتا عشر عاما والبحرين تنتهج هذه السياسة وتتبنى هذا الخطاب، فهل غيرت من الأمر شيئاً" [203]، ثم تناولت مواضيع أخرى، واستمرت في استخدام العبارات التشاؤمية في المقالات التي تناولتها في مواضيع أخرى، فأشارت إلى أنها فقدت الأمل في الاتحاد الخليجي، وأنها ستنتظر رغم يأسها الاتحاد الخليجي، فقالت: "أنتظر لأرى إن كان هناك أمل في الاتحاد الخليجي"[204].

وذكرت في مقال آخر كآبة مباني وشوارع البحرين حيث قالت: "أن الجماليات اختفت من واجهة مبانينا وشوارعنا، ألوان كئيبة ومواد جامدة جالبة للاكتئاب". عندما تحدثت عن مقاولين البناء بدون ترخيص وفي نفس المقال ذكرت عبارة: "لا حياة لمن تنادي" [205].

ثانياً: القوى الفاعلة:

وتنقسم القوى الفاعلة في مقالات الكاتبة سوسن الشاعر إلى جهات خارجية وإلى أفراد/ جماعة مؤثرة

1- التدخلات الخارجية

لم تلتزم الكاتب بالحرية المسئولة، عندما تحدثت في معظم كتابتها عن الضلع المختفي من مثلث الدولة حيث لم تتحدث عن الفعل والفاعل، فغالباً ما تلقي اللوم على الآخرين، حين كتبت عن

202- الشاعر، سوسن، "عقل (نوال) معركة الدولة القادمة"، صحيفة الوطن، العدد (3102)، 2014/6/8، ص28.

203- الشاعر، سوسن، "اللهم قد بلغت"، صحيفة الوطن، العدد (3123)، 2014/6/29، ص28.

204- الشاعر، سوسن، "الأسئلة الكبرى قبل شرا البيت"، صحيفة الوطن، العدد (2748)، 2013/6/19، ص28.

205- الشاعر، سوسن، "فوضى البلاد الخلاقة"، صحيفة الوطن، العدد (3099)، 2014/6/5، ص28.

مؤامرة إيران وأمريكا، والتدخل الخارجي وبالتالي هي تصعّب على الدولة الوصول للحل لصعوبة إيجاد حلّ مع أطراف خارجية.

تدخلات الولايات المتحدة الأمريكية:

تحدثت الكاتبة عن المخططات الأمريكية على *الدول العربية* قائلةً: "مخطط (الترويكا) الأمريكي الذي نفذوه في لبنان والعراق ويحلمون أن ينفذوه في البحرين" [206].

ثم بينت الكاتبة اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية *بالتدخل في البحرين بقولها:* "بإقرار مساعدة وزير الخارجية الأمريكية أنها طلبت من عيسى قاسم التخلي عن العنق تقر الولايات المتحدة الأمريكية انها تعاونت وتحالفت وما زالت تتعاون وتتحالف مع شخص إرهابي" [207].

وفي مقال آخر وفي نفس السياق أشارت الكاتبة إلى تدخل الولايات الأمريكية في الشأن البحريني وفشلها في إقناع رمز المرجعية الشيعية في البحرين قائلةً: "الولايات المتحدة فشلت في إقناع عيسى قاسم بالتخلي عن الإرهاب وفشلت في إقناعه بالتخلي عن المرجعية الإيرانية" [208] وربطت الكاتبة مصير الحوار الوطني البحريني بيد الأمريكان بالقول: "أمريكا ستلغي هذا الحوار هل رأيتم عيون (كيري) وهو يصرح عن البحرين" [209].

تدخلات إيران:

أشارت الكاتبة إلى تدخلات إيران وتحدثت عن محاولاتها في بسط النفوذ الإيراني ليس على البحرين فقط، وإنما على الدول العربية كافة فذكرت: "رغم كل مؤشرات التدخل الإيراني في المنطقة ومحاولة بسط نفوذها عن طريق عملائها" [210]، كما أنها كتبت باستمرار عن بحث إيران لأبنائنا العرب لتجنيدهم: "وفي غفلة وإهمال من الأنظمة العربية نجحت إيران في اختطاف خيرة

206– الشاعر، سوسن، "رسالة لمن يثق في أمريكا"، صحيفة الوطن، العدد (2741)، 2013/6/12، ص28.

207– الشاعر، سوسن، "ماذا بعد هذه الحقيقة؟"، صحيفة الوطن، العدد (2756)، 2013/06/27، ص28.

208– الشاعر، سوسن، "المشروع مازال قائماً"، صحيفة الوطن، العدد (2754)، 2013/6/25، ص24.

209– الشاعر، سوسن، "حكاية الجمعيات الخمس والجنّي الأمريكي"، صحيفة الوطن، العدد (2759) 2013/6/30، ص28.

210– الشاعر، سوسن، "التخبط الأمريكي في المنطقة"، صحيفة الوطن، العدد (2734)، 2013/6/5، ص28.

شبابها وجندتهم". وكذلك تطرقت إلى الغزو الإعلامي الإيراني: "هناك الآن على عرب سات ونايل سات 43 قناة إيرانية ناطقة بالعربية تمّول من قبل الخمس القادم في غالبيته من الدول العربية و11 قناة جديدة على وشك الإطلاق [211] وأرجعت كل هذه الأسباب إلى إهمال وغفلة الأنظمة العربية.

الجمع في تدخل أكثر من طرف:

كما جمعت الكاتبة في أغلب مقالاتها الدولتين أمريكا وإيران في مقال واحد، موضحة التنسيق المشترك بينهم فكتبت: "أما أخر المطاف فهو ذلك التنسيق الإيراني الامريكي ضد دولة عربية، يعد بما لا يحتمل الشك حرباً مشتركة معلنة على دول الخليج" [212].

وفي مقال آخر تحدثت فيه عن تقسيم العراق أضافت طرفاً ثالثاً (روسيا) فأوردت: "وقد أبدى تقرير استراتيجي أوروبي القلق عن إمكانية أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية تغض الطرف عن الاستراتيجية الروسية – الإيرانية لإقامة جيب طائفي في حمص وبانياس لتقسيم البلاد على الأسس الطائفية التي تم تقسيم العراق عليها" [213].

2-أفراد / جماعات مؤثرة:

كما تطرقت الكاتبة إلى العديد من الأفراد المؤثرين في مقالاتها تحت مسميات وفئات مختلفة : "الجناح الإيراني في الائتلاف الوفاقي" "،مجموعة الشيعة"، "خلية الشيرازيين في البحرين"، "رجال الدين"، ع"يسى قاسم وجماعته"، "الجمعيات الخمس"، "جماعة المرشد"، "جماعة المرشد في مصر"، "جماعة المرشد الأعلى الإيراني في البحرين"، "جماعة المرشد الإيراني في العراق وسوريا والبحرين". ولم تمارس الكاتبة الحرية المسئولة في ذكرها لهذه الأطراف حيث تطرقت إلى صراعاتها مع الخارج من أجل البحرين وأنها لا يمكن أن تحل مشكلتها مع الشعب البحريني، بالإضافة الى الإشارة إلى مشاريعهم الإرهابية ودورها في ابتزاز الشعب البحريني وتعطيلها للحوار، في حين كان

211- الشاعر، سوسن، "الجيوش الإيرانية. عربية"، صحيفة الوطن، العدد (2733)، 2013/6/4، ص28.

212- الشاعر، سوسن، "بعيداً عن الكلام الفارغ"، صحيفة الوطن، العدد (3112)، 2014/6/18، ص28.

213- الشاعر، سوسن، "التخبط الأمريكي في المنطقة"، صحيفة الوطن، العدد (2734)، 2013/6/5، ص28.

من الممكن أن تتطرق إليهم ببيان دورهم المهم في الحفاظ على كيان ونسيج الوطن واستقراره ونصحهم بعدم التعاون مع الدول الخارجية ضد وطنهم وبالتالي لم تلتزم بالكتابة بحرية مسئولة.

تحدثت الكاتبة عن الجناح الإيراني في الائتلاف الوفاقي عندما ذكرت في مقال (صراع السفير الأمريكي وعيسى قاسم قائلة: "بدأ الجناح الإيراني في الائتلاف الوفاقي يثقل كاهل الوفاق، ويهدد الاستثمارات الأمريكية البريطانية في الجمعية السياسية المدنية" [214]. وفي مقال آخر ذكرت مجموعة الشيعة وخصّت أطباء أزمة البحرين بقولها: "لا يمكن لمجموعة من الشيعة أن تحلّ مشكلتها مع الشعب البحريني مالم تشخص علتها تشخيصاً سليماً"، وتابعت: " فعنفهم وإرهابهم (نضال) مشروع" [215]. بالإضافة إلى دور خلية الشيرازيين في الإرهاب، فقالت: "أولها إذاعة خبر التسمية المتعمدة للمقبوض عليهم (خلية الشيرازيين) وأنهم هم من يقفون وراء ما يسمى بـ (جماعة 14) فبراير بالتعاون مع جماعة لندن" [216]. وشملت بالإضافة إلى ما يقوم به رجال الدين من على منابرهم بالتصدي للمسائل السياسية فذكرت: "أن أزمتنا حين يتصدى رجال الدين للمسائل الخلافية السياسية من على هذه المنابر فقط لا غير"[217].

كما أشارت إلى مجموعة عيسى قاسم، ودورها في الضغط على الشعب البحريني: "الآن بقيت وسيلة ضغط وحيدة لابتزاز وتهديد الشعب البحريني عند مجموعة عيسى قاسم هي (التقارير الأمريكية)"، وتابعت: "لظنهم أن هذه التقارير هي الوسيلة الوحيدة التي تقلق (الحكم) وقد تجبره على الرضوخ لهم" [218] وبينت أن ما تقوم به الوفاق والدولة يشبه مسرحية الخشيشة في ترددهم في المشاركة في الحوار فذكرت: "(الوفاق سأنسحب) السلطة (لا الله يهداج تعالي في أوفر ثاني) الوفاق (لن أشارك) السلطة (لا الله يهداج تعالي في لقاءات تشاورية) الوفاق تعقد مؤتمراً تبدؤوه بالإعلان عن مقاطعتها للانتخابات فيعتقد الجمهور أنها أغلقت الباب دون رجعة" [219].

---

[214]- الشاعر، سوسن، "صراع السفير الامريكى وعيسى قاسم"، صحيفة الوطن، العدد (2732)، 2013/6/3، ص28.

[215]- الشاعر، سوسن، "العلة فى (اطباء) الازمة"، صحيفة الوطن، العدد (2738)، 2013/6/9، ص28.

[216]- الشاعر، سوسن، "حتى تكتمل الصورة"، صحيفة الوطن، العدد (2745)، 2013/6/16، ص28.

[217]- الشاعر، سوسن، "لانريد خيركم انما كفوا عنا شركم"، صحيفة الوطن، العدد (2749)، 2013/6/20، ص24.

[218]- الشاعر، سوسن، "العب غيرها"، صحيفة الوطن، العدد (2753)، 2013/6/24، ص24.

[219] – الشاعر، سوسن، "التخبط الأمريكي في المنطقة"، صحيفة الوطن، العدد (3098)، 2014/6/4، ص28.

ثالثاً: الجمهور المستهدف:

ركزت الكاتبة في مقالاتها على مخاطبة جهة واحدة، هي الدولة في أغلب مقالاتها، مركزة على دورها في مواجهة التهديدات، والاصطفاف الطائفي، وعدم اتخاذها إجراءات صارمة ضد (العمامة) وتردد البحرين خوفاً من علاقتها بأمريكا، وأن هذا التردّد هو ما أخر دول الخليج في اتخاذ القرارات ضد التنظيمات الداخلية والخارجية وبالتالي لم تمارس الكاتبة الحرية المسئولة بتركيزها على الدولة، وتغييب الجمهور العام (القارئ) في كثير من الأمور الحياتية الهامة.

وعندما تحدثت عن ضرورة وضع الدولة قانوناً يجرم الحديث من المنابر الدينية، ويجعلها فقط في مقار الجمعيات: "نحتاج أن تمتلك حكومتنا الشجاعة الكافية لطرح هذا المشروع على المجلس النيابي في دور الانعقاد الرابع التشريعي القادم، لنرى المواقف الوطنية على حقيقتها" [220].

وفي مقال آخر وجهت الكاتبة لومها للدولة بشأن غفلتهاعن مراكز التجنيد الإعلامية وأنه كان بإمكانها تجنب كل هذ فذكرت: "هذه هي مراكز التجنيد العربية التي تبثّ من على أقمارنا الصناعية وبتراخيص عربية، هذه هي الغفلة وهذا هو الإهمال وسوء التدبير"، وتتابع: " في حين كنا نستطيع تجنبها لو صرفنا ربع هذا المبلغ على خطة واستراتيجية لاحتواء هؤلاء الشباب الذين تحولوا وقوداً إيرانياً من نار وحجارة" [221].

كما سألت الدولة عن خططها لحماية نفسها من التهديدات فقالت: " ماذا ستفعل البحرين لحماية نفسها من التهديدات المباشرة، والاتكال والاعتماد على الأسطول الخامس، لم يعد ضمانة بل أصبح عبئاً على أمن واستقرار البحرين؟ ماذا ستفعل والاتحاد الخليجي الذي عدّ مخرجاً أصبح له متطلباته واستحقاقاته على البحرين تلبيتها"، وتتابع: "كيف ستواجه البحرين تحديات التنمية الاقتصادية في ظل الاصطفاف الطائفي" [222].

وانتقدت الكاتبة الدولة لعدم وجود تعديلات دستورية لإنهاء صراع العمامة بقولها: "هل تستطيع أي تعديلات دستورية أن تقنع (تنظيم هذه الجماعة) إنهاء حالة الصراع؟ مستحيل مالم تستلهم مفتاح الحكم فإن حفيد علي ونوال سيواصلان (نضال) العمامة، طالما أن ميدان المعركة

220- الشاعر، سوسن، "جريمة ونص قانوني"، صحيفة الوطن، العدد (2747)، 2013/6/18، ص24.

221- الشاعر، سوسن، "الجيوش الإيرانية العربية"، صحيفة الوطن، العدد (2733)، 2013/6/4، ص28.

222- الشاعر، سوسن، "الاسئلة الكبرى قبل شراء البيت"، صحيفة الوطن، العدد (2748)، 2013/6/19، ص24.

الأساسية للدولة متروك للعمامة أن تحتله دون أي محاولة لاسترجاعه" [223], كما أنها تحدثت عن تردد البحرين وخوفها من ضابط الاتصال الأمريكي فذكرت: "صحيح أن البحرين تصدّت لهذه الخيانة الوطنية مثلما فعلت مصر، إنما مصر واجهتها باسمها وجهاً لوجه وسمتها كما هي(خيانة وطنية) دون مواربة ودونما حساب لضابط الاتصال الأمريكي أو رئيسه، واتخذت إجراءات صارمة" [224]، وتابعت: "في حين أن البحرين ما زالت تفتح الباب لهم مترددة في اتخاذ قرارها". وفي نفس المقال واصلت حديثها عن هذا التردد قائلة: "على صعيد آخر هذا التردد تتحفظ عليه دول الخليج احتراماً لإرادة البحرين، فهم ينتظرون أن تختار وتستقر على رأي حتى يعرفوا كيف يتعاملون مع هذا التنظيم ومع التدخلات الخارجية ويحمون ظهر البحرين". وتتابع: " دولة البحرين احسميها وتوكلي على الله الذي لا إله غيره" [225].

رابعاً: وظيفة المقال لدى الكاتبة:

غلبت وظيفة الدعاية السياسية على مقالات الكاتبة، ودائماً كانت ضد العمامة الإيرانية في البحرين، الفقيه وجناحه، الأمريكان، الصحيفة الشيعية ، جمعية الوفاق الشيعية، عيسى قاسم..الخ. وبالتالي هي لم تكتب بحرية مسئولة، حيث أنها تزيد الفتن بين مكونات الشعب البحريني نفسه. فتحدثت عن الحوار وبأنه لن يكون هناك حراك بشأنه بسبب صراع الأفندية وأتباع الفقيه (في البحرين) مع الأمريكان: "ثم زاد الشتات بسبب صراع الأفندية وأتباع الفقيه أي الجناح الأمريكي والجناح الإيراني، وما تبقى من حراك فهو للعمامة الايرانية فحسب، ومهما حاول السفير أن ينفخ في روح الأفندية ويدفع بها للحوار، والخروج بمكاسب محدودة داخل الحوار إلا أنه لا أثر لهذا الحراك عند الفقيه وجناحه، أما دمى الأمريكان فإنهم تواروا وانتهى دورهم" [226].

وتطرقت الكاتبة إلى تضحية الشيعة العرب من أجل الإمام، والذي بدوره لن يبعث أي جندي إيراني بقولها: "إنما لن يموت جندي إيراني واحد في هذه المعارك، بل أبناؤنا العرب الشيعة

223- الشاعر، سوسن، "عقل (نوال) معركة الدولة القادمة"، صحيفة الوطن، العدد (3102)، 2014/6/8، ص28.

224- الشاعر، سوسن، "وثيقة الخزى والعار الامريكية السرية"، صحيفة الوطن، العدد (3105)، 2014/6/11، ص 28.

225– الشاعر، سوسن، "التردد حرب استنزاف"، صحيفة الوطن، العدد (3117)، 2014/6/23، ص28.

226– الشاعر، سوسن، "صراع السفير الامريكى وعيسى القاسم"، صحيفة الوطن، العدد (2732)، 2013/3/06، ص28.

هم جنودها الذين تطوعوا لخدمتها ظناً منهم إنما يخدمون (الإمام)" [227]. وفي مقال آخر أشارت الكاتبة إلى أن التصويت في مجتمعنا لا بد أن يكون بمباركة إيمانية لأصحاب العمائم فذكرت: "نحن لسنا مجتمعاً تقوده أحزاب سياسية مدنية نحن مجتمع ما زال (التصويت) فيه يتم لعمائم ولحي لا لأحزاب، العمائم واللحي هي من تقود الكتلة الأكبر في التصويت عبر باصات تخرج من المآتم والمساجد لتحصل على مباركة إيمانية" [228].

وأشارت الكاتبة في مقال آخر إلى تخطي الوفاق لكل الخطوط الحمراء فقالت: "لقد تخطى هو والأمانة العامة للوفاق كل الخطوط الحمراء، التي تبرّر بقائهم كحزب سياسي مشروع، يلعب ضمن الأطر الدستورية المسموحة ومتى؟ في وقت تتحرك نداءات الجهاد من علماء السنة. فهل ننتظر أن يعلن الجهاد السني في البحرين مثلاً" [229]. ومن ثم تابعت في مقالاتها بأن المشروع الإصلاحي هو من سمح لجمعية وصحيفة الشيعة بالنخر في المجتمع البحريني في قولها: "هكذا كنا. حتى أتى المشروع الإصلاحي بجمعية سياسية، وبصحيفة نخرت سوساً بشعاً كبشاعة وجوهم الكالحة"، وتتابع: "جمعية وصحيفة من أخمص قدمها إلى قمة رأسها شيعية تشكيلاً وانتماء وعقيدة وسياسة ومضموناً وحراكاً ووو، ثم ترفع شعارات إخوان سنة وشيعة، وشعار الوسطية، وشعار البطيخ الوحدوي..كيف؟ أين؟ متى؟" [230].

كما وصفت عيسى قاسم بلاعب كرة القدم، الذي يضيع الوقت وفقاً لمصالحة قائلةً: "هو الآن كلاعب كرة القدم، الذي يتعمد ركل الكرة خارج الملعب ويتظاهر بالإصابة، وبذل المحاولات لتضيع الوقت بانتظار أن يصفر الحكم الأمريكي ويعلن فشل هذا الحوار لبدء حوار آخر" [231].

وأشارت إلى أن جماعة المرشد هي من أدخلتنا في التشكيك في ثوابت حرمة الخيانة في قولها: "منذ أن حلت جماعة المرشد (الشيعي والسني) حرمة القفز على السيادة الوطنية، وأجازت لنفسها (كجماعة) الاجتماع، وعقد التحالفات الدولية، مع أي قوى أجنبية سواء كانت تلك القوى الأجنبية حكومات دولة أو منظمة دولية، أو جماعات خارج حدود الدولة، وهي تعمل جاهدة الآن

227- الشاعر، سوسن، "الجيوش الإيرانية العربية"، صحيفة الوطن، العدد (2733)، 2013/6/4، ص28.

228- الشاعر، سوسن، "حتى تكتمل الصورة"، صحيفة الوطن، العدد (2745)، 2013/6/16، ص28.

229- الشاعر، سوسن، "دقات الساعة لاتسمح بالتردد"، صحيفة الوطن، العدد (2746)، 2013/6/17، ص28.

230- الشاعر، سوسن، "اخس"، صحيفة الوطن، العدد (2752)، 2013/6/23، ص24.

231- الشاعر، سوسن، "حكاية الجمعيات الخمس والجنى الامريكى"، صحيفة الوطن، العدد (2759)، 2013/6/30، ص28.

لإدخالنا في جدول حول المسلمات والتشكيك في ثوابت حرمة الخيانة، كي تشرعن لنا فعل (الخيانة) ولكي نختلف معها على معنى (الولاء) للوطن" [232].

خامساً: الاتجاه الفكري والسياسي للكاتبة:

يظهر التوجه الفكري في اتجاه الكاتبة السياسي والفكري في توجهاتها الليبرالية: فتحدثت عن إشراك الأفراد في الميزانية كعمل ديمقراطي فذكرت: "قضية الميزانية هي العمود الفقري في العمل الديمقراطي" [233].

وعندما تحدثت عن ديمقراطية أمريكا الصورية، ولم تهتم بالحرية والعدالة وحقوق الإنسان قالت: "فيما يحكم الموقف الأمريكي هو أمن إسرائيل أولاً، ولتذهب الحرية والعدالة إلى الجحيم ومعها بالطبع حقوق الانسان وأقنعة الديمقراطية بطبيعة الحال" [234]. كما أنها تريد حفظ الأمن والسلامة دون الإخلال بالحريات والعمل السياسي في قولها: "نريد أن تكفل الدولة حق التعبير وحق التجمع وحق العمل السياسي للفرد والجماعات، ولكن نريد من دولة أيضاً أن تحفظ أمننا وسيادتنا" [235].

وأشارت أن لكل مواطن الحق في العمل السياسي: "فلكل مواطن حق العمل السياسي ولهم أن يعبروا عن آرائهم السياسية كيفما يشاؤون "[236]. وتحدثت عن تقوية الدولة الدستورية: "تحتاج البحرين إلى أكثر من لقاء وإلى تواصل مستمر لا ينقطع يوزع الأدوار، وينقل أجواء الثقة والصلابة في الحكم وفي الدولة الدستورية، مما سينعكس فوراً على الثقة باستقرار الدولة وبيئتها الاستثمارية" [237].

وفي مقال آخر تحدثت الكاتبة عن حق التعبير السياسي، و أن الموقوفين ليسوا سجناء رأي كما يدعون وإلا لوقفنا معهم فقالت: "سنظل ندافع عن حق أي خصم سياسي في التعبير،

232- الشاعر، سوسن، "الخيانة لها وزن واحد فقط"، صحيفة الوطن، العدد (3104)، 2013/10/06، ص28.

233- الشاعر، سوسن، "لا تلوموا أحد غير أنفسكم"، صحيفة الوطن، العدد (2731)، 2013/02/06، ص28.

234- الشاعر، سوسن، "التخطيط الامريكى فى المنطقة"، صحيفة الوطن، العدد (2734)، 2013/5/06، ص28.

235- الشاعر، سوسن، "واقعنا وواقعهم"، صحيفة الوطن، العدد (2742)، 2013/6/13، ص28.

236- الشاعر، سوسن، "جريمة وبنص قانونى"، صحيفة الوطن، العدد (2747)، 2013/6/18، ص24.

237- الشاعر، سوسن، "الاسئلة الكبرى قبل شراء البيت"، صحيفة الوطن، العدد (2748)، 2013/6/19، ص24.

الخلاصة نحن لا نتكلم عن نفي اللغة حين تصفون ما حدث أنه كان مجرد تعبير عن الرأي" [238]، كما وأشارت أن إنهاء الدولة الدينية لن يكون إلا بامتداد الدولة المدنية فقالت: "تفكيك الدولة الدينية لن يكون إلا بامتداد أثر الدولة المدنية" [239].

ودائما ما تتحدث الكاتبة عن الأدوات الرقابية قائلة: "أما في حال التعيينات فإن كنا فقدنا الرقابة المسبقة عليها، إلا أننا نملك الرقابة اللاحقة وسنضع يدنا في أي جهة رقابية، سواء كانت قوى سياسية أو إعلاماً أو جمعيات سياسية أو أي جهة تمارس الرقابة اللاحقة على أداء الوزراء" [240].

وأن دولة القانون تحمي المعارضة في دستورها في قولها: "تنظيم جماعة المرشد الأعلى الإيراني بمؤسساته الدينية والسياسية والإعلامية ليس هو الوكيل الحصري للشيعة ولا للمعارضة، وبالتالي تحريض الدولة على تطبيق القانون على هذا التنظيم، لا يستهدف الشيعة كأفراد وجماعات وكمعتقد وممارسات ولا كوجود، كما أن استهداف التنظيم لا ينهي موقع المعارضة في الدولة والدستور والقانون يحميها" [241].

2-الكاتب فيصل الشيخ

أولاً: من حيث الموضوع:

تم تقسيم الموضوع لدى الكاتب فيصل على طريقة معالجته للأفكار في المقال إلى ثلاثة محاور وهي: 1- معالجة الموضوع من حيث المشكلة والحل، 2- نقل تجارب الآخرين، 3- استخدام عبارات التخويف.

1-معالجة الموضوع من حيث المشكلة والحلّ:

كتب الكاتب بحريّة مسئولة في مقالاته، من حيث التطرّق إلى مشكلات مختلفة سياسية واجتماعية واقتصادية وغيرها والتطرّق إلى الحلول المناسبة لكل مشكلة، فعندما كتب عن مشكلة

238- الشاعر، سوسن، "ليسوا سجناء رأي"، صحيفة الوطن، العدد (3097)، 2014/6/3، ص28.

239- الشاعر، سوسن، "تحرير نوال"، صحيفة الوطن، العدد (3103)، 2014/6/9.ص28.

240- الشاعر، سوسن، "تنبيه"، صحيفة الوطن، العدد (3106)، 2014/6/12، ص28.

241- الشاعر، سوسن، "تحرير الشيعة وتحرير المعارضة"، صحيفة الوطن، العدد (3118)، 2014/6/24، ص28.

توظيف عديمي الفائدة بسبب الواسطات، طلب وقف اللوبيات المبنيّة على ولاءات، وعندما كتب عن حادث الكوبري، ووفاة الفتاتين، كتب لوزير الأشغال مطالباً أن نعمل بثقافة الاستقالة، وعندما كتب عن مشكلة الإسكان طلب تخصيص الدّعم الخليجي لحل هذه المشكلة، وعندما كتب عن تأخر مشاريع الدولة، تطرق إلى التخطيط التفصيلي لآلية تنفيذ المشروع، وعندما ذكر مشكلة الموافقة على ميزانية الدولة، دون رفع الرواتب، طلب من النواب استخدام ورقة الميزانية في وقت مبكر، كذلك كتب عن سفرات المسئولين، العديمة الجدوى، وطالبت بضرورة عرض نتائج هذه السفرات للمواطنين، وكتب عن بيع المسئولين للكلام، للحصول على الزخم الإعلامي، وأن الحلّ يكمن بتشديد محاسبتهم، كما تطرق إلى مشكلة البحث في السعادة، وأن حلّها يكون بالقناعة والرضا.

وفي الشأن السياسي، تطرق إلى السياسيين المنشغلين بالسياسة، ونسيانهم للناس بعد وصولهم: "الحلّ في أن يمثلوا المواطن أو يتركوا كراسيهم". وعندما تكلم عن التفجير تطرق إلى أن القانون هو الحلّ، شرط أن يطبق على الجميع، دون استثناءات، ومحاسبة من يتعرض لرجال الأمن، كما تكلم عن تراخيص المسيرات، والحلّ بمنع ترخيص مسيرات الكراهية. كما ذكر مشكلة السفير الروسي الذي استنكر وقوف (الأصالة) مع الشعب السوري، وذكر أنه لا يجب السكوت عن المنكر.

تحدّث الكاتب عن مشكلة عديمي الفائدة، ومحدودي القدرات بسبب التوظيف المبنيّ على الواسطات والمحسوبيات، قائلاً: " حين يعين (فاشلاً) في القدرات والكفاءة والتخصص، فقط على اعتبارات، أغلبها مبنيّةٌ على واسطات ومحسوبية، تجد الأخير يستقطب معه زمرةً من عديمي الفائدة". وتطرق الكاتبُ إلى الحلّ، بوقف التوظيف المبني على ولاءات لشخوص في مواقع العمل، واستبدالهم بالأذكياء القادرين على تطوير العمل بقوله: "لماذا لا نفكّر بجدية في مسح (الغباء) و(الدّهاء)، عبر وقف صناعة التكتّلات واللوبيّات المبنيّة على ولاءات وانتماءات لشخوص في مواقع العمل، تأتي على حساب الكفاءات، وأصحاب القدرات، الذين إما يُبعدون أو يبتعدون رغم إرادتهم لرداءة الأجواء؟! لماذا لا نبدّل (الدّهاء) هنا بـ (الذكاء)، في جعل الأذكياء هم من يرفعون راية التطوير؟!" [242]

---

[242]– الشيخ، فيصل، "لكم القرار..((ذكاء))..((دهاء))..أم غباء؟!"، صحيفة الوطن، العدد (2737)، 2013/6/8، ص9.

وعندما تحدث الكاتب عن وفاة فتاتين على كوبري السّيف بسبب حوادث الطرق" الفتاتين اللتين توفيتا في حادث كوبري السيف". ووجه الكاتب الكلام للمسئول المباشر (وزير الأشغال)، مطالباً باستقالة الوزير، ولكن بنقد بنّاء حيث قال: "ثقافة الاستقالة، ليست موجودة عندنا" بمعنى اتخاذ موقف من الشخص نفسه، وقناعته بأن فشلاً حصل في المكان الذي هو مسئول عنه، بالتالي عليه مسئولية حقيقيّة، أو أدبية، بترك الموقع وتسجيل موقف، " [243].

كما تحدث الكاتبُ عن مشكلة معاناة المواطن في حصوله على بيت إسكاني، خصوصاً بعد إلغاء الكثير من الطلبات، بعد دمج راتب الزوجين قائلا: "لماذا لا يُلغى اشتراط سقف دمج الراتبين رغم أن التصريح في الصحافة والإعلام بتعديل الاشتراطات صدر في رمضان 2011" [244]. وتابع: " كأن البحرين لا يوجد فيها أرضٌ للبناء، فبالتالي بدأت عملية (الوسوسة) للمواطن بأن أسكن في شقة، وأن البناء العمودي ممتاز وأحسن، ثم حلّت فكرة (البيوت الذكية) وكأن وزارة الإسكان قد تحول حالها، حال المواطن (المفلس) من بداية الشهر، ليبحث بعدها عن السّلع الأرخص". وذكر الكاتب أن الحلّ يتمثل في: "إذا كانت الدولة تريد حلّ مشكلة الإسكان، وأن ترضي جميع المواطنين، وأن توقف التمييز عنهم، بحيث يستفيد كلّ مواطن من الإسكان لأضعاف وأضعاف، يفترض أن يوجه مبلغ الدعم الخليجي العشرة مليارات (وهذا ما هلكنا ونحن نقوله) إلى الإسكان كلّه لحلّ المشكلة" [245].

بالإضافة إلى ذلك كتب فيصل الشيخ عن مشكلة تأخر مشاريع الدولة، وأحياناً عدم تنفيذها لاعتقاد بعض المسئولين أن إرجاع الفائض للموازنة، يعدّ إنجازاً بقوله: "المشكلة كلها في طريقة وضع دراسات الجدوى وفي كيفيّة التخطيط، حال المسألة مثل حال بعض القطاعات التي تطلب مبالغ في موازنتها السّنوية، تحت بنود وأبواب مختلفة، ثم نتفاجأ في نهاية السّنة المالية بفائض من المبالغ بسبب عدم تنفيذ المشروعات، أو عدم وجودها أصلاً، إلا في مخيّلة المسئول، بعض المسئولين يعتبر وجود فائض، وإعادة المبلغ للموازنة العامة (إنجازاً)، لكن ذلك في الحقيقة خيبة ودلالة على فشلٍ ذريع في عمليّة التخطيط." وتطرق الكاتب إلى أنّ الحلّ يكمن في التخطيط

243- الشيخ، فيصل، "مأساة (كوبري السيف) نعيش و (نشوف)!"، صحيفة الوطن، العدد (2752)، 2013/6/23، ص15.

244- الشيخ، فيصل، "وزير الإسكان لن يصنع (المعجزات)!"، صحيفة الوطن، العدد (3105)، 2014/6/11، ص19.

245- الشيخ، فيصل، "وزير الإسكان لن يصنع (المعجزات)!"، صحيفة الوطن، العدد (3105)، 2014/6/11، ص19.

التفصيلي، للآلية التي سينفذ فيها المشروع عند حديثه عن تأخر مشاريع الدولة، وأحياناً عدم تنفيذها في قوله: "أن أداء أيّ قطاعٍ حكوميّ، يجب أن يكون مبنيّاً على أسس علميّة صحيحة، بالأخص ما يتعلق بعملية التخطيط التي يجب فيها معرفة بالضبط الكيفيّة التي سيتم تنفيذ المشروع بها" [246].

وفي مقال آخر ذكر الكاتب مشكلة الموافقة على الميزانيّة دون زيادة في رواتب المواطنين قائلاً: "الميزانية (مشت) بلا زيادة رواتب (وهو المطلب الأكبر للمواطن)، ولا تلوموا الدولة على ذلك، وهي تتعامل، بسبب وجود عجزٍ كبير (رغم أنها مسئولة، عن عدم محاسبة المتسببين بهذا العجز)" [247]. وتابع بأن الحلّ يكون عن طريق الاستفادة من ورقة الميزانية، في وقت مبكّرٍ: "من يريد أن يستفيد من ورقة الميزانيّة، ليمرّر مقابلها مشاريع تخدم المجتمع، كان عليه أن يتحرّك منذ سنوات، وليس الآن في الوقت الضائع، وهو يدرك أنه حتى لو هدّد بشنق نفسه، أو القفز من فوق الجبل فإن ذلك لن يغير من الواقع شيئاً" [248].

كما تطرق الكاتبُ إلى ما يقوم به المسئولون من شكليّات، عند زيارتهم للدول الخارجية للتوقيع على الاتفاقيات، من دون تطبيقها على أرض الواقع، فقال: "وهنا مسألة أخرى ذات ارتباط، ونعني اتفاقيات التعاون التي توقّع وتوضع صور التوقيع والأخبار في الصحف وغيرها، لنكتشف أن أغلبية هذه الاتفاقيات، ومذكرات التفاهم لم تفعّل على الإطلاق، بالتالي نسأل: فعلى ماذا توقّعون يا جماعة؟" وطرح الكاتب الحل في أنه لا بدّ للمسئولين، من عرض النتائج على المواطنين، سواء أكانت هذه التجارب ناجحة، أم فاشله بقوله: "لن ندخل في النوايا، لكن نقول حينما توضّح في أخبارك عن الزيارات، (وطبعاً الكلام موجّه لكثير من المسئولين)، بأنها للاطلاع على التجارب، والاستفادة منها فإن عليك أن تعرض النتائج، وما أثّرت فيك إيجابياً وماذا غيّرت، وإن فشلت في إثبات التغير، فاسمح لنا يا وزير أو وكيل أو غيره، فإن السفرة والزيارة هي سياحةٌ لا أكثر، هي تغيير جوٍّ شخصيّ بلا نتيجة" [249].

---

[246]– الشيخ، فيصل، "لا تتركوا الحساب ليوم الحساب!"، صحيفة الوطن، العدد (2740)، 2013/6/11، ص11.

[247]– الشيخ، فيصل، "بتحط نفسك في ((مواقف بايخة))!"، صحيفة الوطن، العدد (2741)، 2013/6/12، ص11.

[248]– الشيخ، فيصل، "بتحط نفسك في ((مواقف بايخة))!"، صحيفة الوطن، العدد(2741)، 2013/6/12، ص11.

[249]– الشيخ، فيصل، "لنطلع ولنستفيد ولنتوقع.. وطبعاً لنسافر!"، صحيفة الوطن، العدد (3108)، 2014/6/14، ص19.

وفي نفس السياق، تحدّث الكاتبُ عن مشكلة بيع المسئولين للكلام، لربطهم النجاح بالزّخم الإعلامي، وليس بالإنتاج الحقيقي، وهو مالا يعكس الواقع الفعلي، فذكر: "كم من هذه التصريحات والأخبار تعكس حقيقة الواقع الفعلي؟ كم منها صادقٌ، وكم منها يورد فقط كمساحيق تجميل، تجمّل فترة المسئول وتلمعه". وأشار الكاتب إلى أنّ الحلّ يتم بتشديد المحاسبة على المسئولين، بشأن كلّ تصريح ينشر دون أن يكون مضمونه متحقق على أرض الواقع، فقال: "لو كلّ وزير ومسئول، تمّت محاسبته بصرامة بشأن كل تصريح، وخبر ينشره، دون أن تكون مضامينه متحققة على أرض الواقع، لوجدنا أجهزة العلاقات العامة بلا عمل إلا من رحم ربي"[250].

كما تطرق الكاتب إلى مشكلة اجتماعية يعاني منها غالبية الناس، وهي البحث عن السعادة فذكر: "سنجد أن كثيراً من الشخصيّات التي سجل اسمها التاريخ، كانت في سعي دائم للبحث عن (السعادة)". وطرح بأن الحلّ في القناعة، ومقارنة الحال بمن هو أقل منك، قائلا: "في هذه الأدبيات يقال بأن الحياة البسيطة، البعيدة عن الإسفاف والإسراف وحبّ الظهور، سبب من أسباب السعادة. كذلك مقارنة بمن هو أقلّ منك، سواء في الصحة والسكن والمال والوظيفة، هي ما تجعل الإنسان يحسّ بقيمة ما لديه" [251].

وفي الشأن السياسي تابع الكاتب بطرح المشكلة والحلّ عندما تكلم عن السياسيين المنشغلين في السياسة، أو قادة جمعيات ونواب، الذين صعدوا على أكتاف الناس ونسوهم بعد الصعود: "لكن مصيبتنا أو كارثتنا، أن عديداً من الأشخاص دائماً ما ينسون الناس، دائماً ما ينسون السّبب الرئيس لوصولهم إلى هذا الموقع". وأكّد الكاتب بأنه لا يجب السكوت وأن على السياسيين، وقادة الجمعيات والنواب، تمثيل الناس بالشكل الصحيح، أو التوقف عن تمثيلهم، قائلاً: "فإن الأمور وصلت إلى مسألة لا تستوجب السكوت، هذا مصير بلد، وهذه أعصاب مواطنين مخلصين، إما أن تمثلوهم بشكل صحيح، وإما ليرتجل من هدفه نفسه وشكله وصورته ومكسبه، وما يمنّي نفسه من مغانم" [252].

---

[250]– الشيخ، فيصل، "حينما يبيعوننا ((الكلام))"، صحيفة الوطن، العدد (2739)، 2013/6/10، ص19.

[251]– الشيخ، فيصل، "مأساة (كوبري السيف) نعيش و (نشوف)!"، صحيفة الوطن، العدد (2752)، 2013/6/23، ص15.

[252]– الشيخ، فيصل، "راجعوا حساباتكم. وكفى استغلالاً للناس!"، صحيفة الوطن، العدد (2745)، 2013/6/16، ص11.

كما تحدث عن التفجير الإرهابي، وما تسبّب به من إصابات لرجال الأمن، فقال: "التفجير الإرهابي الأخير في بني جمرة، والذي أوقع إصاباتٍ في صفوف رجال الأمن، وأحدهم بترت ساقه". وأشار الكاتب أنه لابد من رادعٍ قانوني صارم يوقفهم عند حدهم بقوله: "لن يوقفهم أي شيء إلا رادع القانون، وتطبيقه بصرامة وبلا استثناءات" [253].

وتكلم في مقالٍ آخر عن مشكلة انحراف المسيرات عن مسارها، وما تبث من الكراهية وتشحن الناس ضد المكونات الأخرى في المجتمع، دون محاسبة وذلك بقوله: "إنه في كلّ مرة، تنحرف هذه الفعاليات والمسيرات عن مسارها، وعن توصيفها المقدّم في طلب الترخيص، لا تكون هناك محاسبة أو مساءلة، أو مثول للقائمين عليها بالقانون، ولا تترتب عليه غراماتٌ مالية كبيرة، أو منع تراخيص لفعاليّات إرهابية قادمة" [254].

وأشار إلى حلّ المشكلة بأن تبادر الجهات الأمنية لمنع ترخيص المسيرات، التي تبثّ الكراهية، مشيراً إلى تعامل بريطانيا في مثل هذا النوع من المسيرات قائلاً: "بريطانيا وهي مملكة الحريات لا تمنح ترخيصاً أبدا، لأيّ مسيرة من شأنها بثّ الكراهية ضد فئات معينة، أو تتضمّن أهدافاً عنصرية وشعارات طائفية تحريضية، بغضّ النظر عمن ينظمها، فأمن المجتمع، وإبعاده عن الصراعات الفئوية، التي تؤثر على حياة الناس من مسئولية الجهات الأمنية، وهي المحاسبة إن تمّ الإخلال بها وإن فشلت في ضبط النظام" [255].

وإن الردع يجب أن يطبق على الجميع، وما نراه يطبق على رجال الأمن، ولا يطبق على المخربين، وأنه لو حصلت أعمال العنف في إيران، لما تردد الخامنئي من شقهم.

كما تطرق إلى مشكلة هامّة وهي الاستثناء في تطبيق القانون على رجال الشرطة، وعدم تطبيقه على الخونة، فقال: "من المؤسف أن نرى القانون يطبق بحذافيره على رجال الأمن، الذين وقفوا دفاعاً عن البلد فقط، لأن خونة الوطن، وضاربيه بخناجر الغدر والانقلاب، ادعوا تعرضهم للتنكيل والتعذيب وتقدموا بدعاوى عليهم". وأشار إلى ضرورة العمل بما صدقه الملك، بمحاسبة من يحرض ضدّ رجال الأمن، فذكر: "جلالة الملك صدّق قبل يومين على مادة تقضي بمحاسبة من

253- الشيخ، فيصل، "جريمة (إرهابية) جديدة. وماذا بعد؟!"، صحيفة الوطن، العدد (2730)، 2013/6/1، ص11.

254- الشيخ، فيصل، "ببساطة. مسيرة (عنصرية).. إذا الترخيص (مرفوض)!"، صحيفة الوطن، (2731) 2013/6/2، ص11.

255- الشيخ، فيصل، "ببساطة. مسيرة (عنصرية).. إذا الترخيص (مرفوض)!"، صحيفة الوطن، (2731) 2013/6/2، ص11.

يحرّض على استهداف رجال الأمن، حتى لو لم يكن لهذا التحريض تأثير. هذه خطوة قوية ومعها يفترض أن لا نرى معاملة خاصة لأيّ شخص يشتغل بالسياسة، ويحرض على رجال الأمن، أو محتمياً خلف بشر يستعبدهم، ويملك نواصيهم باسم المذهب" [256].

كذلك تطرق الكاتب إلى مشكلة السفير الروسي مع كتلة الأصالة، بشأن استنكارها ما يحدث في سوريا بقوله: " المثير للسخرية يا سعادة السفير الروسي، أن روسيا العظمى تستنكر على كتلة الأصالة الإسلامية اتخاذها موقفاً وهو أقلّ ما يمكن أن تقدمه تضامناً مع القضية السورية" [257].

وأشار إلى أن إنكار المنكر يعتبر أضعف الإيمان، وأنه لا بد من تجريم هذه الجرائم قائلاً: "إن إنكار المنكر حتى في القلب هو أضعف الإيمان، وعارٌ علينا أن لا نتخذ مواقف في أيدينا تجاه ما يحصل من جرائم وتنكيل" [258].

2- نقل تجارب الآخرين:

كتب الكاتب بحرية مسئولة فيما يتعلق بنقل تجارب الأخرين، عندما ذكر المشكلات، تطرق إلى تجارب الدول الأخرى، في محاولة منه للفت الانتباه لهذه التجارب الناجحة، والتعلم منها، والعمل بها في البحرين فكتب عن بريطانيا بأنها لا تمنح التراخيص لمسيرات ضد فئات معينة، حفاظاً للأمن العام كما تحدث عن كيفية الحفاظ عن الكنز المعلوماتي في المكتبات متطرقاً إلى تجربة بريطانيا في الحفاظ عليها باتباع نظام أمني معقد، وتحويلها لمحتوى الكتروني، بالإضافة إلى ذلك نقل تجربتهم في المخالفات الإلكترونية، كذلك تطرق إلى تجربة الصين في عمل الاختبارات قبل تعيين المسئولين.

فعندما تحدث عن المسيرات في مقال (ببساطة..مسيرة (عنصرية).. إذاً الترخيص (مرفوض)) أوضح النظام البريطاني في منع منح التراخيص لمسيرات الكراهية قائلاً: "بريطانيا وهي

256- الشيخ، فيصل، "هل سيقول (اسحقوهم) مرة أخرى؟!"، صحيفة الوطن، العدد (2748) 2013/6/19، ص15.

257- الشيخ، فيصل، "موقف الأصالة ((مثير للسخرية))؟!"، صحيفة الوطن، العدد(2742) 2013/6/13، ص11.

258- الشيخ، فيصل، "موقف الأصالة ((مثير للسخرية))؟!"، صحيفة الوطن، العدد(2742) 2013/6/13، ص11.

مملكة الحريات لا تمنح ترخيص أبداً لأي مسيرة من شأنها بث الكراهية ضد فئات معينة، أو تتضمن أهدافها عنصرية وشعارات طائفية تحريضية، بغضّ النظر عمّن ينظمها، فأمن المجتمع وإبعاده عن الصراعات الفئوية التي تؤثر على حياة الناس مسئولية الجهات الأمنية وهي المحاسبة إن تم الإخلال بها وإن فشلت في ضبط النظام" [259].

وعندما كتب عن تدشين الباحث البحريني خليفة صليبيخ لكتابه عن رمز الوطن، صاحب السموّ الملكي خليفة بن سلمان، المبنيّ على الواقع وشهادة الناس، بيّن ضرورة توثيق مثل هذه الكتب، مشيداً بطريقة المكتبة الملكية البريطانية في التوثيق بقوله: "المكتبة الملكية البريطانية تعدّ من أكبر المكتبات في العالم، المتضمنة لملايين الكتب والمخطوطات الأثرية النادرة، ومبناها الضخم الذي يعود لقرون ماضية، يتضمن دهاليز تحت الأرض، وذات نظام أمنيّ معقّد، وضع للحفاظ على هذا الكنز المعلوماتي الضخم، ورغم ذلك فإن عملية البدء بتحويل هذا الكم من المخطوطات، لمحتوى رقمي بدأت وبشكل جاد حفاظاً عليها من الضياع" [260].

وعندما انتقد الكاتب آليات وإجراءات حوادث المرور في البحرين، من حيث تكدس السيارات في موقع الحادث، وتحرج السيدات من دخول مركز الشرطة، تحدث عن حل يتبع في بريطانيا يمكن أن يحل هذه الأزمة فذكر" في بريطانيا مثلاً لو خالفك رجال المرور فإن في يده أجهزة تمكنه من تصوير الموقع، وتصوير لوحة السيارة وطباعتها في الوقت نفسه، وكذلك إصدار المخالفة إلكترونياً (لا كتابيا) وطبعها في نفس الوقت"، ويكمل: "هي مجرد أفكار نشارك فيها الأخوة الكرام في إدارة المرور، من أجل وعي أكثر للمجتمع" [261].

كذلك تحدث عن تجربة الصين في توظيف المسئولين بعد سلسلة من الاختبارات، التي تبين أهليتهم عندما تحدث عن مشكلة التطوير، ذاكرا أن مشكلة التطوير عندنا هو فقط كلام وعبارات رنانة، وقليل من يسعى لتطبيقها فقال: " في الصين التي يقطنها قرابة المليار صيني، لا يتم تعيين أي شخص في الدولة من خلال قطاع الخدمة المدنية، إلا بعد أن يخوض اختبارات

---

[259]– الشيخ، فيصل، "ببساطة. مسيرة (عنصرية).. إذا الترخيص (مرفوض)!"، صحيفة الوطن، (2731) 2013/6/2، ص11.

[260]– الشيخ، فيصل، "فارس الميدان"، صحيفة الوطن، العدد (2749)، 2013/6/20، ص15.

[261]– الشيخ، فيصل، "(داعم أو مدعوم) ..حياتك مركز الشرطة!"، صحيفة الوطن، العدد (3096)، 2014/6/2، ص19.

محكّية، تكشف قدراته وتبين مدى أهليته، لا يتم منح أحدٍ موقعاً وظيفياً في الدولة. إلا بعد تدريب وتأهيل يطور من قدراته ويؤهله ليكون عضواً فاعلاً منتجاً" [262].

3- استخدام عبارات التخويف:

لم يمارس الكاتب الحرية المسئولة عندما استخدم عبارات تخويفية مثل (أجندة انقلابية)، وإعادتها لنقطة الصفر، وإلغاء كيان الدولة، وأن الفرع ينتظر أوامر من الأصل، وبالتالي نشر الذعر والخوف للقارئ.

أشار الكاتب إلى أن الاستفتاء، ما هو إلا وسيلة إلى تمرير الأجندة الانقلابية بقوله: "الاستفتاء كأداة لقياس توجه الناس، ليست أداة سيئة بل على العكس، لكن في مجتمع مثل البحرين عملت الوفاق على تقسيمه طائفياً، فالمطالبة بالاستفتاء، ليست سوى وسيلة لتمرير الأجندة الانقلابية، فالنتيجة مرهونة بما يريده عيسى قاسم وحده." ويتابع: "والغرض الأساس منه هو إلغاء كيان الدولة البحرينية، وإعادتها لنقطة الصفر بحيث يتم التفاوض على كل شيء فيها" [263].

كما بيّن الكاتب بأنه لا حاجة إلى سفارة إيرانية في البحرين، ما دام عنده فرع في البحرين متمثل في الطوابير الخامسة في قوله: "الخامنئي لا يحتاج أبداً إلى سفارة، فقط يحتاج إلى (طوابير خامسة) في البحرين (الفرع) موجود ويتلقى أوامر من (الأصل)" [264].

ثانياً: القوى الفاعلة:

كتب بحرية مسئولة، حيث تطرق للفاعل الرئيس للمشكلة بشكل مباشر، على عكس بقية الكتّاب حيث رأيت تنوعاً في القوى الفاعلة من وزراء، ونواب، ودولة، ومخربين، والمواطن نفسه، مما يسهّل اتخاذ الإجراءات المناسبة ضد الفاعل. فتطرق إلى أصحاب العمل الذين يوظفون بالواسطات، كما تحدث عن المسئولين والوزراء، الذين يبيعون الكلام وسفراتهم الشكلية، وأشار إلى النوّاب وعدم مصداقيتهم، ومماطلتهم للميزانية، والسياسيين الذين ما إن يحصلوا على مرادهم، حتى

---

[262]- الشيخ، فيصل، " ونحن لدينا (نور ومهند)!"، صحيفة الوطن، العدد (3109)، 2014/6/15، ص19.

[263]- الشيخ، فيصل، "الحذر من هاتين (القنبلتين الملغومتين!)"، صحيفة الوطن، العدد (2735)، 2013/06/06، ص11.

[264]- الشيخ، فيصل، "أتحتاج إيران لسفارة في البحرين"، صحيفة الوطن، العدد (2733)، 2013/6/4، ص11.

ينسوا الناس وعن وزير الإسكان والمشاكل الاسكانية، بالإضافة إلى القائمين على الأعمال الإرهابية والداعين إلى المسيرات التحريضية، وعيسى قاسم، والسفير الروسي.

فحينما تحدث عن المراقبين، وما قاموا به بإسناد كفاءات ناجحة أو فاشله، مبنية على الواسطات والمحسوبيات حيث كتب: "المراقبون عن كثب للحراك المؤسساتي يمكنهم تحديد ذلك، سواء بإسناد الكفاءات بما حققوه من منجزات وتطوير للعمل، وبين ما يتحقق من فشل ونكسات وتدهور لمخرجات العمل" [265].

كما تحدث الكاتب عن قطاعات و مسئولين بحجم الوزراء، يبيعون الكلام، ولا يعكس الواقع فعلهم قائلاً: "السؤال هو بشأن التصريحات الصادرة عن قطاعات، أو مسئولين بحجم الوزراء، أو من يليهم في تراتبية الهياكل التنظيمية، كم عدد التصريحات التي تتحدث عن إنجازات غير مسبوقة؟! كم عدد التصريحات التي تتحدث عن تدشين مشاريع ضخمة، أو مخططات رهيبة ستقفز بالبلد إلى الواجهة" [266].

وفي مقال آخر أشار إلى إعلان مجلس الوزراء عند حديثه عن تأخر مشاريع الدولة، وأحياناً عدم تنفيذها قائلاً: "نقطة مهمة تتمثل بإعلان مجلس الوزراء عن هذه المشروعات المتأخرة دون التكتم على أوجه القصور والخلل" [267].

كذلك تحدث الكاتب عن استغلال النواب لاسم الناس في مناقشة الميزانية في الوقت الخاطئ، وأنهم يحمّلون الخطأ على الدولة: "ليست الدولة من (يشلّ) يد النواب، بل هم أنفسهم للأسف يدهم مغلولة، لكنهم يستخدمون اسم الناس، كلما حان موعد مناقشة الميزانية، ظناً بأن تعطيلها سيكسر يد السلطة التنفيذية"[268].

وفي نفس السياق تكلم عن النواب ومصداقيتهم قائلاً: "المشكلة أننا في العام القادم قد نجد شخصيات جديدة، تريد ممارسة نفس الدور الذي لعبته شخصيات سابقة، بالأخصّ من يريد

265- الشيخ، فيصل، "لكم القرار..((ذكاء))..((دهاء))..أم غباء؟!"، صحيفة الوطن، العدد (2737)، 2013/6/8، ص9.

266- الشيخ، فيصل، "حينما يبيعوننا ((الكلام))"، صحيفة الوطن، العدد (2739)، 2013/6/10، ص19.

267- الشيخ، فيصل، "لا تتركوا الحساب ليوم الحساب!"، صحيفة الوطن، العدد (2740)، 2013/6/11، ص11.

268- الشيخ، فيصل، "بتحط نفسك في ((مواقف بايخة))!"، صحيفة الوطن، العدد (2741)، 2013/6/12، ص11.

(تحسين وضعه)، و(ضمان مستقبله)، و(التحصيل على راتب تقاعدي دسم) على حساب الناس" [269].

وتطرق إلى السياسيين، و قادة الجمعيات، والنواب المنشغلين في السياسة، الذين صعدوا على أكتاف الناس، ونسوهم بعد الصعود: "مشكلة كثير من متصدري المشهد السياسي، والعاملين في الحراك المجتمعي، أنهم حين يريدون المكسب والمغنم، والوصول لمواقع، يوجهون خطابهم بشكله العمومي لجميع الناس". ويتابع: " ولكن حينما يتحصلون على مرادهم، ينسون الناس ويركزون على جماعتهم، أليس في ذلك خداع صريح؟!" [270].

وتحدث الكاتب عن وزير الأشغال، عندما تكلم عن حادث كوبري السّيف قائلاً: "هنا نؤكد أنه لا خلاف أبداً على شخص وزير الأشغال؛ فهو إنسانٌ محترم مجتهد ووطني، بالتالي الانتقاد للعمل والأخطاء، وباعتبار أن الوزير رأس الهرم في الوزارة المعني بها فإن المسئولية يتحملها" [271].

وفي مقال آخر تحدث عن الشخص نفسه، وبحثه عن السعادة قائلاً: "أسال نفسك اليوم، وأنت تعيش وسط دوامة لا تنتهي من الأمور، بعضها مفرح وبعضها يبعث على الهمّ، أسأل نفسك: هل تريد أن تعيش سعيداً؟" [272].

وذكر في مقال آخر أن الدولة والنواب ووزير الإسكان كلهم مسئولون عن تقليص عدد المستفيدين فقال "إن وزير الإسكان ليس الملام وحده فقال: "هو ليس (سوبرمان) حتى لا يلام وحده ونضع الدولة في كفة أخرى، وكأن لا علاقة لهما، ونضع (حضرة الأفاضل أصحاب السعادة الموقرين) النواب في كفة لا تمس" [273].

---

[269]– الشيخ، فيصل، "(خلاص)..عطني صوتك (الانتخابي) وأبشر!"، صحيفة الوطن، العدد (2753)، 2013/6/24، ص15.

[270]– الشيخ، فيصل، "راجعوا حساباتكم. وكفى استغلالاً للناس!"، صحيفة الوطن، العدد (2745)، 2013/6/16، ص11.

[271]– الشيخ، فيصل، "مأساة (كوبري السيف) نعيش و (نشوف)!"، صحيفة الوطن، العدد (2752)، 2013/6/23، ص15.

[272]– الشيخ، فيصل، "كيف تعيش سعيداً؟!"، صحيفة الوطن، العدد (3106)، 2014/6/12، ص19.

[273]– الشيخ، فيصل، "وزير الإسكان لن يصنع (المعجزات)!"، صحيفة الوطن، العدد (3105)، 2014/6/11، ص19.

وفي مقال بعنوان (لنطلع ولنستفيد ولنوقع وطبعاً لنسافر) تحدث عن مسئولي القطاعات والسلطة التشريعية، وسفراتهم الشكلية فقال: "هل لفتت انتباهكم (جملة): عادة ما ترد في الأخبار الرسمية لعديد من القطاعات، وحتى السلطة التشريعية بشقيها الشورى والنواب باتا يستخدمانها في كثير من أخبارهما، وأعني بها جملة معنية بسفرات وزيارات وفود رسمية أو تشريعية، لمسئولين كبار كالوزراء والوكلاء وغيرهم" وهي: "إن الزيارة لهذه البلد أو تلك تأتي بهدف الاطلاع على تجارب الدول الأخرى، أو تلك المؤسسة فيها أو الوزارة أو الهيئة.. إلخ" [274].

كذلك تحدث عن القائمين بالأعمال الإرهابية فذكر: "بيد أن من يدين عليه أن يوجه الكلام لمن هو المسئول الحقيقي عن هذه الأحداث بصيغة واضحة ومباشرة لمن يهدد ويتوعد ويرفع أصابعه ويشحن الناس ضد الدولة وضد رجال الأمن، وجهه بوضوح لمن وقف على المنبر وأباح لأتباعه أ ن(يسحقوا) رجال الأمن" [275].

وفي نفس السياق تكلم عن الداعين للمسيرات فقال: "أي إخلال من قبل فرد للضوابط المعنية بالمظاهرات والمسيرات فإن المحاسبة تتجه مباشرة للداعين لهذه المسيرات قبل مرتكبي الجرائم، لأنهم هم من وفروا المساحة للقيام بهذه الافعال عبر الدعوة لمثل هذه التجمعات"[276].

كما بين الكاتب الفاعل الرئيسي التي أطلقها ممثل الخامنئي بقوله: "كم مضى على الدعوة التحريضية الصريحة التي أطلقها مرجع الوفاق، ممثل الخامنئي عيسى قاسم لأتباعه لسحق رجال الأمن" [277].

وأشار الكاتب في مقال بعنوان (موقف الأصالة مثير للسخرية) إلى السفير الروسي وموقفه المثير للسخرية بقوله: "السفير الروسي في البحرين وصف موقف كتلة الأصالة الإسلامية

---

[274]- الشيخ، فيصل، "لنطلع ولنستفيد ولنتوقع.. وطبعاً لنسافر!"، صحيفة الوطن، العدد (3108)، 2014/6/14، ص19.

[275]- الشيخ، فيصل، "جريمة (إرهابية) جديدة. وماذا بعد؟!"، صحيفة الوطن، العدد (2730)، 2013/6/1، ص11.

[276]- الشيخ، فيصل، "ببساطة. مسيرة (عنصرية).. إذا الترخيص (مرفوض)!"، صحيفة الوطن، (2731) 2013/6/2، ص11.

[277]- الشيخ، فيصل، "هل سيقول (اسحقوهم) مرة أخرى؟!"، صحيفة الوطن، العدد (2748) 2013/6/19، ص15.

بالانسحاب من الوفد البرلماني الزائر لروسيا (مثير للسخرية) وأنه (يضر بالعلاقات البحرينية الروسية)" [278].

ثالثاً: الجمهور المستهدف:

كتب الكاتب بحرية مسئولة حيث تطرق للمستهدف الرئيس للمشكلة بشكل مباشر، فهو يوجه الكلام لصاحب المشكلة الأساسي فخاطب الدولة لإنشاء هيئة تخطيط استراتيجي، للتأكد من تنفيذ المشاريع، وعلى صعيد آخر التخلص من المشكلات المرورية، ولمحاسبة المسئولين المتأخرين في تنفيذ مشاريعهم وتطبيق تجارب الدول الأخرى، كما خاطب رؤساء العمل للتوظيف حسب الكفاءات كذلك وجه حديثة للنواب للاستفادة من ورقة الميزانية لصالح المواطن، وعدم الترشح إن لم يكن قادر على تنفيذ وعوده ولم ينس الكاتب الجمهور، فنصحهم باختيار الصادق الأمين من النواب وأرشدهم إلى طريقة الوصول للسعادة، وعلى الصعيد السياسي والأمني وجه كلامه للطرفين فخاطب وزارة الداخلية بشأن عدم منح التصاريح لمسيرات الكراهية، كما تحدث إلى الإرهابين ليراجعوا حساباتهم.

حينما تحدث عن توظيف الكفاءات دون إدخال الواسطات والمحسوبية تحدث إلى المسئولين في استقطاب الأذكياء وخدمة الصالح العام فقال: " لكن الذكاء يكون حينما يكون المسئول (ذكياً) يستقطب نفس فئته من الأذكياء، ويتعامل معهم على أنهم أدوات ثمينة بإمكانهم تحقيق المعجزات لو منحت أريحية في العمل، ومساحة واسعة في المشاركة في صناعة القرار، وأن يكون هدفها خدمة الصالح العام، فإن هذه يكون حينها (ذكاء من المسئول نفسه ويستحق على إثره رفع القبعة" [279].

وفي مقال آخر تحدث إلى الدولة لمطالبتها بإنشاء هيئة تخطيط استراتيجي لمنع ما يحدث من بيع المسئولين لكلام، لا يعكس الواقع الفعلي، فذكر: "هنا أجدّد المطالبة بوجود هيئة عليا للتخطيطي الاستراتيجي، ترسم ملامح العمل المؤسساتي على أسس علمية صحيحة، ويكون من

---

[278]- الشيخ، فيصل، "موقف الأصالة ((مثير للسخرية))؟!"، صحيفة الوطن، العدد (2742) 2013/6/13، ص11.

[279]- الشيخ، فيصل، "لكم القرار..((ذكاء))..((دهاء))..أم غباء؟!"، صحيفة الوطن، العدد (2737)، 2013/6/8، ص9.

مهامها ضمان نشر أخبار تعكس الواقع، وتحاسب كل مسئول عن أيّ بروز إعلامي لا يعكس حقيقة الواقع" [280].

وجدّد مطالبه للدولة بشأن الحساب الفوري للمسئولين عندما يتأخرون، أو لا ينفذون المشروع بقوله: "بشأن حراك الدولة بما يخدم الوطن والمواطن نتمنى أن تكون المساءلة والحساب عاجلاً وفورياً، كل شخص يحاسب على أخطائه، وكل شخص يقدر على إيجابياته، ما كان يرهق كاهل هذه الدولة أنها حين ترى الأخطاء ومرتكبيها لا تتم محاسبتهم على الفور، بل يتم التغاضي عنهم ومنحهم الفرصة تلو الأخرى. رجاء لا تتركوا الحساب ليوم الحساب" [281].

وفي نفس السياق وفي موضوع آخر تحدث إلى الدولة لإنشاء هيئة عليا للتخطيط الاستراتيجي للتخلص من المشاكل المرورية بقوله: "هذا يعيدني للمطلب الذي (بح) أنا وغيري مطالباً به وهي إنشاء جهة، أو هيئة عليا للتخطيط الاستراتيجي أعلى من الوزارات نفسها، فيه أنضج العقول والمخططين والخبراء، يضعون الخطط والاستراتيجيات، بل ويراجعون مخططات كل الجهات الحكومية لتلافي مثل هذه الأخطاء أو تجنب اتخاذ قرارات غير حصيفة" [282].

كما وجه الكاتب كلامه إلى النواب بالتحرك في الوقت المناسب، للاستفادة من ورقة الميزانية قائلاً: "عندما تخطط بشكل سليم، وتعمل باجتهادٍ ونصب عينيك الشعارات التي رفعتها ووعدت الناس بها، بالتأكيد لن تضع نفسك في (مواقف بايخة) مثلما يحصل اليوم في البرلمان!" [283].

كذلك وجه الكاتب كلامه للناس لاختيار القوي الأمين، وللنواب ليكونوا صادقين قائلاً: "رجاء من الناس اختاروا (القوي الأمين) ورجاء لمن يريد أن يدخل البرلمان: إما أن تدخل بنية صادقة من اجل الناس، وإلا أجلس في بيتك وأكفهم شرك" [284].

280- الشيخ، فيصل، "حينما يبيعوننا ((الكلام))"، صحيفة الوطن، العدد (2739)، 2013/6/10، ص19.

281- الشيخ، فيصل، "لا تتركوا الحساب ليوم الحساب!"، صحيفة الوطن، العدد (2740)، 2013/6/11، ص11.

282- الشيخ، فيصل، "مأساة (كوبري السيف) نعيش و (نشوف)!"، صحيفة الوطن، العدد (2752)، 2013/6/23، ص15.

283- الشيخ، فيصل، "بتحط نفسك في ((مواقف بايخة))!"، صحيفة الوطن، العدد(2741)، 2013/6/12، ص11.

284- الشيخ، فيصل، "(خلاص)..عطني صوتك (الانتخابي) وأبشر!"، صحيفة الوطن، العدد (2753)، 2013/6/24، ص15.

وتابع الكاتب حديثة إلى الجمهور العام عندما تحدث عن الوصول للسعادة فقال: "على كل فرد أن يصل للخطوة الأساس في كل شيء، عليه أولاً أن يكون (متصالحاً مع نفسه) عليه أن يكون واثقاً بأنه هو من يتحكم بمشاعره وأحاسيسه وانفعالاته، لا أن يكون رهينة للمتغيرات والظروف" [285].

وبيّن للمسئولين بأن عليهم تطبيق تجارب الآخرين والعمل بها: "وأخيراً نقول: بأن من يريد الاطلاع على تجارب الآخرين ويستفيد منها! ومن يهمّه التوقيع على اتفاقيات، أقلّها يفعلها ولا يتركها هكذا حتى يعفى عليها الزمن" [286].

وفي مقال آخر وجه كلامه للسياسيين و قادة الجمعيات والنواب الذين صعدوا على أكتاف الناس ونسوهم بعد الصعود فقال: "الكلام واضح، راجعوا حساباتكم، فالبحرين تبقى أكبر منكم ومن الجميع" [287].

كما خاطب الدولة لتطبيق القانون بلا استثناءات على الشرطة والمخربين، فذكر: "نريد إثباتاً يؤكد أن تطبيق القانون واقع مطبق على الجميع دون استثناءات، حتى نختبر جدّية المعنيين بتطبيق القانون" [288].

وفي مقالات أخرى توجه بحديثه إلى وزارة الداخلية لمقاضاة الوفاق فقال: "نقدر الدور الكبير الذي تقوم به وزارة الداخلية وكوادرها في حفظ أمن البلد وسلامة المواطنين، مع مراعاة أكبر قدر من ضبط النفس، لكن على الداخلية نفسها أن تقاضي الوفاق لاستخدامها توصيفات محرضة ضد رجال الأمن" [289].

285- الشيخ، فيصل، "كيف تعيش سعيداً؟!"، صحيفة الوطن، العدد (3106)، 2014/6/12، ص19.

286- الشيخ، فيصل، "لنطلع ولنستفيد ولنتوقع.. وطبعاً لنسافر!"، صحيفة الوطن، العدد (3108)، 2014/6/14، ص19.

287- الشيخ، فيصل، "راجعوا حساباتكم. وكفى استغلالاً للناس!"، صحيفة الوطن، العدد (2745)، 2013/6/16، ص11.

288- الشيخ، فيصل، "هل سيقول (اسحقوهم) مرة أخرى؟!"، صحيفة الوطن، العدد (2748) 2013/6/19، ص15.

289- الشيخ، فيصل، "جريمة (إرهابية) جديدة. وماذا بعد؟!"، صحيفة الوطن، العدد (2730)، 2013/6/1، ص11.

وتابع في مقال آخر مخاطبته لوزارة الداخلية بشأن ترخيص المسيرات وأشار إلى أن الحلّ يكمن بالاستفادة من المستشار البريطاني قائلاً: "لدى وزارة الداخلية مستشار بريطاني له خبرة واسعة في عمل الشرطة البريطانية، فما الذي استقدناه منه في شأن التعامل مع المسيرات التي تنحرف لتتحول لفعاليات إرهابية عنصرية؟! [290].

وخاطب الكاتب في مقاله كل من يتضامن مع الشعب السوري فقال: "إن كان موقف كتلة الأصالة بالنسبة للسفير الروسي (مثير للسخرية) فالبنسبة لكل من يقف مناصراً سوريا وشعبها المنتفض ضد الدكتاتورية والتبعية الإيرانية فهو (مفخرة) أقلّها هؤلاء لم يسكتوا عن قول كلمة الحق في وقت باتت فيه أرواح الناس ودماؤهم تباع وتشترى، ويتم المساومة عليها باسم الدبلوماسية العامة" [291].

رابعاً: وظيفة المقال:

كتب الكاتب بحرية مسئولة حيث كانت كتاباته متوازنة بين النقد والإشادة، فانتقد الدولة في منحها تراخيص للمسيرات الإرهابية، كما أنكر مبالغ المخالفات المرورية، ولام النواب على كذبهم وتطاولهم على الناس، بالإضافة إلى انتقاد المخالفات المالية والإدارية لبعض المسئولين، كذلك انتقد الدولة على تصنيف الموظفين إلى درجات.

ولاحظ الباحث أن بعض الانتقادات أتت بشكل مهذب حتى عندما أراد السخرية، فذكر الانتقاد بعد كلمة مع احترامي الشديد، وعبارة (وسام رفيع المستوى للفشل) للرئيس الأمريكي، كما وازن بين الثناء والنقد لوزارة الداخلية فشكرهم على جهودهم في حفظ الأمن، وانتقدهم على عدم توفير الحماية الكافية لرجال الأمن، كذلك انتقد السفير الروسي وامتدح شعبه في نفس الوقت.

290- الشيخ، فيصل، "ببساطة. مسيرة (عنصرية).. إذا الترخيص (مرفوض)!"، صحيفة الوطن، (2731) 2013/6/2، ص11.

291- الشيخ، فيصل، "موقف الأصالة ((مثير للسخرية))؟!"، صحيفة الوطن، العدد (2742) 2013/6/13، ص11.

النقد:

انتقد الكاتب ما تمنحه الدولة من تراخيص لمسيرات الكراهية قائلاً: "هذا ما يحصل في بريطانيا التي يتغنون بديمقراطيتها، لكن حين نقارن نفس الحالات في البحرين وآلية التعامل معها نجد الفارق شاسع"[292].

كذلك انتقد فيصل الشيخ المبالغة في بعض المخالفات المرورية بقوله: "لا تزعلوا من الناس رجاء، إذ بصراحة ضحك أن تكون مخالفة التحدث في الهاتف أثناء القيادة مثل مخالفة القيادة تحت تأثير السكر، إلا إن كانت الدراسات تثبت بأن من يتحدث في الهاتف أثناء السياقة يمر بنفس الحالة الذهنية والعصبية والنفسية لمن هو (سكران طينه)!" [293].

وفي مقال آخر انتقد النواب وتطاولهم على الناس بعد وصولهم لكرسي البرلمان فذكر: "بل يذهب آخرون لتسقيط الناس وشتمهم وحتى التطاول عليهم وتجريدهم من وطنيتهم إن هم انتقدوهم، أكررها (عيب) و(عيب) على الشوارب، ما هكذا أخلاق الرجال، وما هكذا أخلاق من يدعون تمثيل الناس" [294].

وفي نفس السياق تابع انتقاده لوعود النواب الكاذبة فقال: "أعط الناس وعوداً و(حسسهم) بأنك (سوبرمان) الوحيد القادر على حلها، وانصب لهم خيمة وأقم الولائم وأخطب فيهم وكأنك (ميل جيبسون) في فيلم (بريف هارت) بنبرة حربية تعد بدك حصون الدولة، ولا تنس بعض المساعدات هنا وهناك(مكيفات، ثلاجات، حتى توسترات...شعاد، أي شيء مش حالك أهم شي يقولون: يعطي ويندي)، وحينما تصل بالسلامة افعل مثلما فعل غيرك، بدل رقم هاتفك" [295].

كذلك انتقد المتسببين في المخالفات الادارية والمالية في قوله: "للأسف حينما نقيس اليوم مستوى الإجراءات بحجم المخالفات ومقارنتها بمستوى التصريحات بشأن المحاسبة، نقول وللأسف

---

[292]- الشيخ، فيصل، "ببساطة. مسيرة (عنصرية).. إذا الترخيص (مرفوض)!"، صحيفة الوطن، (2731) 2013/6/2، ص11.

[293]- الشيخ، فيصل، "قانون المرور ..((قرقش)) مخابيك يا مواطن"، صحيفة الوطن، العدد (2744)، 2013/6/15، ص11.

[294]- الشيخ، فيصل، "راجعوا حساباتكم. وكفى استغلالاً للناس !"، صحيفة الوطن، العدد (2745)، 2013/6/16، ص11.

[295]- الشيخ، فيصل، "(خلاص)..عطني صوتك (الانتخابي) وأبشر!"، صحيفة الوطن، العدد (2753)، 2013/6/24، ص15.

بأننا بعيدون بعداً كبيراً عن مصداقية القول إن الفساد محارب وإن المتسببين فيه سيطالهم القانون الإداري باعتبارهم أخلوا بالأمانة والمسئولية" [296].

كذلك انتقد الكاتب الدولة لتقسيمها للموظفين بدرجة أولى ودرجة ثانية قائلاً: "طبعاً هذا الكلام (يزعل) بعض المعنيين، لكن من يفترض أن يزعل أساساً البشر أنفسهم وقبلهم الدولة نفسها لأن هذه التقلبات لا تقدم صورة إيجابية عنها وعن أسلوب التخطيط" [297].

وفي بعض المقالات انتقد بشكل مؤدّب عندما أراد أن ينتقد وزير الإسكان انتقد بشكل مؤدّب فذكر مع احترامي الشديد فقال: "مع احترامي الشديد لوزير الإسكان، باسم الحمر، إلا أنه مهما بذل من جهد وتعب ولو حرم نفسه من النوم لعشر سنوات متصلة وعمل 24 ساعة فإنه لن يتمكن من حلّ مشكلة الإسكان بهذه الطريقة" [298].

وتابع انتقاداته المهذبة عندما انتقد الرئيس الامريكي بقوله رفيع المستوى فذكر: "إن كان هناك وسام رفيع المستوى للفشل الذريع، فهو يجب أن يكون وبلا منازع موضوعاً على منضدة فخامة الرئيس الأمريكي"[299].

وكذلك عندما انتقد وزارة الداخلية في مقاضاة المحرضين ثمّن جهودها في حفظ السلام في بداية الأمر في قوله: "نقدّر الدور الكبير الذي تقوم به وزارة الداخلية وكوادرها في حفظ أمن البلد وسلامة المواطنين مع مراعاة أكبر قدر من ضبط النفس، ويتابع نقدها "لكن على الداخلية نفسها أن تقاضي الوفاق لاستخدامها توصيفات محرضة ضد رجال الأمن "من يقفون مضحين بأنفسهم للدفاع

---

[296]– الشيخ، فيصل، "(شخبار) محاسبة الفساد ياجماعة؟!"، صحيفة الوطن، العدد (3102)، 2014/6/8، ص19.

[297]– الشيخ، فيصل، "موظف (درجة أولى)..وموظف (درجة ثانية)"، صحيفة الوطن، العدد (3113)، 2014/6/19، ص19.

[298]– الشيخ، فيصل، "وزير الإسكان لن يصنع (المعجزات)!"، صحيفة الوطن، العدد (3105)، 2014/6/11، ص19.

[299]– الشيخ، فيصل، "الفاشلون ..وقطعهم المتساقطة!!"، صحيفة الوطن، العدد (3112)، 2014/6/18، ص19.

عن بلدهم واهلها يوصفون بأقذع الأوصاف والنعوت، وفوقها يستهدفون بالقتل ولا نرى حماية كافيه لهم ولا حماية لحقوقهم" [300].

وحتى عندما انتقد السفير الروسي راعى العلاقات الدبلوماسية بين الشعبين وذكر أنه الشعب الروسي لا علاقة له بموقف قيادته: "الشعب الروسي الصديق لا نأخذه بمواقف قيادته ومسئوليه، إذ في كل البشر بذر الله بذرة الخير والطيبة لكن المشكلة حينما يعبر البعض عن موقفه ويعممه على الجميع، ونشك بأن شعبكم الصديق يقبل بما يراه يحصل في حق الأبرياء السوريين" [301].

الإشادة:

كما أشاد الكاتب برموز البلد، وهو مالم يتطرق له باقي الكتّاب، فأثنى على جلالة الملك ورئيس الوزراء وولي العهد بما قاموا به من جهود حثيثة في تعزيز مكانة مملكة البحرين وتطويرها، كما نوه بمقام به مجلس الوزراء وجهود وزير الكهرباء، كذلك أشاد بالباحث خليفة وبمكانة الدولة في جانب الإدارة والتطوير.

فأثنى الكاتب على جهود جلالة الملك في بيان حقيقة ما يحصل في بلاده، من خلال زياراته الخارجية فقال: "تأتي تحركات رأس الدولة جلالة الملك الحبيب التي نلمس تأثيرها إيجابياً في تعزيز موقع البحرين ووجودها على الخارطة الدولية وتثبيت دعائم الدولة وتقوية أركانها". كما أشاد الكاتب بجهود رئيس الوزراء وتحركه في نهضة المجتمع فذكر: "سمو رئيس الوزراء الأمير خليفة بن سلمان يقوم بجهود جبارة مقدرة في إدارة شؤون البلاد في جانب الأداء الحكومي، جدوله مزدحم يومياً بعشرات المقابلات بشخصيات في الداخل والخارج كلها تركز على الكيان المستقل للبحرين وعلى حراكها الناهض بالمجتمع" [302].

وتابع في الإشادة بتعامل رئيس الوزراء في مختلف القضايا في مقال آخر بقوله: "من يتتبع سيرة رئيس وزراء البحرين الأمير خليفة بن سلمان، ويتمعّن في طريقة تعامله مع القضايا والأمور

300- الشيخ، فيصل، "جريمة (إرهابية) جديدة. وماذا بعد؟!"، صحيفة الوطن، العدد (2730)، 2013/6/1، ص11.

301- الشيخ، فيصل، "قانون المرور ..((قرقش)) مخابيك يا مواطن"، صحيفة الوطن، العدد (2744)، 2013/6/15، ص11.

302- الشيخ، فيصل، "البحرين على عدة جبهات"، صحيفة الوطن، العدد (2756)، 2013/6/27، ص11.

المختلفة والمعقدة خاصة، يدرك مقدار الحكمة التي يتمتع بها هذا الرجل رفيع القامة. سيدرك حجم المخزون الكبير من التجارب والخبرات التي تجعله قائداً مميزاً في موقع مهم ومؤثر معني ببناء البلد والاهتمام بشؤون مواطنيها والمقيمين فيها". وتابع: "ثبات الأمير خليفة على المواقف بالأخصّ ما يتعلق منها في شأن البحرين وعروبتها ومصيرها مسألة نابعة من حكمه" [303].

وكذلك أثنى على جهود ولي العهد في تعزيز العلاقات بالخارج بقوله: "وعلى جبهة مهمة أيضاً يتجلى دور خير ممثل لمملكة البحرين وأفضل سفير لها سمو ولي العهد حفظه الله، هذا الرجل الذي يعرف لغة الغرب تماماً، وبالتالي تؤتي زياراته وسفراته المكوكية دائماً ثمارها في تعزيز العلاقات وتقويتها وبيان الصورة الشاملة لحقيقة ما يحصل في البحرين" [304].

كما أشاد بإعلان مجلس الوزراء باطلاع الرأي العام على المشروعات المتأخرة قائلاً: "نقطة مهمة هنا تتمثل بإعلان مجلس الوزراء عن هذه المشروعات المتأخرة دون التكتّم على أوجه القصور والخلل، وهذه مسألة تحسب للحكومة، خصوصاً اطلاعها الرأي العام على حراك قطاعات الدولة دون الاكتفاء بإيراد الإنجازات والمشروعات المتحققة" [305].

وأثنى الكاتب كذلك على كتاب الباحث خليفة الصليبيخ بقوله: "المميز في كتاب (خليفة بن سلمان.. فارس الميدان) أنه لم يستعرض رأي الكاتب الأستاذ صليبيخ، بقدر ما أبرز شهادات أمثلة عديد من أبناء البحرين بحق الأمير خليفة بن سلمان" [306].

وعلى صعيد آخر أطرى فيصل الشيخ على ما تقوم به وزارة الكهرباء بقوله: "هناك جهود تبذل في هذا الجانب، وهو أمر لا يجب إنكاره، وحتى تكتمل يتوجب أن تزيد التوعية باستخدام الكهرباء بحيث لا يزيد الحمل على الطاقة القصوى" [307].

كما ونوه بما بلغته البحرين من مكانة في جانب التطوير على الصعيدين العربي والدولي فقال: "البحرين لها حضور في المؤتمر من خلال معهد الإدارة العامة، والجميل أن لها احترام ليس على المستوى العربي في هذا الجانب (أي الإدارة والتطوير كمنهاج تعلم وممارسة)، بل حتى من

303- الشيخ، فيصل، "((حكيم البحرين))"، صحيفة الوطن، العدد (2747)، 2013/6/18، ص13

304- الشيخ، فيصل، "البحرين على عدة جبهات"، صحيفة الوطن، العدد (2756)، 2013/6/27، ص11.

305- الشيخ، فيصل، "لا تتركوا الحساب ليوم الحساب!"، صحيفة الوطن، العدد (2740)، 2013/6/11، ص11.

306- الشيخ، فيصل، "فارس الميدان "، صحيفة الوطن، العدد (2749)، 2013/6/20، ص15.

307- الشيخ، فيصل، "لا انقطاعات كهربائية في الصيف..والانتخابات في نوفمبر!"، صحيفة الوطن، العدد (3097)، 2014/6/3، ص19.

الدول الغربية التي أشادت بجهود البحرين عبر المعهد، وثمنت تأسيس أول منظمة إقليمية للبحوث العلمية قبل شهر على أرض البحرين" [308].

خامساً: توجه الكاتب السياسي والفكري:

جاءت أغلب مقالات الكاتب بدون توجه محدّد إلا أن بعض المقالات أظهرت اتجاهاً ليبرالياً عندما تحدث عن تطبيق القانون، واستخدام الأدوات الدستورية في المحاسبة والمساءلة، وطرح الثقة، وفي التعبير عن رأيه، وعندما تحدث عن دولة القانون والمؤسسات وثوابت المشروع الإصلاحي.

وعندما تحدث عن تفجير بني جمره تحدث عن وجوب تطبيق القانون فقال: "لن يوقفهم أي شيء إلا رادع القانون وتطبيقه بصرامة وبلا استثناءات" [309].

كما تابع بضرورة فرض القانون، مشيداً بما عملته شرطة بريطانيا في قوله: "فقط نتساءل ونحن نتابع الإجراءات التي تقوم به (سكوتلانديارد) لحماية الأمن البريطاني وفرض تطبيق القانون" [310].

وفي مقال بعنوان (أتحتاج إيران لسفارة في البحرين) أشار أيضاً إلى أهمية القانون فذكر: "وفي بعض الدول التي تعتبر سيادتها وأمنها القومي (خطوطاً حمراء) فإن تطبيق القانون أمرٌ مسلمٌ به" [311].

كما بيّن أهميه تطبيق القانون على رجال الأمن والارهابين معاً قائلاً: "نريد إثباتاً يؤكد تطبيق القانون واقعاً مطبقاً على الجميع دون استثناءات، ولربما من الأفضل حتى نختبر جدية المعنيين بتطبيق القانون أن يتهور ممثل الخامنئي في البحرين عيسى قاسم" [312].

---

[308]– الشيخ، فيصل، "ونحن لدينا (نور ومهند)!"، صحيفة الوطن، العدد (3109)، 2014/6/15، ص19.

[309]– الشيخ، فيصل، "جريمة (إرهابية) جديدة. وماذا بعد؟!"، صحيفة الوطن، العدد (2730)، 2013/6/1، ص11.

[310]– الشيخ، فيصل، "ببساطة. مسيرة (عنصرية).. إذا الترخيص (مرفوض)!"، صحيفة الوطن، العدد(2731) 2013/6/2، ص11.

[311]– الشيخ، فيصل، "أتحتاج إيران لسفارة في البحرين"، صحيفة الوطن، العدد (2733)، 2013/6/4، ص11.

وأوضح الكاتب حقة الدستوري بالتعبير عن رأيه وبمحاسبة النواب فذكر: "كمواطن ولي حق يكفله الدستور بالتعبير عن رأيي، وكمواطن صوّت على الميثاق وشارك في العملية الانتخابية، وكمواطن مخلص لهذه الأرض محب لقادتها." ويتابع: "كل ما كتبته بناء على حقي في محاسبة من صوت له وخان ثقة هذا الصوت" [313].

كما وظهر توجه الكاتب جلياً عندما تكلم عن وجوب تعيين المسئول المناسب في المكان المناسب فتساءل قائلا: "أليس هدفنا دولة قانون ومؤسسات؟!" [314].

وفي مقال بعنوان رجاء (فكونا) من (بيني وبينك) بين حق معرفة الشعب بثوابت المشروع الإصلاحي فقال: "فالناس من حقها أن تعرف تفاصيل الأمور، وثوابت المشروع الإصلاحي لجلالة الملك قائمة على الشفافية والصراحة وحرية التعبير ودعم الصحافة للقيام بدورها كسلطة رابعة" [315].

وتابع في مقال آخر قائلاً: "بعد، 12 عاماً، ما زالت الناس تنتظر استخدام النواب لأدواتهم الدستورية في المحاسبة والمساءلة وطرح الثقة"[316].

312- الشيخ، فيصل، "هل سيقول (اسحقوهم) مرة أخرى؟!"، صحيفة الوطن، العدد (2748)، 2013/6/19، ص15.

313- الشيخ، فيصل، "حقي الدستوري صوتي الانتخابي باطلعه من عينك!!"، صحيفة الوطن، العدد (2754)، 2013/6/25، ص15.

314- الشيخ، فيصل، "أولاً..خذوهم في زيارة إلى (السجن)!!"، صحيفة الوطن، العدد (3110)، 2014/6/16، ص19.

315- الشيخ، فيصل، "رجاء (فكونا) من (بيني وبينك)!!"، صحيفة الوطن، العدد (3115)، 2014/6/21، ص19.

316- الشيخ، فيصل، "المواطن البحريني (راض كل الرضا) عن البرلمان!!!"، صحيفة الوطن، العدد(3119)، 2014/6/25، ص19.

رابعاً: استنتاجات الدراسة ومناقشتها في ضوء التساؤلات.

- **توزيع المقالات على سنتي الدراسة:**

أظهرت النتائج تقارب عدد المقالات بشكل عام في سنوات الدراسة في الصحيفتين بشكل عام حيث بلغت 141 في 2013 و136 في 2014. كذلك كانت النسبة متقاربة بين كتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين، والوطن المنتظمين، وهو ما يعني التزام الصحيفة بسياسة تحريرية ثابتة. فيما ظهر الاختلاف في عدد المقالات للكتّاب غير المنتظمين، حيث زاد عدد مقالات كتّاب صحيفة الوطن بفارق 6.4% لسنة 2013 و9.5% لسنة 2014. ويعود ذلك إلى قلّة عدد كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين مما يزيد نسبة ظهورهم في الصحيفة، بينما يكتب في جريدة أخبار الخليج، العديد من الكتّاب غير الثابتين، مما قلل من فرص الكتابة لكل كاتب، فقل تكرار ظهور الكتّاب غير المنتظمين الذين شملتهم العينة.

- **توزيع المقالات على أيام الأسبوع**

بينت النتائج تزايد أعداد المقالات يوم الأحد بداية أيام الأسبوع، وتتراجع تدريجياً لتسجل أقل نسبة في أيام الإجازة يومي الجمعة والسبت بنسبة، ويعود ذلك لميل الكتّاب للراحة.

وبالنسبة لكتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين يكتب السيد زهرة ستة أيام في الأسبوع، ماعدا يوم الجمعة، أما فوزية رشيد فهي تكتب خمسة أيام في الأسبوع، ماعدا عطلة نهاية الأسبوع. وبالنسبة لكتّاب صحيفة الوطن المنتظمين، فيكتب فيصل الشيخ ستة أيام في الأسبوع ماعدا يوم الجمعة، أما سوسن الشاعر فتكتب خمسة أيام في الأسبوع ماعدا عطلة نهاية الأسبوع.

ويكتب كتّاب الخليج غير المنتظمين بشكل متقارب طيلة ايام الاسبوع، ويرجع السبب إلى أن جريدة أخبار الخليج توزع مقالتها في الصفحات الداخلية، على حسب تصنيف الموضوعات محلية، دولية....الخ مما يترك (المساحة) الكافية طيلة أيام الأسبوع. في حين تزداد كتابات كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين في عطلة نهاية الاسبوع ، بحيث سجلوا أعلى عدد من المقالات بنسبة 85.7% في يوم الجمعة وما نسبته 36.4% ليوم السبت ويرجع السبب إلى أن الكتّاب غير المنتظمون يكتبون بعكس الأيام التي يكتب فيها الكتّاب المنتظمون، وخصوصا يوم الجمعة، الذي لا يكتب فيه أيّ من الكتّاب المنتظمين في عينة الدارسة، وبالتالي تتاح الفرصة (المساحة) لهم، وخصوصا أن الصحيفة تخصّص صفحتين فقط لكتّاب الرأي المنتظمين، وغير المنتظمين طيلة أيام الاسبوع.

أولا: الإجابة على التساؤلات المتعلقة بتيبوغرافية المقال:

- **موقع المقال في صفحات الجريدة**

حازت صفحة الرأي على أعلى نسبة لكتابة المقال بنسبة 61.0% يليها الصفحات الداخلية بنسبة 21.3% ثم الصفحة الأخيرة بنسبة 17.7%. ويشير هذا إلى اهتمام الصحيفة بتخصيص مساحة لها ضمن أعمدة وعناوين ثابتة.

وأظهرت نتائج اختلاف موقع المقال، بين كتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين، وثباتها لدى كل كاتب، فدائماً ما تكتب فوزية رشيد في صفحة الرأي، والسيد زهرة في الصفحات الداخلية للصحيفة وفي صفحة أخبار عربية ودولية، لما تحمله مقالاته من أبعاد عربية ودولية. كذلك هو الأمر بالنسبة لكتّاب صحيفة الوطن المنتظمين، فسوسن الشاعر دائماً ما تكتب في الصفحة الأخيرة وفيصل الشيخ في صفحة الرأي.

وتتفق النتائج مع خصائص المقال حيث أشارت الأرقام إلى ثبات الصفحات التي يكتب بها الكتّاب، فسوسن الشاعر تكتب في الصفحة الأخيرة بنسبة 87.8% أما فيصل الشيخ وفوزية رشيد، فهم يكتبون في صفحة الرأي بنسبة 30.2% لفيصل ونسبة 24.9% لفوزية، في حين أن السيد زهرة يكتب في الصفحات الداخلية في الصحيفة، في صفحة أخبار عربية ودولية، لما تحمله مقالاته من أبعاد عربية ودولية.

بالنسبة لكتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين فهم يكتبون في صفحات مختلفة من الصحيفة أعلاها في الصفحات الداخلية، ثم الصفحة الأخيرة، وأقلها في صفحة الرأي، وذلك على حسب معالجتهم للموضوع، فمنهم من يكتب في صفحة أخبار البحرين، صفحة عربية ودولية ، صفحة المال والاقتصاد صفحة المجتمع صفحة قضايا وآراء.

أما كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين، فهم غالباً ما يكتبون في صفحة الرأي، وبنسبة قليلة لا تتعدى 1.7% في الصفحات الداخلية، وهو ما يسهل على القارئ الوصول للمقال في الصفحة المخصصة له.

- **موقع المقال من الصفحة.**

معظم المقالات كتبت أعلى يسار، بنسبة 36.1% يليها أعلى يمين، وهذا يعود إلى فسيولوجية الرؤية لدى القارئ فمنطقة أعلى يسار هي أكثر ما تقع العين عليها، عند تقليب صفحات الجريدة باللغة العربية. وتدنّت النسبة في أسفل يمين، و يسار الصفحة ووسطها، وتلك

هي المقالات التي تحظى بالاهتمام الثانوي وخصوصا المقالات التي تكتب بشكل غير يومي، والتي لا يخصص لها أماكن ثابتة يمكن وضعها في وسط أو أسفل الصفحة. وبالنسبة للكتّاب المنتظمين في صحيفة جريدة أخبار الخليج أشارت النتائج إلى وجود ثبات في مقالات فوزية رشيد في أعلى يسار الصفحة، وبشكل شبة ثابت أعلى اليسار للسيد زهرة ، فيما كتب جزءٌ بسيطٌ من مقالاته في شكل غير منتظم، يتواجد في أكثر من مكان، وذلك يرجع الي المقالات التحليلية، التي يكتبها والتي تأخذ نصف صفحة وأحياناً صفحة بأكملها.

وبينت نتائج كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين، ثبات مقالات فيصل الشيخ أعلى يمين بنسبة تفوق النصف، واتخذت مقالات سوسن الشاعر مواقع غير منتظمة، ويعود السبب في تأثير الإعلان على موقع مقالاتها في الصفحة الأخيرة.

فيما اختلف موقع المقالات لدى الكتّاب غير المنظمين في الصحيفتين، فبينما كانت في صحيفة الوطن أكثر تركيزاً اسفل اليسار بنسبة 93.3% كانت غالباً ما تنشر في جريدة أخبار الخليج في أسفل يمين الصفحة.

- **مساحة المقال**

معظم المقالات كتبت على ثلاثة أعمدة بنسبة 37.2%، يليها العمودان، ثم العمود، ثم الأربعة أعمدة، وبنسبة لا تكاد تذكر لخمسة أعمدة. وأظهرت النتائج ثبات مساحة الأعمدة، عند كتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين، بعمودين لفوزية رشيد والسيد زهرة. كذلك غالباً ما ينشر كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين مقالاتهم على مساحة ثلاثة أعمدة ككتابات فيصل الشيخ أما سوسن الشاعر فاختلفت مساحات كتاباتها سوسن الشاعر بين العمود والأربعة أعمدة بنسب متقاربة. في حين استخدم كتّاب الأعمدة غير المنتظمين على مستوى الصحيفتين الخليج والوطن مساحات متنوعة ابتداء من عمود إلى خمسة أعمدة.

- **شكل المقال.**

شكلت المقالات التي تكتب بشكل طولي النسبة الأكبر 70.4% يليها المقالات التي تكتب بشكل عرضي بنسبة 29.6%. ولعلّ الإبقاء على هذا النوع من الكتابة الطولية يعود إلى سياسة الإخراج لدى الصحيفة، أو رغبة الكاتب في الإبقاء على شكل المقال المتعارف عليه. وبينت النتائج اتخاذ كتّاب الخليج المنتظمين، الشكل العرضي لمقالاتهم، بينما أغلبية مقالات كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين تكتب بشكل طولي. وسيطر الشكل الطولي على كتّاب المقالات غير المنتظمين في الصحفتين على الشكل العرضي بنسبة تقارب النصف.

-الإطارات التي تحيط بالمقال

لوحظ أن المقالات التي كتبت بدون إطارات كانت النسبة الغالبة 77.3% مقارنة مع المقالات المحاطة بإطارات بنسبة 22.7%. ويرجع ذلك إلى أن الاتجاه الحديث في الإخراج الصحفي، يميل إلى عرض المقال بدون إطار لإعطاء مساحة أكبر وحرية في المساحة.

وبالنسبة لكتّاب الخليج المنتظمين جاءت مقالات فوزية رشيد بدون إطارات، فيما معظم مقالات السيد زهرة داخل إطار، مقابل 2% من مقالاته جاءت بدون إطار، وكان ذلك لمقالاته التحليلية التي استخدم فيها الكاتب نصف صفحة الجريدة او الصفحة بأكملها.

بينما جاءت كل مقالات كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين بدون إطارات. وظهر الاختلاف بين كتّاب الصحيفتين غير المنتظمين، فجاءت أغلبية مقالات كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين داخل إطار، بينما جاءت مقالات كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين بدون إطار ويعزو ذلك إلى سياسة جريدة أخبار الخليج الإخراجية، حيث أن مقالاتها موزعة في الصفحات الداخلية للصحيفة، على حسب تصنيف الموضوعات وذلك للفصل بينها وبين بقية الأخبار ولتخصيص صحيفة الوطن صفحتين ثابتتين لكتّاب الرأي المنتظمين وغير المنتظمين الأخيرة وبذلك تختلف سياسة الصحيفتين الإخراجية.

ثانياً: الإجابة على التساؤلات المتعلقة بالعناصر الفنية المقال:

- **وجود العناوين الفرعية**

تبيّن من النتائج أن المقالات التي تكتب بدون عناوين فرعية، هي السّمة الغالبة في كتّابة المقال حيث شكلت ما نسبته 87.0%، في حين شكلت المقالات التي احتوت على عناوين فرعية نسبة منخفضة لم تتعدى 13.0%. وهذا يشير إلى توجه الكاتب إلى تناول موضوع واحد، والتركيز عليه وعدم تشتيت ذهن القارئ بالكتابة في أكثر من موضوع، كما أن المساحة المخصّصة للمقال محدودة لا تسمح بالزيادة في كثير من الأحيان.

واختلف استخدام العناوين الفرعية بين كتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين فلم تستخدم فوزية رشيد العناوين الفرعية في مقالاتها، بينما تنوع السيد زهرة في كتابة مقالاته، فاستخدمها تارة بدون العناوين، وأخرى بالعناوين، خصوصاً للمقالات التحليلية الطويلة التي تحتاج لهذا النوع من العناوين لضمان عدم تشتت القارئ.

كذلك اختلف كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين في استخدامها فبرزت العناوين الفرعية في أغلبية كتابات فيصل الشيخ بنسبة 75.0% حيث استخدمها التلميحات النقدية.

وخلت مقالات سوسن الشاعر منها. وخلت كتابات كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين من أي عناوين فرعية. وغلبت المقالات التي جاءت بدون عناوين فرعية لكتاب صحيفة الوطن غير المنتظمين على المقالات التي احتوت عليها بما يقارب الضعف.

- **وجود الإشارة في نهاية المقال**

اقتصرت غالبية المقالات على الموضوع الرئيس دون إيراد أية إشارة حيث بلغت نسبة المقالات التي وردت فيها الإشارة نسبة 7.2%. وتشير هذه النسبة إلى أن معظم الكتّاب لا يميلون إلى كتابة هذ الإشارة، التي تعتبر اتجاهاً جديداً في كتابة المقال، ويكتفون بالمقال الأساسي حتى يكون الموضوع متصل بأفكاره ولا يتشتت القارئ إلى موضوع آخر لا يمت للموضوع بصلة.

ولم يستخدم كتّاب الخليج المنتظمون، وغير المنتظمين هذه الإشارات، على عكس كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين الذين استخدموا الإشارات في مقالاتهم،، وكانت أغلبها مرتبطة بالمقال، وجاءت لخدمة الموضوع الرئيس، و لاستكمال الفكرة وتوضيحها.

- **نوع المقالات الصحفية**

بيّنت النتيجة أنّ غالبية المقالات في صحيفتي الدراسة، هي مقالات صحفية بنسبة 97.8% وجاءت المقالات التحليلية بنسبة محدودة لم تتجاوز 2.2%، وخلت مقالات الدراسة من أي مقال نقدي.

وبالنسبة لكتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين، فلم يكتب المقالات التحليلية سوى السيد زهرة، الذي كتب 5 مقالات تحليلية، من مجموع مقالاته الـ45، أما فوزية رشيد فجميع مقالاتها صحفية. وخلت المقالات التحليلية عند كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين وغير المنتظمين، الذين لم يكتبوا سوى المقالات الصحفية.

وكذلك لم يكتب إلا مقالٌ تحليليٌّ واحد، عند كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين. و تشير هذه النتيجة الى اتجاه الكتّاب الى كتابة المقالات الصحفيّة التي تعتمد على تناول الأحداث، والتعليق عليها، وإلى قلّة الخبراء المختصّين في كتابة المقالات التحليلية، التي تحتاج إلى الغور في الأحداث، واستخلاص النتائج والقراءات المعمّقة.

- **النطاق الجغرافي للمقالات**

اهتم معظم الكتّاب بالشأن المحلي بنسبة تجاوزت النصف بقليل، وهذا يشير إلى أن المقالات تولي الشأن المحليّ جلّ اهتمامها، وبخاصة ما يتجاوب مع تطلعات القراء وتوجهات الرأي العام من قضايا وموضوعات مستجدة تهم حياة الناس.

يليها الشأن العربي، وبخاصة القضايا الهامة، التي تدور على الساحة العربية والمؤثرة على الشأن المحلي، حيث يميل بعض الكتّاب إلى الرّبط بين ما يجري على الساحة الدولية والعربية، وما يجري على السّاحة الداخلية. ثم الشأن الدّولي بنسبة محدودة.

عالج كتّاب الخليج المنتظمون، القضايا العربية ذات الطابع الإقليمي، بشكل أكبر، وهو ما يؤكد شعار جريدة أخبار الخليج أنها صحيفة عربية قومية. فيما ركّز كتّاب صحيفة الوطن المنتظمون، على الشأن المحلي.

وطغى تركيز المقالات ذات الشأن الدولي، على كتّاب جريدة أخبار الخليج، غير المنتظمين في حين غلبت النسبة للمقالات غير المرتبطة بزمن لكتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين.

- **التحليل الزمانيّ للمقال**

حازت المقالات التي تناولت الأحداث الجارية، وقضايا السّاحة الآنيّة، على أعلى النسب حيث بلغت 72.6% يليها وبنسبة قليلة الموضوعات القديمة، حيث غالباً ما يتم ربط بعض المواضيع بالماضي لتفسير الأحداث، ثم الموضوعات المستقبليّة بنسبة تكاد تكود معدومة لضعف استشراف المستقبل لدى الكتّاب. وأظهرت النتائج تقارب النسب بين كتّاب الصحيفتين المنتظمين من حيث تحليلهم للمواضيع الآنية.

وبالنسبة لكتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين، فتزايد عدد المقالات التي عالجت مواضيع قديمة، على المقالات الآنية، بينما كتب السيد زهرة المواضيع الآنية والقديمة، بشكل متقارب، أما بالنسبة لكتّاب صحيفة الوطن المنتظمين فغلبت مواضيعها الآنية على مواضيعها القديمة، أما فيصل الشيخ فغلبت على مقالاته المواضيع غير المرتبطة بزمن، وتقاربت معالجته للمواضيع الآنية والقديمة.

وتقاربت الكتابة في المواضيع الآنية والقديمة وغير المرتبطة بزمن عند كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين. واحتلت المقالات غير المرتبطة بزمن أعلى نسبة 56.3% لكتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين، يليها المواضيع القديمة ثم المواضيع الآنية.

ثالثاً: الإجابة على التساؤلات المتعلقة بالجانب التحريري للمقال:

- **مستويات اللغة**

فضّل الكتّاب استخدام اللغة الفصحى بنسبة 77.3% ، فيما شكلت اللغة الفصحى الممزوجة بالعامية شكلت ربع المقالات بنسبة 22.7 %. وتشير هذه النتيجة إلى أن اللغة الفصحى، هي اللغة السائدة في العمود الصحفي، حتى يفهمه ويستوعبه جميع القراء داخل البحرين وخارجها.

أما اللغة العاميّة فهي تختلف من مجتمع إلى آخر، وبل وقد تختلف في الدولة نفسها من منطقة إلى أخرى ويرى بعض الكتّاب ضرورة تطعيم المقال ببعض الكلمات أو الجمل، أو الأمثال الشعبية، حتى يصل المعنى المقصود باللهجة الدارجة بدقة إلى القارئ، وغالبيتها استخدم بغرض التهكّم والسخرية، أو لتوصيل مغزى معين. وبشكل عام أشارت النتيجة إلى ميل كتّاب أخبار الخليج المنتظمين، وغير المنتظمين إلى الكتابة باللغة الفصحى، وميل كتّاب صحيفة الوطن بجميع تصنيفاتهم إلى استخدام اللغة الفصحى الممزوجة بالعامية.

- **السّمات المميزة للغة المقال**

استحوذت اللغة التي تمزج بين الطّابع الصحفي والطّابع الأدبي، مع غلبة الطابع الصحفي على معظم كتابات المقال في صحف الدراسة وذلك بنسبة 75.1% يليها بنسبة قليلة اللغة الصحفية الخالصة، التي تخلو من الطابع الأدبي، وبنسبة متدنية اللغة التي تمزج بين الطابع الصحفي والطابع الأدبي، مع غلبة الطابع الأدبي، وكذلك اللغة التي تمزج بين الطابع العلميّ والطابع الصحفي مع غلبة الطابع الصحفي، واللغة الأدبية الخالصة التي تخلو من الطابع الصحفي، جاءت في أدنى المستويات، ولم يكن هناك أي مقال باللغة العلميّة الخاصة.

وتشير هذه النتائج إلى سيطرة اللغة التي تمزج بين الطابع الصحفي والطابع الأدبي، مع غلبة الطابع الصحفي على معظم المقالات، وذلك بسبب ميل الكتّاب إلى اللغة الصحفية، والتي تميل إلى البساطة والوضوح، لأن المقال في بداية الصحافة كان مقالاً أدبياً خالصاً، ومع مرور الوقت أصبح يكتب بأسلوب صحفي يفهمه جميع الناس، ليناقش أموراً وأحداثا جارية، وإن كانت هناك لغة أدبية، فهي تكون أسطرا قليلة، غالبا ما تكون مجازات، وتشبيهات، وتورية، وألوان بديع، وذلك لتعذّر العديد من القراء في فهم مضامينها ، أما اللغة العلمية فتلك لغة يفهمها أهل الاختصاص، وغالبا ما تكتب في المجلات، أو الصفحات المتخصصة من الصحيفة.

بالنسبة لكتّاب الخليج المنتظمين، استخدمت فوزية رشيد اللغة التي تمزج بين الطابع الصحفي والطابع الأدبي، مع غلبة الطابع الصحفي، فيما غلبت اللغة الصحفية الخالصة على مقالات السيد زهرة. وتوافق كتّاب صحيفة الوطن المنتظمون، في استخدامهم للغة التي تمزج بين الطابع الصحفي والطابع الأدبي، مع غلبة الطابع الصحفي.

وفضّل كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين، استخدام اللغة الصحفية الخالصة فيما توافق كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين والمنتظمين في استخدام اللغة التي تمزج بين الطابع الصحفي والطابع الأدبي، مع غلبة الطابع الصحفي.

- **أنواع العناوين المستخدمة**

احتلّ العنوان التلخيصي، والعنوان الذي يبرز ناحية معينة، والعنوان الوصفي، أعلى المراتب في نسبة تتراوح بين 28.5% و 14.8% وجاء العنوان التعجبي، والمقتبس، والعناوين المقارنة والمقالات التي بدون عنوان في المراكز المتدنية، حيث تراوحت النسبة ما بين 5.8% و1.1%.

وبالنسبة لكتّاب الخليج المنتظمين فقد استخدمت فوزية رشيد العناوين الوصفية، يليها وبنسب متقاربة العنوان المبرز لناحية معينة، ثم العنوان التلخيصي للثلاثة العناوين الأكثر كتابةً، أما السيد زهرة فكانت فمعظم عناوينه مبرزة لناحية معينة، يليها العناوين الوصفية ثم التلخيصية. وبالنسبة لكتّاب صحيفة الوطن المنتظمين فكانت النسبة الأعلى للعناوين المبرزة لناحية معينة لدى سوسن الشاعر وبأقل من النصف العناوين الوصفية، تليها العناوين التلخيصية. فيما كانت العناوين التلخيصية أكثر وروداً عند فيصل الشيخ، يليها العناوين الوصفية ثم العناوين المبرزة لناحية معينة.

و جاءت نتيجة كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين في اختيارهم للعناوين على عكس كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين، فاحتلت العناوين التلخيصية النسبة الأعلى، يليها العناوين المبرزة لناحية، ومن ثم العناوين الوصفية فيما كانت النسبة الأعلى للوطن الغير منتظم للعناوين الوصفية، يليها المبرزة لناحية معينة ثم التلخيصية.

- **أنواع المقدمات المستخدمة**

أظهرت النتائج احتلال مقدمة القضية والمشكلة المركز الأول بنسبة 27.8%، ويليها بنسب متساوية المقدمة الخبرية، والمقدمة التلخيصية، بنسبة 14.4%، يليها المقدمة الساخنة الهجومية يليها باقي المقدمات.

وبالنسبة لكتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين، جاءت المقدمات الهجومية في المرتبة الأولى بالنسبة للكاتبة فوزية رشيد من بين المقدمات الأكثر وروداً، فيما ركزت مقدمات السيد زهرة على المقدمة الخبرية. أما بالنسبة لكتّاب صحيفة الوطن المنتظمين، فكانت النسبة الأعلى للمقدمات التلخيصية لسوسن الشاعر، والمقدمات الخبرية لفيصل الشيخ.

و جاءت المقدمات الهجومية أعلى نسبة من باقي المقدمات الأربع، الأكثر استخداما بالنسبة لكتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين، بينما حازت المقدمات التلخيصية على النسبة الأعلى لكتّاب صحيفة الوطن الغير منتظمين.

- **أنواع القوالب المستخدمة**

أظهرت النتائج أن قالب الفقرات المترابطة هو الأكثر شيوعاً لتقديم المقال بنسبة 64.6%، يليه القالب القائم على طرح الأسئلة والإجابة عليها 20.9% ومن ثم بقية القوالب. وفضلت فوزية رشيد الكتابة بقالب السؤال والجواب، فيما قدم السيد زهرة مقالاته بشكل فقرات مترابطة، كذلك اختلف كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين في استخدامهم لهذه القوالب ففضلت سوسن الشاعر الكتابة بشكل فقرات مترابطة، بينما فضل فيصل الشيخ الكتابة في قالب السؤال والجواب. وتقاربت النتائج في التوازن في استخدام القالبين لدى كتّاب كلتا الصحيفتين لدى الكتّاب غير المنتظمين.

- **أنواع الخواتيم المستخدمة**

تنوعت الخواتيم المستخدمة نهاية المقال، وجاءت الخاتمة التأكيدية في المرتبة الأولى بنسبة 18.1% يليها الخاتمة الاستحثاثية، ثم الخاتمة الساخنة الهجومية. ثم باقي الخواتيم. وتعود عناية الكتّاب بالخاتمة لتوصيل ما يريد الكاتب أن ينتهي إليه، و تأكيد ما سبق عرضه، أو للحثّ على فكرة معينة.

وبالنسبة لاستخدام الخواتيم الأكثر وروداً لكتّاب جريدة أخبار الخليج، غير المنتظمين، احتلت الخاتمة الاستحثاثية والتأكيدية بنسب متقاربة للسيد زهرة، كما ركزت فوزية رشيد على خاتمة التساؤلات، والخاتمة الساخنة الهجومية، بنسب متقاربة. كذلك تقاربت النسبة باستخدام خاتمة التساؤلات، والخاتمة الساخنة الهجومية، للكاتب فيصل الشيخ في صحيفة الوطن المنتظم، بينما فاقت الخاتمة الساخنة الهجومية على مقالات سوسن الشاعر بنسبة28.1%. واحتلت الخاتمة التأكيدية أعلى نسبة لكتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين، في حين غلبت خاتمة التساؤلات باقي الخواتيم لدى كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين بنسبة 33.3%.

رابعاً: الإجابة على التساؤلات المتعلقة بالجانب الموضوعي للمقال:

- **موضوعات المقال**

أظهرت النتائج تصدّر الموضوعات السياسية عن باقي المواضيع بنسبة36.1%، يليها الموضوعات المتصلة بالأمن والشؤون العسكرية بنسبة 28.2%، وتقاطعت كثير من المقالات في مناقشتها للموضوعات السياسية والأمنية والعسكرية، حينما تحدثت عن الحراك السياسي، والبعد الأمني في البحرين والتدخلات الأجنبية. وجاءت باقي المواضيع بنسب محدودة وذلك لارتباط الصحافة وتأثرها بالأحداث السياسية.

تناولت كتابات كتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين، على المواضيع العسكرية الأمنية أولا، ومن ثم السياسية، وجاءت النتيجة عكس ذلك لكتاب صحيفة الوطن المنتظمين الذين تطرقوا للمواضيع السياسية بنسبة أكبر من المواضيع العسكرية والأمنية. وبالنسبة للكتّاب غير المنتظمين، فبلغت النسبة الأعلى للمواضيع السياسية لكتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين، وتقاربت نسبة نتيجة كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين في تطرقهم للموضوعين السياسي والعسكري الأمني، بفارق 1.5%.

- **القوى الفاعلة**

أظهرت النتائج احتلال الجهات الخارجية، النسبة الأعلى من ناحية القوى الفاعلة في المقال وذلك يعود للظروف السياسية المؤثرة، ثم الأفراد المؤثرين، ومن بعدها المؤسسات الحكومية، وبالتالي ضعف معالجة الأمور التي تهم المواطن بدرجة أولى.

وبالنسبة لكتّاب الخليج المنتظمين، فركزوا على القوى الخارجية على باقي الفئات، أما كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين، فركزت الكاتبة سوسن على الأفراد المؤثرين، وبنسبة مقاربة على الجهات الخارجية .أما فيصل الشيخ فاهتم أكثر بالأمور التي تهم المواطن، فركز على مشاكل وأخطاء المسئولين الحكوميين، من خلال ذكره للمسئولين الحكوميين كقوة فاعلة.
واتفق الكتّاب غير المنتظمين في كلتا الصحيفتين، على استخدام المؤسسات الحكومية كقوة فاعلة، إلا أنها زادت استخداماً عند كتّاب صحيفة الوطن، غير المنتظمين بما يقارب النصف.

- **الجمهور المستهدف**

اتجه أغلب الكتّاب في توجيه رسائلهم للمسئولين الحكوميين بنسبة 40.8%، وأما الجهات الأخرى فتكاد نسبها تكون ضعيفة لمحدودية تأثيرها في صنع القرارات، أو في التأثير على

المجتمع وهو ما يعدّ نتيجة طبيعية، إذ أنهم حصلوا على أعلى نسبة في القوى الفاعلة، وبالتالي تأتي هذه الرسائل للتوجيه والتعديل في سياساتهم. وأما الجهات الأخرى فتكاد نسبها تكون ضعيفة لمحدودية تأثيرها في صنع القرارات أو في الأثير على المجتمع، واحتل الجمهور العام المركز الثاني بنسبة 28.2%.

وبالنسبة لكتّاب الخليج المنتظمين، فاستهدفت فوزيه رشيد المسئولين الحكوميين، بينما ركز السيد زهرة على الجهات الخارجية، وبالنسبة لكتّاب صحيفة الوطن المنتظمين فوجّه كتابها معظم مقالاتهم للمسؤولون الحكوميون ، فأغلب مقالات سوسن ذات رسائل موجهة للدولة، فيما خصّ فيصل الشيخ المسئولين الحكوميين بشكل خاصّ.

وبالنسبة للكتّاب غير المنتظمين في جريدة أخبار الخليج والوطن، فمعظم مقالاتهم توجهت للجمهور العامّ ويرجع ذلك لخوضهم في مواضيع أخرى بعيدة عن السياسية.

- **علاقة المقال بما سبقة من مقالات لنفس الكاتب**

لوحظ سعي الكتّاب الدائم إلى التطرق إلى موضوعات جديدة، ومجاراة الواقع، ومواكبة الأحداث وليس اجترار موضوعات سبقت الإشارة إليها فكانت النسبة الأعلى للمقالات التي ليس لها علاقة بالمقال الذي سبقة بنسبة 51.6%، يليها المقالات التي لها علاقة ثانوية بينها وبين المقال الذي سبقها بنسبة تتجاوز النصف وجاءت أقل نسبة للمقالات التي لها علاقة أساسية بالمقالات التي سبقتها.

وكشفت النتائج أن الكتّاب المنتظمين، غالباً ما يكون لديهم بناءٌ فكريٌ، فيميلون إلى إكمال موضوعاتهم أو التطرق إلى جزئية تحتاج إلى شرح وتفسير وتحليل أعمق. فجاءت المقالات التي لها علاقة أساسية، والمقالات التي لها علاقة ثانوية، بشكل متقارب لدى فوزية رشيد والسيد زهرة كتّاب الخليج المنتظمين، وكذلك جاءت النتيجة نفسها عند سوسن الشاعر الكاتبة المنتظمة في صحيفة الوطن، بينما تقاربت عدد المقالات التي ليس لها علاقة بما سبقها، بالمقالات التي لها علاقة ثانوية عند فيصل الشيخ، ولوحظ استخدام كتّاب الخليج المنتظمون للأرقام، لترقيم مقالاتهم إلى أجزاء؛ ليسهل على القارئ معرفة إن كان للموضوع تكملة، أو استخدام كلمات تدل على ذلك مثل (وللحديث بقية)، بينما لا يوجد في صحيفة الوطن هذا الترقيم، فعلى القارئ معرفة ذلك بنفسه.

وغلبت المقالات التي ليس لها علاقة عند الكتّاب غير المنتظمين حيث بلغت النسبة35.7% للوطن ونسبة 21.7 لجريدة أخبار الخليج، وهي نتيجة طبيعة لأنهم لا يكتبون بشكل منتظم، وبالتالي يصعب على القارئ تتبع موضوعهم.

خامساً: الإجابة على التساؤلات المتعلقة بالجانب الفكري للمقال:

- **الاستمالات المستخدمة في المقال**

بينت النتائج أن الاستمالات العقلانية أكثر الاستمالات بتكرار 776، يليها الاستمالات العاطفية بتكرار 566، ثم استمالة التخويف بتكرار 168 مرة.

أكثر من استخدم الاستمالات العقلانية في الكتّاب المنتظمين، سوسن الشاعر، وفوزية رشيد، بنسب متساوية، يليهما وبفارق بسيط فيصل الشيخ.

وبالنسبة للكتّاب غير المنتظمين غلب استخدام الاستمالات العقلانية عند كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين أكثر من كتّاب الخليج المنتظمين بنسبة 6.9%. وتقارب استخدام الاستمالات العاطفية، لدى الكتّاب المنتظمين في كلا الصحيفتين، وغلب استخدامها عند كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين على كتّاب الخليج غير المنتظمين بنسبة تجاوزت الضعف. أما استمالة التخويف فأكثر من استخدمها فوزية رشيد يليها وبنسب متساوية سوسن الشاعر و السيد زهرة، وسجل فيصل الشيخ أقلّ استخدامٍ لها.

- **الاستمالات العقلانية**

على الرغم من أن المقال هو بناء فكري، يتجه إلى وضع مقدمات يترتب عليها نتائج مقنعة، إلا أن النتائج كشفت عن اعتماد الكتّاب على الاستشهاد بالوقائع والمعلومات الموثقة بنسبة 35.1% يليها وبفارق 3.4% بناء النتائج على مقدمات، ومن ثمّ تفنيد وجهة النظر، وجاء تقديم الأرقام والإحصائيات في المرتبة الاخيرة. ولعل هذا يعطي دلالةً على أهميّة المعلومات المؤكدة والوقائع الصحفية لإضافة الموضوعية، والمصداقية، على المقال وتعزيز الثقة بكاتب المقال. إلا أن هذه الاستشهادات لا تعزّز بمصادر الاستشهاد التي ظهرت في جدول الاقتباسات، وهو ما يؤثر على زيادة نسبة الإشاعات. وأما ندرة تقديم الأرقام فيرجع إلى عدم توفّر مراكز بحوث ودراسات، تزوّد الكتّاب بالأرقام والإحصائيات التي تؤيد ما ذهب إليه.

وأظهرت النتائج تقارب الكتّاب المنتظمين وغير المنتظمين، في كلتا الصحيفتين، في استخدام الاستشهاد بالوقائع والمعلومات، و بناء النتائج على مقدمات. وعلى الكتّاب أن يتبنوا وجهات النظر، وتفنيد وجهات النظر الأخرى، وبناء النتائج على المقدمات، بشكل أكبر لتحقيق التوازن ومعالجة المقال بشكل أفضل.

- **عرض وجهات النظر في المقال**

أشارت النتائج إلى انحياز الكتّاب لتوجهاتهم الفكرية، حيث أن غالبية المقالات عرضت وجهة نظر واحدة بنسبة 17%، وجاءت المقالات التي عرضت وجهتي النظر، ووجهات النظر

المختلفة، بنسبة محدودة؛ بلغت أقصاها عند السيد زهرة، وبنسبة قليلة لدى فوزية رشيد، لدى كتّاب الخليج المنتظمين. وعند سوسن الشاعر، يليها فيصل الشيخ لدى كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين. وظهر الاختلاف واضحاً بين كتّاب صحيفة الوطن، غير المنتظمين في الصحيفتين، حيث بلغ عرض وجة نظر واحدة في صحيفة الوطن، بنسبة تفوق ثلاثة أضعاف كتّاب جريدة أخبار الخليج. وهذا ما يضعّف من حيادية الكاتب، وربما يعود ذلك إلى نقص الخبرة، أو لعدم توافر المصادر لتدعيم ذلك.

- **استخدام الاستمالات العاطفية**

تنوع الكتّاب في استخدامهم للاستمالات العاطفية، وجاءت أعلى نتيجة لاستخدام الأساليب اللغوية بنسبة 38.7%، يليها دلالات الألفاظ بنسبة تقارب الربع، ثم الشعارات والرموز، ولم تستخدم باقي الاستمالات مثل استخدام معاني التوكيد، وصيغ أفعل التفضيل، وعرض الرأي على أنه حقيقة، واستخدام غريزة القطيع، إلا بنسب محدودة وجاءت النسبة الأعلى لكتّاب الخليج المنتظمين في استخدام دلالات الألفاظ، فيما بلغت النسبة الأعلى لكتّاب صحيفة الوطن المنتظمين، في استخدام الأساليب اللغوية.

وتوافق كتّاب صحيفة الوطن غير المنتظمين مع كتّابهم المنتظمين، في استخدامهم للأساليب اللغوية. فيما جاء استخدام كتّاب الخليج غير المنتظمين ضعيفاً للاستمالات الثلاث، الحاصلين على أعلى نسبة (الأساليب اللغوية، دلالات الألفاظ والشعارات والرموز).

- **مصادر اقتباس المقال**

أظهرت الدراسة أن 187 مقالاً جاء بدون مصادر للاقتباس، في مقابل 91 مقالٍ جاءت باقتباسات، وبالتالي غياب توثيق المعلومات من مصادرها، وربما يرجع ذلك إلى إخفاء الصحفيين التصريح بمصادرهم، وفق ما يسمح به قانون الإعلام للحفاظ على سرية المعلومات، أو ربما لعدم توفر الوقت الكافي للتحقق من صدق مصادرة ومدى موثوقيتها.

حصلت الجهات الخارجية كمصادر للإقتباس على أعلى نسبة 31.9% ثم مصادر أخرى، ثم المتخصصون، يليها المصادر الإعلامية والمسئولين الحكوميين بنسب متساوية. وبشكل عام جاء استخدام المصادر لدى كتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين أكثر من كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين فغلبت المصادر الحزبية على مقالات فوزية رشيد، والتي غالباً ما تكتب عن بنود

الدستور الإيراني، وولاية الفقيه، وجاءت أغلب مصادر السيد زهرة خارجية، حيث أنه غالباً ما يقتبس من باحثين ومحللين أجانب ليقول بلسانهم ما يودّ قوله من اتهامات لدول ومنظمات أجنبية.

وأما كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين، فأشارت النتائج إلى حصول المصادر الإعلامية على أعلى نسبة بالنسبة لسوسن الشاعر، ويعزى ذلك لسهولة حصولها على هذه المصادر لكونها إعلامية. فيما غلبت المصادر النيابية على بقية المصادر لدى فيصل الشيخ، وذلك لاهتمامه بالقضايا التي تهم المواطن على وجه الخصوص.

وفيما يخص الكتّاب غير المنتظمين جاء استخدام المصار لدى كتّاب صحيفة الوطن، ضعف المقالات التي جاءت لدى كتّاب جريدة أخبار الخليج وحازت النسبة الأعلى لمصادر أخرى، لدى كتّاب صحيفة الوطن، غير المنتظمين، فيما تركزت النسبة لدى مصادر الأشخاص العاديين لدى كتّاب جريدة أخبار الخليج غير المنتظمين.

- الأطر المرجعيّة للمقال

أظهرت النتائج حصول المرجعيّة السياسيّة على أعلى نسبة يليها، المرجعيّة الأمنيّة ثم باقي المرجعيّات الأخرى، مثل التاريخية، والدينية، والاجتماعية، والقانونية، والاقتصادية، والثقافية، والتي جاءت بنسب متقاربة وشكلت المرجعيّة الصحية أقل نسبة بينهم.

وهذا يدلّ على أن المرجعيّة السياسيّة تشكّل المؤشّر الأول على توجهات الكاتب والصحيفة معاً، كما تبدو المرجعية الأمنية على قدر من الأهمية، وبخاصة أن الأوضاع الحالية تتطلب ذلك وهو ما يتناسب مع نوع الموضوعات التي كتب فيها الكتّاب.

وغلبت المرجعية التاريخية على مقالات فوزية رشيد، فيما شملت كتّابات السيد زهرة المرجعيّات السياسيّة والأمنية والإنسانية بنسب متقاربة. وبالنسبة لكتّاب صحيفة الوطن المنتظمين غلبت المرجعيّات القانونية على مقالات سوسن الشاعر، فيما حصلت المرجعية التعليمية على المركز الأعلى عند فيصل الشيخ وغلبت تركيز المرجعيّة الاجتماعية لكتّاب الوطن الغير منتظمين، فيما تقارب استخدام المرجعيات الدينة والتاريخية لدى كتّاب أخبار الخليج الغير منتظمين.

- اتجاه الكاتب نحو القضية

وبيّنت النتائج أن معظم المقالات جاءت إيجابية بمعدل يقارب النصف. وبالنسبة لكتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين فكانت كتّاباتهم السّلبية أكثر من الإيجابية أما كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين فاختلف اتجاههم نحو القضية، فغلب التوجه السّلبي على مقالات سوسن الشاعر، فيما كانت معظم كتابات فيصل الشيخ إيجابية. وتوافقت نتيجة كتّاب الصحيفتين غير

المنتظمين في كلتا الصحيفتين، حيث غلبت الاتجاهات الإيجابية على مقالاتهم . وبشكل عام فإن كتّاب صحيفة الوطن يكتبون بشكل إيجابي أكثر من جريدة أخبار الخليج.

- **اتجاه الكاتب السياسي والفكري**

أظهرت النتائج عدم وضوح اتجاه الكتاب السياسية في معظم المقالات بشكل عام، وأن الاتجاه الليبرالي حقق أعلى نسبة بالنسبة لباقي الاتجاهات، ثم الاتجاه العلماني، وبنسبة قليلة القومي، وبنسبة لا تكاد تذكر الإسلامي. وبالنسبة لكتّاب جريدة أخبار الخليج المنتظمين فكانت أغلب مقالات فوزية رشيد علمانية، أما السيد زهرة فمعظم مقالاته بدون توجه، وفي جزء بسيط جاءت بتوجه قومي. أما كتّاب صحيفة الوطن المنتظمين فكان اتجاه سوسن الشاعر ليبرالياً في معظم مقالاتها، أما فيصل الشيخ فمعظم مقالاته لم تحدد توجهاً محدداً، إلا أن التوجه الليبرالي جاء في بعض من مقالات. وبالنسبة للكتّاب غير المنتظمين في كلتا الصحيفتين، فكانت معظم مقالاتهم دون توجه محدد.

نتائج التحليل الكيفي

أولاً: جريدة أخبار الخليج:

1- الكاتبة فوزية رشيد

لم تتبن الكاتبة الحرية المسئولة، وغالباً ما كانت تركز في مقالاتها على نظام ولاية الفقيه، والدستور الإيراني وما يحمله من فكر ديني ممزوج بالسياسة لتصدير الثورة وإمامة الأمة، وسيطرته على الشعوب من خلال (التقية وبالتالي لم تتبن الكاتبة الحرية المسئولة، حيث أن هذا يزيد من تأجيج الفتنة في الشعب البحريني، ويقسّمهم على حسب الطوائف. كما استخدمت عبارات ذات دلالة مبالغ فيها في تطرقها للمذهب الشيعي ووصف أمريكا، كذلك استخدمت كلمات مخيفة جعلت القارئ يعيش في دوامة الحرب والصراع، وفقدان الأمن والأمان، والإحساس الدائم بالخطر.

بالإضافة إلى استخدام عبارات الفشل حينما أشارت إلى فشل البحرين والدول العربية في التصدي للإرهاب، كما تضمنت بعض مقالاتها اليأس والتشاؤم وعدم إشاعة روح الأمل، في التوصل لحلول الإرهاب في البحرين وفي نجاح الدبلوماسية الهادئة التي تستخدمها دول الخليج مع إيران.

و كتبت الكاتبة بحرية مسئولة في بعض عباراتها الموحدة لمكونات المجتمع البحريني عندما طلبت من شيعة العرب أن يتمسكوا بانتماءاتهم القومية والوطنية، وصفتهم بأنهم (جزء من هذا الوطن)، ورفضت الكاتبة التشطير الطائفي الذي تقوم به إيران، وطلبت منهم العمل وفق منظور المواطنة.

كما أنها طرحت في مقالاتها بعض الحلول والعبارات الإيجابية فطلبت من شيعة العرب أن يتمسكوا بانتماءاتهم القومية و(الوطنية)، وأنهم جزء من هذا الوطن.

و عندما تطرقت كذلك إلى بعض الحلول القانونية من خلال حماية الأطفال من الاستغلال في الأعمال الإرهابية، وعندما بينت الطبيعة السياسية الإصلاحية، والسلمية الحقيقية، لقانون الجمعيات السياسية في البحرين، ذكرت بأن المصالحة يملكها الشعب البحريني نفسه، ولا يمكن فرضها على الشعب بصفة فوقيه، وطالبت بوجوب تشريع قانون لوضع حد للاستهداف الخارجي. وإلى ضرورة التمسك بالقيم الوطنية المشتركة على الصعيد العربي.

ولم تلتزم الكاتبة بالكتابة بحرية مسئولة حين تطرقت إلى القوى الفاعلة، حيث أنها دائما تشير إلى الضلع الثالث من الدولة، وهو ما يصعّب اتخاذ الحلول والإجراءات المناسبة مع هذه الدول.

ومن حيث الجمهور المستهدف مارست الكاتبة الحرية المسئولة، حيث وجهت رسائلها للمسؤولون الحكوميون، ولكل أصحاب القرار والوزراء في كل الوزارات والقيادات، لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضد الإرهاب، وسدّ الثغرات، وأن تحمي الدولة نفسها، وتضع القوانين لمنع استغلال الأطفال في العمليات الإرهابية، كما وجهت كلامها للقيادات أو الجمعيات الحزبية وطلبت منهم مراجعة أنفسهم.

مارست الكاتبة الحرية المسئولة، تجاه الجمهور، حيث تنطلق كتاباتها من أجل ترسيخ الوعي لدى الجمهور، من خلال الدعاية السياسية، والتركيز على مجابهة أعداء الأمة أمريكا وإيران. وأظهرت الكاتبة توجهها العلماني في أغلب مقالاتها، بالابتعاد عن الأمور الدينية عن الدولة لتحقيق الأمن والاستقرار.

2- الكاتب السيد زهرة

لم يلتزم الكاتب بالحرية المسئولة، حيث حلق خارج البحرين بشكل واضح، متناولاً قضايا المجتمع المصري بشكل أساسي، وبعض القضايا الأوربية الأمريكية بشكل فرعي كأنما يكتب في صحيفة مصرية بشكل أساسي، متجاهلا تفاصيل الحياة البحرينية، وهو ما يعدّ شكلاً من أشكال التعبير عن القضايا بشكل إسقاطي، وحتى حلوله كذلك جاءت بشكل اسقاطي. واستخدم عبارات تخويفية للتحذير من الخطر الإيراني، بالإضافة إلى استخدام عبارات التخويف والتشاؤم وفشل الدولة في التصدي لإيران. كما انه لم يكتب بحرية مثل باقي الكتّاب فغالباً ما يدلل على اتهاماته للغير من خلال آراء الآخرين مما يترك انطباعاً سلبياً عن حرية الصحافة في البحرين.

وبالنسبة للقوى الفاعلة، لم يلتزم الكاتب بالحرية المسئولة، حيث ذكر ممارسات دول خارجية، وبالتالي يصعب حل المشاكل مالم يكن الحل من داخل الدولة نفسها، وغالباً ما يوجه اتهامه على لسان الغير، عندما يلوم الجهات الخارجية ويخاطب الجهات المناهضة للخطاب الديني المتشدد.

ولم يلتزم الكاتب بالحرية المسئولة في حديثه للجمهور المستهدف، حيث غاب الجمهور العام وغالبا ما كان الجمهور المستهدف الجهات الخارجية مثل أمريكا والدول الغربية، والشيعة

العرب. والتزم الكاتب بالمسئولية، عندما وجّه كلامه بشكل مباشر للدول العربية، وللبحرين بشكل غير مباشر لمواجهة التحديات والتصدي للإرهاب.

ومن حيث وظيفة المقال، لم يمارس الكاتب الحرية المسئولة في كتاباته، حيث أنّ أغلب كتاباته وظيفتها الدعاية السياسية لحزب على آخر، أو لفئة، عندما يتكلم عن الشيعة، والإخوان المسلمين، إلا أنه التزم المسئولية عندما أظهر هذه الدعاية ليبين حقيقة خطر أمريكا وإيران على الأمة.

وأظهرت كتاباته التقارب بين التوجه الغير محدد والتوجه القومي، في المحافظة على الوحدة العربية، والتصدي للجهات الداخلية والخارجية.

ثانياً: صحيفة الوطن:

1- الكاتبة سوسن الشاعر:

لم تتبن الكاتبة الحرية المسئولة، حيث قامت بتقسيم المجتمع البحريني إلى فئات وطوائف وعلى أساس مذهبي. بشكل يساهم في زيادة التعصّب الديني والطائفي، وهو مالا يدعم وحدة وتماسك المجتمع، وشمل هذا التقسيم باقي الدول العربية. كذلك استخدمت الكاتبة كلمات ذات دلالة مبالغ فيها من شأنها زيادة البعد، والفرقة الاجتماعية، بين مكونات المجتمع البحريني.

كما استخدمت الكلمات والعبارات التخويفية التي توتّر القارئ، وتثير الذعر في نفسه، وتهدد استقراره، وتحسّسه بقرب الحرب، و ربطت ما يحدث في البحرين بما يحدث في دول أخرى، و تحدثت عن فشل الدولة في اتخاذ قراراتها، وفي الحلول التي تتبناها على الصعيدين السياسي والخدماتي.

بالإضافة إلى ذلك استخدمت الكثير من عبارات الفشل والتشاؤم والاخفاق، القاتلة لفرص النجاح، الذي لا يزدهر إلا في بيئة مفعمة بالإيجابية والتفاؤل والأمل والثقة بالله. حيث تشاءمت من نجاح الحوار الوطني، وتحقق المصالحة بين الدولة، وجماعة الفقيه.

وبالنسبة للقوى الفاعلة، لم تلتزم الكاتبة بالحريّة المسئولة، عندما تحدثت في معظم كتابتها عن الضلع المختفي من مثلث الدولة، حيث لم تتحدث عن الفعل والفاعل، فغالباً ما تلقي اللوم على الآخرين، حين كتبت عن مؤامرة إيران وأمريكا، والتدخّل الخارجي وبالتالي هي تصعّب على الدولة

الوصول للحلّ لصعوبة إيجاد حلّ مع أطراف خارجية. كما تطرقت الكاتبة إلى العديد من الأفراد المؤثرين في مقالاتها، تحت مسميات وفئات مذهبيّة سياسيّة مختلفة، ولم تمارس الحرية المسئولة في ذكرها لهذه الأطراف، ومشاريعهم الإرهابية، ودورهم في الضغط على الشعب البحريني ومماطلتها في الحوار، في حين كان من الممكن ان تتطرق إليهم ببيان دورهم المهم في الحفاظ على كيان ونسيج الوطن واستقراره، ومارست الحرية المسئولة عندما نصحتهم بعدم التعاون مع الدول الخارجية ضد وطنهم .

وبالنسبة للجمهور المستهدف لم تمارس الكاتبة الحرية المسئولة، بتركيزها على الدولة وتغييب الجمهور العامّ (القارئ) حيث ركزت الكاتبة في مقالاتها على مخاطبة جهة واحدة (الدولة) مركزة على دورها في مواجهة التهديدات، والاصطفاف الطائفي، وعدم اتخاذها إجراءات صارمة ضد (العمامة)، وتردّد البحرين، خوفاً من علاقتها بأمريكا، وأن هذا التردّد هو ما أخّر دول الخليج في اتخاذ القرارات ضد التنظيمات الداخلية والخارجية.

وبالنسبة لوظيفة المقال لدى الكاتبة، فقد غلبت وظيفة الدعاية السياسية على مقالات الكاتبة، ودائماً كانت ضد العمامة الإيرانية في البحرين، الفقيه وجناحه، الأمريكان، الصحيفة الشيعية ، جمعية الوفاق الشيعية، عيسى قاسم..الخ. وبالتالي هي لم تكتب بحرية مسئولة، عبر زيادة التعصّب بين مكونات الشعب البحريني نفسه. وأظهرت الكاتبة توجهها الليبرالي في معظم مقالاتها.

2- الكاتب فيصل الشيخ

كتب الكاتب بحرية مسئولة في مقالاته من حيث التطرق إلى مشكلات مختلفة سياسية واجتماعية واقتصادية، وغيرها والتطرق إلى الحلول المناسبة لكل مشكلة على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها، بالإضافة إلى نقل تجارب الدول الأخرى الناجحة، في محاولة منه للفت الانتباه لهذه التجارب والتعلم منها وتطبيقها في البحرين. إلا أنه لم يمارس الحرية المسئولة عندما استخدم بعض العبارات التخويفية، مثل أجندة انقلابية، وإعادتها لنقطة الصفر، وإلغاء كيان الدولة.

وبالنسبة للقوى الفاعلة، فقد كتب بحرية مسئولة، حيث تطرق للفاعل الرئيس للمشكلة بشكل مباشر على عكس بقية الكتّاب، حيث وجدت تنوعاً في القوى الفاعلة، من وزراء، ونواب ودولة، ومخربين، والمواطن نفسه، مما يسهّل اتخاذ الإجراءات المناسبة ضد الفاعل.

كما كتب بحرية مسئولة حين تطرق للمستهدف الرئيس للمشكلة بشكل مباشر بتوجيهه الكلام لصاحب المشكلة الأساسي الفاعل للموضوع مما يسهل اتخاذ التدابير والإجراءات المناسبة.

وبالنسبة لوظيفة المقال كتب بحرية مسئولة، حيث كانت كتاباته متوازنة بين النقد والإشادة، وجاءت بعض انتقاداته بطريقة مهذبة. ومعظم كتاباته جاءت بدون توجه إلا أن بعض مقالاته كانت لليبرالية.

خامساً: توصيات الدراسة

بناءً على نتائج الدارسة توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات، على النحو التالي:

1- ضرورة اهتمام كتّاب الأعمدة الصحفية في التنوع في معالجة المواضيع المختلفة، الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والخدماتية، والدينية، والقانونية إلى الخ من الموضوعات التي تلبي رغبات القراء.

2- ضرورة تدريب الصحفيين على التنوع في كتابة الأنواع المختلفة من المقال، مثل المقال التحليلي والمقال النقدي، بالإضافة إلى استخدام الأساليب التحريرية المختلفة في كتابة المقال من حيث (العناوين والمقدمات والقوالب والخواتيم).

3- ضرورة اهتمام الكتّاب بتوثيق مصادرهم للتقليل من ظهور الإشاعات.

4- ضرورة عرض وجهات النظر المختلفة في المقال دون التحيز لوجهة نظر واحدة.

5- ضرورة التنوع في تسليط الضوء على قوى فاعلة مختلفة في المقال والتركيز على القوى الداخلية في البلد إيماناً بأن الإصلاح يبدأ من الداخل، وكذلك توجيه الرسائل إلى مختلف الجهات دون إغفال الجمهور العام.

6- ضرورة توظيف الكتّاب مقالاتهم في التوعية، والتثقيف، والإشادة، ودعم السياسة العامة والتقليل من استخدام الدعاية السياسية بشكل لا يخدم أمن واستقرار الدولة.

7- ضرورة الابتعاد عن معالجة القضايا بشكل إسقاطي عن طريق الحديث عن دول أخرى مما يعطي انطباعا خاطئاً عن حرية الصحافة في البحرين.

8- ضرورة الاعتماد على أقلام مثقفة واعية تساهم في بناء المجتمع وتحقيق الوحدة الوطنية ومصالح الوطن والمواطن من خلال الكتابة بحرية مسئولة والالتزام بميثاق الشرف الصحفي البحريني والابتعاد عن تقسيم المجتمع إلى فئات وطوائف على أساس مذهبي، والتقليل من استخدام عبارات الفشل والتشاؤم.

9- ضرورة عمل دورات تدريبية من قبل الصحفيين البحرينيين وجمعية الصحفيين البحرينيين للتوعية بالمسئولية الاجتماعية والأخلاق المهنية للصحافة.

10- ضرورة إضافة مقررات في التربية الإعلامية لطلاب المدارس من أجل إكسابهم مهارات القدرة على كيفية مساهمتهم في إعلام بناء وهادف، والتمييز بين ما يقدم لهم بين ما هو صائب وثابت وبين ما هو ظاهري وتافه من خلال إكسابهم مهارات تحليلية نقدية.

11- مواصلة البحوث والدراسات العلمية التي تتناول معالجة الصحافة المحلية وفق نظرية المسئولية الاجتماعية لأهميتها لتشمل فترات زمنية مختلفة، وصحف أخرى وكتّاب لم تتطرق لها الباحثة في عينة الدراسة.

المصادر والمراجع

المصادر:

1. القرآن الكريم، سورة إبراهيم، الآية 24.
2. القرآن الكريم، سورة فصلت، الآية 33.
3. القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 122.

ثانياً: المقابلات الشخصية:

- مقابلة مع السيد موسى عساف، رئيس صفحة الرأي. صحيفة الوطن. 2015/5/13.
- مقابلة مع السيد عبدالمالك سلمان، مسئول صفحة قضايا وآراء. جريدة أخبار الخليج. 2015/4/13.

ثالثاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، إسماعيل (2001). **فن المقال الصحفي الأسس النظرية والتطبيقات العلمية.** القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
2. أبو أصبع، صالح خليل (2004). **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصر.** عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع
3. أبو أصبع، صالح ومحمد عبيدالله (2002). **فن المقالة: أصول نظرية – تطبيقات- نماذج.** عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
4. أبو زيد، فاروق (2007). **فن الكتابة الصحفية.** القاهرة: عالم الكتب.
5. أبو فريخه، ميرال (2013). **المسئولية الاجتماعية في الممارسات الإعلامية: المحددات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية لحرية الصحافة.** القاهرة: دار الكتاب الحديث.
6. إمام، إبراهيم (1991). **دراسات في الفن الصحفي.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

7. بدر، أحمد (1998). **الاتصال بالجماهير بين الإعلام والتطويع والتنمية**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

8. بدران، بدران (1991). **المقال الافتتاحي في الصحافة العربية: دراسة حالة صحيفة الاتحاد الظبيانية**. مجلة التعاون، (23)، 8-108.

9. البوعينين، خالد (2010). **أولويات قضايا في مقالات الرأي صحيفة الوسط البحرينية دراسة وصفية تحليلية**، رسالة ماجستير، الجامعة الأهلية، المنامة، مملكة البحرين .

10. بيت المال، حمزة وخالد، السهيل (2004). **اتجاهات المقالات الصحفية بعد 11 سبتمبر في الصحافة السعودية: صحيفة الشرق الأوسط نموذجا**، بحث مقدم في المنتدى الإعلامي السنوي الثالث: صورة المملكة العربية السعودية في العالم، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال:الرياض.

11. بيومي، مصطفى (2013). **مصطلحات وكلمات متداولة لها أبعاد سياسية وفكرية**. القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع.

12. جابر، محمود (2015). **الاتجاهات الحديثة في الصحافة الدولية**. الاسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية. ط1.

13. الحارثي، فهد وأخرون (2003). **اتجاهات الكتاب السعوديين والمطبوعات السعودية نحو الحرب على العراق**. الرياض: شركة أسبار للإعلام المحدودة.

14. حارص، صابر (1994). **المقال العمودي في الصحافة المصرية: دراسة فنية تحليله في الفترة بين عامي 1985-1989**، رسالة دكتوراه، جامعة أسيوط، أسيوط، جمهورية مصر العربية.

15. حجاب، محمد (2008). **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

16. حجاب، محمد (2010). **مدخل إلى الصحافة**. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

17. حسام الدين، محمد (2003). **المسئولية الاجتماعية للصحافة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

18. حسن، حمدي (1987). **مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال**. القاهرة: دار الفكر العربي.

19. حسن، هاشم (2010). **مشكلات حرية التعبير في العراق**. بغداد: هيئة الإعلام والاتصالات.

20. الحضيف، محمد (1995). **كيف تؤثر وسائل الإعلام؟ دراسة في النظريات والأساليب** الرياض: مكتبة العبيكان.

21. خضور، أديب (2000). **مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة**. دمشق: سلسلة المكتبة الإعلامية.

22. خضير، سعد (2010). **مضامين العمود الصحفي في جريدة المدى دراسة تحليلية لأعمدة الرأي للمدة من 2010/4/1 ولغاية 2010/4/30**، مجلة الباحث الإعلامي، (12)، 155-171.

23. الدليمي، عثمان (2004). **اتجاهات العمود الصحفي في صحافة الأنبار للمدة من 2003/6/2-2004/1/5 (جريدة الجزيرة نموذجاً)**، مجلة الباحث الإعلامي، (10)، 223-224.

24. الربيعان، محمد (2002). **الصحافة السعودية في ضوء معايير الصحافة المثالية دراسة تحليلية تقويمية لمادة الرأي في الصحف اليومية السعودية خلال الفترة من أول رجب 1415هـ حتى نهاية جمادى الآخرة 1416هـ**، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

25. الرحاب، حامد (2015). **فن التحرير الصحفي**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

26. رشتي، جيهان (1993). **الأسس العلمية لنظرية الإعلام**. القاهرة: دار النهضة العربية.

27. الرفوع، عاطف (2013). **الانتخابات النيابية الأردنية في صحيفة الرأي "دراسة وصفية تحليلية مقارنة**. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، 10 (2 أ).

28. زلطة، عبد الله (2002). **مدخل إلى الصحافة**. دمشق: دار المصطفى للطباعة والترجمة.

29. سرحان، منصور (2006). **الصحافة في البحرين: رصد الصحف المتوقفة والجارية 1939- 2005**. المنامة: وزارة الإعلام.

30. سليمان، محمود (1988). **التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام**. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

31. السيد، عمر (2008). **البحث الإعلامي : مفهومه – إجراءاته – مناهجه**. حولي: مكتبة الفلاح.

32. الشامي، منير وعبدالحميد، صلاح (2011). **الإعلام السياسي**. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

33. شبل، إبراهيم (2009). **الصحافة بين الفن والسياسة**. الجيزة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.

34. شرف، عبدالعزيز (2000). **فن المقال الصحفي**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

35. شرف، عبدالعزيز (2003). **الصحافة المتخصصة و وحدة المعرفة**. القاهرة: عالم الكتب.

36. شمو، على (2004). **الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة: الإنترنت القمر الصوتي الرقمي الملتميديا**. الإسكندرية: مطبعة ومكتبة الاشعاع.

37. شومان، محمد (2007). **تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

38. صالح، سليمان (2002). **أخلاقيات الإعلام**. حولي: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

39. صيني، (2000). **مدخل إلى الرأي العام والمنظور الإسلامي**. بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.

40. طاحون، حسين (1990). **تنمية المسئولية الاجتماعية: دراسة تجريبية**. رسالة دكتوراه، ، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

41. عامر، فتحي (2014). **المسئولية القانونية والاخلاقية للصحفي**. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

42. العامري، محمد والسعدي، عبد السلام (2010). **الإعلام والديمقراطية في الوطن العربي**. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

43. عبد الفتاح، علي (2014). **الحريات الصحفية**. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

44. عبد المجيد، رمضان (2013). **مفهوم المسئولية الاجتماعية للإعلام: قانون الإعلام الجزائري نموذجاً**. مجلة دفاتر السياسة والقانون، (9)، 365-377.

45. عبد المجيد، ليلى وعلم الدين، محمود (2009). **فن التحرير الصحفي**. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

46. عبدالجبار، مشعل (2012). **أيديولوجيا الكتابة الصحفية**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

47. عبدالحميد، صلاح (2013). **فن التحرير الصحفي**. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

48. عبدالعزيز، بركات (2011). **مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

49. عبدالله، خلدون (2009). **الإعلام وعلم النفس**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

50. عبدالله، عائشة (2014). **صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الصحافة البحرينية: دراسة تحليلية لأعمدة الرأي في صحيفتي الوطن والوسط البحرينيتين (1 يناير 2011- 31 يناير 2012)**، رسالة ماجستير، الجامعة الأهلية، المنامة، مملكة البحرين.

51. عبيدات، ذوقان و عبد الحق، كايد و عدس، عبدالرحمن (2011). **البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه**. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

52. عتمان، نعمات (2004). **فنون التحرير الصحفي**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

53. علم الدين، محمود (2000). **الصحافة في عصر المعلومات: الأساسيات والمستحدثات**. القاهرة: مطابع الأهرام.

54. علم الدين، محمود (2008). **أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين**. القاهرة: دار النهضة العربية.

55. عمر، السيد (2005). **الكتابة والتحرير الصحفي: رؤية جديدة**. دبي: دار القلم.

56. عيسى، نهوند (2013). **الاستثمار في الإعلام وتحديات المسئولية الاجتماعية (النموذج اللبناني)**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

57. الغالبي، طاهر والعامري، صالح (2010). **المسئولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال والمجتمع**. عمان: دار وائل للنشر والطباعة.

58. فضالة، سليمان (2015). **فن المقال الصحفي**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

59. فلو لفجانع، منيه وديتر، فيهيفجر (1999). **مدخل إلى علم اللغة النصي (ترجمة فالح العجمي)**. الرياض: النشر العلمي والمطابع- جامعة الملك سعود .

60. قريعي، أحمد موسى (2008). **ضمير الصحافة**. القاهرة: مكتبة مدبولي.

61. كوكو، حافظ (2010). **المقال النقدي في الصحافة السودانية دراسة وصفية تحليلية لمضمون المقال النقدي في مجاليها لأدبي والفني، تطبيقاً على صحيفة الرأي العام في الفترة من ٢٠٠٦حتى٢٠٠٧م**، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، السودان.

62. الكوهجي، عبد اللطيف (2010). **معايير المصداقية والمهنية في العمود الصحفي الرياضي (دراسة تطبيقية)**، رسالة ماجستير، الجامعة الأهلية، المنامة، مملكة البحرين.

63. لبيب، سعد (1987م). **دور الصحافة ورسالتها في دعم هوية المجتمع المحلي**. مجلة الدراسات الإعلامية، (47).

64. اللحام، محمود (2014). **مدخل إلى علم الصحافة**. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

65. مارتن، جون و شودري ، أنجو جروفر(1991). **نظم الإعلام المقارنة** (ترجمة: علي درويش). القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

66. المتوكل، محمد (2005). **مدخل إلى الإعلام والرأي العام**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

67. المحمود، جمال (2008). **فن المقالة**. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 24، (1).

68. المشاقبة، بسام (2015). **نظريات الاتصال**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

69. المشهداني، سعد (2014). **الصحافة العربية والدولية المفهوم، والخصائص، والمشاكل، والنماذج، والاتجاهات**. أبو ظبي: دار الكتاب الجامعي.

70. معوض، محمد (2011). **فنون التحرير الصحفي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

71. معوض، محمد و إمام، عبد السلام (2012). **فنون التحرير الصحفي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

72. مكاوي، حسن (2002). **أخلاقيات العمل الإعلامي دراسة مقارنة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

73. مكاوي، حسن والسيد، ليلى (2002). **الاتصال ونظرياته المعاصرة.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

74. مكاوي، حسن والسيد، ليلي (2001). **الاتصال ونظرياته المعاصرة.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

75. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (1995). **الموسوعة الصحفية العربية الجزء الخامس الإمارات- البحرين-السعودية-العراق-عمان-قطر-الكويت-اليمن.** تونس.

76. الموسى، عصام (2012). **المدخل في الاتصال الجماهيري.** عمان: دار إثراء للنشر والتوزيع.

77. ميرل، جون و لونشتاين، رالف (1989). **الاعلام وسيلة ورسالة: رؤى جديدة في الاعلام** (ترجمة ساعد الحارثي). الرياض: دار المريخ.

78. نجم، محمد (1966). **فن المقالة.** بيروت: دارالثقافة.

79. النجم، وعد (2014). **معالجة العمود الصحفي في الصحف المحلية للصورة الذهنية للمجتمع البحريني خلال الأزمات (دراسة حالة)**، رسالة ماجستير، الجامعة الأهلية، المنامة، مملكة البحرين.

80. هزايمة، محمد (2009). **المؤامرة بين النظرية و التطبيق: الوطن العربي أنموذجاً.** دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 36، (1).

81. ياسين، صباح (2006). **الإعلام النسقي القيمي وهيمنة القوة.** بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية).

رابعاً: المراجع الأجنبية:

1. Abdolreza Adhami, Talieh Khademain, Hassan Almasi, Leyla Rafi (2012). An analysis of editorial content of two Iranian newspapers, regarding the parliamentary election campaigns for the 9th Islamic Consultative Assembly. Journal of Basic and Applied Scientific Research, 2(10)10706-10712.

2. Baran, S. J., & Bryant (2014). *Introduction to mass communication: Media literacy and culture, updated edition* (8th ed.). United States: McGraw-Hill Inc.,US, 75 (5-6).

3. Caminos-Marcet, J. M., Armentia-Vizuete, J. I., & Marín-Murillo, M. F. (2013). Terrorism in the Basque press (1990, 2000, 2008-2009). Analysis of newspapereditorials about ETA'sfatal attacks. *Revista Latina de Comunicación Social*, *16*(68).

4. Christians, C. G., Tutko, T. A., Richards, J. W., Fackler, M., & Richardson, K. B. (2011). *Media ethics: Cases and moral reasoning* (11th ed.). Boston: Allyn and Bacon.

5. Fava-Verde, A., & Manning, A. (2006). *Essay writing: University foundation study course book*. Reading: Garnet Education.

6. Gnanaseelan, J. (2012). A Discourse Analysis of Ethnic Conflict and Peace in the Editorials of English Newspapers A Case Study of Sri Lanka. *Sri Lanka Journal of Advanced Social Studies*, *1*(2).

7. Hallin, D. C., & Mancini, P. (2004). *Comparing media systems: Three models of media and politics*. Cambridge University Press.

8. Harris-Curtis, E. (2003). Rights-based approaches: issues for NGOs.*Development in Practice*, 13, 558-564.

9. Itule, B. D., & Anderson, D. A. (2006). *News writing and reporting for today's media*. Boston: McGraw Hill Higher Education.

10. Lagonikos, I. T. (2005). *Ideology in editorials: A comparison of selected editorials in English-medium newspapers after September 11*. publisher not identified.

11. May, J. H. (2013). *The Torture Debate in the Public Sphere* (Doctoral dissertation, Drexel University).

12. McKay, F. J. (1993). Development journalism in an Asian setting: A study of Depthnews. *International Communication Gazette*, *51*(3), 237-251.

13. McQuail, D. (2010). *McQuail's mass communication theory* (6th ed.). London: Sage Publications.

14. Peterson, T. (1956). The social responsibility theory of the press. *Four Theories of the Press: The Authoritarian, Libertarian, Social Responsibility, and Soviet Communist Concepts of What the Press Should Be and Do*, 73-103.

15. Pineda, A., & Almiron, N. (2013). Ideology, Politics, and Opinion Journalism: A Content Analysis of Spanish Online-Only Newspapers. *tripleC: Communication, Capitalism & Critique. Open Access Journal for a Global Sustainable Information Society*, *11*(2), 558-574.

16. Siebert, F. S., Peterson, T., & Schramm, W. (1973). *Four theories of the press: The authoritarian, libertarian, social responsibility, and soviet communist concepts of what the press should be and do*. United States: Books for Libraries Press.

17. Tehranian, M. (2005). *Democratizing global media: One world, many struggles*. R. A. Hackett, & Y. Zhao (Eds.). Rowman & Littlefield Publishers.

18. Warren, H. C. (1934). Dictionary of psychology. *New York*.

19. Youssef, M. A. A. R. (2008). *Negotiating national identity on newspaper opinion pages in times of crisis: The case of Arab-Americans*. ProQuest.

خامساً: المواقع الإلكترونية:

1. جريدة أخبار الخليج:

http://www.akhbar-alkhaleej.com

2. جمعية الصحفيين البحرينية:

http://www.bahrainijournalists.org/ar

3. صحيفة الوطن:

http://www.alwatannews.net

4. صحيفة الاقتصادية. مقال بعنوان **رئيس تحرير صحيفة «الأيام» البحرينية في حوار مع "الاقتصادية": قانون الصحافة قيد أدراج البرلمان البحريني**. العدد 1765، بتاريخ(2013/5/24). تم استراجعها بتاريخ 2015/4/25. من:

http://www.aleqt.com/2013/05/24/article_758035.html

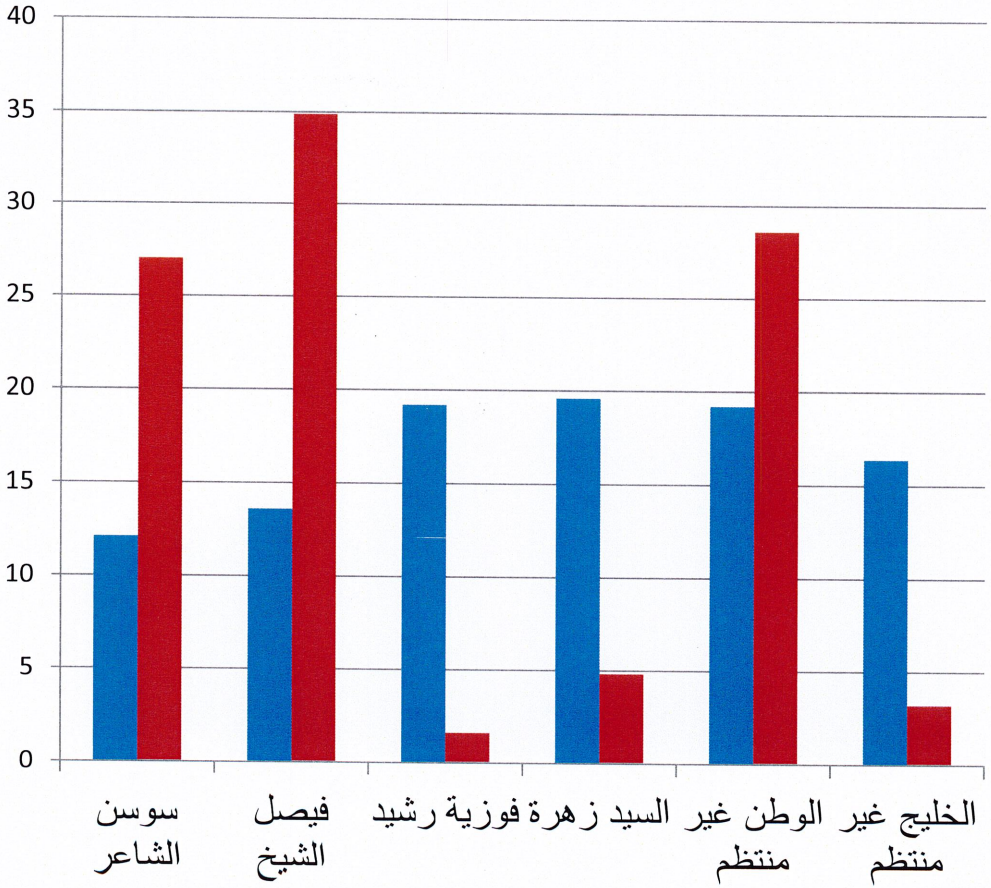
5. موقع وزارة شؤون الإعلام:

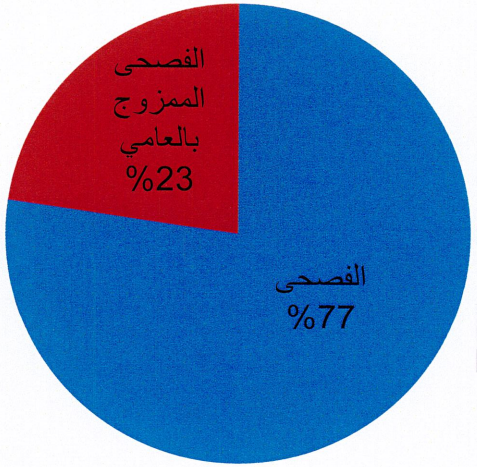
http://www.mia.gov.bh/ar/Pages/default.aspx

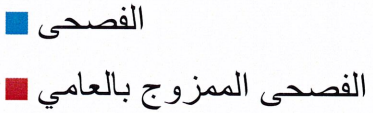
رسوم بيانية توضيحية لجداول الدراسة

الإجابة على تساؤلات متعلقة بالجانب التحريري للمقال

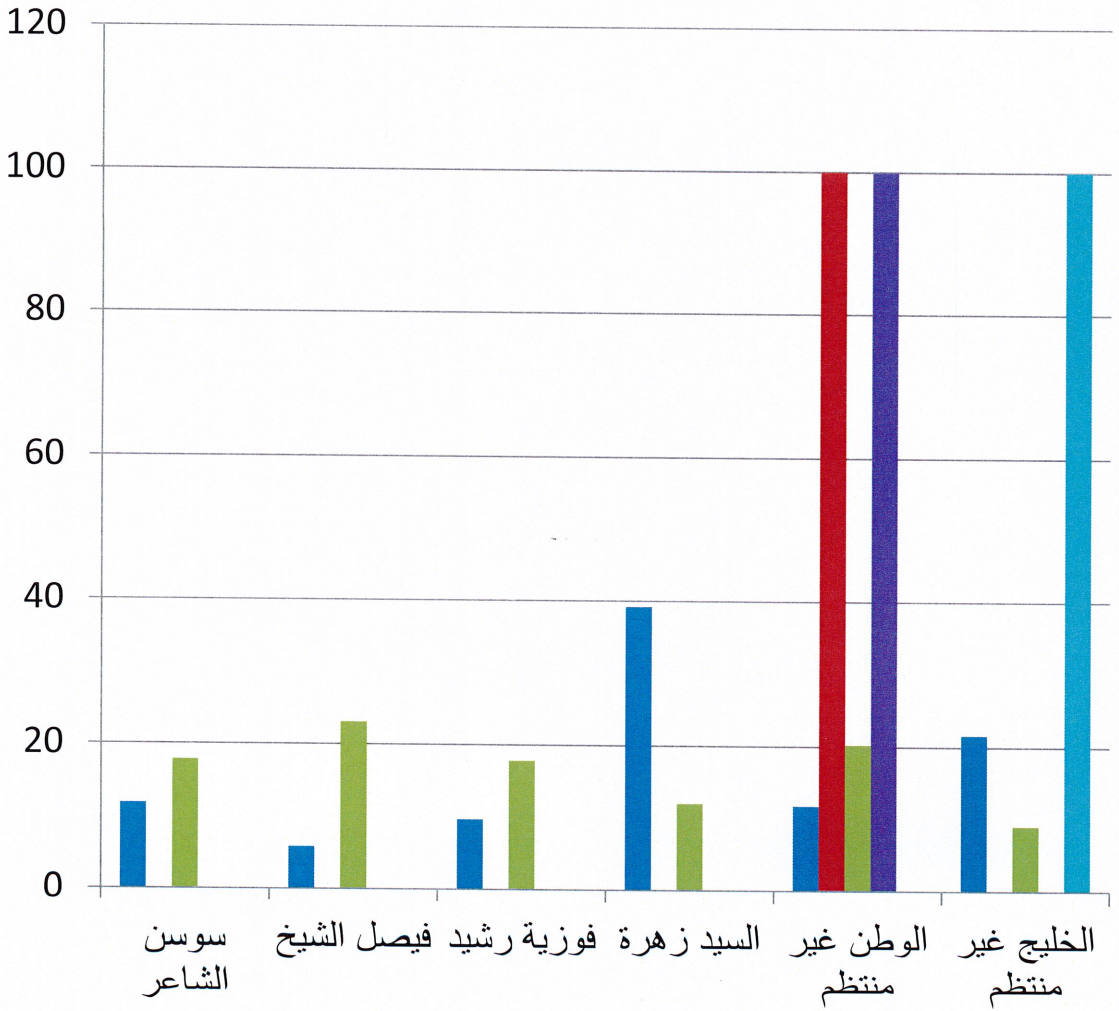
مستويات اللغة

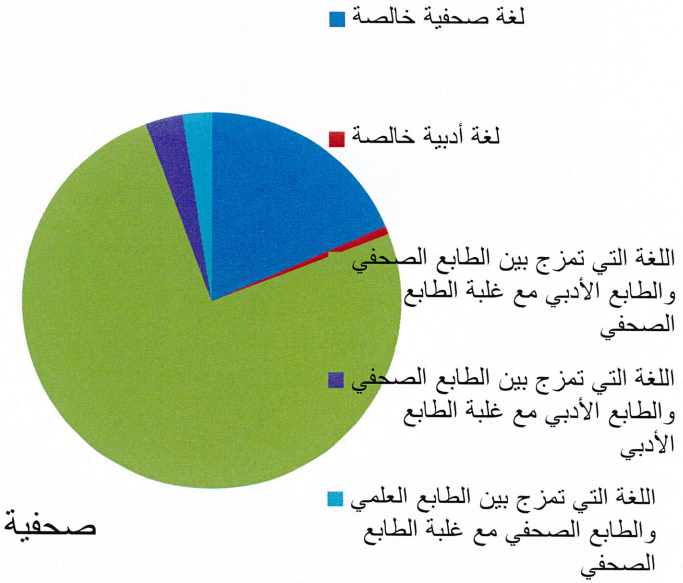




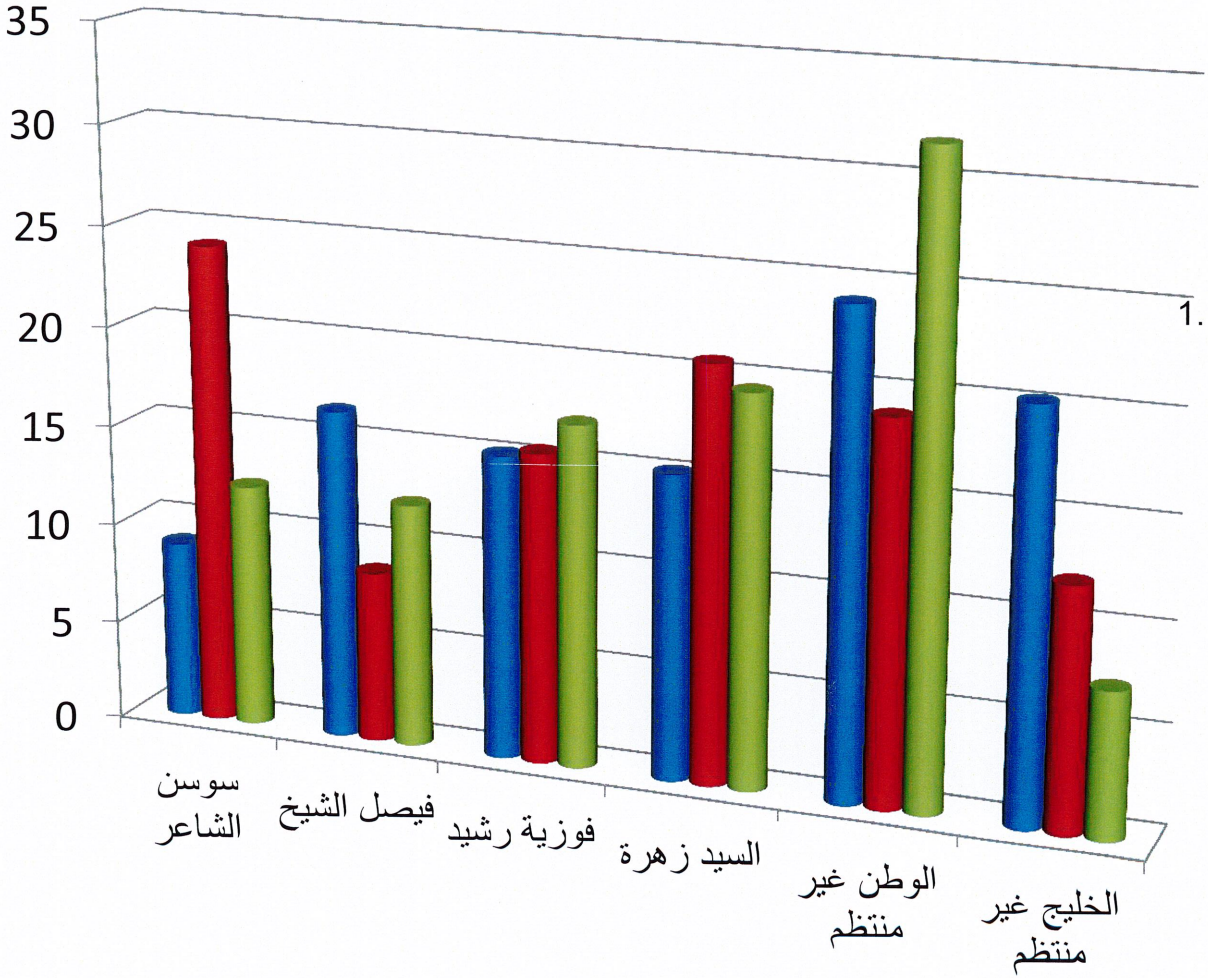


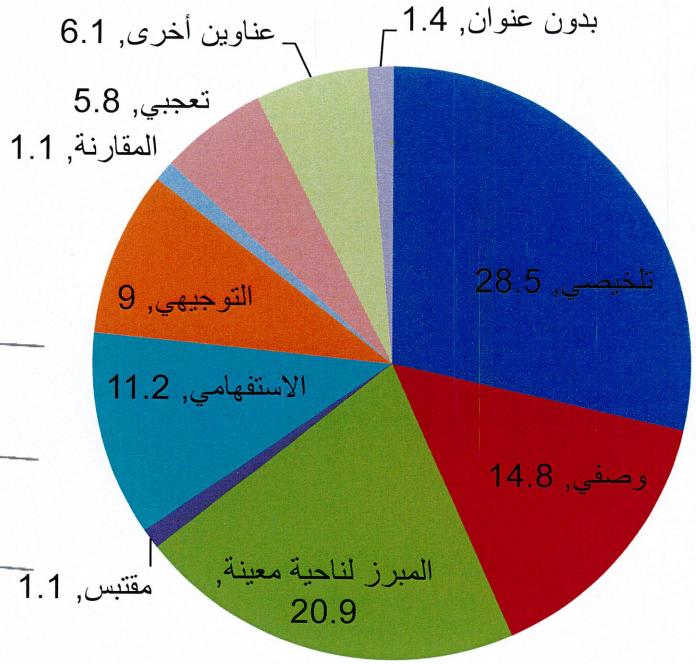
السمات المميزة للغة المقال



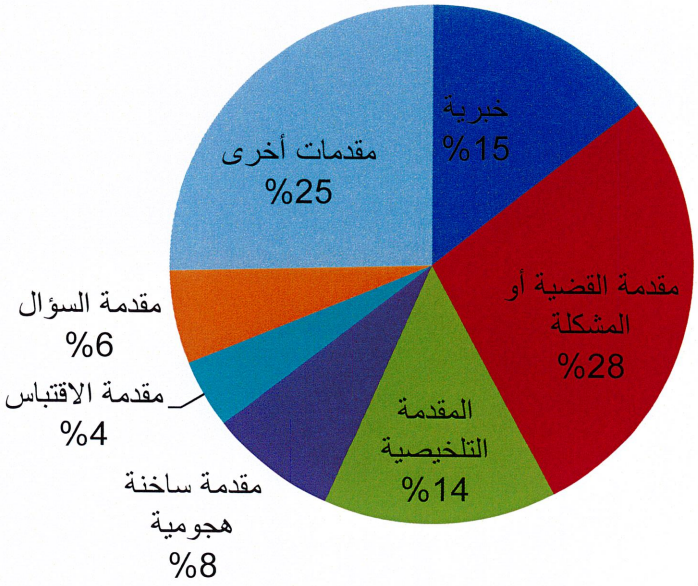


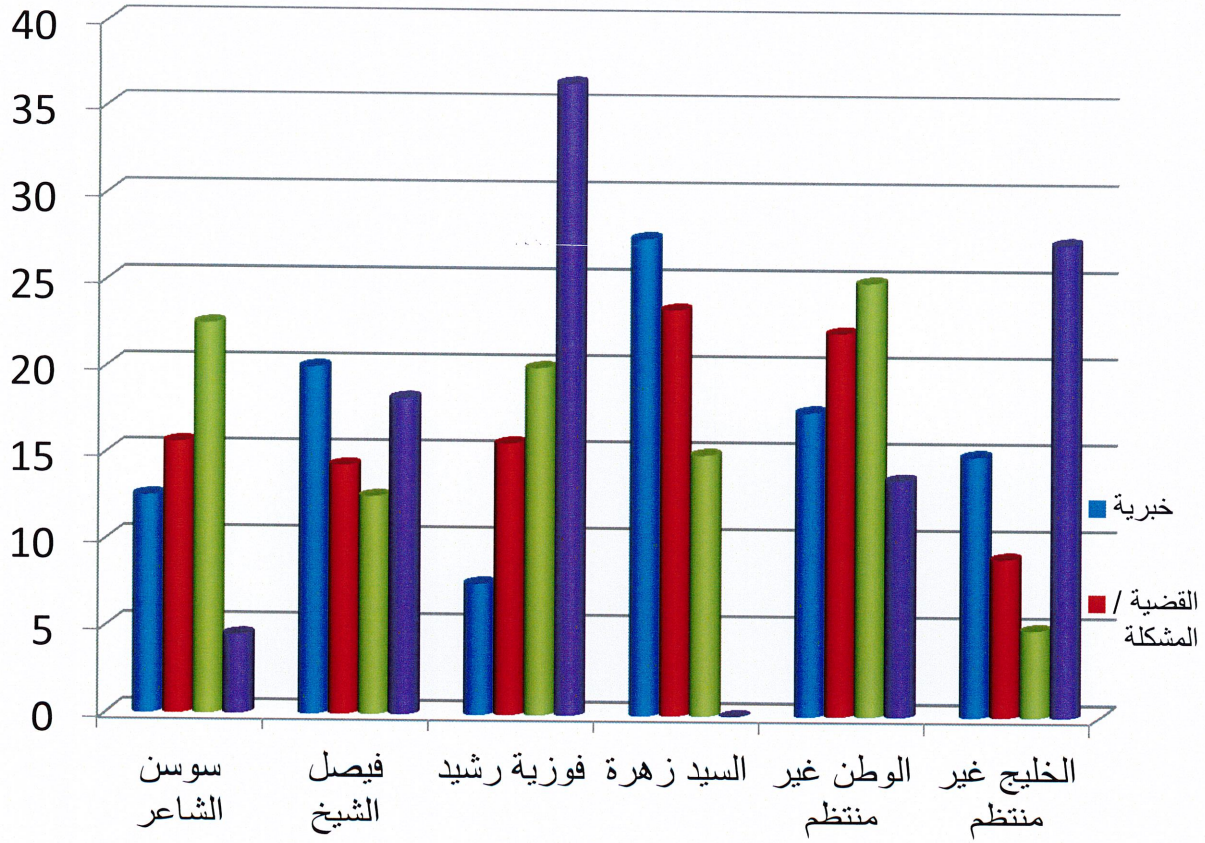
أنواع العناوين المستخدمة



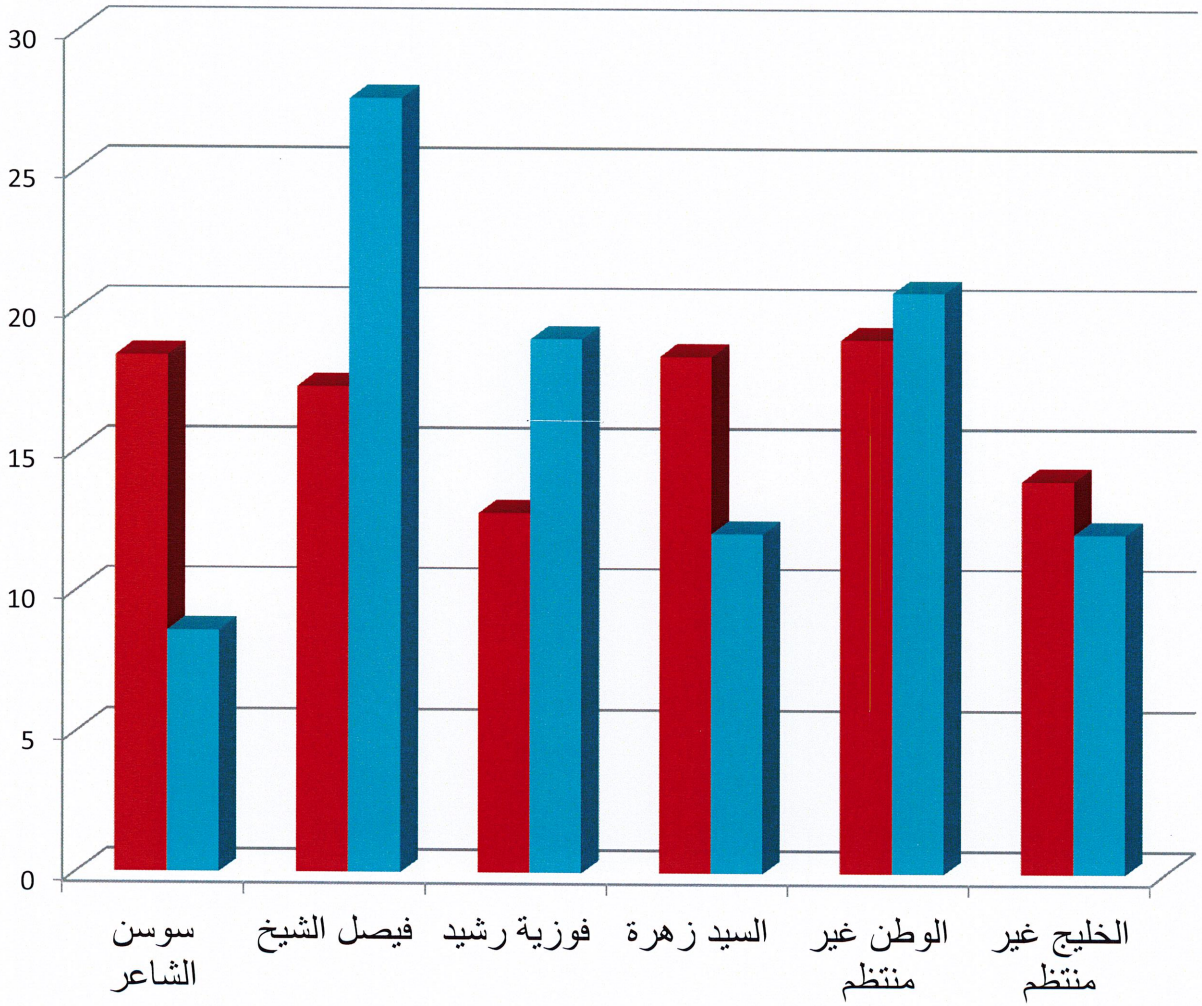


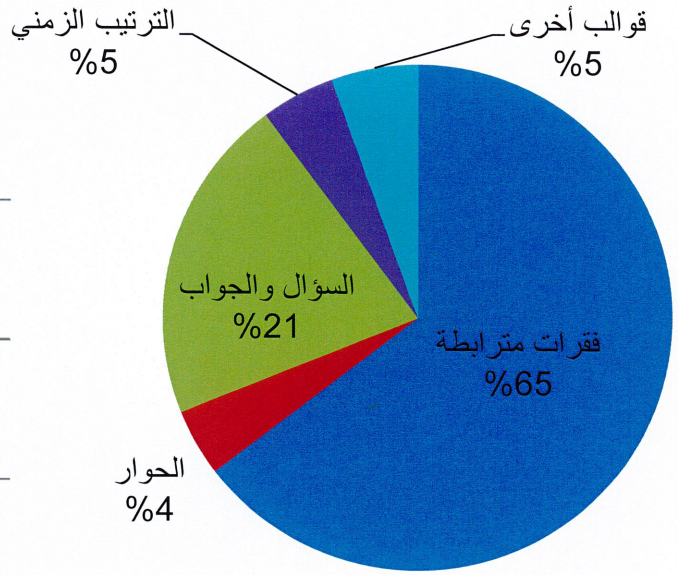
أنواع المقدمات

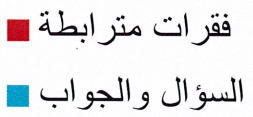




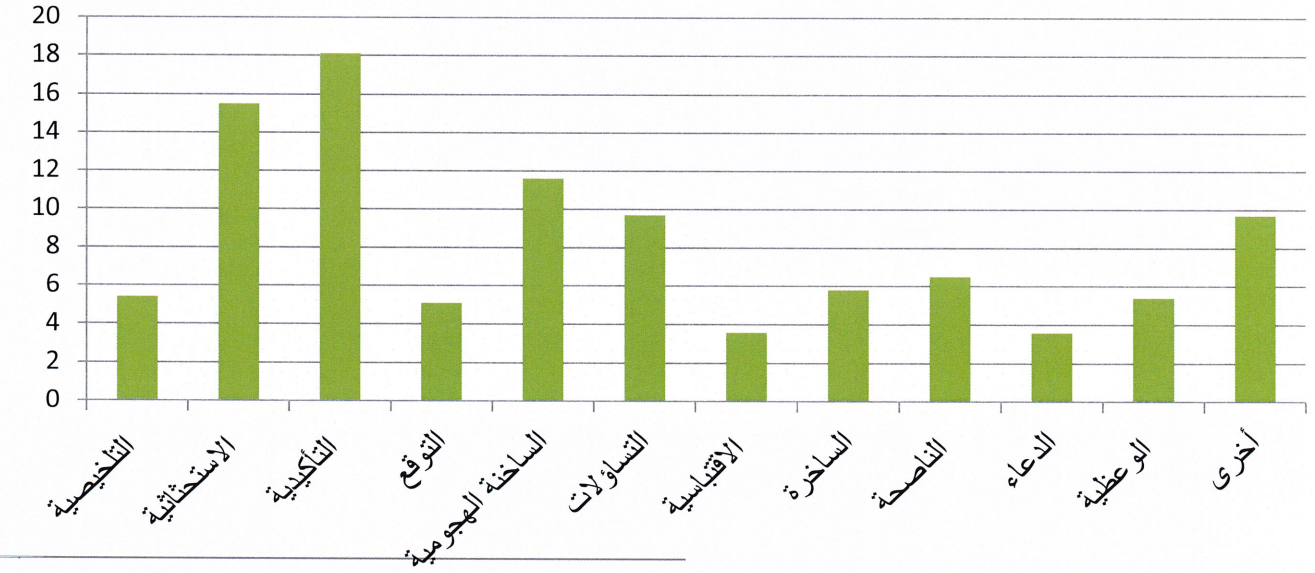
أنواع القوالب المستخدمة

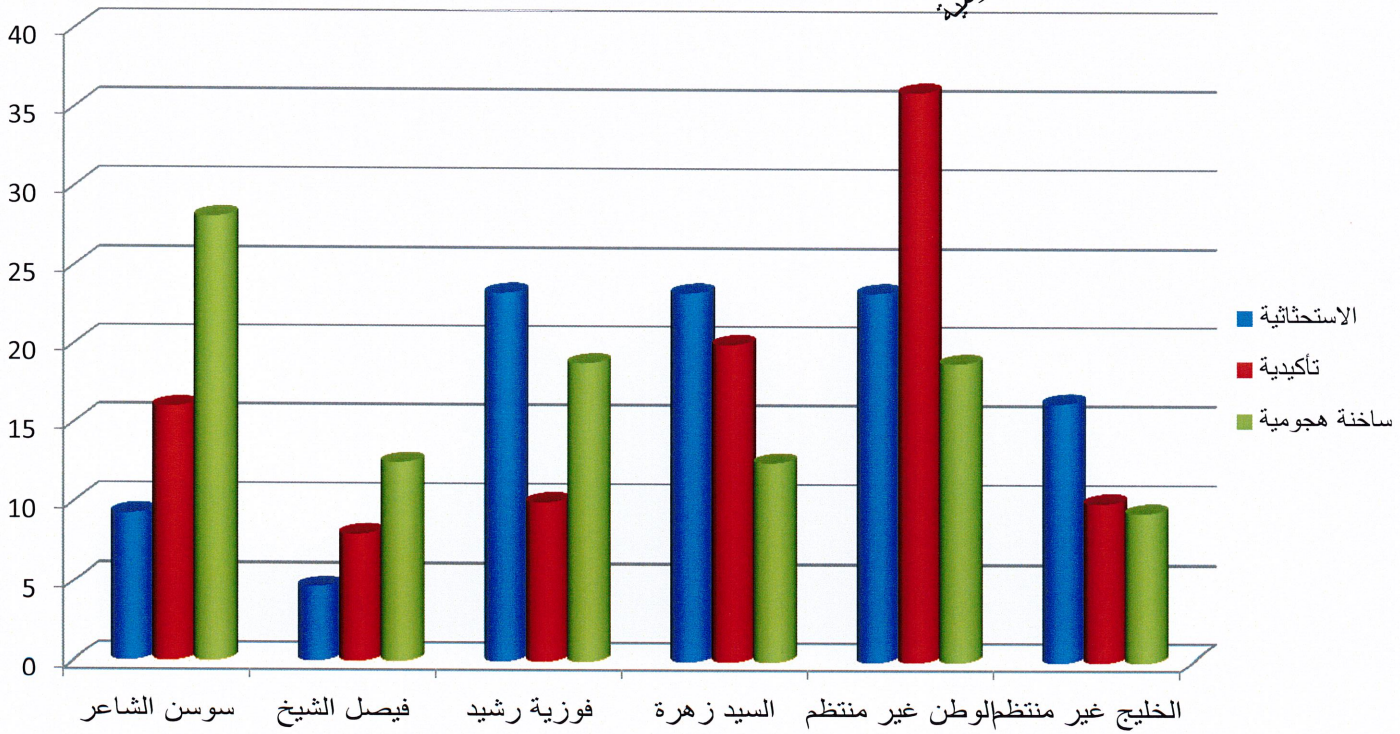






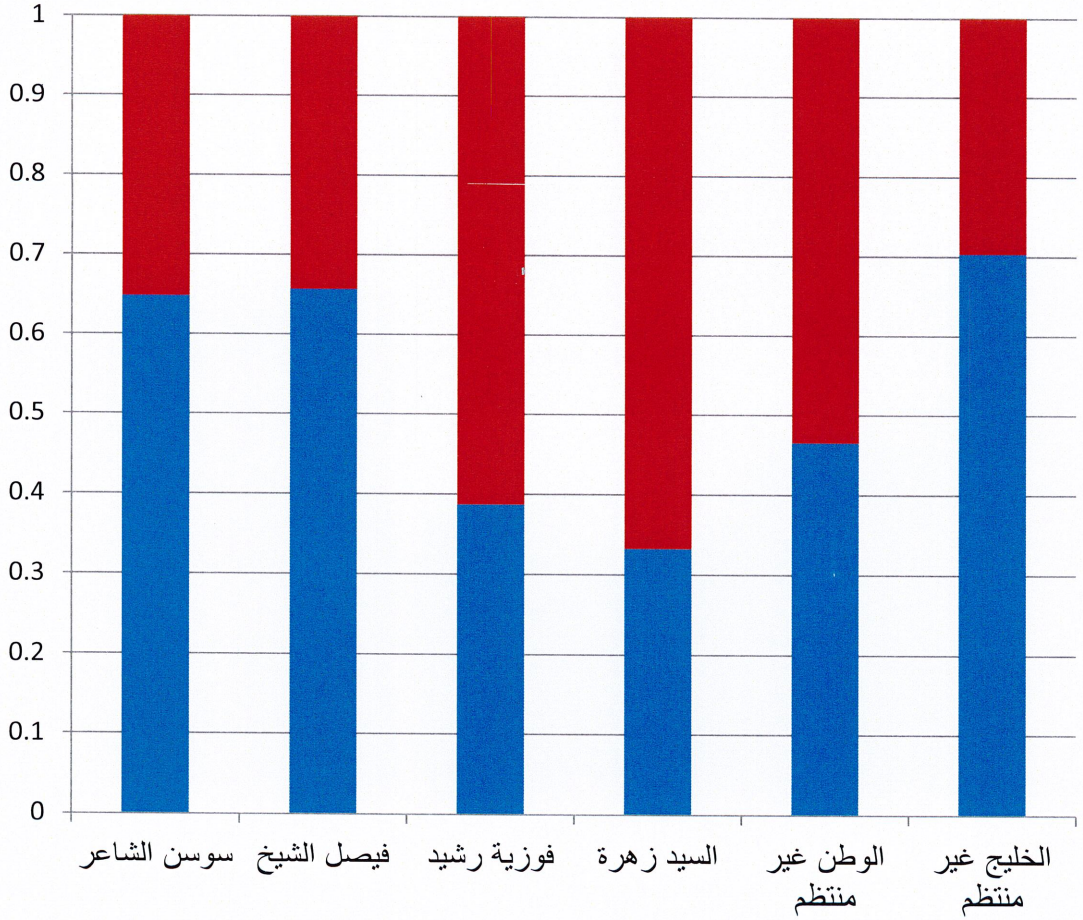
انواع الخواتيم المستخدمة

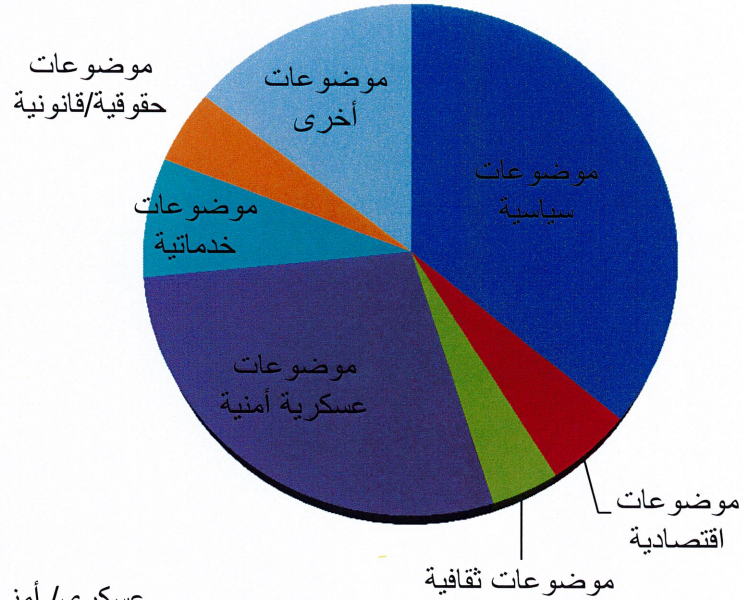


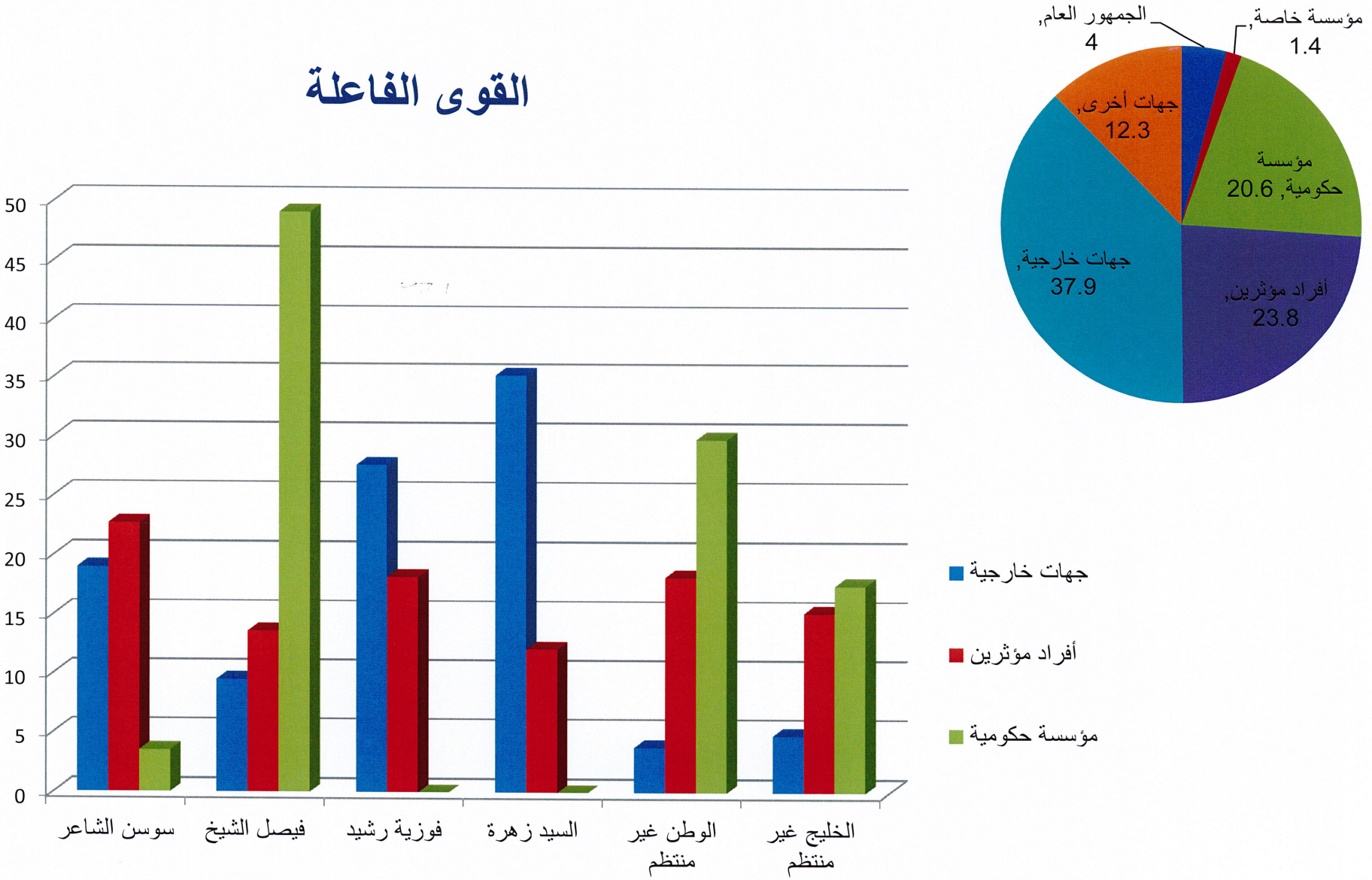


الإجابة على تساؤلات متعلقة بالجانب الموضوعي للمقال

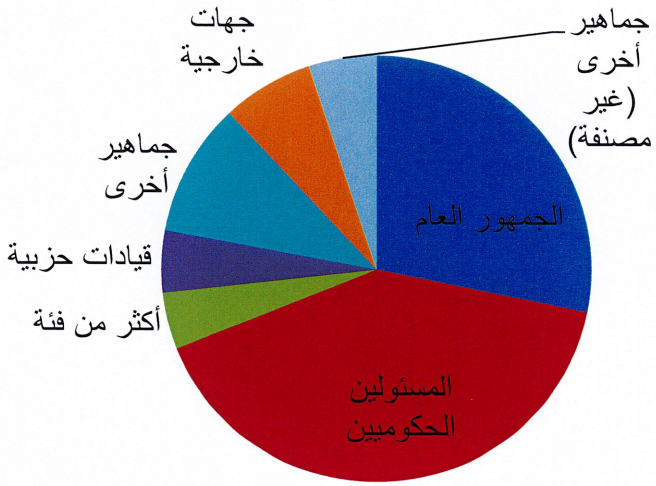
تصنيف مواضيع المقال

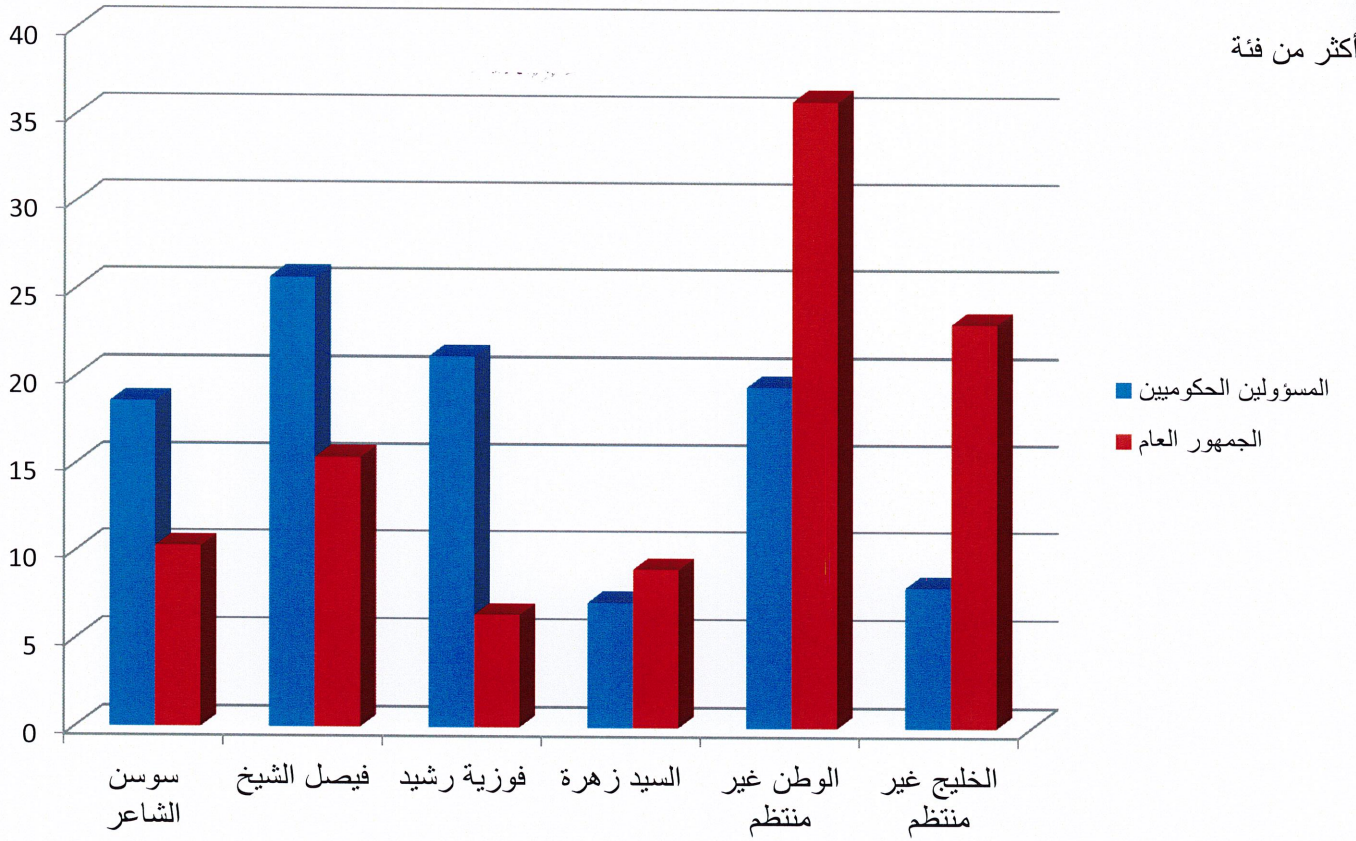




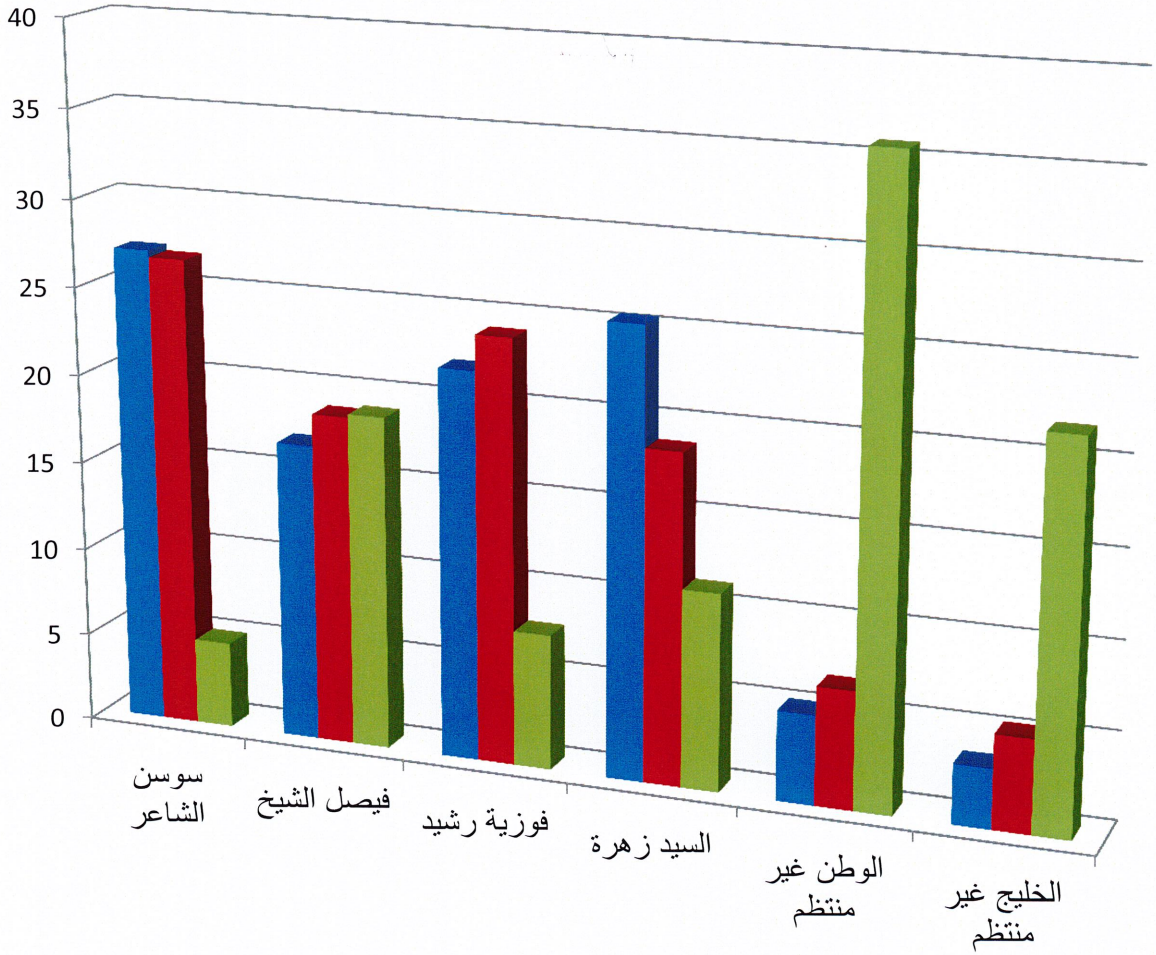

القوى الفاعلة
50
45
40
35
30
25
20
15
10
5
0
سوسن الشاعر
فيصل الشيخ
فوزية رشيد
السيد زهرة
الوطن غير منتظم
الخليج غير منتظم
جهات خارجية
أفراد مؤثرين
مؤسسة حكومية
الجمهور العام, 4
مؤسسة خاصة, 1.4
جهات أخرى, 12.3
مؤسسة حكومية, 20.6
جهات خارجية, 37.9
أفراد مؤثرين, 23.8

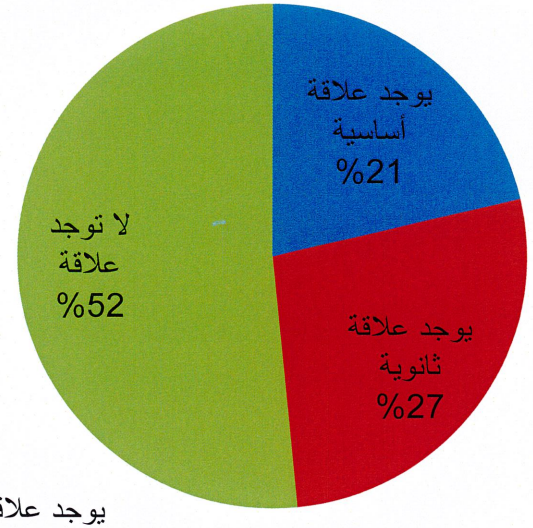
الجمهور المستهدف





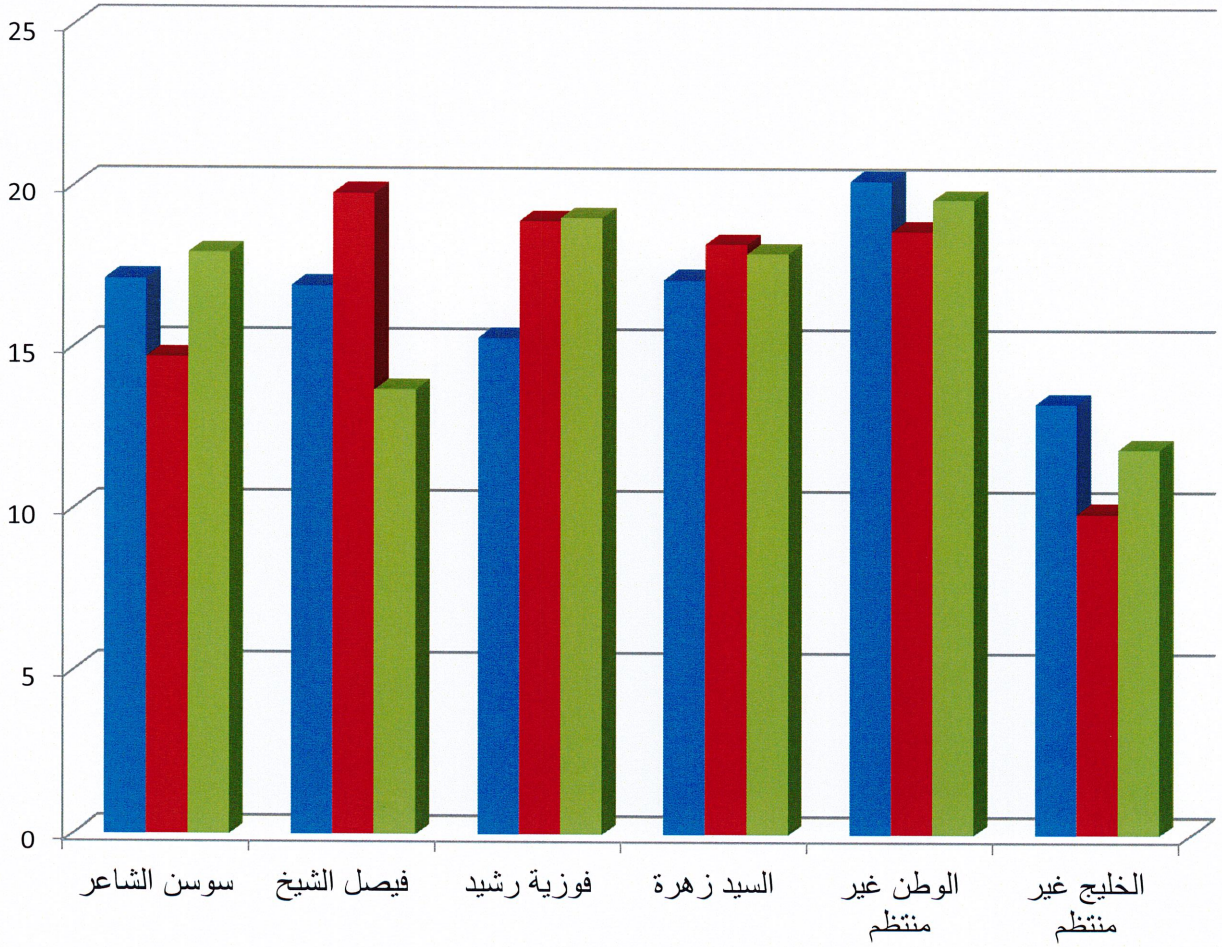
علاقة المقال بما سبقه من مقال لنفس الكاتب

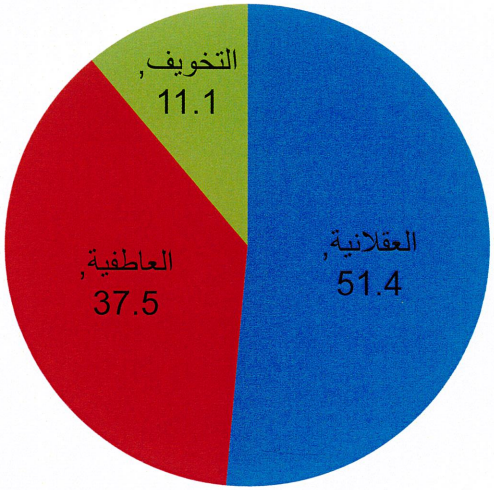




خامساً: الإجابة على تساؤلات متعلقة بالجانب الفكري للمقال

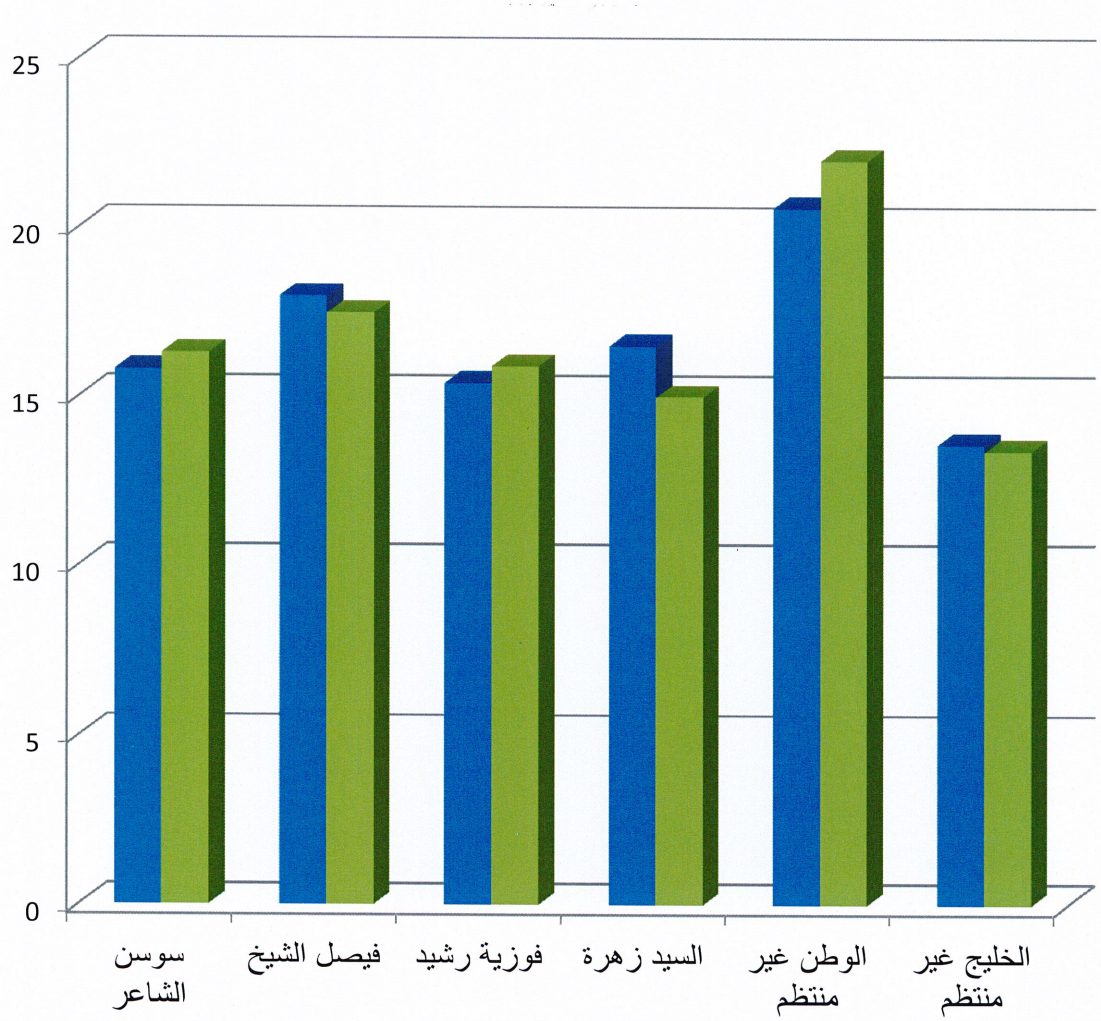
استخدام كافة أنواع الاستمالات

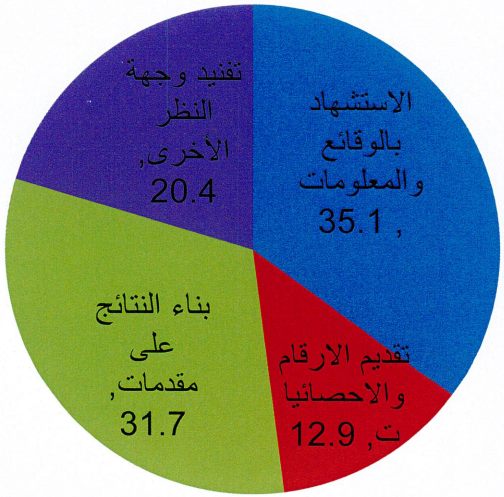




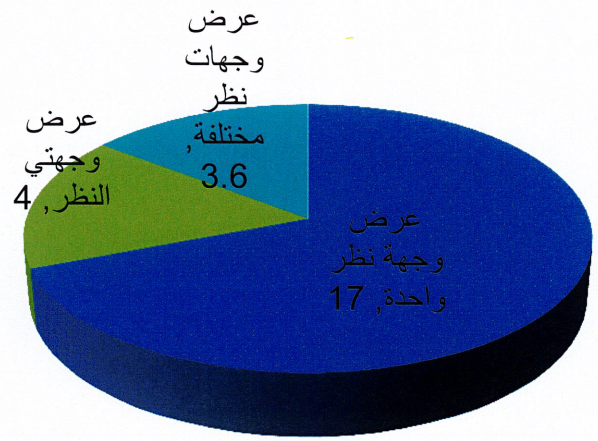
- الاستمالات العقلانية
- الاستمالات العاطفية
- استمالات التخويف

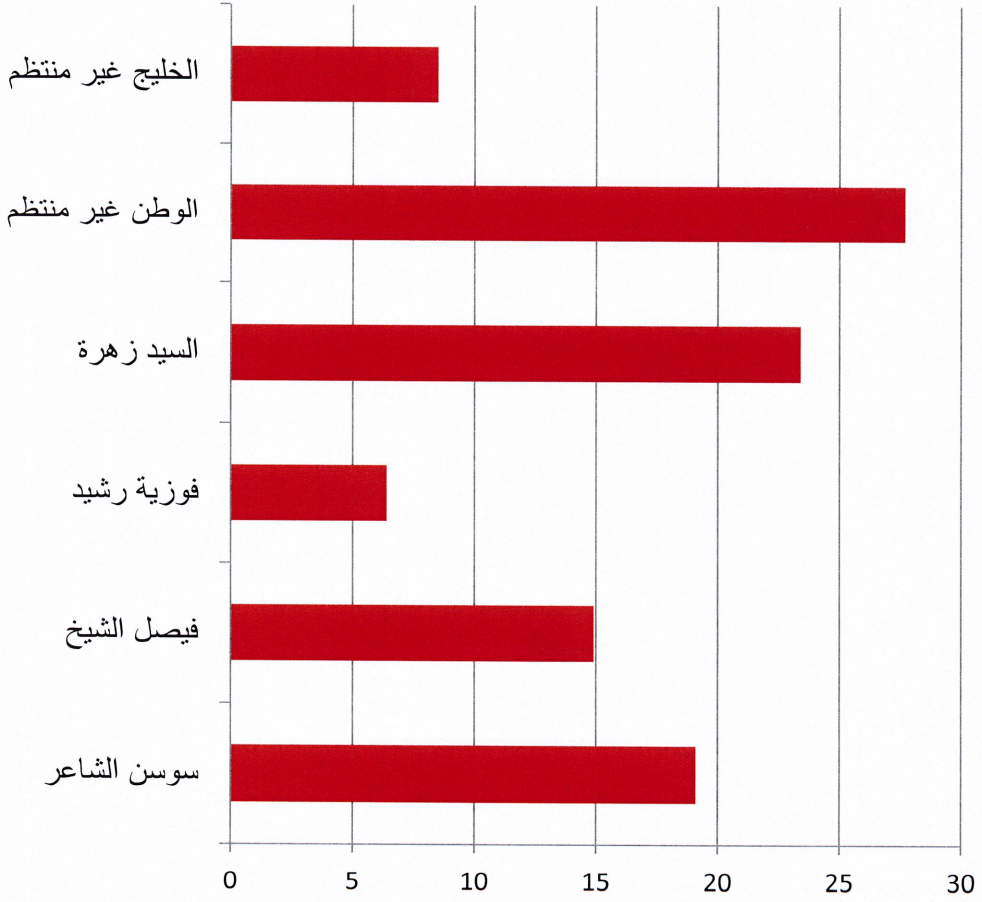
استخدام الاستمالات العقلانية



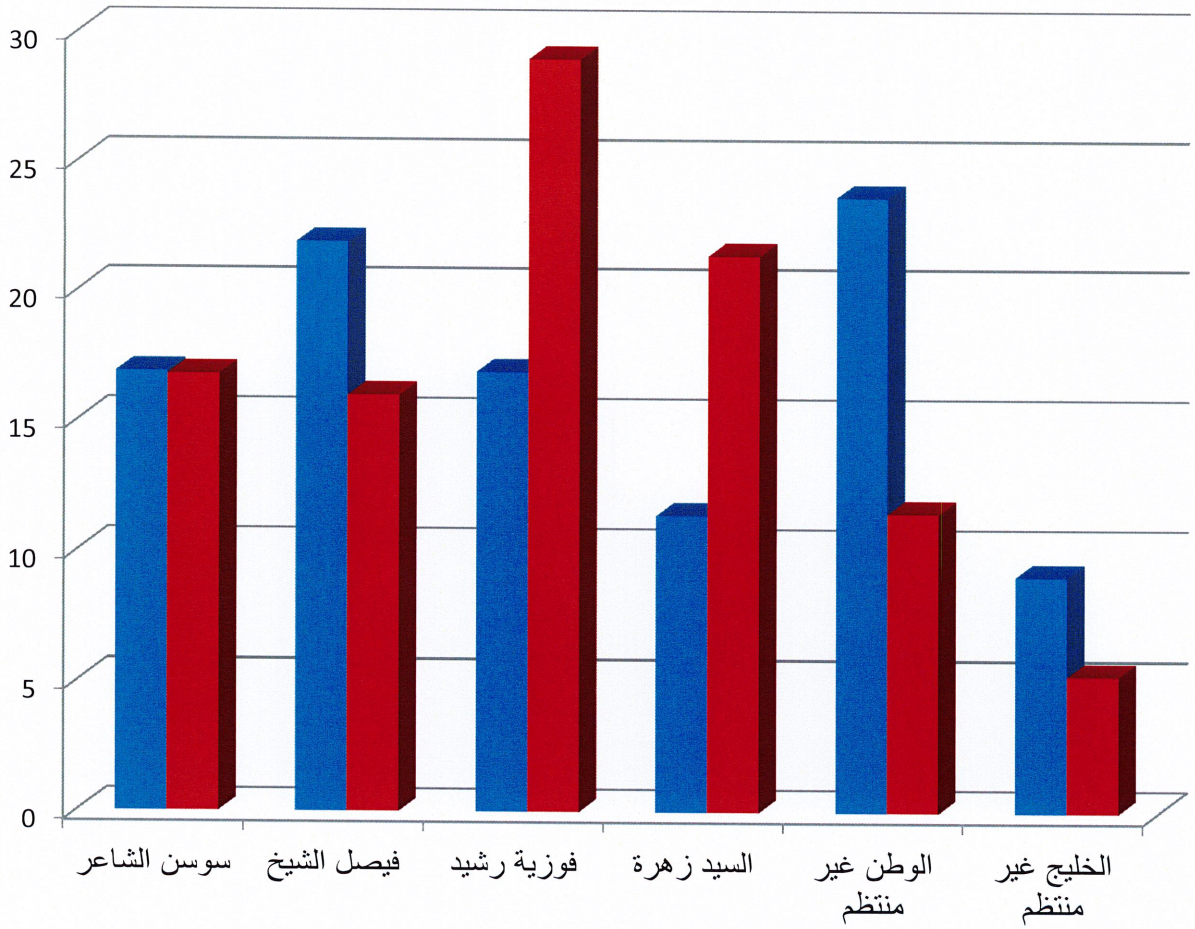


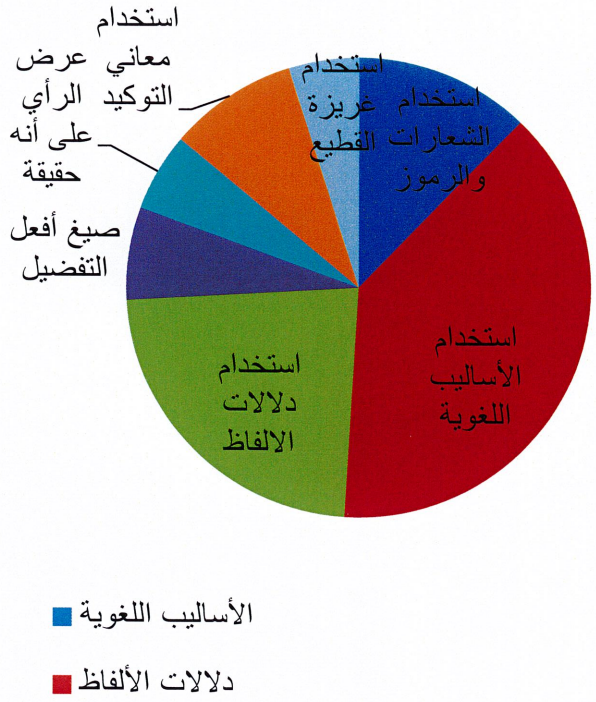
عرض وجهات النظر



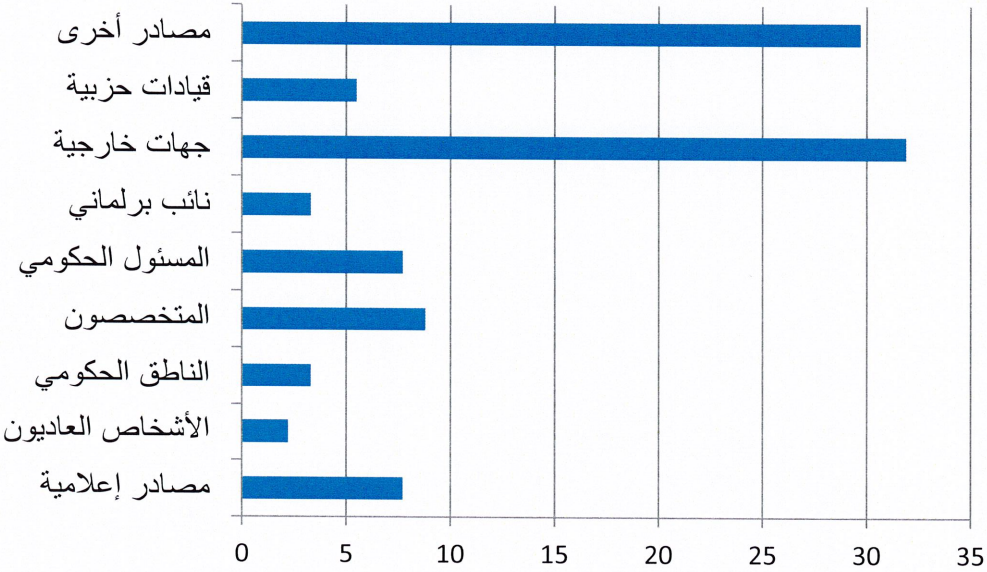


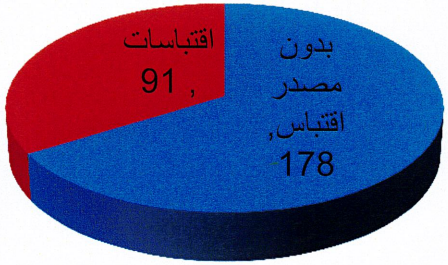
استخدام الاستمالات العاطفية

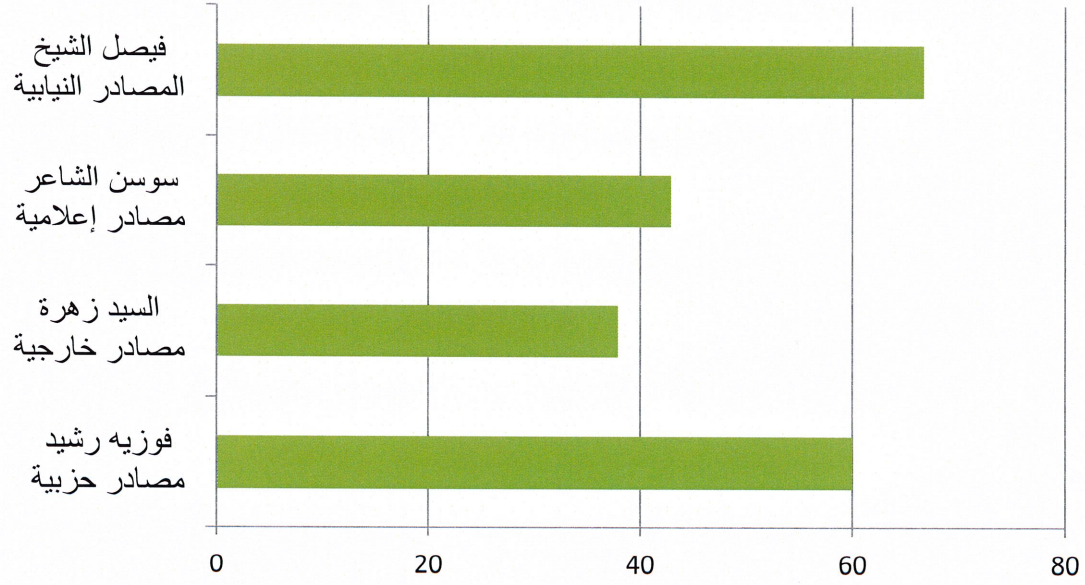




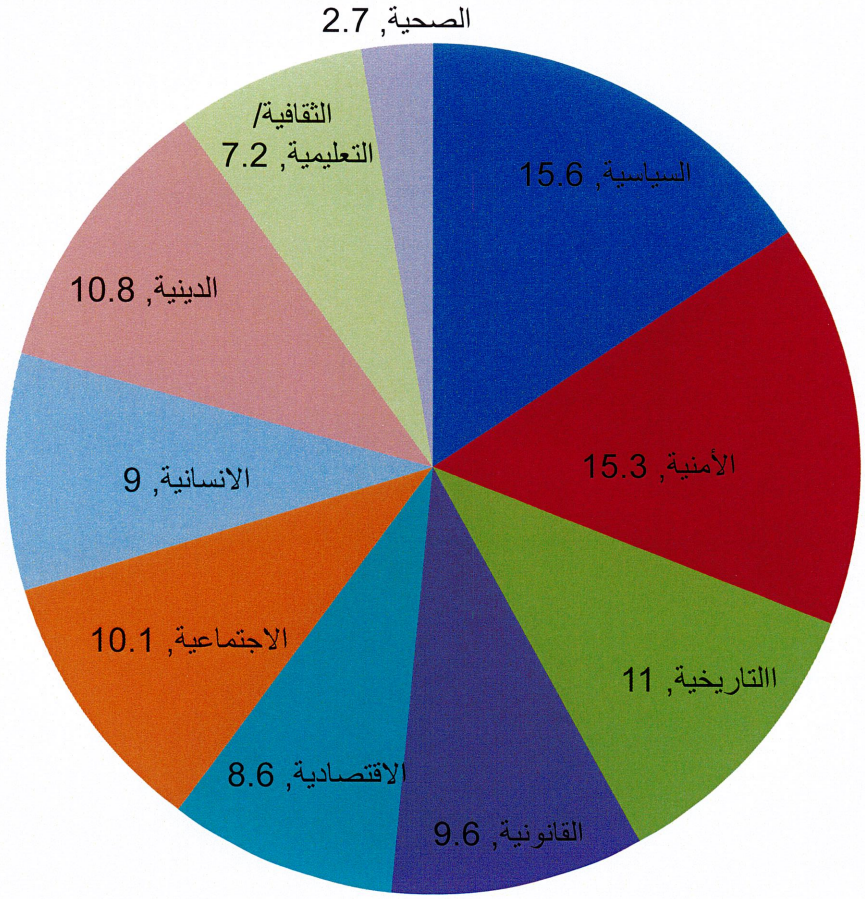
مصادر الاقتباس



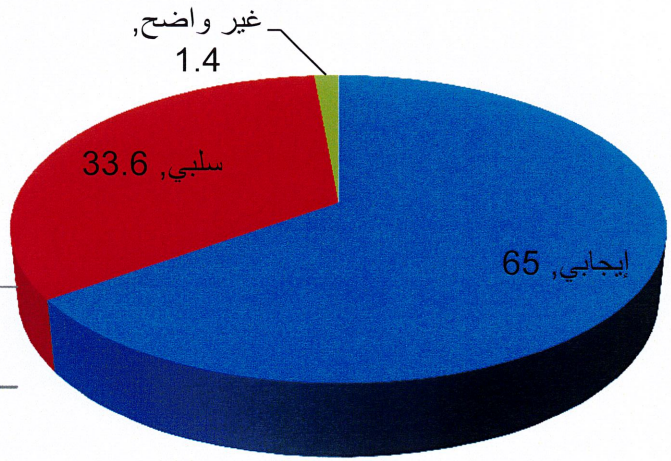


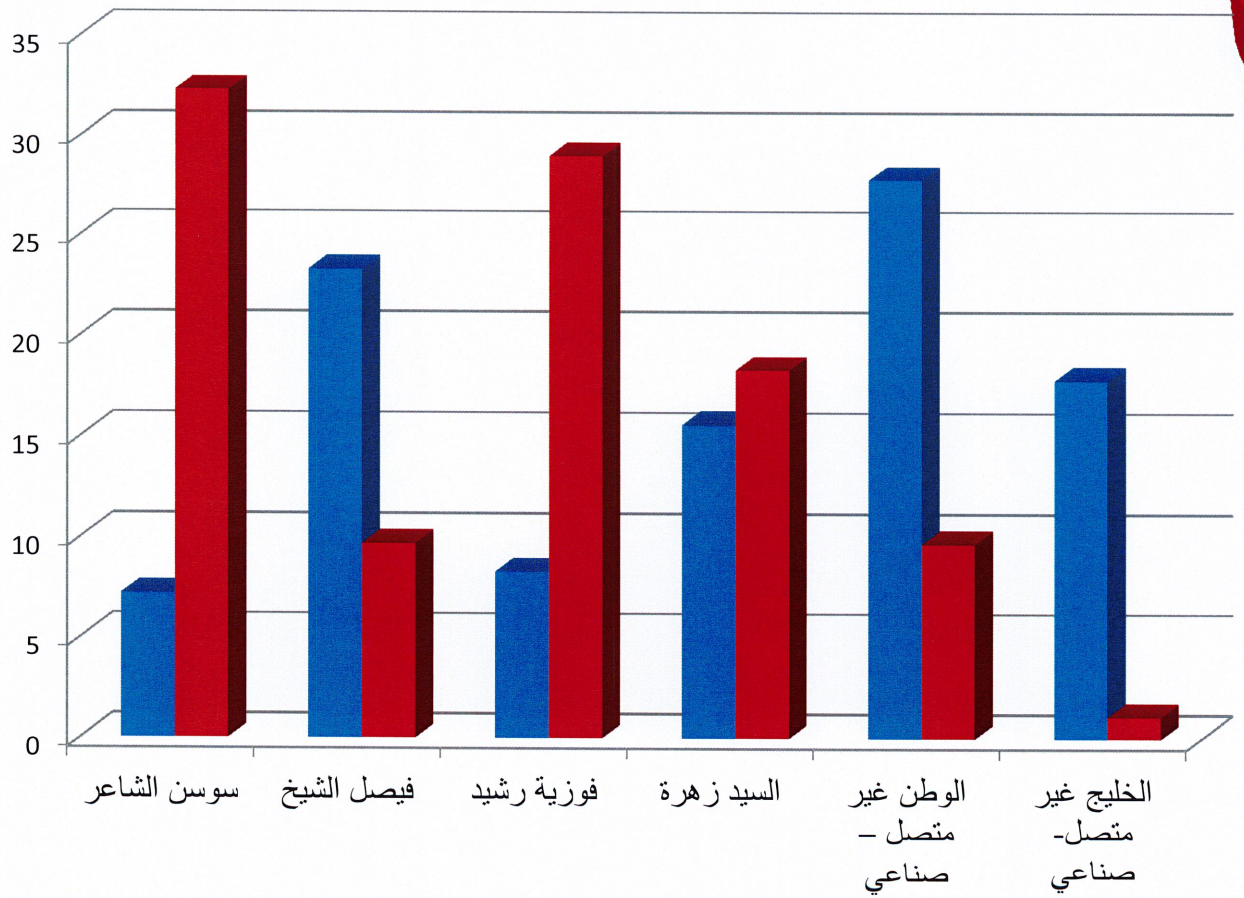


الأطر المرجعية

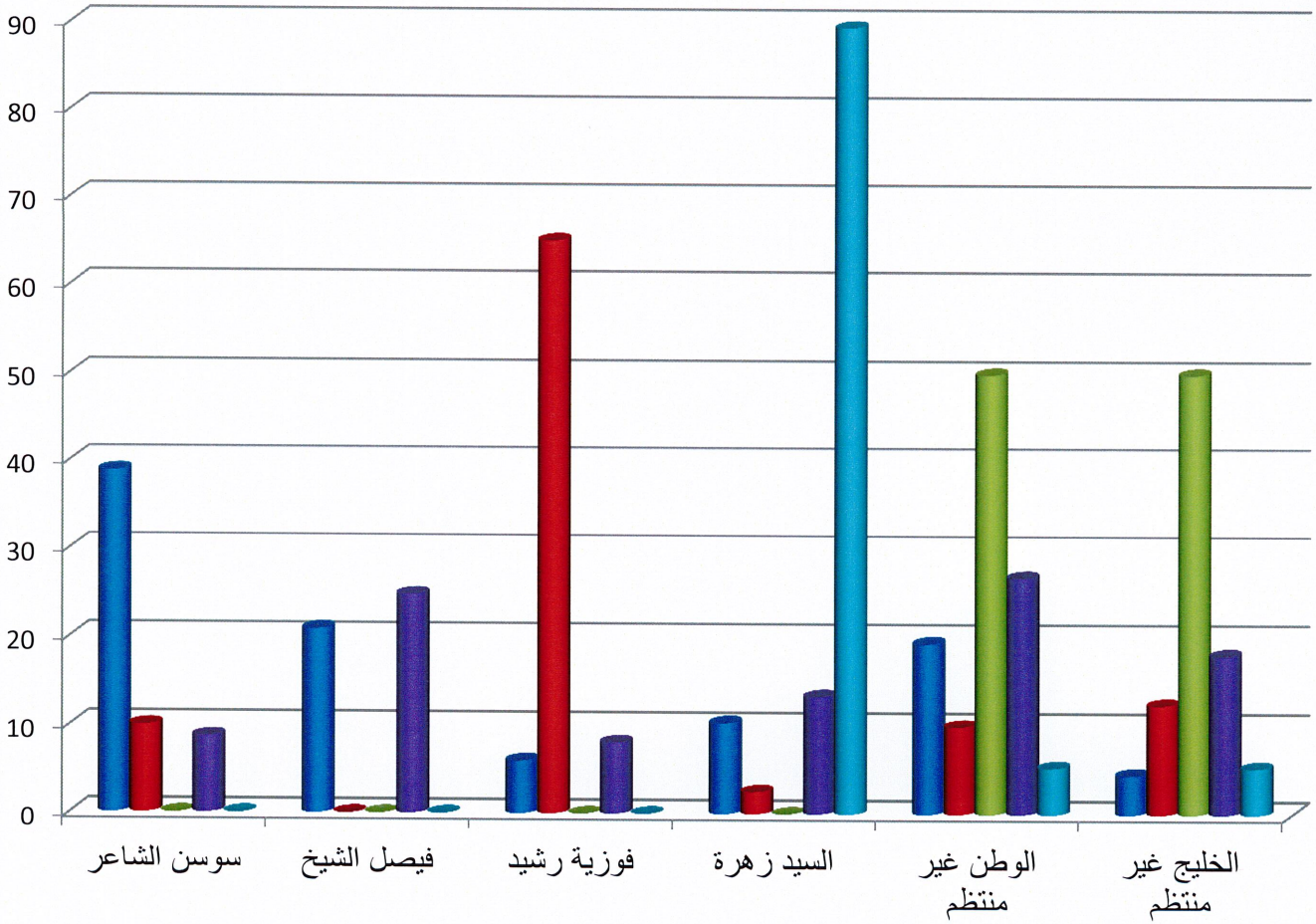


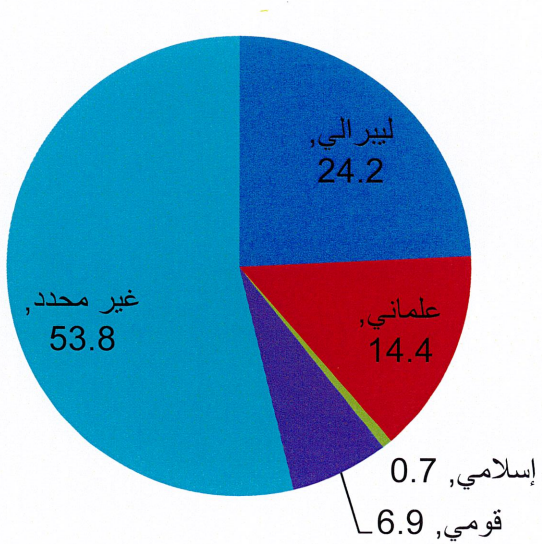
اتجاه الكاتب نحو القضية





اتجاه الكاتب الفكري والسياسي







رسالة قسم الإعلام والسياحة والفنون لجريدة أخبار الخليج

جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم الاعلام والسياحة والفنون

UNIVERSITY OF BAHRAIN
College of Arts
Department of Mass Communication
Tourism & Fine Arts

30 مارس 2015

الأستاذ الفاضل أنور عبدالرحمن المحترم

رئيس تحرير جريدة أخبار الخليج

تحية طيبة وبعد،،،

أرجو التكرم بالأمر بمساعدة الطالبة ميساء عبدالرحمن بوشبت الرقم الجامعي (19980011) للحصول على المعلومات المطلوبة من جريدتكم الغراء، وذلك لإعداد موضوع رسالة الماجستير الذي يحمل عنوان (البناء الفكري والموضوعي للمقال في الصحافة البحرينية دراسة تحليلية لصحيفتي أخبار الخليج و الوطن 2013-2014) .

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

وتفضلوا بقبول خالص التحية والتقدير،،،

الدكتور عبدالناصر فتاح الله

رئيس قسم الإعلام والسياحة والفنون

P.O. Box: 32038 - Kingdom of Bahrain
Tel.: (+973) 17438455 - 17438413 - 17438404
Fax: (+973) 17449103
E-mail: mit@arts.uob.bh

ص.ب: ٣٢٠٣٨ - مملكة البحرين
هاتف: (+٩٧٣) ١٧٤٣٨٤٥٥ - ١٧٤٣٨٤١٣ - ١٧٤٣٨٤٠٤
فاكس: (+٩٧٣) ١٧٤٤٩١٠٣
البريد الالكتروني: mit@arts.uob.bh

رسالة قسم الإعلام والسياحة والفنون لصحيفة الوطن

UNIVERSITY OF BAHRAIN
College of Arts
Department of Mass Communication
Tourism & Fine Arts

جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم الإعلام والسياحة والفنون

30 مارس 2015

الأستاذ الفاضل يوسف البنخليل المحترم

رئيس تحرير جريدة الوطن

تحية طيبة وبعد،،،،

أرجو التكرم بالأمر بمساعدة الطالبة ميساء عبدالرحمن بوبشيت الرقم الجامعي (19980011) للحصول على المعلومات المطلوبة من جريدتكم الغراء، وذلك لإعداد موضوع رسالة الماجستير الذي يحمل عنوان (البناء الفكري والموضوعي للمقال في الصحافة البحرينية دراسة تحليلية لصحيفتي أخبار الخليج و الوطن 2013-2014) .

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

وتفضلوا بقبول خالص التحية والتقدير،،،،

الدكتور عبدالناصر فتاح الله

رئيس قسم الاعلام والسياحة والفنون

P.O. Box 32038 - Kingdom of Bahrain
Tel: +973-17438458 - 17438413 - 17438404
Fax: +973-17449105
E-mail: mtf@arts.uob.bh

ص.ب ٣٢٠٣٨ - مملكة البحرين
هاتف: ١٧٤٣٨٤٥٨ - ١٧٤٣٨٤١٣ - ١٧٤٣٨٤٠٤
فاكس: ١٧٤٤٩١٠٥
البريد الإلكتروني: mtf@arts.uob.bh

Abstract

Journalism is considered a cornerstone in defending national, security and stability issues, and safeguarding the country and citizen's top interest, when considering its power to form and influence public opinion. Constructive, aware and responsible words are means of enhancing, solidifying and prospering society. The reformist project of His Majesty King Hamad bin Isa Al Khalifa supported freedom of expression, adding more achievements to it. Due to journalism being a major partner in comprehensive development and enhancing the spirit of citizenship, belonging and prioritising the national interest of the Bahraini people, this study attempted to identify the intellectual and subjective structures of journalism in the Kingdom of Bahrain, and the extent to which its writers commit to responsible freedom, through content analyses of columns in Akhbar al-Khaleej and al-Watan newspapers in the period from June 2013 to June 2014, based on the theory of social responsibility and the surveying methodology, utilising content analysis as a tool. After analysing 277 articles, the study revealed interest in current affairs, contemporary issues and addressing political and security issues first and foremost. The study indicated the use of classic Arabic (fus-ha), and the considerable lack of critical and analytical articles, as well as the lack of diversity in using different titles, introductions and conclusions. Additionally, external powers were a topic that predominantly influenced these articles, and government officials were mainly targeted. The study also revealed that some writers' efforts to address new topics in their articles were at a larger rate than writers who wrote in reference to basic or secondary topics from their previous articles. The study revealed the writers' tendency to appeal to reason over emotion, and that the majority write from a single point of view, in addition to the absence of documentation, since most articles lacked references. The study's results have also indicated the use of diverse referencing frameworks, and writers assuming a positive direction at a higher rate. Results also revealed daily writers' inclination towards the liberal direction in their articles, while those who wrote less frequently did not clearly exhibit this trend in their articles. Most daily writers neglected responsible freedom by dividing the people of Bahrain into sectarian factions, through the use of exaggerated words describing failure and pessimistic phrases in their comments, and utilising most of their articles for political propaganda. Writers mostly used external parties as effective influences in their writings, lacking diversity in addressing all parties. The study also revealed an example of contrast between a writer who did not write freely to address the Bahraini society, choosing instead to write about other countries, while another writer practiced responsible freedom in openly criticising the targeted parties for the sake of public interest, striking a balance between praise and criticism.

University of Bahrain

College of Arts

Dep.of Mass Communication

The Intellectual and Subjective Structures of Articles in the Bahraini Journalism An Analytical Study of Akhbar Al-Khaleej and Al-Watan Newspapers 2013-2014

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master Degree in Mass Communication

Submitted by

Maisa Abdulrahman Bubeshait

University Number: 19980011

Supervised by

Dr. Ashraf Ahmed Abdelmogeth

Associate Professor

University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

June 2016